

المفضليات

اختارها بأمر أمير المؤمنين ابن أبي جعفر المنصور

لولى عهد المهدي العباسي

من شعر العرب

ابو العباس الفضل بن محمد الرضوي

مصدرة بترجمة لاه فضل مستفيضة

بقلم ضابطها وشارعها

حسن السندوبي

صاحب جريدة الثمرات

١٣٤٥ هـ - ١٩٢٦ م

الطبعة الأولى - حق الطابع محفوظ

نطلب من المكتبة الجازية الكبرى بأول شينارغ محمد علي بمصر

لصاحب مصطفى محمد

الطبعة الثانية

الطبعة الثانية
لصاحبها محمد مصطفى محمد

التعريف بالمفضليات

هذا كتاب المفضليات ، وهى الأشعار التى اختارها أبو العباس
المفضل بن محمد الضبي الراوية الكوفى ، الحجة الثقة ، من أشعار المقلين
من شعراء العرب ، للأمير محمد المهدي بن الخليفة أبي جعفر المنصور
العباسى ، ليتأدب بها ، ويتخرج بأدبها

وقد روى أبو علي القالى فى أماليه عن أبي جعفر محمد بن الليث الأصفهاني
قال : أملئ علينا أبو بكرمة الضبي المفضليات من أولها إلى آخرها ، وذكر
أن المفضل أخرج منها ثمانين قصيدة للمهدى ، وقرئت بعدد على الأصمعي
فصارت عشرين ومائة

وذكر أبو يعقوب محمد بن إسحق النديم فى كتابه الفهرست : أن
المفضليات ثمانية وعشرون ومائة قصيدة ، وقال : وقد تزيد وتنقص ،
وتتقدم القصائد وتتأخر ، بحسب الرواية عنه . والصحيفة التى رواها عنه
ابن الأعرابي

وعن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب ، أن أبا العالية الانطاكي
والسدري وعافية بن شبيب - هؤلاء كلهم بصريون ومن أصحاب
الأصمعي - أخبروه أنهم قرأوا عليه (يعني على الأصمعي) المفضليات ،
ثم استقرأوا الشعر فأخذوا من كل شاعر خيار شعره وضموه إلى المفضليات ،
وسألوه عما فيه مما أشكل عليهم من معاني الشعر وغريبه ، فكثر جداً
قلت: والي بين أيدينا الآن بها ثمانية وعشرون ومائة قصيدة



هذا ، وقد طالما تاق أهل الأدب ، وذوو الحرص على آثار العرب ،
إلى رؤيتها قريبة التناول ، سهلة المأخذ ، فسكانت أمانهم تذهب مع التأوهات ،
وترديد الحشرات . ولا بدع أن يكون لها هذا الأثر من نفوسهم ، فما
هي إلا مرآة يشهد فيها المتأدب بها صوراً شتى مما امتاز به العرب من
الأخلاق والمعادات ، وما اتصفوا به من محاسن الشيم ومفاخر المروءات ،
وما كان لهم في أيامهم من الحروب والوقائع ، وما أتوه في حبايات النضال
وحومات المعامع

ظلت هذه المفضليات متوارية عن الأنظار دهرًا كادت فيه تُنسى ،
وكاد نسيانها يعم شيوخ الأدب وأهل الاطلاع والتنقيب . أما الشدة
فلم يكن لديهم عنها من علم . فثارت بنا الهمة - على كثرة المشتطات ،
وتوالي الغير والتكبات - إلى أن أقرب من بيدها ، وأسلس من
قيادها ، وأروض من عصيها ، وأتألف من نافرها ، وأذلل من شامها ،

ففضبطتها بالشكل الكامل ، ووضعت لها شرحاً وسطاً يفسر كلماتها ، ويحل
ألفاظها ، ويرسم في الأذهان صوراً آمنه مانيتها ومرامى أغراضها ، وجهدت
جهدى فى أن يكون تفسير العويص من الألفاظ بكلمات تعطيه المعنى
المراد ولو من طريق المجاز ليسهل فهمها على الشداة والمتأدين ، وتحوز
الرضا من الجماهذة المفلقين ، وعرضتها فى هذا المعرض القشيب على أفاضل
القراء ، وبذلها فى هذه الحلة السيرة

وقد عانيت فى إبرازها على هذه الصورة من المتاعب والمشاق مالا
يقدره قدره ، ويزن خطره ، إلا من دفع به فى مثل هذه المغامر ، وزج
به فى أشباه هاتيك المناور .



هذا وقد رأيت أن لا تكون خالية من ترجمة للمفضل ، ولكن أين
هى ؟ هل عنى أحد بترجمته ؟ كلا . فإذا أصنع ؟ قرأت من كتب التراجم
ما لا عدله ، ومن أسفار التواريخ ما تنوء به العصبة أولو القوة ، ومن
مجاميع الأدب الشئ الكثير ، فإذا كنت أجده ؟ كنت أعثر بالسحر
أو السطرين ، وكثيراً ما كنت أجده العبارة الواحدة متكررة فى عدة
كتب . على أننى مع هذا قد استطعت أن أستخلص له ترجمة . وقد حاولت أن
أجعلها حافلة بكل ما قيل عنه حتى تكون طرفة أدبية لم يسبقنى إليها سابق .
وهاكها درة غير متمم

المفضل بن محمد الضبي

نسبه وكنيته

هو المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم بن أبي سلمى بن ربيعة بن زبّان بن عامر بن ثعلبة الضبي. كذا ذكر نسبه أبو بكر محمد بن الحسن الزبيديّ الإشبيليّ في كتابه « طبقات اللغويين والنحاة » ونسبه أبو يعقوب محمد بن إسحق التميمي في كتابه « الفهرست » فقال : المفضل ابن محمد بن يعلى بن عامر بن سالم بن الرمال من بني ثعلبة بن السيد بن ضبة . أما كنيته : فأبو العباس ، وقد يقال أبو عبد الرحمن

مذهبه ومنزلته الأدبية

كانت الكوفة والبصرة المدينتين اللتين يؤمهما طلاب العلوم والآداب من مختلف الأمصار ، فهما كان يتخرج الرواة والمحدثون ، والحفظة واللغويون ، والفقهاء والنسابون ، وعندهم كانت تحمل علوم اللغة

عن المعارف لابن قتيبة : وطبقات الشعراء لابن سلام ، والنوادر لابن زيد الانصاري ، والموشح للرزباني ، والفهرست لابن التميمي ، والآل لابن الفرج الأصبهاني ، والآل لابن علي القائل . والتنبية لابن عبيد الكري . وطبقات اللغويين والنحاة لابن بكر محمد بن الحسن الزبيدي . وهي نسخة فتوغرافية بدار الكتب المصرية ، ولسان العرب لابن منظور ، وتزهر الآل في طبقات الأدباء لابن أبي الفوارس ، والتعذيب لابن منصور الأزهرى ، وهي نسخة خطية بدار الكتب المصرية أصلها من خزانة محمد بك أبي الذهب . والفخرى لابن طباطبا ، والمزهر للسيوطي . وبغية الوعاة له . وحاشية الأمير على معنى المييب لابن هشام ، وشرح شواهد المغنى للسيوطي ، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري . ومطالع شق في كتب الأدب وأسفار التراجم وأجلاد النواريح

وفنون الأدب ، ورواية الشعر والاعخبار الى سائر الآفاق ، وقد كان التنافس والتنافس ، بل التناوب والتهارش ، لا تزال قائمة السوق بين علمائها ورواتها في ضروب العلوم والآداب ، وما زالوا كذلك حتى نشأت بغداد واستبحر عمراتها ، وصارت كمبة القصاد من أهل العلم والأدب ، وحمة الفلسفة والطبيعات وما إليهما ، فأخذ العلم يقلص ظله عن هاتين المدينتين ، وينشر رواقه في آفاق بغداد ، ويمدد أفياءه في نواحيها ، ولقد كانت لحروب الخوارج وغارات الدعاة من سوء الأثر في هاتين المدينتين كذلك ، مما أسرع في خرابهما . وتقويض علمهما ، ما لا يذكر من له أقل اطلاع على أنباء الماضين وأخبار السالفين

أما المفضل الضبي فقد كان من أهل الكوفة ورواتها الكثيرين ، بل كان كما قيل فيه : أوثق من روى الشعر من الكوفيين ، وإنه لم يكن أعلمهم باللغة والنحو ، إنما كان يختص بالشعر ؛ وزعم أبو حاتم السجستاني أن المفضل كان يقول : إني لأحسن شيئاً من الغريب ولا من المعاني ولا تفسير الشعر ، وهذا زعم غريب فليس من المعقول أن يروى أحد شعراً من لغته وفي لغته ولا يدرف غريبه ومعانيه ، خصوصاً متى كان في منزلة المفضل وتقدمه

قال أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري : كان المفضل ثقة من أكابر الكوفيين . وقال السيوطي : كان المفضل عالماً بالنحو والشعر والغريب وأيام الناس ، وكان يكتب المصاحف ويقفها في المساجد تكفيراً لما كتبه بيده من أهاجي الناس .

أخذ عنه حجة البصريين أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري^١ لثقتة ، وتخرج به أبو عبد الله محمد بن زياد الأعرابي (ابن الاعرابي) حتى كان يقول : إني ربيب المفضل — لأن أم ابن الاعرابي كانت تحت المفضل . وقال المَرْزُبَانِيُّ : كان أبو يوسف الجني الأسدي رواية للمفضل ومن تلاميذ المفضل الخليفة المهدي العباسي عنه أخذ وبه تخرج

صحبه براهيم بن عبد الله العلوي

كان المفضل مختصاً براهيم بن عبد الله حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، وكان أثيراً عنده لا يكاد يفارقه في حال ، حتى قيل أن المفضليات إنما هي من اختياره ، اتقاه وهو مخف عند المفضل لما اشتد عليه طالب أبي جعفر المنصور ، وإذا كان لهذا الرواية أثر من صحة كان لنا أن نقول . إن اختيار ابراهيم إنما كان قاصراً على الاشعار التي تمثت على المغامرات ، وتدفع الى طالب الحقوق وشن الزارات ، أما غير هذا المعنى فهو من اختيار المفضل بلا مرأ

قال المفضل : كنت جالساً على بابي — وأنا محتاج إلى درهم وعلى يومئذ عشرة آلاف درهم ديناً — إذ جاءني رسول المهدي فقال : أجب الأمير . فقلت : ما بعث إليّ في هذا الوقت الا بسعاية ساع ، وتخوفت لخروجي — وكان معي ابراهيم بن عبد الله بن حسن — فدخلت بيتاً لي فتطهرت ولبست ثوبين نظيفين وصرت إليه فلما مثلت بين يديه سلمت^٢

فرد عليّ وأمرني بالجلوس ، فلما سكن جأثي قال لي . يا مفضل ، أي بيت قالته العرب أنخر ؟ فتشككت ساعة ثم قلت : بيت الخنساء — وكان مستلقياً فاستوى جالساً ثم قال — وأي بيت هو ؟ قلت : قولها :
وَإِنَّ صَخْرًا لَتَأْتِمُّ الْهُدَاةُ بِهِ كَأَنَّهُ عِلْمٌ فِي رَأْسِهِ نَارُ
فأومأ إلى إسحق بن برئغ ثم قال له : قد قلت لك ذلك ؟ فقلت : الصواب ما قاله (أمير المؤمنين) ثم قال : حدثني يا مفضل ، فقلت : أي الحديث أعجب إلى (أمير المؤمنين) ؟ قال : حديث النساء . فحدثته حتى انتصف النهار ، ثم قال لي : يا مفضل ، أسهرني البارحة بيتاً ابن مطير . فقلت : وما هما يا (أمير المؤمنين) ؟ قال : قوله :

وَقَدْ تَغْدُرُ الدُّنْيَا فَيُضْحِي غَنِيهَا فَقِيرًا وَيَغَيُّ بَعْدَ بُؤْسٍ فَقِيرُهَا
فَلَا تَقْرَبِ الْأَمْرَ الْحَرَامَ فَإِنَّهُ حَلَاوَتُهُ تَفْسَى وَيَبْقَى مَرِيرُهَا
قلت : مثل هذا فليسهر لك يا (أمير المؤمنين) ثم قال : ألهذين ثالث يا مفضل ؟ قلت : نعم يا (أمير المؤمنين) وأنشدته :

وَكَمْ قَدْ رَأَيْنَا مَنْ تَغْيِيرِ عَيْشَةٍ وَأُخْرَى صَفَا بَعْدَ كَدَرٍ ارْغَذِيرُهَا
وكان المهدي رقيقاً فاستعبر ثم قال : كيف حالك ؟ قلت : كيف حال من هو مأخوذ بعشرة آلاف درهم ؟ فأمر لي بثلاثين ألف درهم وقال : اقض دينك ، وأصلح شأنك فتمبضها وانصرفت

أقول : في هذه الرواية موضع نظر . وقدر رواها أبو الفرج الاصبهاني بسنده عن أبي عكرمة الضبي عن المفضل . وموضع النظر هو إما أن يكون من سهو عكرمة ، وإما أن يكون من تقيم أبي الفرج . فان ابراهيم

ابن عبد الله قتل في سنة ١٤٥ هـ (٧٦٢ م) ولم يل المهدي الخلافة إلا في سنة ١٥٨ هـ (٧٧٤ م) فيكون بين مقتل الأول وخلافة الثاني ١٣ سنة هجرية ، فكيف يمكن الجمع بينهما في ظرف واحد ؟ فنحن أمام أمرين : إما أن يحذف من الرواية اسم ابرهيم وتكون الحادثة وقعت والمهدي خليفة ، وإما أن يحذف منها لقب (أمير المؤمنين) ويكتفى فيها بلقب الأمير كما جاء على لسان الخادم في أول الرواية ، وتكون الحادثة وقعت والمهدي لا يزال ولياً للمهدى ، والأخير أولى بالاعتبار

خروج الفضل نائراً مع ابرهيم

قال الفضل : خرجت مع ابرهيم بن عبد الله بن حسن فلما صار بالمربد وقف على رأس سليمان بن علي (بن عبد الله بن عباس) فأخرج إليه صبياناً من ولده فضمهم اليه وقال : هؤلاء والله منا ونحن منهم إلا أن آبائهم فعلوا بنا وصنعوا — وذكركلأما يعتد عليهم فيه بالآساءة — ثم توجه لوجهه وتمثل :

مَهْلًا بَنَى عَمَّنَا ظُلَامَتَنَا	إِنَّ بِنَا سَوْدَةً مِنَ الْقَلَاقِ
إِنَّكُمْ تَحْمِلُ السُّيُوفَ وَلَا	تُعْمَرُ أَحْسَابُنَا مِنَ الرَّقَقِ
إِنِّي لَا نَبِيَّ إِذَا انْتَمَيْتُ إِلَى	عَزٍّ عَزِيزٍ وَمَعَشَرٍ صُدُقِ
بَيْضٍ سِبَاطٍ كَأَنَّ أَعْيُنَهُمْ	تُكْحَلُ يَوْمَ الْهِيَاجِ بِالْعَلَقِ

فقلت : ما أخل هذه الأبيات ؟ فلمن هي ؟ قال : لضرار بن الخطاب الفهرى قالها يوم الخندق ، وتمثل بها علي بن أبي طالب عليه السلام يوم صفين ، والحسين بن علي يوم قتل ، وزيد بن علي ، ولحق القوم ، ثم

مضى الى باخري ، فلما قرب منها أتاه نعي أخيه محمد (هو المعروف
بالنفس الزكية) فتمثل :

نُبِّئْتُ أَنَّ بَنِي رَيْعَةَ اجْتَمَعُوا أَمْرًا خَلَا لَهُمْ لِنَقْتُلَ خَالِدًا
إِنْ يَقْتُلُونِي لَا تُصِيبَ أَرْمَاحُهُمْ نَارِي وَيَسْمَى الْقَوْمُ سَعِيًّا جَاهِدًا
أَرَى الطَّرِيقَ وَإِنْ سَدَدَتْ بَصِيرَتِي وَأَنْزَلُ الْبَطْلَ الْكَمِيَّ الْجَاهِدًا

فقلت : لمن هذه الأبيات ؟ فقال : للأحوص بن جعفر تمثل بها
يوم شعب جبلة ، وهو اليوم الذي لقيت فيه قيس تيمياً . ثم أقبلت
عساكر أبي جعفر فقتل من أصحابه وقتل من القوم ، وكاد أن يكون
الظفر له . فلما رأى البياض يقل والسواد يكثر قال لي : يا مفضل حر كنى
بشيء يهون على بعض ما أرى . فأنشدته :

أَلَا أَيُّهَا النَّاهِي فِرَارَةَ بَعْدَمَا أَحْدَثْتَ بَسِيرَ إِنَّمَا أَنْتَ حَالِمٌ
أَنْيَ كُلُّ حُرٍّ أَنْ يَبِيتَ بَوْتَرِهِ وَيُمْنَعُ مِنْهُ النَّوْمُ إِذْ أَنْتَ نَائِمٌ
أَقُولُ لِغَيْثِيَّانِ الْعَشِيِّ تَرَوَحُّوْا عَلَى الْجُرْدِ فِي أَفْوَاهِنَ الشَّكَايِمِ
قِفُوا وَقِفَةً مَنْ يَحْتَجِي لَمْ يُخْزَ بَعْدَهَا وَمَنْ يُخْزَرْمَ لَا تَتَّبِعُهُ اللَّوَائِمُ
وَهَلْ أَنْتَ إِنْ بَاعَدْتَ نَفْسَكَ مِنْهُمْ لِتَسْلَمَ فِيمَا بَعْدَ ذَلِكَ سَالِمٌ ؟

فقال لي : أعد . فتأملت وندمت ، فقلت : أو غير ذلك ؟ فقال :
لا ، أعدها ، فأعدها ، فتطال على سرجه ، وتمطى في ركابه حتى خلته قد
قطعها ، ثم حمل فطعن رجلاً وطعنه آخر ، فقلت : أثبأشر الحرب بنفسك
والمسكر منوط بك ؟ فقال . إليك عني يا أخا بني ضبة ، كأن عوفياً أخا
بني فزارة نظر في يومنا هذا حيث يقول :

أَلَمْتُ خُنَاسٌ وَالْمَأْمَأُ أَحَادِيثُ نَفْسٍ وَأَسْقَامُهَا
يَمَانِيَةٌ مِنْ بَنِي مَالِكٍ تَطَاوَلَ فِي الْمَجْدِ أَعْمَاءُهَا
وَأَنْ لَنَا أَصْلَ جُرْثُومَةٍ تَرُدُّ الْحَوَاثِثَ أَيَّامُهَا
يَرُدُّ الْكِتَابَةَ مَقُولَةً بِهَا أَقْنَاهَا وَبِهَا ذَامُهَا

ثم حمل حملة جاءه فيها سهمٌ عائرٌ فشغله عنى وكان آخر العهد به ،
وفى هذه الوتمة أسر المفضل وحمل الى أبى جعفر المنصور فاستتابه وعفا
عنه وألزمه تخرىج المهدي ولى عهده فى علومه وآدابه

تلمذة المهدي للمفضل

كان المفضل يتردد على المهدي وهو ولى عهد المنصور، ويجهتد فى تأديبه
وتخريجـه ، ويرويه الأدب والشعر وأيام الناس وأخبار العرب، وله موضع
المفضليات . قال أبو عكرمة الضبي : مرأبو جعفر المنصور بالمهدي وهو
ينشد المفضل قصيدة المسيب بن علس التى أولها « أرحلت من سلمى
بغير متاع » (انظرها بالمفضليات ص ١٧) فلم يزل واقفاً من حيث
لا يشعر به حتى استوفى سماعها ، ثم صار الى مجلس له وأمر باحضارها
فحدث المفضل بوقوفه واستماعه قصيدة المسيب واستحسانه إياها وقال له :
لو عمدت الى أشعار الشعراء المقلين واخترت لفتاك لكل شاعر أجود ما قال ،
لكان ذلك صواباً ؟ ففعل المفضل

نزول المفضل على أحياء العرب

قال ابن قتيبة : قال المفضل الضبي : كنت أنزل على بعض الاعراب
إذا حجبت فقال لى (يعنى الأعرابي مضيفه) هل لك إلى أن أريكم

خرقاء صاحبة ذى الرمة ؟ فقلت . إن فعلت فقد بررت ، فتوجهنا جميعاً
 زريدها فمدل بي عن الطريق قدر ميل ثم أتينا أبيات شعرٍ فاستفتح بيتاً
 ففتح له وخرجت امرأة طويلة حسنة بها قوة فسلمت وجلست ، فتجادنا
 ساعة ثم قالت لى : هل حججت قط ؟ قلت لها : غير مرة . قالت : فما
 منعك من زيارتي ؟ أما علمت أنى منسك من مناسك الحج ؟ قلت : وكيف
 ذاك ؟ قالت : أما سمعت قول ذى الرمة :

تَمَامُ الْحَجِّ أَنْ تَقِفَ الْمَطَايَا عَلَى خَرَقَاءَ وَاضِعَةَ اللَّثَامِ
الأصمعي والمفضل

قال أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى : جمع سليمان بن علي
 الهاشمي بالبصرة بين المفضل الضبي والأصمعي فأنشد المفضل (لأوس
 ابن حجر) :

وَذَاتِ هَيْدَمٍ عَارٍ نَوَاشِرُهَا تَصَمَّتْ بِالْمَاءِ تَوَلَّيَا جَدْعَا
 فظن الأصمعي خطئه ، وكان أحدث سنه منه ، فقال له : إنما هو تولبا
 جدعاً ؟ وأراد تقريره على الخطأ ، فلم يظن المفضل لمزاده فقال . وكذلك
 أنشدته . فقال له الأصمعي : حيثئذ أخطأت ، إنما هو تولبا جدعاً .
 فقال له المفضل : جدعاً جدعاً ، ورفع صوته ومده . فقال له الأصمعي :
 لو نفخت في الشبورة ما نفعك ، تكلم كلام النمل وأصعب ، إنما هو جدعاً
 فقال سليمان بن علي : من تختاران أجمله بينكما ، فاتفقا على غلام من بني
 أسد حافظ للشعر ، فأحضر فرضا عليه ما اختلفا فيه ، فصدق الأصمعي
 وصوب قوله . فقال له المفضل : وما الجدع ؟ فقال : السبي والغذاء

• خلف الأحمر والمفضل

قال خَلْفُ بن حيان الأحمر : أخذت على المفضل الضبي في مجلس واحد ثلاث سقطات ، أنشد لامرئ القيس :

نَمَسُ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكْفَنَّا إِذَا نَحْنُ قُمْنَا عَنْ رِشْوَةِ مُضَهَّبِ
فقلت : عافاك الله ، إنما هو نَمَسٌ لِأَنَّ الْمَسَّ مَسَحَ الْيَدِ بِالشَّيْءِ
الخشن ، ومنه سمي مندبيل الغمر مُشَوَّشًا . وأنشد :

وَإِذَا أَلَمْ خِيَالُهَا طَرَقَتْ عَيْنِي فَاهُ جُفُونِهَا سَجَمَ

فقلت : عافاك الله ، إنما هو طَرَقَتْ . وأنشد للأعشى .

سَاعَةً أَكْبَرَ النَّهَارِ كَمَا شَدَّ مَحْيِلٌ لَبُونَهُ إِعْظَامًا

فقلت : عافاك الله ، إنما هو مَحْيِلٌ ، رَأَى خَالَ السَّحَابَةِ فَأَشْفَقَ مِنْهَا

على بِهِمِ فَشَدَّهَا

زعم أبي عبيدة في المفضل

روى أبو زيد الأنصاري في نوادره بعض هذه الأرجوزة :

وَاهَا لِسَكْنَى نَمَّ وَاهَا وَاهَا هِيَ الْمُنَى لَوْ أَنَّ نَلْنَاهَا

يَا لَيْتَ عَيْنَاهَا لَنَا وَقَاهَا بِشَمَنِ نُرْضَى بِهِ أَبَاهَا

أَيَّ قُلُوصٍ رَاكِبٍ تَرَاهَا شَالُوا عَلَاهُنَّ فَشَلَّ عَلَاهَا

وَاشْدُدْ بِمَنْحَى حُبِّ حَقْوَاهَا نَاجِيَةً وَنَاجِيًا أَبَاهَا

إِنَّ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا قَدْ بَلَّغْنَا فِي الْمَجْدِ غَايَتَاهَا

ثم قال : إن المفضل أنشده إياها عن أبي النول لبعض أهل اليمن

قال أبو حاتم : سألت أبا عُبَيْدَةَ عن هذه الأبيات فقال : انقط عليهن .
« هذا من صنعة المفضل »

أقول : وقد نسب الجوهري هذه الأبيات لأبي النجم الراجز

الفراء والمفضل

قال الفراء : أنشد المفضل قول الشاعر :

أَفَاطِمُ إِنِّي هَالِكٌ فَتَبَيَّنِي وَلَا تَجْزَعِي كُلُّ النِّسَاءِ بَيْنَهُ
فصحف فقال : يَتَبَيَّنُ وَإِنَّمَا هُوَ كُلُّ النِّسَاءِ يَتَبَيَّنُ »

محمد بن سلام والمفضل

قال ابن سلام : كان عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ يسكن الحيرة ومراكز الريف
فلان لسانه ، وسهل منطقه ، فحمل عليه شيء كثير ، وتحليصه شديد ، واضطرب
فيه خلف الأحمر ، وخالط فيه المفضل فأكثر . قال : وذكر بعض أصحابنا
(يعني البصريين) أنه سمع المفضل يقول : له (يعني لعدي) ثلاثون ومائة
قصيدة ، ونحن لا نعرف له ذلك ولا قريباً منه ، وقد علمت أن أهل
الكوفة يروون له أكثر مما زوى ، ويتجاوزون في ذلك أكثر من
تجاوزنا . قال : وله أربع قصائد غرر روائع مبرزات ، وله بعدهن شعر
حسن .

المفضل وشعر عدي بن زيد

قال أبو عمرو والشيباني : قال المفضل : كانت الوفود تقعد على الملوك

بالحيرة فكان عدي بن زيد يسمع لغاتهم فيدخلها في شعره .

أقول : يظهر أن ابن سلام أخذ عبارة المفضل وتصرف فيها ، ثم

وصف عديا بما وصف ، لأن المفضل متقدم على ابن سلام

رأى المفضل في الشعر

قال أبو زيد الأنصاري : سمعت المفضل يقول : ما لم يكن الشعر حسناً عيناً فبطون الصحف أحمل لمؤوته من صدور عقلاء الرجال

شعر المفضل

قال ابن الأعرابي : قيل للمفضل الضبي — وأنا حاضر مجاسه — لم لا تقول الشعر وأنت أعلم الناس به ؟ قال علمي به يمنعني من قوله . وأنشد بعقب هذا الكلام :

أَبَى الشَّعْرُ إِلَّا أَنْ يَقِيءَ رَدِيئُهُ عَلَى وَيَأْبَى مِنْهُ مَا كَانَ مُحْكَمًا
فِيَا لَيْتَنِي إِذْ لَمْ أَجِدْ حَوْلَكَ وَشِيهٍ وَلَمْ أَكُ مِنْ قُرْسَانِهِ كُنْتُ مُنْجَمًا

المفضل في حضرة المهدي

قال المفضل : دخلت على المهدي — وعنده عبد الله بن مالك الخزازي — فقال لي قبل أن أجلس : أنشدني أربعة أبيات لا تزيد عليهن . فأنشدته :

وَأَشْمَتَ قَدْ قَدَّ الشُّقَارُ قَمِيصَهُ يَجْرُ شَوَاهٍ بِالْعَصَا غَيْرَ مُنْضَجٍ
دَعَوْتُ إِلَى مَا نَابَنِي ذَا جَانِبِي كَرِيمٌ مِنَ الْفَتَيَانِ غَيْرُ مُزَلَّجٍ
فَتَى يَمْلَأُ الشَّيْزَى وَيَرْوِي سِنَانَهُ وَيَضْرِبُ فِي رَأْسِ الْكَمِيِّ الْمُدَجَّجِ
فَتَى لَيْسَ بِالرَّاضِي بِأَذْنَى مَعِيشَةٍ وَلَا فِي مُيُوتِ آلِخِي بِالْمُتَوَلَّجِ

فقال المهدي : هذا هو — وأشار إلى عبد الله بن مالك — فاما

انصرفت بعث إلى ألف دينار ، وبعث إلى عبد الله بأربعة آلاف درهم

قول المفضل في حماد الراوية

قال ابن الأعرابي : سمعت المفضل الضبي يقول : قد سَأَطَ على الشعر من حماد الراوية ما أفسده فلا يصلح أبداً . فقيل له : وكيف ذلك ، أخطيء في روايته أم يلحن ؟ قال : ليتنه كان كذاك فإن أهل العلم يردون من أخطأ إلى الصواب ، لا ، ولكنه رجل عالم بلغات العرب وأشعارها ومذاهب الشعراء ومآثرهم ، فلا يزال يقول الشعر يشبه به مذهب رجل ويدخله في شعره ، ويحمل ذلك عنه في الآفاق ، فتختلط أشعار القدماء ، ولا يتميز الصحيح منها إلا عند عالم ناقد ، وأين ذلك ؟

أقول . ومن عجيب الطبائع أن حماد الراوية وهو الديلمي الأصل . العربي بالولاء ، يروى الشعر ويقول منه الجيد العين حتى يتعذر تمييزه من أشعار خول الجاهلية ، وأن المفضل وهو العربي الصميم يروى من الشعر أعلاه منزلة ، وأخفه عبارة ، وأحسنه معنى ، وأجوده لفظاً ، ولا يكاد يحسن نسج بيتين منه . إن هذا لمن العجب العاجب

رأى المفضل في جرير والفرزدق

قال خالد بن كلثوم : قيل للمفضل الضبي : الفرزدق أشعر أم جرير فقال : الفرزدق . قيل : ولم ؟ قال : لأنه قال بيتاً هجاً فيه قبيلتين ومدح فيه قبيلتين فقال :

عَجِبْتُ لِعَجَلٍ إِذْ تُهَاجِرُ عَيْبَهَا كَمَا آلُ رَبُّوعٍ هَجَوْا آلَ دَاكِرٍ
فقيل له : قد قال جرير :

إِنَّ الْفَرَزْدَقَ وَالْبَعِيثَ وَأُمَّهُ وَأَبَا الْبَعِيثِ لَشَرُّ مَا اسْتَارَ

فقال : وأى شيء أهون من أن يقول إنسان . فلان وفلان وفلان
والناس كلهم بنو الفاعلة ؟

وقال ابن أبي علقمة الثقفي . كان المفضل يقدم الفرزدق ، فأشده
قول جرير :

حَيَّ الَهْدَمْلَةَ مِنْ ذَاتِ المَوَاعِيسِ فَالْحَنُوءُ أَصْبَحَ قَفْرًا غَيْرَ مَأْنُوسِ
وقلت . أنشدني لغيره مثلها ؟ فسكت
رأى المفضل في جميل وكثير

قال محمد بن يزيد المبرِّد . باغى أن المفضل الضبي قال . خرجت
حاجباً فأتيت المدينة فلما بلغ أهل الأدب مكاني أتوني فتذاكرنا ، فأجمعوا
على أن جيلاً أشعر من كثيرٍ . فسلمت علماً بأن جيلاً شاعر الحجاز . ثم
أجمعوا على أن جيلاً أعشق من كثيرٍ . وكنت أميل الى كثيرٍ . فقلت
فأنا أوجدكم ضرورة أن كثيراً أعشق من جميل . قالوا . فباسم الله إذاً .
قلت . ألسم تعلمون أن بثينة شمت جيلاً فباغاه ذاك فقال :

رَمَى اللَّهُ فِي عَيْنِي بَثِينَةَ بالقَدَى وَفِي الغُرِّ مِنْ أَنْيَابِهَا بالقَوَادِحِ
قالوا : اللهم نعم . قلت : وصنعت عَزَّةً بِكَثِيرٍ مثل صنيع بثينة .
فقال كثير :

كَهْنِيثًا مَرِيثًا غَيْرَ دَاوٍ مُخَامِرٍ لِعِزَّةٍ مِنْ أَغْرَاضِنَا مَا اسْتَحَلَّتْ
يُكَلِّفُهَا الخَنْزِيرُ شَتَّى وَمَا بِهَا هَوَانِي وَلَكِنْ لِلْعَامِيكِ اسْتَذَلَّتْ
أَصَابَ الرَّدَى مَنْ كَانَ يَهْوَى لَكَ الرَّدَى وَجُنَّ اللُّوَانِي قُلْنَ عَزَّةً مُجَسَّتْ

فما أنا بالدَّاعِي لِمِزَّةٍ بِالرَّادِي وَلَا شَامِتٌ إِنْ نَعَلُ عِزَّةً ذَلَّتْ.

قالوا : صدقت

رأى المفضل في الراعي وذى الرِّمَّة

قال أبو العباس أحمد بن يحيى (ثعلب) قال لنا ابن الأعرابي : سألت المفضل عن الراعي وذى الرمة أيهما أشعر ؟ فزبرنى وقال لى : مثلك يسأل عن هذا ؟ يريد أن الراعى أشعر

المفضل وحماد الراوية فى حضرت المهدي

روى أبو الفرج الأصبهاني بسنده عن جماعة ذكر أنهم كانوا فى دار أمير المؤمنين المهدي بعمسا باذ وقد اجتمع فيها عدة من الرواة والعلماء بأيام العرب وآدابها وأشعارها ولغاتها إذ خرج بعض أصحاب الحاجب فدعا بالمفضل الضبي الراوية فدخل فكث ملياً ثم خرج إلينا ومعه حماد والمفضل جميعاً وقد بان فى وجه حماد الانكسار والنهم ، وفى وجه المفضل السرور والنشاط ، ثم خرج حسين الخادم معهما فقال : يا معشر من حضر من أهل العلم ، إن أمير المؤمنين يعلمكم أنه قد وصل حماد الشاعر بعشرين ألف درهم لجودة شعره ، وأبطل روايته لزيادته فى أشعار الناس ما ليس منها ، ووصل المفضل بخمسين ألف لصدقه وصحة روايته ، فن أراد أن يسمع شعراً جيداً محدثاً فإسمع من حماد ، ومن أراد رواية صحيحة فليأخذها عن المفضل

قالوا : فسألنا عن السبب فأخبرنا أن المهدي قال للمفضل لما دعا به

وحده : إني رأيت زهير بن أبي سلمى افتتح قصيدته بأن قال « دع ذا وعد .
القول في هرم » ولم يتقدم له قبل ذلك قول ، فما الذي أمر نفسه بتركه ؟
فقال له الفضل : ما سمعت يا أمير المؤمنين في هذا شيئاً إلا أني توهمته
كان يفكر في قول يقوله ، أو يُروى في أن يقول شعراً فمدل عنه إلى
مدح هرم وقال : دع ذا ، أو كان يفكر في شيء من شأنه فتركه وقال :
دع ذا ، أي دع ما أنت فيه من الفكر وعد القول في هرم . فأمسك عنه
ثم دعا بحماد فسأله عن مثل ما سأل عنه الفضل فقال : ليس هكذا قال
يا أمير المؤمنين ، قال : فكيف قال ؟ فأشده :

لَمَنِ الدِّيارُ بِقُنَّةِ الحَجَرِ	أَتَوَيْنَ مُذْ حَجَجَ وَمُذْ دَهَرِ
كَمَبَ الزَّمانُ بِها وَغَيْرَها	بَعْدِي سِوَايَ المورِ والقَطْرِ
قَفَرْتُ بِمُنْدَقَعِ النُّجائِثِ مِنْ	ضَفَوَى أَلاتِ الضَّالِّ والسَّدَرِ
دَعْ ذا وَعِدَّ القَوْلُ في هَرَمِ	خَيْرَ الكُھولِ وسَيِّدِ الحَضَرِ

فأطرق المهدي ساعة ثم أقبل على حماد فقال له : قد بلغ أمير المؤمنين
عنك خبر لا بد من استخلافك عليه . ثم استخافه بأيمان البيعة وكل
يمين محرجة ليصدقنَّه عن كل ما يسأله عنه ، خاف بما توثق منه . فقال له :
أصدقني عن حال هذه الأبيات ومن أضافها إلى زهير ؟ فأقر له حينئذ
أنه قائلها . فأمر له فيه وفي الفضل بما أمر به من شهرة أمرهما وكشفه

مؤلفات الفضل

وضع الفضل من الكتب : الاختيارات ، وهي المفضليات . والعروض ..
والأمثال . ومآني الشعر . والألناظ

وفاته

كانت وفاة المفضل الضبي في سنة ١٨٩ هـ (٨٠٤ م)
هذا ما أمكن استخلاصه من أخبار المفضل بن محمد الضبي أثبتناه
هنا بما لم يسبقنا إليه أحد والله الحمد والمنة
مسن السندوبى

القاهرة في ٣ ربيع الثانى سنة ١٣٤٥
١٠ أكتوبر سنة ١٩٢٦



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين . وحلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه الطيبين الطاهرين
قال أبو بكر بن الأنباري حدثت أن أبا جعفر المنصور تقدم إلى المفضل في اختيار
قصائد لأعهدى فاختار له هذه القصائد فلذلك نسبت إلى المفضل
قال أبو عكرمة الضبي قال أبو عبد الله بن الأعرابي قال المفضل الضبي

﴿ قَالَ تَأْبَطَ شَرًّا ﴾

(وهو ثابت بن جابر بن سفيان)

يَا عَيْدُ مَا لَكَ مِنْ شَوْقٍ وَإِبْرَاقٍ وَمَرَّ طَيْفٍ عَلَى الْأَهْوَالِ طَرَّاقٍ ^(١)
يَسْرِي عَلَى الْإَيْنِ وَالْحَيَاتِ مُحْتَفِيًا نَفْسِي فِدَاكَ مِنْ سَارٍ عَلَى سَاقٍ ^(٢)
إِنِّي إِذَا خُلْتُ ضَنْتُ بِنَائِلِهَا وَأَمْسَكْتُ بِضَعِيفِ الْوَصْلِ أَحْذَاقٍ ^(٣)
نَجَوْتُ مِنْهَا نَجَافٍ مِنْ بَحِيلَةٍ إِذْ أَلْقَيْتُ لَيْلَةً خَبَتِ الرَّهْطُ أَذْوَاقِي ^(٤)
لَيْلَةً صَاحُوا وَأَغْرَوْنَا بِي سِرَاتِهِمْ بِالْعَيْتِ كَتَمْتَنِي لَدَى مَعْدِنِ بَرَّاقٍ ^(٥)

(١) العيد : كل ما اعتاد الإنسان من حزن أو ضنى . طراق : يطرق ليلاً

(٢) يسرى : يسير ليلاً . الأين والحيات من هوام الأرض : محتفياً غير متعل

(٣) الحلة : الخلية . احذاق : قطع (٤) بحيلة : قبيلة من قبائل العرب . الحبت :

المتسع من الأرض المطمئنة . الرهط : العدو . ألقى أرواقه : عدا عدواً سريعاً

(٥) العيكتان : موضع في ديار بحيلة . معد بن براق : لعنه يريد عمرو بن براق

العداء الشرير وزميله في السطر والاغارة وهذا هو الصواب

كَأَنَّمَا حَشَحْتُوا حَصًّا قَوَادِمُهُ أَوَامُ خِشْبٍ بَذَى شَتْ وَطَبَاقٍ^(١)
 لَأَشَى أَسْرَعُ مِنِّي لَيْسَ ذَا عُدَرٍ وَذَاجْنَحٍ بِجَنْبِ الرِّيدِ خَفَّاقٍ^(٢)
 حَتَّى نَجَوْتُ وَلَمَّا يَنْزِعُوا سَلْبِي بَوَالِهِ مِنْ قَبِيضِ الشَّدِّ غَيْدَاقٍ^(٣)
 وَلَا أَقُولُ إِذَا مَاخَلَّةٌ صَرَمَتْ يَا وَبَحْ نَفْسِي مِنْ شَوْقٍ وَإِشْفَاقٍ
 لَسَكِنَمَا عَوَّلِي أَنْ كُنْتُ ذَا عَوَّلٍ عَلَى بَصِيرٍ بِكَسْبِ الْحَدِّ سَبَّاقٍ^(٤)
 سَبَّاقٍ غَايَاتٍ مَجْدِي فِي عَشِيرَتِهِ مُرْجَعِ الصَّوْتِ هَدَّاءٍ بَيْنَ أَرْفَاقٍ^(٥)
 عَارِيِ الْغُلَانِيْبِ مَمْتَدٍّ نَوَاصِرُهُ مِدْلَاجٍ أَدْعَمَ وَاهِي الْمَاءِ غَسَاقٍ^(٦)
 حَمَالٍ أَلْوِيَةِ شَهَادٍ أُنْدِيَةِ قَوَالٍ مُحْكَمَةٍ جَوَابِ آفَاقٍ^(٧)
 فَذَكَ هُمِي وَغَزَوِي اسْتَغِيثُ بِهِ إِذَا اسْتَغَفْتُ بِضَافِي الرَّأْسِ تَقَاقٍ^(٨)
 كَالْحِقْفِ حَدَّاءِهِ النَّامُونُ قَلْتُ لَهُ ذُو ثَلَتَيْنِ وَذُو بِهِمٍ وَأَرْبَاقٍ^(٩)
 وَقَلَّةٍ كَسِينَانِ الرُّمَحِ بَارِزَةٍ ضَحِيَانَةٍ فِي شَهْوَرِ الصَّيْفِ عِمْرَاقٍ^(١٠)

- (١) حَشَحْتُوا : حضوا وحشوا . حصا قوارمه . وصف للظلم . أم خشف : ظبية ذات ولد . بذى شت وطباق : مكان فيه هذه الأنواع من الثبت والشجر
- (٢) يريد أنه كان في عدوه أسرع من الظليم ومن الغلي بل ومن الحيل لا بل ومن الطير . الريد : أغلى الحيل (٣) الواله : الناهل . القبيض : السريع . القيداق : الكثير الفضاض (٤) عوّلِي : معوّلِي (٥) هذا : صوتاً شديداً
- (٦) عاري الغلانيب : مكشوف السوق . النواصر : عروق السواعد أي أنه غير لحيم الجسم . غساق : شديد السواد (٧) قوال محكمة : أي أن في كلامه فصل الخطاب جواب آفاق : كثير التنقل والارتحال في البلاد (٨) ضافي الرأس : عظيم الرأس . تقاق : ذو صوت متردد (٩) الحقف : الرمل المتلوى . ثلثين : فرقتين من الغنم . بهم والارباق : أولاد الغنم (١٠) القلة ما ارتفع من الجبل . ضحيانة : محرقة لظهورها . تحت الشمس

بادرتُ قُنْتَهَا صَحْبِي وَمَا كَسَلُوا حَتَّى كُنِمْتُ إِلَيْهَا بَعْدَ إِشْرَاقِ ^(١)
 لَأَشَى فِي رَيْدِهَا إِلَّا نَعَامَتَهَا مِنْهَا هَزِيمٌ وَمِنْهَا قَائِمٌ بَاقٍ ^(٢)
 بِشَرِّتِي خَلَقِي يُوقِي الْبَنَانُ بِهَا شَدَدَتْ فِيهَا تَرِيحًا بَعْدَ إِطْرَاقِ ^(٣)
 بَلْ مِنْ لَعْدَالَةٍ خَذَالَةٍ أَشِيبُ حَرَقَ بِاللَّوْمِ جِلْدِي أَيْ تَحَرَّاقَ
 تَقُولُ: أَهْلَكَتَ مَالًا لَوْ قُنِمْتَ بِهِ مِنْ ثَوْبٍ صَدَقَ مِنْ بَرٍّ وَأَعْلَاقِ ^(٤)
 عَازِلِي إِنْ بَعْضَ الذُّمِّ مَعْتَقَةٌ وَهَلْ مَتَاعٌ وَإِنْ أَتَيْتَهُ بَاقٍ
 إِنِّي زَعِيمٌ لَنْ لَمْ تَرْكُوا عَذْلِي أَنْ يَسْتَلِ الْحَيُّ عَنْ أَهْلِ آفَاقِ ^(٥)
 أَنْ يَسْتَلِ الْقَوْمُ عَنْ أَهْلِ مَعْرِفَةٍ فَلَا يُخَبِّرُهُمْ عَنْ «ثَابِتٍ» لَاقٍ
 سَدَّ خِلَالِكَ مِنْ مَالٍ تُجْمَعُهُ حَتَّى تَلَاقِيَ الَّذِي كُلُّ أَمْرِي لَاقٍ
 لَتَقْرَعَنَّ عَلَى السَّنِّ مَنْ نَدِمَ إِذَا تَذَكَّرْتَ يَوْمًا بَعْضَ أَخْلَاقِ

(١) قَالَ الْكَلْبَجَةُ الْعُرْنِي

(وهو هبرة بن عبد الله بن عبد مناف بن عرين (٦))

فَإِنْ تَمَجُّ رَمْنُهَا يَا حَزِيمَ بْنَ طَارِقٍ فَقَدَّرَكَتْ مَا خَلَفَ ظَهْرُكَ بَلَقَعَا
 وَنَادَى مَنَادٌ الْحَيُّ أَنْ قَدْ أُتِيتُمْ وَقَدْ شَرَبَتْ مَاءَ الْمَزَادَةِ أَجْمَعَا ^(٧)
 وَقُلْتُ «لَكَاسٌ» أَجْلِيهَا فَإِنَّمَا نَزَلْنَا الْكَتِيبَ مِنْ زُرُودٍ لَنَفْزَعَا ^(٨)

(١) بادرت قنتها صحبي : سأقت معي الى قنتها فسبقتهم مع أنهم لم يألوا جهداً .
 كنمت : بلغت مكانها العالي (٢) الريد : حرف الحيل المطل على الهواء . نعامتها :
 مظللتها . هزيم : معطم (٣) الشرمة التل الحلقة . يوقى : يمنع .
 (٤) أعلاق : نفائس (٥) زعيم : كفيل (٦) كذا ذكر نسبه الفيروزبادي في القاموس
 (٧) المزادة : القربة (٨) كاس : اسم جارية . زرود : واد معروف

كَأَنِّ بِأَيْتِهَا وَبَلَدَةٍ نَحْرَهَا مِنْ النَّبْلِ كُرَاتٍ الصَّرِيمِ الْمُنَزَّعَا^(١)
 فَأَذْرَكَ إِبْقَاءَ الْعَرَادَةِ ظَلَمُهَا وَقَدْ جَعَلْتَنِي مِنْ حَزْبَةِ إَصْبَعَا^(٢)
 أَمَرْتُكُمْ أَمْرِي بِمُنْعَرَجِ اللَّوَى وَلَا أَمَرَ لِلْمَعْصِيِ إِلَّا مُضِيْمَا
 إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَغْشِ الْكَرْبِيَّةَ أَوْشَكَتْ حِبَالُ الْهُوْنِ بَالْفَتَى أَنْ تَقْطَعَا

(٢) ﴿ وَقَالَ الْكَلْبَجَةُ ﴾

تَسْأَلْنِي بَنَى جُشْمٍ بَنَى بَكْرٍ أَعْرَاهُ الْعَرَادَةُ أَمْ بِهَيْمٍ
 هِيَ الْفَرَسُ الَّتِي كُرْتُ عَلَيْهِمْ عَلَيْهَا الشَّيْخُ كَالْأَسَدِ الْكَلِيمِ^(٣)
 إِذَا تَمْضِيهِمْ عَادَتْ تَلِيهِمْ وَقَيْدَهَا الرِّمَاحُ فَمَا تَرِيهِمْ^(٤)
 تَعَادَى مِنْ قَوَائِمِهَا ثَلَاثُ بِتَحْجِيلٍ وَقَائِمَةٍ بِهِمْ
 كَمَيْتٌ غَيْرَ مَخْلِفَةٍ وَلَكِنْ كَلَوْنِ الصَّرْفِ عَلَّ بِهِ الْأَيْهِمْ^(٥)

(١) ﴿ وَقَالَ الْجُمَيْحُ ﴾

(وهو منقذ بن الطاح بن قيس بن طريف)

أَمْسَتْ أُمَامَةٌ صَمْتًا مَا تَكَلَّمْنَا مَجْنُونَةٌ أَمْ أَحَسَّتْ أَهْلُ خَرْوُبٍ^(٦)
 مَرَّتْ بِرَاكِبٍ مَلْهُوزٍ فَقَالَ لَهَا : ضُرِّي « الْجُمَيْحُ » وَمَسِيهِ بِتَعْذِيرٍ^(٧)
 وَلَوْ تَصَابَتْ لَقَالَتْ وَعَنَى صَادِقَةٌ إِنَّ الرِّيَاضَةَ لَا تُنْصِبُكَ لِلشَّيْبِ
 يَا بِي الذَّلَالُ وَيَا بِي أَنْ شَيْخُكُمْ لَنْ يُعْطِيَ الْآنَ عَنْ ضَرْبٍ وَتَأْدِيبِ

(١) اللتان : جانب العنق . كرات : نبت له ثلاث ورقات كقذذ السهم . الصريم : القطعة من الرمل
 (٢) العرادة : اسم فرس الكلجة (٣) في هذا البيت أنواء
 (٤) الرماح : الرمح والعدو (٥) الصرف : صبغ أحمر تلون به الجلود
 (٦) خروب : اسم مكان (٧) ملهوز : موسوم

أَمَّا إِذَا حَرَدَتْ حَرْدِي فُجْرِيَّةً جَرْدَاهُ تَمْنَعُ غِيلاً غَيْرَ مَقْرُوبٍ ^(١)
وَأِنْ يَكُنْ حَادِثٌ يَخْشَى فِدْوَعِلَقِي تَظَلُّ تَرْبَرُهُ مِنْ خَشْيَةِ الذَّيْبِ ^(٢)
فَإِنْ يَكُنْ أَهْلُهَا حَلُوءًا عَلَى قِصَّةٍ فَإِنَّ أَهْلِي الْأَلَى حَلُوءًا بِمَكْحُوبٍ
لَمَّا رَأَتْ إِبْلَى قَلَّتْ حَكُوبَتُهَا وَكُلُّ عَامٍ عَلَيْهَا عَامٌ تَجْنِيبٍ ^(٣)
أَتَقَى الْحَوَادِثُ مِنْهَا وَهِيَ تَتَّبِعُهَا وَالْحَقُّ صِرْمَةٌ رَاعٍ غَيْرِ مَغْلُوبٍ ^(٤)
كَأَنَّ رَاعِيَنَا يَجْدُو بِهَا حُمْرًا بَيْنَ الْأَبَارِقِ مِنْ مَكْرَانَ فَلَاوِبٍ ^(٥)
فَإِنْ تَقَرَّرَى بِنَا عَيْنًا وَتَحْتَفِضِي فِينَا وَتَتَمَازَى كَرَّى وَتَغْرِيبِي
فَاقْنِي لَعَلَّكَ أَنْ تَحْظِي وَتَحْتَلَبِي فِي سَحَابٍ مِنْ مُسُوكِ الْأَنْثَانِ مَنَجُوبٍ ^(٦)

(١) وقال سلمة بن الخرشب

(واسمه عمرو بن نصر . يابى بنى عامر)

إِذَا مَا غَدَوْتُمْ عَامِدِينَ لِأَرْضِنَا بَنَى عَامِرٍ فَاسْتَظْهَرُوا بِالْمَرَايِرِ ^(٧)
فَإِنَّ بَنَى ذُبْيَانَ حَيْثُ عَهْدُهُمْ بِجَزَعِ الْبَيْتِلِ بَيْنَ بَادٍ وَحَاضِرٍ
يَسْدُونَ أَبْوَابَ الْقِيَابِ بِضَمٍّ إِلَى عُنَى مُسْتَوْثَقَاتِ الْأَوَاصِرِ ^(٨)

(١) حردت حردى : قصدت قصدى . مجربة : لها جراء . جرداه : لا شعر لها .
الغيل : الشجر المذنب (٢) تربره : ترحره (٣) عام تجنيب : العام الذى تجف فيه
الضروع (٤) الصرمة : القطعة من الابل (٥) الأبارق ومكران واللوب : أساء
مواضع (٦) فاقنى : احفظى حياءك وتصرى . السجل : الوطى الكبير . مسوك :
جلود . منجوب : مذبوح (٧) المراير : الحبال المقتولة جيداً
(٨) العن : الحظائر تقى الحيل البرد : مستوثقات الأوامر : لا يمكن النفاذ اليها

وَأَسُوا حِلَالًا مَا يُفَرِّقُ بَيْنَهُمْ عَلَى كُلِّ مَاءٍ يَنْفَيْدٍ وَسَاجِرٍ^(١)
وَأَصْعَدْتُ الْخَطَّابُ حَتَّى تَقَارِبُوا عَلَى خُشْبِ الطَّرَفَاءِ فَوْقَ الْعَوَاقِرِ^(٢)
نَجُوتُ بِنَصْلِ السَّيْفِ لَا غِمْدَ فَوْقَهُ وَسَرَجٍ عَلَى ظَهْرِ الرَّحَالَةِ قَاتِرٍ^(٣)
فَأَنْزِلْ عَلَيْهَا بِالَّذِي هِيَ أَهْلُهُ وَلَا تَكْفُرْهَا لَا فَلَاحَ لِكَاظِرٍ
فَلَوْ أَنَّهَا تَجْرِي عَلَى الْأَرْضِ أَذْرَكَتْ وَلَكِنَّا تَهْفُو بِتَمَالٍ طَائِرٍ
خُدَارِيَّةٍ فَتَخْأُ أَلْتَقَى رَيْشُهَا سَحَابَةٌ يَوْمَ ذِي أَهَاضِيبٍ مَاطِرٍ^(٤)



فَدَى الْأُنْبَى أَسْمَاءُ كُلِّ مَقْصَرٍ مِنْ الْقَوْمِ مِنْ سَاعِ بَوْرٍ وَوَاتِرٍ
بَذَلَتْ الْخَاضَ الْبَزْلَ ثُمَّ عِشَارَهَا وَلَمْ تَنْهَ مِنْهَا عَنْ صَفُوفٍ مُظَايِرٍ^(٥)
مَقَرَّنَ أَفْرَاسٍ لَهُ بِرَوَاحِلٍ فَفَاقُوا نَهْمَ مُسْتَقْبَلَاتِ الْهَوَاجِرِ
فَأَذْرَكَهُمْ شَرْقَ الْمُرُورَاتِ مَقْصَرَا بَقِيَّةَ نَسْلِ مَنْ بَنَاتِ الثُّرَاقِرِ
فَلَمْ تَنْجِ إِلَّا كُلَّ خَوْصَاءٍ تَدْعَى بَنَى شُرَفَاتٍ كَالْفَنَيْقِ الْمُخَاطِرِ^(٦)
وَأَيْنَكَ يَا عَامٍ بَنَ فَارِسٍ قُرْزُلٍ مَعِيدٍ عَلَى رَقِيلِ الْخَنَّا وَالْهَوَاجِرِ^(٧)
هَرَقْنَ بِسَاحُوقٍ جِفَانًا كَثِيرَةً وَأَذَيْنَ أُخْرَى مِنْ حَقَيْنٍ وَحَازِرٍ^(٨)

(١) أَسُوا حِلَالًا : باتوا نزولاً في مكان بين فيد وساجر (٢) العواقر : الرحال الكبيرة (٣) قاتر : جيد التمكن من ظهر الدابة (٤) الخدارية : العقاب . الفتخاء : اللينة الجناح . لثق ريشها : بلل ريشها (٥) الصفوف : الناقة الغزيرة اللبن . المظاير : العواطف على سقبانها (٦) الفنيق : الفحل المضارب للفحول (٧) يا عام : يا عامر وهو عامر بن الطفيل كان من فرسان الجاهلية وشعرائها . قرزل : اسم فرس عامر (٨) حقين : ملي*

(٢) ﴿وقال سلمة بن الخرشب الأغمري﴾

تَأْوَبُهُ خَيْالٌ مِنْ مُسَلِّمِي كَمَا يَعْتَادُ ذَا الدِّينِ الْغَرِيمُ ^(١)
فَإِنْ تَقَمَّلَ بِمَا عَلِمَتْ فَإِنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ وَصَالٍ صَرُومٌ
وَمُخْتَأَصٍّ تَبْيِضُ الرُّبْدُ فِيهِ تَحْوِي نَبْتَهُ فَهُوَ الْعَمِيمُ ^(٢)
غَدَوْتُ بِهِ تُدَافِعُنِي سَبُوحٌ فَرَأْسُ نُسُورِهَا عَجَمٌ جَرِيمٌ ^(٣)
مِنْ الْمَتَافَتَاتِ بِجَانِبِهَا إِذَا مَا بَلَ عَزَمَهَا الْحَمِيمُ
إِذَا كَانَ الْجِزَامُ لِقَصْرِئِهَا أَمَّا مَاحِثٌ يَمْتَسِكُ الْبَرِيمُ
يُدَافِعُ حَدَّ طَبِئِهَا وَحِينًا يَعَادِلُهُ الْجَرَاهُ فَيَسْتَقِيمُ
كَيْتٌ غَيْرَ مَخْلِفَةٍ وَلَكِنْ كُلُّونَ الصَّرْفِ عُلَّ بِهِ الْأَدِيمُ ^(٤)
تَعَادَى مِنْ قَوَارِعِهَا ثَلَاثٌ بِتَحْجِيلِ وَقَائِمَةٍ بِهِيمُ
كَأَنَّ مَسِيحِي وَرَقٍ عَلَيْهَا نَمَتْ قُرْطَانِهَا أُذُنٌ خَذِيمٌ
أَعْوَدُ بِالرُّفُيْ مِنْ غَيْرِ خَبَلٍ وَتَعَقَّدُ فِي فَلَايِدِهَا التَّمِيمُ
وَتَمَكَّنُنَا إِذَا نَحْنُ اقْتَنَصْنَا مِنْ الشَّحَاجِ أَسْمَلَهُ الْجَلِيمُ ^(٥)
هُوَ عِقَابٌ عَرْدَةٌ أَشَارَتْهَا بِذِي الضُّفْرَانِ عَكْرُشَةُ دَرُومٍ ^(٦)

(١) الغريم: المطالب بدين له (٢) المختاض: ما ينحاض ويرعى. للربد: النعام.
تحوي: منبع. (٣) السبوح وصف للفرس (٤) سبقت روايتاهذين البيتين للشاعر
نفسه في قطعه الماضية

(٥) الشحاج: الحمار الوحشي. واسم له وصيره كالسلافة. والجليم: التبت الكثير

(٦) العكرشة أثني الارانب. والدروم: التي تمشي على عقبيها لاهبها أثرها

(٢) ﴿وقال الجميع﴾

(واسمه منقذ وهو من بنى أسد)

سائل مَعْدًا مِّنَ الْفَوَارِسِ لَا أَوْفُوا بِحِيرَانِهِمْ وَلَا غَنِيُوا
يَعْدُو بِهِمْ قُرْزُلٌ وَيَسْتَمِعُ النَّاسُ إِلَيْهِمْ وَتَخْفُقُ الْأَعْمُ
رَكْضًا وَقَدْ غَادَرُوا رَيْبَةَ فِي الْأَثَارِ لَمَّا تَقَارَبَ النَّسَمُ
فِي كَفِّهِ لَدَنَةٌ مُثَقَّفَةٌ فِيهَا سَيْنَانٌ مُحَرَّبٌ لِحْمٌ (١)
لَوْ خَافَكُمْ خَالِدُ بْنُ نَضْلَةَ نَجَّتْهُ سُبُوحٌ عَنْهَا خَدَمٌ (٢)
جَرَدَاهُ كَالصَّعْدَةِ الْمُقَامَةِ لَا قُرْزَى مَتْنَاهُ وَلَا حَرَمٌ (٣)
وَالْحَارِثُ الْمَسْمُوعُ الدُّعَاءُ فِي أَصْحَابِهِ مَنَاجِدُ وَمُعْتَصِمٌ
يَعْدُو بِهِ قَارِحٌ أَجَشُّ يَسُو دُخْلِيلٌ يَهْدِيهِ شَاشَةٌ زَهْمٌ (٤)
مُدْرَعٌ رَيْبَةٌ مُضَاعَفَةٌ كَالنَّهْيِ وَفِي سَرَارِهِ الرَّيْثُ (٥)
فَدَى لِسَلَى ثَوْبًا يَذِيذُ دَيْسَ الْقِسْمِ وَإِذَا يَدُ سُمُومٍ مَا دَسِمُوا
أَنْتُمْ بَنُو الْمَرْأَةِ الَّتِي زَعَمَ النَّاسُ عَلَيْهَا فِي النَّيِّ مَا زَعَمُوا
يَمْرُجُ جَارُ اسْتِمَا إِذَا وَلَدَتْ يَهْدُرُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ خُصْمٌ
وَأُمُّهَا خَيْرَةُ النِّسَاءِ عَلَى مَا خَانَ مِنْهَا الدِّهَانُ وَالْأَتَمُّ (٦)

(١) لدنة أى لينة . وهي القنادة والمنقطة المقومة . والحرب المغيظ . واللحم انقرم الى اللحم

(٢) خدَم منقطع (٣) الجرداء القصيرة الشعر والعمدة القنادة القر : شدة البرد .

ولا حرم يعنى وانها لم تحرم حسن الغذاء (٤) قارح تام الحلق والاجش الغليظ الصوت .
والشاش رأس العظم الممكن المضغ . والزهم السمين العبل

(٥) كالنهي يعنى بكاء التذير . والسرار تعقل مواضع الوادى . والره المعابر الضعيف

(٦) الدهان : خروج فم الرحم مع الولد . والاتم اتصال السيلين

تَشْمَدُ بِالذَّرْعِ وَالْحِمَارِ فَلَا تَخْرُجُ مِنْ جَوْفِ بَطْنِهَا الرَّحِيمِ^(١)

﴿ وقال الحادرة ﴾

(وهو قعدة بن أوس بن محسن بن جروال)

بَكَرَتْ سُمَيَّةٌ بَكْرَةً فَتَمَتَّعَ وَغَدَتْ غُدُوًّا مُفَارِقٍ لَمْ يَرْبَعِ
وَتَرَوَدَّتْ عَيْنِي غَدَاةً لَقِيَتْهَا يَلْوِي الْبُنَيْنَةَ نَظْرَةً لَمْ تُقْلِعِ
وَتَصَدَّقْتُ حَتَّى اسْتَبْتَكَبَ بَوَاضِعُ صَلَتْ كُمُتَّصِبَ الْغَزَالِ الْأَتْلَعِ^(٢)
وَبِمُقَاتَى حَوْرَاءَ تَحْسِبُ طَرْفَهَا وَسَنَانَ حَرَّةٍ مُسْتَهْلٍ الْأَذْمَعِ^(٣)
وَإِذَا تُنَازَعُكَ الْحَدِيثَ رَأَيْتَهَا حَسَنًا تَبَسُّمُهَا لِذِيذِ الْمَكْرَعِ
بَغْرِضٍ سَارِيَةٍ اذْرَتْهُ الصَّبَا مِنْ مَاءِ أَشْجَرٍ طَيِّبِ الْمُسْتَنْقَعِ
ظَلَمَ الْبَطَاحُ لَهُ أَنْهَلَ الْخَرِيصَةَ وَصَفَا النَّطَافُ لَهُ بُعَيْدَ الْمُقْلَعِ
لَعِبَ السَّيُولُ بِهِ فَأَصْبَحَ أَوْهُ غَلَلًا تَقَطَّعَ فِي أَصُولِ الْخَرْوَعِ
أَسْمَى وَيَحْكُ هَلْ سَمِعْتَ بِغَذْرَةٍ رَفَعَ الْوَاكُ لَنَا بِهَا فِي مَجْمَعِ
إِنَّا نَعِفُ فَلَا تُرِيبُ حَلِيفَنَا وَنَكْفُ شُحَّ نَفْسِنَا فِي الْمَطْمَعِ
وَنَقِي بِأَمْنٍ مَالَنَا أَحْسَابَنَا وَنَجْرُ فِي الْهَيْجَالِ رَمَاحَ وَنَدْعَى
وَنُخَوِّضُ غَمْرَةَ كُلِّ يَوْمٍ كَرِهَةً تَرْدِي النَّفُوسَ وَغُنْمَهَا لِلْأَشْجَعِ

(١) تشمد تحتفى وتسد (٢) تصدقت أعرضت . واستبتك غلبتك وصيرتك سيأ .

والواضح يريد بغنى كغنى الغزال (٣) المقلة العين . والخور وصف للعين بشدة للسواد وشدة البياض . ووسنان كأن به نعاساً والمستهل مجرى الدمع

وَنَقِيمُ فِي دَارِ الْخِفَافِ يُثَوِّنَا
وَحَلُّ مَجْدٍ لَا يُسَرِّحُ أَهْلَهُ
بِسَبِيلِ ثَمَرٍ لَا يُسَرِّحُ أَهْلَهُ
أَسْمَى مَا يَدْرِيكَ أَنْ رَبَّ فَتِيَةٍ
مَحْمَرَّةٍ عَمَبِ الصُّبُوحِ عِيُونُهُمْ
بَكْرُوعَالِيٍّ بِسُحْرَةٍ فَصَبَحَتْهُمْ
مُتَبَطِّحِينَ عَلَى الْكَتِيفِ كَانَهُمْ
وَمُعَرَّضٍ تَفْلَى الْمَرَاجِلُ تَحْتَهُ
وَلَدَى أَشْعَثُ بَاسِطٍ لِيَمِينِهِ
وَمُسَهَّدِينَ مِنَ الْكَلَالِ بَعَثَهُمْ
أَوْدَى السَّفَارِ بِرَهْمًا فَتَخَالَهَا
تَحْدِ الْفِيَاثِ بِالرَّحَالِ وَكَلَهَا
وَمَطِيَّةٌ سَحَلَتْ ظَهْرَ مَطِيَّةٍ
وَمُنَآخٍ غَيْرِ تَائِيَةٍ عَرَسَتْهُ
عَرَسَتْهُ وَوَسَادُ رَأْسِي سَادَتْ

زَمَنًا وَيَظَعُنُ غَيْرُنَا لِلْأَمْرِ
يَوْمَ الْإِقَامَةِ وَالْحُلُولِ بِمَرْتَعٍ
سَقَمٍ يَشَارُ لِقَاؤُهُ بِالْإِصْنَعِ^(١)
بَادَرْتُ لَذَّتْهُمْ بِأَذْكَنِ مُتَرَعٍ^(٢)
بِمَرٍّ هُنَاكَ مِنَ الْحَيَاةِ وَمَسْمَعٍ^(٣)
مِنْ عَاتِقٍ كَدَمِ الْفَزَالِ مُشْعَشَعٍ^(٤)
يَبْكُونُ حَوْلَ جَنَازَةٍ لَمْ تُرْفَعْ
عَجَلْتُ طَبَخْتُهُ لِرَهْطٍ جُوعٍ
قَسَمًا لَقَدْ أَنْضَجْتَ لَمْ يَتَوَرَّعْ
بِمَدِّ الرَّقَادِ إِلَى سَوَامٍ ظُلْمٍ^(٥)
هَيْمَا مَقْطَعَةً حِبَالِ الْأَذْرُعِ^(٦)
يَعْدُو بِمَنْخَرِقِ الْقَمِيصِ سَمِيدَعٍ^(٧)
حَرَجٍ قُنْمٍ مِنَ الْيَتَارِ بَدْعَدَعٍ
قَمِينٍ مِنَ الْحِدَانِ نَابِي الْمَضْجَعِ^(٨)
خَاطِي الْبُضِيعِ عَرُوقَهُ لَمْ تَدَسَّعْ^(٩)

- (١) سقم مخوف (٢) بأذن يرق خر مترع مملوء (٣) بمرآ: بمرآى
(٤) عاتق: معنق والمشعشع المرقق بالماء (٥) السوام الأبل التي أنضاهها السفار
والظلع التي تشكى الوجى (٦) الهيم العطاش
(٧) السמידع الشجاع (٨) عرسه تزلت دون نثية أى دون انتظار
(٩) خاطي البضيع: كبير اللحم

فرفعت عنه وهو أحمر فآثره
فقرى بحيث توکأت ففيناها
وقى اذا مست منامها الحصى
ومتاع ذليلة تخب براكب
قد بان منى غير ان لم يقطع
أزراً كفتحص القطا للمجمع^(١)
وجعاً وان ترجز به تترفع^(٢)
ماضٍ بشيعة غير مُشيع

٩ وقال متمم بن نويرة اليربوعي

(وقيل هي لملك أخيه)

صرمت ربيعة حبل من لا يقطع
ولقد حرصت على قليل نوالها
جذى حبالك يا زبيب فإني
ولقد قطعت الوصل يوم خلاجه
بمجدتي ناسي كان سراتها
فاظت أثال الى الملا وتربت
حتى إذا لقيت وعولي فوقها
قربتني للرحل لما أعتادني
فكانها بعد الكلالة والشرى
حبل الخليل وللأمانة ينجم^(٣)
يوم الرحيل فدمها المستنفع
قد أستبد بوصل من هو أقطع
وأخوال الصريمة في الأمور المزمع^(٤)
فذن تطيف به النبط مرفع^(٥)
بالحن عازبة تسن وتودع^(٦)
قردت بهم به الغراب الموقع
سفرهم أهم به وأمرهم مجمع
عليج تغالبه قدور ملمع^(٧)

(١) التفئات رؤس السوق . مفتحص القطا : لا فحوصها الذي تبيض فيه

(٢) التامم : أخفاف الابل (٣) صرمت : قطعت (٤) الخلاج : الشك .

والمزمع : المصمم (٥) عنس صلبة . سراتها : ظهرها . والفدن : القصر المشيد

(٦) فاظت أثال : اشتد عليها حر حبل أثال وسحرائه (٧) السليج الحمار الوحشي

والقدور الشربة . والملمع التي اشرف ضرعها لظهور الحمل

يَحْتَازُهَا عَنْ جَحْشِهَا وَتَكْفُهُ عَنْ نَفْسِهَا إِنْ الْيَتِيمَ مُدْفَعٌ
وَيَظُلُّ مُرْتَبِئًا عَلَيْهَا جَاذِلًا فِي رَأْسِ مَرْقَبَةٍ فَلَا يَأْرِتَعُ^(١)
حَتَّى يُهَيِّجَهَا عَشِيَّةَ نَحْسِهَا لِلْوَرْدِ جَابٌ خَلْفَهَا مُتَرِّعٌ^(٢)
يَعْدُو تَبَادِيرَهُ الْمَخَارِمَ سَمَجِجٌ كَالدَّلْوِ خَاذِرًا إِذَاهَا الْمُتَقَطِّعُ^(٣)
حَتَّى إِذَا وَرَدُوا عُيُونًا فَوْقَهَا غَابَ طَوَالٌ ثَابِتٌ وَمُصَرِّعٌ
لَاقَى عَلَى جَنْبِ الشَّرِيْمَةِ لَاطِئًا صَفْوَانٌ فِي نَامُوسِهِ يَنْتَطَلِعُ^(٤)
فَرَمَى فَأَخَذَهَا وَاصَادَفَ سَهْمُهُ حَجَرًا فَقُلِّلَ وَالنَّفْضِيُّ مُجْزَعٌ^(٥)
أَهْوَى لِيَحْمِيَ فَرْجَهَا إِذَا ذُبِرَتْ زَجَلًا كَمَا يَحْمِي النَّجِيدُ الْمُشْرِعُ^(٦)
فَتَصَلَّكَ صَكَكَ بِالسَّنَابِكِ نَحْرُهُ وَبِجَنْدَلِ صَمٍّ وَلَا تَتَوَرَّعُ^(٧)
لَا شَيْءَ يَأْتِي أَتَوْهُ لَمَّا عَلَا فَوْقَ الْقَطَاةِ وَرَأْسُهُ مُسْتَتَلِعٌ^(٨)
وَلَقَدْ غَدَوْتُ عَلَى الْفَنَيْسِ وَصَاحِي نَهْدٌ مَرَاكَلُهُ يَسْعُ جُرْشَعٌ^(٩)
ضَافِي السَّيِّبِ كَأَنَّهُ غُصْنُ أَبَاةٍ رِيَّانٌ يَنْفَضُّهَا إِذَا مَا يَقْدَعُ^(١٠)
تَنَقُّمٌ إِذَا أَرْسَلْتَهُ مُتَقَاذِفٌ طَمَاحٌ أَشْرَافٍ إِذَا مَا يَنْزِعُ^(١١)

- (١) مرتبئاً مرتفعاً . ولا ياً بعد تردد (٢) الجأب : الحمار الوحشي . المتترع : الممتلى
الجسم (٣) السمجج : العنخور الصلبة (٤) لاطئاً ملدسقا . والناموس بيت الصائد
(٥) النضي مجزع . السهم كسر . يحمي فرجها . يمنع ما وراءها . والتجيد والنجدة
(٦) السنايك مقادير الحوافر والجنادل الحجارة (٨) المستلعل المتقدم
(٩) نهدي تام . والمراكل مواضع رجل الفارس من جنب الفرس . والمسح الشديد
العدو . والجرجش الغليظ المنتفخ الخنيز
(١٠) الضافي المسبل . والسبيب شعر الذنب والناصية (١١) التثق الحديد الملى .
متقاذف . يرمي نفسه من عدوه

وَكَاثَهُ قَوَتْ الْجَوَالِبِ جَانِبًا
 دَاوَتْهُ كُلُّ الدَّوَاءِ وَزِدَتْهُ
 فَلَهُ ضَرْبُ الشَّوْلِ إِلَّا سُورَهُ
 فَإِذَا تَرَاهُنَّ كَانَ أَوَّلَ سَابِقِ
 بَلْ رُبَّ يَوْمٍ قَدْ حَسَبْنَا سَبَقَهُ
 وَلَقَدْ سَبَقَتْ الْعَاذِلَاتِ بِشَرْبَةِ
 جَفْنٍ مِنَ الْغَرِيبِ خَالِصَ لَوْنِهِ
 أَلْهُو بِهَا يَوْمًا وَالْهِيَ فِتْيَةٌ
 يَا لَهْفٍ مِنْ عَرَفَاءِ ذَاتِ فَلِيلَةٍ
 ظَلَّتْ تُرَاصِدُنِي وَتَنْظُرُ حَوْلَهَا
 وَتَظَلُّ تَنْشِيطُنِي وَتُلْجِمُ أَجْرِيَا
 لَوْ كَانَ سَمِيقِي بِالْيَمِينِ ضَرْبَتُهَا
 وَلَقَدْ ضَرَبْتُ بِهِ قَدْ سَقَطَ ضَرْبِي
 ذَاكَ الضَّيَاعُ فَإِنْ حَزَزْتُ بِمُدَّةِ
 وَلَقَدْ غُيِّطْتُ بِمَا أُلَاقِي حَقْبَةً
 أَفْبَعِدَ مَنْ وَلَدَتْ نُسَيْبَةً أَشْتَكِي

رَمَّمْتُ ضَافِيَهُ مَسْلَابٌ أَخْضَعُ (١)
 بَذَلًا كَمَا يُعْطِي الْحَلِيبُ الْمَوْسِعَ
 وَالْجَلُّ فَهُوَ مُرَبَّبٌ لَا يُخْلَعُ (٢)
 يُخْتَالُ فَارِسُهُ إِذَا مَا يُدْفَعُ
 تُعْطَى وَتَعْمُرُ فِي الصَّدِيقِ وَتَنْفَعُ
 رِيًّا وَرَأَوْوَنِي عَظِيمٌ مُرْجَعُ
 كَدَمَ الذَّبِيحِ إِذَا شِئْنُ مُشْعَشَعُ (٣)
 عَنْ بَشَمٍ إِذَا الْبِسُوا وَتَقَنَّعُوا
 جَاءَتْ إِلَيَّ عَلَى ثَلَاثٍ تَخْمَعُ (٤)
 وَيُرِيْبُهَا رَمَقٌ وَأَنْتَى مُطْمَحُ
 وَسَطَ الْعَرِينِ وَلَيْسَ حَتَّى يَدْفَعُ
 عَنِّي وَلَمْ أَوْكُلْ وَجَنَّبِي الْأَضْيَعُ
 أَيْدِي السُّكَاةِ كَمَا نَهْنُ الْحِرْوَعُ
 كَفَى فَقُولِي مُخْسِنٌ مَا يَصْنَعُ
 وَلَقَدْ يَمُرُّ عَلَيَّ يَوْمٌ أَشْنَعُ
 زَوْءُ الْمُنِيَةِ أَوْ أَرَى أَتَوَجُّعُ

(١) الرَّمَّ الظَّيُّ (٢) الضَّرْبُ اللَّبَنُ الْخَالِصُ . وَالشَّوْلُ الْإِبِلُ الَّتِي شَوَّلَتْ الْبَنَاتُ .
 وَالْمَرْبَبُ الَّذِي يَغْدُونَهُ فِي يَوْمِهِمْ (٣) الْغَرِيبُ الْأَسْوَدُ (٤) الْعَرَفَاءُ الضَّعِيفُ . وَالْفَلِيلَةُ
 الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّعْرِ وَتَخْمَعُ تَطْلَعُ

وَلَقَدْ عَلِمْتَ وَلَا عَالَةَ أَنِّي أَفْنِينَ عَادًا ثُمَّ آلَ مُحَرَّقٍ وَلَهْنٌ كَانَ الْحَارِثَانِ كِلَاهُمَا فَصَدَدْتَ آبَايَ إِلَى عِرْقِ الثَّرَى ذَهَبُوا فَلَمْ أُدْرِكْهُمْ وَدَعَوْتُهُمْ لَا بَدَّ مِنْ تَأْفٍ مُصِيبٍ فَانْتَظَرُ وَلِيَاثِينَ عَلَيْكَ يَوْمٌ مَرَّةً

لِلْحَادِثَاتِ نَهْلٌ تَرِنِي أَجْزَعُ فَرَكْنُهُمْ بِلْدًا وَمَا قَدْ جَعُوا وَلَهْنٌ كَانَ أَخُو الْمَصَانِعِ تَبِعُ فَدَعَوْتُهُمْ فَلَمْتُ أَنْ لَمْ يَسْمَعُوا غَوْلُ أَتَوْهَا وَالطَّرِيقُ أَمْبِيعُ^(١) أَبَارِضُ قَوْمِكَ أَمْ بِأَخْرَى تُصْرَعُ يُبْكِي عَلَيْكَ مُقْتَعًا لَا تَسْمَعُ

﴿وقال بكشامة بن عمرو﴾

(بن هلال بن وائلة بن سهم بن مرة)

هَجَرْتَ أُمَامَةَ هَجْرًا طَوِيلًا وَحَمَلْتَ النَّأْيُ عِبَاءً ثَقِيلًا وَمَحَمَلْتَ مِنْهَا عَلَى نَائِبِهَا خِيَالًا يَوَافِي وَنِيْلًا قَلِيلًا وَنَفَارَةَ ذِي شَجْنٍ وَامِقٍ إِذَا مَا الرَّكَّابُ جَاوَزْنَ مِيلًا أَتَنَّا نُسَائِلُ مَا بَأْنَا فَهَئِنَّمَا لَهَا قَدْ حَزَمْنَا الرَّحِيلَ وَقُلْتُ لَهَا كُنْتُ قَدْ تَعْلَمِي مِنْ مَذْنَوِي الرَّكْبِ مُتَنَائِفُولا فَبَادَرَتَاهَا بِمُسْتَعْجِلٍ مِنْ الدَّمْعِ يَنْضَعُ خَدًّا أَسِيلًا وَمَا كَانَ أَكْثَرُ مَا نَوَلْتُ مِنْ الْقَوْلِ إِلَّا صِفَاحًا وَقِيلًا وَعَذَرْتُهَا أَنْ كُلَّ أَمْرِي مُعَدٌّ لَهُ كُلُّ يَوْمٍ شُكُولًا

كَأَنَّ النَّوَى لَمْ تَكُنْ أَصْقَبَتْ وَلَمْ تَأْتِ قَوْمَ أَدِيمٍ مُّحْلُولَا ^(١)
 فَقَرَّبْتُ لَارْحَلٍ عَيْرَانَةً عَذَابَرَةً عَنَتَرِيْسًا ذَمُولَا ^(٢)
 مُدَاخَلَةَ الْخَلْقِ مُضْبُورَةً إِذَا أَخَذَ الْحَاقِفَاتُ الْمَقِيلَا ^(٣)
 لَهَا قَرْدٌ تَامِكٌ نَيْسُهُ تَزَلُّ لَوَلِيَّةٌ عَنْهُ زَلِيلَا ^(٤)
 تَطَرَّدُ أَطْرَافُ عَامٍ خَصِيبٍ وَلَمْ يُشَلِّ عَيْدُهُ إِلَيْهَا فَصِيلَا
 تَوَقَّرُ شَاوِرَةً حَارِفَهَا إِذَا مَا تَأْتَيْتَ إِلَيْهَا الْجَدِيلَا ^(٥)
 بَيْنَ كَمَيْنٍ مَفِضٍ الْقِدَاحِ إِذَا مَا أَزَاغَ يُرِيدُ الْحَوِيلَا
 وَحَادِرَةٍ كَنَفَيْهَا الْمَسِيحُ تَنْصَحُحُ أَوْبَرُ شَيْثًا غَلِيلَا ^(٦)
 وَصَدَرْتُ لَهَا مَهْمَعٌ كَالْخَلِيفِ تَخَالُ بِأَنْ عَلَيْهِ مَسِيلَا ^(٧)
 فَرَّتْ عَلَى كُشْبٍ غُدُوَّةً وَحَازَتْ بِجَنْبِ أَرِيكِ أُصِيلَا ^(٨)
 تَوَطَّأُ أَغْلَظَ حَزَانِهِ كَوَطَّى الْقَوَى الْعَزِيزِ الذَّلِيلَا
 إِذَا أَقْبَلْتُ قُلْتُ مَذْعُورَةً مِنْ الرُّبْدِ تَأَحَقُّ هَيْقًا ذَمُولَا ^(٩)
 وَإِنْ أَذْبَرْتُ قُلْتُ مَشْحُونَةً أَطَاعَ لَهَا الرَّيْحُ قَلِمًا جَفُولَا ^(١٠)

- (١) أصقبت دنت وأديم مجتمعون . والحلول المقيمون . (٢) ناقة عيرانة قوية صلبة
 والعذافرة الشديدة الضخمة . والعتريسن القوية الجريئة . والذمول السريعة
 (٣) المضبورة المجتمعة . والحاقفات الغباء تكون في الاحقاف نصف النهار
 (٤) القرد السام المكتنز . وتامك مرتفع (٥) توقر تغلر بوقار . والعزير النظر
 في اعتراض . والجديل الزمام (٦) الحادرة . الاذنين . والمسيح العرق . والشث
 المتراكب . والغليل المنغل به في بعض (٧) المهع الواضح . والشليل كساء له خمل
 يكون على عجز البعير (٨) وكشب . اسم جبل
 (٩) الربد . اتعامة . الحيق . ولد الفيل . مشحونة . سفينة
 (١٠)

وإن أعرضت راء فيها البصير — ر ما لا يكلفه أن يفيل^(١)
 يدا سرّحا مايرّا ضبعها تسوم وتقدم رجلا زجولا
 وتوجّا تناطحن تحت المطا وتهدى بهنّ مشاشا كهولا
 تمرّ المطي جاع الطريق إذا أدلح القوم ليلا طويلا^(٢)
 كأن يديها إذا أرقلت وقد جرن ثمّ أهتدين السبيلا^(٣)
 يدا عائم خرف في عمرق قد أدركه الموت الأقيلا
 ومخبرت قومي فلم ألهم أجدوا على ذى شويس حلولا^(٤)
 غامّا هالكت ولم آهم فأبليغ أمانيل سهم رسولا
 بأن قومكم مخبروا خصلتي — من كلناهما جملوها عدولا^(٥)
 خزي أحياء وحرب الصديق وكلّا أراه طعاما ويلا
 فإن لم يكن غير إحداها فسبروا إلى الموت سيرا جميلا
 ولا تقعدوا وبكم منة كفى بالحوادث للمرء غولا^(٦)
 وحشوا الحروب إذا أوقدت رماحا طوالا وخيلا فحول
 ومن نسج داود موضونة ترى للقواضب فيها صليلا^(٧)
 فإنكم وعطاء الرهاب إذا جرّت الحرب جلا جليلا
 كثوب ابن يئس وقاهم به فسد على السالكين السبيلا^(٨)

(١) راء : رأى . يفيل : أن يخطئ النظر (٢) تمر : ترجم (٣) أرقلت : سارت سير أرقال

(٤) ذو شويس : بئر قليل الماء (٥) عدولا : أى فيها إلى الجور (٦) منة : قوة

تدفعون بها الأعداء (٧) الموضونة : الدرع المضاعفة

(٨) ابن يئس : قيل هو رجل من عاد كان تاجرا مكثرا عقر ناقة له على ثنية فسد
 بها الطريق على السابلة فغضب به المثل

﴿ وقال المسيَّبُ بنُ عَلسٍ ﴾

(هو زهير بن علس . والمسيَّب لقب له)

- أَرَحَلْتُ مِنْ سَلَمَى بَغِيرِ مَتَاعٍ قَبْلَ الْمُطَاسِ وَرُعْتَهَا بَوْدَاعٍ ^(١)
 عَنْ غَيْرِ مَقْلِيَةٍ وَإِنْ جَبَّالَهَا لَيْسَتْ بِأَرْزَامٍ وَلَا أَقْطَاعٍ ^(٢)
 إِذْ تَسْتَبِيكَ بِأَصْلَمِي نَاعِمٍ قَامَتْ لِنَفْتِنِهِ بَغِيرِ قَنَاعٍ ^(٣)
 وَمَهَّأَ يَرِفُهُ كَأَنَّهُ إِذْ دُقَّتُهُ عَانِيَةٌ شَجَّتْ بِمَاءِ يَرَاعٍ ^(٤)
 أَوْ صَوَّبُ غَادِيَةٍ أَدْرَتْهُ الصَّبَا يَزِيلُ أَزْهَرَ مَدْمَجٍ بِسَيَاعٍ ^(٥)
 فَرَأَيْتُ أَنْ اِلْهَلُمَّ مُجْتَذِبُ الصَّبَا فَصَحَوْتُ بَعْدَ تَشَوُّقٍ وَرُوعٍ
 فَتَسَلَّ حَاجَتَهَا إِذَا هِيَ أَعْرَضَتْ بِخَمِيصَةٍ تُرْجِحُ الْيَدَيْنِ وَسَاعٍ
 صَكَّاءَ ذَنْبِيَةٍ إِذَا اسْتَدْبَرْتَهَا حَرَجَ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا هَاوِاعٍ ^(٦)
 وَكَأَنَّ قَنْطَرَةً بِمَوْضِعِ كُورِهَا مَنَسَاءَ يَبْنِ غَوَامِضٍ الْأَنْسَاعِ ^(٧)
 وَإِذَا تَمَاوَرَّتِ الْحَمَى أَخْفَافُهَا دَوَّتْ نَوَادِيهِ بِظَهْرِ الْقَاعِ
 وَكَأَنَّ غَارِبَهَا رَبَاوَةٌ مَخْرِمٍ وَتَمُدُّ نَفْسِي جَدِيلَهَا بِشِرَاعٍ ^(٨)
 فَإِذَا طُنَّتْ بِهَا أَطْفَتْ بِكُلِّ كَلِّ نَبِضِ الْفَرَائِصِ مُجْفَرِ الْأَضْلَاعِ ^(٩)

(١) العطاس : الصباح (٢) ارمام واقطاع : أى ليست ورثة بالية (٣) ورواية الامالى :
 قامت لثقلته . عانية : خرة من عانات . شجّت : شعشت بماء (٤) صوب الغادية : ماء
 السحاب . مدمج بسياح : يمزج بطين (٥) ذعبله : مسرعة . هلواع : سريرة قوية خفيفة
 (٦) الانساع : السيور (٧) غاربها : كاهلها . ربابة : مضطربة . وفى ذيل الامالى : حاركها بديل غاربها
 (٨) الكلكل : الصدر . نبض الفرائص : قوى لحم الكتف . مجفر الاضلاع : متسع الجوف .

مَرَحَتْ يَدَاهَا لِلنَّجَاءِ كَأَنَّمَا
فَعَلَ السَّرِيفَةُ بِأَدْرَتِ جَدَّادَهَا
فَلَاهِدِينَ مَعَ الرِّيَّاحِ قَصِيدَةً
تَرْدُ الْمَنَاهِلَ لَا تَزَالُ غَرِيبَةً
وَإِذَا الْمُلُوكُ تَدَافَعَتْ أَرْكَانُهَا
وَإِذَا تَهَيَّجَ الرِّيحُ مِنْ صُرَادِهَا
تَكَرُّوْا بِكَفِّيْ لَا عِبَ فِي سَاعٍ^(١)
قَبْلَ أَسَاءِ نَهْمٍ بِالْإِسْرَاعِ^(٢)
مَنِ مُغْلَغَلَةً إِلَى الْقَمَقَمِ
فِي الْقَوْمِ بَيْنَ تَمَثُّلٍ وَسَمَاعٍ
أَفْضَلْتَ فَوْقَ أَكْفِهِمْ بِذِرَاعٍ
تَلْعَاجُ يُنِيخُ الْغَيْبَ بِالْجَعَجَعِ^(٣)

أَحْلَلْتَ يَتَتَكَ بِالْجَمِيعِ وَبِمُضْمِهِمْ
وَلَأَنْتَ أَجْوَدُ مِنْ خَلِيجٍ مُفْعَمٍ
وَكَأَنَّ بَلَقَ الْخَيْلِ فِي حَافَاتِهِ
وَلَأَنْتَ أَشْجَعُ فِي الْأَعَادِي كُلِّهَا
يَأْتِي عَلَى الْقَوْمِ الْكَثِيرِ لَأَحْمَهُمْ
أَنْتَ الْوَفِيُّ فَمَا تُذَمُّ وَبِمُضْمِهِمْ
وَإِذَا رَمَاهُ الْكَاشِحُونَ رَمَاهُمْ
أَنْتَ الَّذِي زَعَمْتَ نَيْمٌ أَنَّهُ
مُتَفَرِّقٌ لِيَحُلَّ بِالْأَوْزَاعِ^(٤)
مُتَرَكَبٍ الْآذِي ذِي دُقَاعٍ^(٥)
تَرْمِي بِهِنَّ دَوَالِي الزَّرَاعِ
مِنْ مُخْدِرٍ لَيْثٍ مَعِيدٍ وَقَاعٍ^(٦)
فَيَبِيتُ مِنْهُ الْقَوْمُ فِي وَعْوَاعٍ^(٧)
تُودِي بِذِمَّتِهِ عُقَابٌ مَلَاعٍ^(٨)
بِمَعَابِلٍ مَذْرُوبَةٍ وَقِطَاعٍ^(٩)
أَهْلُ السَّمَاحَةِ وَالنَّدَى وَالْبَاعِ

- (١) تكرو: تحفر (٢) جدادها: خلقانها (٣) الثيب جمع ناب: الناقة المسنة .
الجعجاء: اللوضع الضيق الحشن (٤) الاوزاع: الجهات المختلفة (٥) المفعم: الحافل
بالماء . الآذی: الموج المتدافع (٦) المخدر: الاسد المتخذ القيل خدرا
(٧) الوعواع: الصياح والاستفانة (٨) عقاب ملاع: سريعة أوهي العقاب التي
تعيد الجردان (٩) معابل: اتصال الطويلة المريضة . مذبوبة: محدة

﴿وقال الحُصَيْن بن أَلْحَم المُرِّي﴾ ١٥

(من مرة بن عوف بن ذبيان)

جَزَى اللهُ أَفْنَاءَ الْعَشِيرَةِ كُلَّهَا بَدَارَةَ مَوْضُوعٍ دَقُوقًا وَمَأْمَا
 بَنِي عَمَّنَا الْأَذْنِينَ مِنْهُمْ وَرَهْطِنَا فِزَارَةَ إِذْ رَامَتِ مِنَ الْأَمْرِ مُعْظَمًا ^(١)
 مَوَالِي مَوَالِينَا الْوَلَادَةَ مِنْهُمْ وَمَوْلَى أَلْيَيْنِ حَابِسًا مُتَقَسِّمًا
 وَلَمَّا رَأَيْتُ الْوُدَّ لَيْسَ بِنَانِي وَإِنْ كَانَ يَوْمًا ذَا كَوَاكِبَ مُظْلَمَا
 ضَبَرْنَا وَكَانَ الصَّبْرُ فِينَا سَجِيَّةً بِأَسْيَافِنَا يَقْطَعْنَ كَفًّا وَمِعْصَمَا
 يُفَاقِنَ هَامًا مِنْ رِجَالٍ أَعِزَّةٍ عَلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَتَقَى وَأَظْلَمَا
 وَجُوهُ عَدُوٍّ وَالصُّدُورُ حَدِيثَةٌ بِوُدِّ فَأَوْدَى كُلُّ وَدٍّ فَانْعَمَا
 فَلَيْتَ أَبَاشِيبٍ رَأَى كَرَّ خِيَانِنَا وَخَيْلَهُمْ بَيْنَ السَّارِ فَأَظْلَمَا
 نَطَارْدُهُمْ نَسْتَنْقِذُ الْجُرْدَ بِالْقَنَا وَيَسْتَنْقِذُونَ السَّهْرَى الْمُقُومَا ^(٢)
 عَشِيَّةً لَا تُغْنِي الرِّمَاحُ مَكَانَهَا وَلَا النَّبْلُ إِلَّا أَلْأَشْرَفِي الْمَصْعَمَا ^(٣)
 لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى أَتَى اللَّيْلُ مُتَارِي مِنْ أَلْخَلِيلِ إِلَّا خَارِجِيًّا مُسُومَا
 وَاجْرَدَ كَالْمَرْحَانِ يَضْرِبُهُ النَّدَى وَمُحْبُوكَةً كَالْيَدِ شَقَاءَ صِلْدِمَا ^(٤)
 يَطَّانَ مِنَ الْقَتْلِ وَمَنْ قَصَدَ الْقَنَا خَبَارًا فَابْجُزِينَ إِلَّا تَقَحُّمًا ^(٥)
 عَابِينَ فِتْيَانٍ كَسَاهُمْ «مُحَرَّق» وَكَانَ إِذَا يَكْسُو أَجَادَ وَأَكْرَمَا

(١) في نسخة: بنا الحرب بدل من الأمر، والذي أثبتناه أصح (٢) الجرد: الخيل. والمعنى
 نستنقذ الجرد: أي نقل الفارس وتأخذ فرسه. ويستنقذون السهرى هو القنا الصلب أي
 نطعنهم فنجرهم الرماح (٣) المشرقي المصمم: السيف القاطع (٤) السرحان والسيد:
 الذئب. شقاء صليد: طويلة صلبة (٥) قصد القنا: قطع الرماح. الجار: الأرض السهلة

صَفَائِحُ بُصْرَى أَخْلَصَتْهَا قِيُونُهَا
يَهْرُونَ سُمْرًا مِنْ رِمَاحِ رُدَيْنَةٍ
أَتَعْلَبَ لَوْ كُنْتُمْ مَوَالِي مِثْلَهَا
وَلَوْ لَا رِجَالُ مَنْ «رِزَامِ بْنِ مَالِكٍ»
لَأَقْسَمْتُ لَا تَنْفَكُ مِنِّي «مُحَارِبٌ»
وَحَتَّى يَرَوْا قَوْمًا تَضِبُّ لِثَانَهُمْ
وَلَا غَرَوْ إِلَّا الْخَضِرُ خَضِرُ مُحَارِبٍ
وَجَاءَتْ «جِحَاشٌ» قَضَاهَا بِقَضِيضِهَا
وَهَارِبَةُ الْبَقْعَاءِ أَصْبَحَ جَعْمُهَا
يُمْتَرِكُ ضَنْكٍ بِهِ قِصْدُ الْقَنَا
وَقُلْتُ لَهُمْ يَا آلَ «ذُيَّانَ» مَا لَكُمْ
أَمَا تَعْلَمُونَ الْيَوْمَ حِلْفَ «عَرِينَةٍ»
وَأَبْلَغُ أُنَيْسًا سَيِّدَ الْحَيِّ أَنَّهُ
وَمُطَرِدَامِنْ نَسَجِ دَاوُدَ مَبِيهًا^(١)
إِذَا حُرِّكَتْ بَضَّتْ عَوَالِمُهَا دَمَا
إِذَا لَمَعْنَا حَوْضَكُمْ أَنْ يُهْدَمَا
«وَالِ سَبِيْعٍ» أَوْ أَسْوَأُكَ عَلَمًا
عَلَى آلِهِ حَدْبَاءٌ حَتَّى تَنْدَمَا
يَهْرُونَ أَرْمَاءًا وَجِيشَاءَ عَرَمَرَمًا^(٢)
يُمَشُّونَ حَوْلِي حَاسِرًا وَمَلَامًا^(٣)
وَجَعُ عَوَالٍ مَا أَدَقُّ وَالْأَمَّا^(٤)
أَمَامَ تَجْمُوعِ النَّاسِ جَعْمًا مُقَدَّمًا^(٥)
صَبْرًا لَهُ قَدْ بَلَ أَفْرَاسِنَا دَمَا^(٦)
تَفَاقَدْتُمْ لَا تُقَدِّمُونَ مُقَدَّمًا
وَحِلْفًا بِصَحْرَاءِ الشُّطُونِ وَمَقَسْمًا
يَسُوسُ أُمُورًا غَيْرَهَا كَانَ أَحْزَمًا

(١) الصَّفَائِحُ : السيوف المعسولة. وبُصْرَى : بلد بالشام إليها تنسب صناعة السيوف .
القيون : الحدادون وهم صنّاع السيوف . معلود : متابع النسيج . والمراد به الدرع. وتنسب
الدروع عادة إلى داود . المبهم : الذي لا تلم فيه (٢) تضب لثانهم : تتحلب وتسيل ،
الجيش العرمم . الكثير (٣) حاسر وملام : يريد أنهم جميعاً ملتفون حوله مسلحهم
وأعز لهم (٤) قضاها بقضيضها : والمراد جاءت بأجمعها . ما أدق والألم : ما أحقر وأنذل
(٥) هاربة البقعا : كانت ذبيان في حروبها تكثر من ركوب الخيل البلق ذهابا بقوتها ،
ولهذا دعاها الشاعر هاربة البقعا (٦) المترك الضنك : مكان المراك الضيق . قصد
القنا : قطع الرماح المكسرة

إِذَا لَبَسْنَا فَوْقَ قَبْرِكَ مَأْتًا
 وَهَلْ يَنْفَعُنَّ الْعِلْمُ إِلَّا الْمُعَلَّمَا
 عَلَى كُلِّ مَا وَسَطَ «ذِيان» خِيَمًا
 يَمُودُ الذَّلِيلُ بِالْعَزِيزِ لِيُعَصَمَا
 وَتَعْدُونَ سَهْمَ مَا أَذَلَّ وَالْأَمَا
 وَفُرَّانَ إِذْ أُجْرَى إِلَيْنَا وَالْجَمَا
 إِذَا لَكَسَوْتَ الْعَمَّ بُرْدًا سَهْمًا^(١)
 «وَنَعَى أَكُفَّ» صَارَخًا غَيْرَ أَعْجَا
 وَشَيْدَنَ أَحْسَابًا وَفَاجَأَنَ مَغْنَمَا
 مِنَ الْمَذْرُوعِ لَمْ تَدْنَسْ وَإِنْ كَانَ مُؤَلَّمَا
 مُلَاقَى الْمُنَايَا أَيْ صَرَفَ تَيْمَمًا^(٢)
 وَلَا مَرْتَقٍ مِنْ رَهْبَةِ الْمَوْتِ سُلَامًا^(٣)
 تَلَى فَجَزُّوا الرَّأْسَ أَنْ أَنْكَلَمَا
 إِذَا عَرَّدَ الْأَقْوَامُ أَقْدَمَ مُمَلَّمَا^(٤)

فَإِنَّكَ لَوْ فَارَقْتَنَا قَبْلَ هَذِهِ
 وَأَبْلَغَ تَأْيِيدًا إِنْ عَرَضْتَ ابْنَ مَالِكٍ
 أَقْبَعِي إِلَيْكَ «عَبْدَ عَمْرٍو» وَشَايَعِي
 وَعُودِي بِأَفْنَاءِ الْعَشِيرَةِ إِنَّمَا
 جَرَى اللَّهُ عَنَا «عَبْدَ عَمْرٍو» مَلَامَةً
 وَحَيٍّ «مَنَافٍ» قَدْ رَأَيْنَا مَكَانَهُمْ
 وَآلَ «لَقِيطٍ» إِنْ لَمْ أَسُوهُمْ
 وَقَالُوا تَبَيَّنَ هَلْ تَرَى يَنْ «صَارِجٍ»
 فَأَلْحَقَنَ أَقْوَامًا لِيَأْمَا بِأَصْلِهِمْ
 وَأَنْجَيْنَ مَنْ أَبْقَيْنَ مِنَّا بِخُطَّةٍ
 أَيْ لَأَبْنُ سَلَمَى إِنَّهُ غَيْرُ خَالِدٍ
 فَلَسْتُ بِمُبْتَغٍ الْحَيَاةِ إِسْبَةً
 وَلَكِنْ خُدُونِي أَيْ لَوْمْ قَدِرْتُمْ
 بَايَةَ أَنِّي قَدْ تُجِعتُ بِفَارَسٍ

﴿ وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ﴾

(وَكَانَ حَلِيفًا لَبْنِي شَيْبَانَ)

وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ بَنِي حُجَيٍّ عَرَفْتُ شُنَاعَتِي فِيهِمْ وَوَتَرِي^(٥)

(١) إِذَا لَكَسَوْتَ الْعَمَّ بُرْدًا سَهْمًا : يَعْنِي أَنَّهُ يَعْمُ الْجَمِيعَ بِكَسَوْتِهِ بُرْدًا مَخْطُطًا بِنُقُوشِ كَالسَّهْمِ (٢) أَيْ صَرَفَ تَيْمَمًا : أَيْ وَجْهَ قَصْدٍ (٣) مَرْتَقٍ : رَابِنًا فِي نَسْخَةٍ مَبْتِغٍ وَالَّذِي انْتَبَاهَ هُنَا عَنْ مَهْذَبِ الْأَغْنَى (٤) عَرْدٌ : وَلِيْ مِنْهَزْمَا - الْمَعْلَمُ : الْمَشْهُورُ فِي الْحَرْبِ (٥) شُنَاعَتِي وَوَتَرِي : أَيْ عَرَفْتُ فِيهِمُ الْأَعْدَاءَ الْبَغِضِيْنَ وَأَتَمُّ تَأْرِي

رَمَيْتُهُمْ «بَوْجَزَةٍ» إِذْ تَوَاصَوْا
 إِذَا تَمَذَّتْهُمْ كَرَّتْ عَلَيْهِمْ
 بِذَاتِ الرَّمْتِ إِذْ خَفَضُوا الْعَوَالِي
 فَلَمْ أَنْكُلْ وَلَمْ أَجِبْ وَلَكِنْ
 شَكَّكَتُ مُجَامِعَ الْأَوْصَالِ مِنْهُ
 تَرَكْتُ الرُّمَحَ يَبْرُقُ فِي صَلَاةِ
 فَإِنْ يَبْرَأُ فَلَمْ أَنْفِسْ تَأْيِيهِ
 لَيْرُ مَوَانِحِرَهَا كَتَبًا وَنَحْرِي^(١)
 كَانَ فُلُوهَا فِيهِمْ وَبِكْرِي^(٢)
 كَانَ ظُلْبَاتِهَا لَهْبَانُ جَمْرٍ^(٣)
 يَمَمْتُ بِهَا أَبَا صَخْرٍ بِنِ عَمْرٍو
 بِنَافِذَةٍ عَلَى دَهْشٍ وَذُعْرٍ
 كَانَ سِنَانُهُ خُرْطُومُ نَسْرِ
 وَإِنْ يَهْلِكُ فَذَلِكَ كَانَ قَدْرِي^(٤)

(١) وَقَالَ الْمَرَارُ بْنُ الْمَقْدِ الْعَدَوِي ﴿ ٣٥ ﴾

(من بني العدوية من تميم)

وَكَاثِنٌ مِنْ فِئِ سَوْءِ تَرْيِهِ
 يَضِنُّ بِحَقِّهَا وَيُذَمُّ فِيهَا
 فَإِنَّكَ إِنْ تَرَى إِبِلًا سَوَاكَ
 فَإِنَّ لَنَا حَظَائِرَ نَاعِمَاتٍ
 يَمْلِكُ هَجْمَةً مُجَرًّا وَجُونَا^(٥)
 وَيَتَرَكُّهَا لِقَوْمٍ آخِرِينَ
 وَأُصْبِحُ لَا تَرَيْنَ لَنَا لَبُونَا
 عِظَاءَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ^(٦)
 شَرِبْنِ جِمَامَهُ حَتَّى رَوَيْنَا^(٧)
 طَلَبْنِ الْبَحْرَ بِالْأَذْنَابِ حَتَّى

(١) وجزة - وفي نسخة وجرة وليس في خيل العرب وجرة وإنما فيها وجزة وهي
 فرس يزيد بن ننان ولعله هو صاحب هذه القصيدة. رميتهم بوجزة : أى هاجتهم بغرسى
 وجزة (٢) فلوها : ولها . وبكرى : وولدى البكر فهي بنفانها فيهم وكرها عليهم كانها
 تطلب عندهم ولها وأطلب ولدى (٣) ذات الرمت : الأرض المرمية أى التى فيها رمت
 ترعاد الابل (٤) أنفس : فى نسخة أنفت وليس هنا مكانها وإنما أراد لم أنفس عليه لم
 احسده ولم أحقد عليه . قدرى : ما قدرته وتوقعته (٥) يملك : يخل. هجمة : قطعة
 كبيرة من الابل. الجون : اللون بين البياض والسواد (٦) حظائر ناعمات : لعله يريد التحيل
 (٧) جمامة : بقرته

تَطَاوُلُ مَخَزَمِي صُدَدِي أَشَى
كَانَ فُرُوعَهَا فِي كُلِّ رِيحٍ
بَنَاتُ الدَّهْرِ لَا يَخْفَلْنَ مَحَلًّا
إِذَا كَانَ السُّنُونُ مُجْلَحَاتٍ
يَسِيرُ الضَّيْفُ ثُمَّ يَحُلُّ فِيهَا
فَتِلْكَ لَنَا غَنَى وَالْأَجْرُ بَاقٍ
بَنَاتُ بَنَاتِهَا وَبَنَاتُ أُخْرَى
غَدَتْ أُمُّ الْخُنَابِسِ أَيْ عَصْرٍ
رَأَتْ لِي صِرْمَةً لَا تَمُوتُ فِيهَا
تَحْمَرُّهَا أَلْعَاطُ فَكُلُّ يَوْمٍ
وَكَأَنَّ قَدْ رَأَيْنَا مِنْ بَخِيلٍ

بَوَائِكَ مَا يُبَالِغُ السَّنِينَا ^(١)
جَوَارِ بِالذَّوَائِبِ يَنْتَصِينَا ^(٢)
إِذَا لَمْ تَبَقْ سَائِمَةٌ بَقِينَا
خَرَجْنَا وَمَا عَجَفْنَا مِنَ السَّنِينَا
مَحَلًّا مُكْرَمًا حَتَّى يَبِينَا ^(٣)
فَقَضَى بَعْضُ لَوْمِكَ يَا ظَلَمِينَا
صَوَادٍ مَاصِدِينَ وَقَدْ رَوِينَا
ثَمَاتِنَا فَقَاتُ لَهَا ذَرِينَا ^(٤)
أَقَاسِمُهَا الْمَسَائِلَ وَاللَّيُونَا
يُجَادِبُ رَاكِبًا مِنْهَا قَرِينَا
يُمَالِكُ هَجْمَةً سَوْدًا وَجُونَا

وقال مَزْرُودُ بْنُ ضِرَارٍ الدُّيَّانِيُّ ٢٤

أَلَا يَا لِقَوْمِي وَالسَّفَاهَةَ كَاسَمِهَا
سُوءِيقَةٌ بَلْبَالٍ إِلَى فَلَجَانِهَا فَذِي الرِّمْتِ أَبْكُنِي لَسَلَمِي مَعَاهِدِي ^(٥)
وَقَامَتْ إِلَى جَنْبِ الْحِجَابِ وَمَا بَهَا
مِنَ الْوَجْدِ لَوْلَا أَعْيُنُ النَّاسِ عَامِدِي
مَعَاهِدُ تَرْغِي يَتْنَهَا كُلُّ رَعْلَةٍ
غَرَايِبَ كَالْهَنْدِ الْحَوَافِي الْحَوَافِدِ ^(٦)

(١) أَشَى : واد باليام فيه تخيل . وصددها : حافته . البوائك : الحوامل . ما يُبَالِغُ السَّنِينَا : الجذب (٢) يَنْتَصِينَا : يأخذن بشواصي بعضهن (٣) حَتَّى يَبِين : حتى يرحل (٤) أُمُّ الْخُنَابِس : لعلها أُمُّ الْأَسَدِ وَقَدْ يَكُونُ مَوْرِيَابُهَا عَنْ أُمِّهِ أَوْ أُمِّ وَلَدِهِ (٥) سُوءِيقَةٌ بَلْبَال : مكان معروف بأرض الحجار . وفلجاتها : ما تفرع عنها من البلب . ذُو الرِّمْتِ : مكان مراعى الإبل (٦) الرَعْلَةُ وَالرَّعَال : قطعان النعام . غَرَايِبَ : سود . الْحَوَافِي : غير المتعلقة . الْحَوَافِدُ : اللَّائِي يَمْسَحْنَ حَفْدًا

تُرَاعِي بَذَى الثَّلَانِ صَمَلًا كَأَنَّهُ (١)
 وَقَالَتْ أَلَا تَتَوْبَى فَنَقْضِي لُبَانَةً
 أَنَانِي وَأَهْلِي فِي جُمَيْنَةٍ دَارَهُمْ (٢)
 نَأْوُهُ شَيْخٍ قَاعِدٍ وَجَوْزِهِ
 وَعَالًا وَعَامًا حِينَ بَاعَا بِأَعْزَ (٣)
 هِجَانًا وَمُحَرَّرًا مُعْطَرَاتٍ كَانَهَا
 تُدَقُّ أَوْرَاكُ لَهْنٍ عَرَضَنَةً (٤)
 أَزْرَعُ بْنُ ثَوْبٍ إِنْ جَارَاتٍ يَنْتِكُم
 وَأَصْبَحَ جَارَاتُ ابْنِ ثَوْبٍ بَوَاشِمًا (٥)
 تَرَكْتُ ابْنَ ثَوْبٍ وَهُوَ لَا سَرْدُونُهُ
 صَقَعْتُ ابْنَ ثَوْبٍ صَقْعَةً لَاحِجِي لَهَا (٦)
 فَرَّدُوا لِقَاحَ الثَّمَلِيَّ أَدَاوَهَا
 فَإِنْ لَمْ تَرُدُّوَهَا فَإِنَّ سَمَاعَهَا (٧)

بَذَى الطَّلَحُ جَانِي عُمَافٍ غَيْرُ عَاسِدٍ (١)
 أَبَا حَسَنِ فِيمَا وَأَتَانِي مَوَاعِدِي (٢)
 بَنَصْعَ فَرَضَوِي مِنْ وَرَاءِ الْمَرَابِدِ (٣)
 حَرَبَيْنِ بِالصَّلْمَاءِ ذَاتِ الْأَسَاوِدِ (٤)
 وَكَلْبَيْنِ لَعْبَانِيَّةٍ كَمَا بِالْأَمِيدِ (٥)
 حَمَى مَغْرَةٍ أَلْوَانُهَا كَالْمَجَاسِدِ (٦)
 عَلَى مَاءِ يَمُودٍ عَصَا كُلِّ ذَائِدٍ (٧)
 هَزَلْنِ وَأَهْلَاكَ أَرْتَعَاءُ الرِّغَائِدِ (٨)
 مِنَ الشَّرِيشِوِيهِنَّ شَيْءَ الْقَدَائِدِ (٩)
 وَلَوْ شِئْتُ غَنَّتَنِي ثَوْبٌ وَلَا يَدِي (١٠)
 يُؤَلُّوْلُ مِنْهَا كُلُّ آسٍ وَعَائِدٍ (١١)
 أَعَفُّ وَأَتَقِي مِنْ أَذَى غَيْرِ وَاحِدٍ (١٢)
 لَكُمْ أَبْدَانٌ مِنْ بَاقِيَاتِ الْقَلَائِدِ

- (١) ذوا الثَّلَان : مكان مطمئن في الأرض . العمل : الظلم . وصف بالعمل لصف رأسه
- (٢) نصع : اسم مكان . رضوى : جبل معروف . المرابِد : أما كن عتق الأبل
- (٣) الصَّلْمَاء : اسم مكان : ذات الأسود : الكثيرة الحيات (٤) عالا وعاما : ذهب
- مهما حتى افتقرا الى اللبن . اللَّعْبَانِيَّة : الشداد . الجلامد : الحجارة الصلبة
- (٥) أَلْوَانُهَا كَالْمَجَاسِد : أى كالوان القمصان التي تلى الجسد وقد كانت تصنع بصنع
- كازعفران (٦) عَرْضَنَةً : هي مشية فيها مرح ونشاط (٧) أَزْرَعُ : أصله أَزْرَعَةُ
- دخل عليه الترخيم . ارتعَاء الرغائد : حشو الرغوة وهو دليل الخصب (٨) البواشم :
- اللاقي تخمهن كثرة الطعام (٩) مدغمه : ضربه على رأسه . لاحجى لها : لاتعقل فيها .
- الآس : المداوى (١٠) اللقاح : النوق

وَمَا خَالِدٌ فِينَا وَإِنْ حَلَّ فَيْكُمْ^(١) أَبَاتَيْنِ بِالنَّاسِ وَلَا الْمُتَبَاعِدِ^(١)
 تَسْفَهَتْهُ عَنْ مَالِهِ إِذْ رَأَيْتَهُ^(٢) غَلَامًا كَغُضَنِ الْبَانَةِ الْمُتَغَايِدِ^(٢)
 تَحِنْ لِقَاحِ الثَّعْلِيِّ صَبَابَةً^(٣) لِأَوْطَانِهَا مِنْ غِيَمَةٍ قَالِقْدَافِدِ^(٣)
 وَعَايَ ابْنَ ثَوْبٍ فِي الرَّعَاءِ بِصِبَّةٍ^(٤) حِيَالٍ وَأُخْرَى لَمْ تَرَ الْفَحْلَ وَالِدِ^(٤)
 أَوْلَيْتَكَ أَوْ تِلْكَ الْمَنَاصِي رِبَادَهَا^(٥) مَعَ الرَّبْدِ أَوْ لَا ذَلَّهِجَانِ الْأَوَابِدِ^(٥)
 فَيَا آلَ ثَوْبٍ إِنَّمَا ذَوْدُ خَالِدٍ^(٦) كَنَارِ اللَّظَى لِاخِيرٍ فِي ذَوْدِ خَالِدٍ^(٦)
 بَهَنَ دُرُوءٌ مِنْ نُحَازٍ وَغُدَّةٍ^(٧) لَهَا ذَارِبَاتٌ كَالثَّدِيِّ النَّوَاهِدِ^(٧)
 جَرِبْنَ فَمَا يُهْنَأْنَ إِلَّا بِغِلْقَةٍ^(٨) عَطِينٍ وَأَبْوَالِ النِّسَاءِ الْقَوَائِدِ^(٨)
 فَلَمْ أَرْ رُزَاءً مِثْلَهُ إِذْ أَنَا كُمْ^(٩) وَلَا مِثْلَ مَا يَهْدِي هَدِيَّةً شَاكِدِ^(٩)
 فَيَا لَهْفِي أَنْ لَا تَكُونَ تَعَاقَتْ^(١٠) بِأَسْبَابِ حَبْلِ لَابِنِ دَارَةِ مَا جِدِ^(١٠)
 فَيَرْجِعُهَا قَوْمٌ كَانُوا أَبَاهُمْ^(١١) بَيْشَةَ ضِرْغَامٍ طَوَالَ السَّوَاعِدِ^(١١)
 وَلَوْ جَارُهَا الْإِجْلَاجُ أَوْ لَوْ أَجَارُهَا^(١٢) بَنُو بَائِثٍ لَمْ تَنْزُ فِي حَبْلِ صَائِدِ^(١٢)
 وَلَوْ كُنَّ جَارَاتٍ لَالَ مُسَافِعٍ^(١٣) لِأُدَيْنَ هَوْنًا مُعْتِقَاتِ الْمَوَارِدِ^(١٣)
 وَلَوْ فِي بَنِي الْأَثَرِ مَا حَلَّتْ تَحْدَبُوا^(١٤) عَلَيْهَا بِأَرْمَاحِ طَوَالِ الْخُدَائِدِ^(١٤)

- (١) أبانان : هما جيلان (٢) تسفهته : خدعته عن ماله . المتغايدين : المتأود كالغادة
 (٣) غيقة والفدافد : اسم مكانين (٤) عاع : صاح : في رعايته يحثهم على السوق
 (٥) الربد الأوابد : التعام الآبد وهو غير الآنس (٦) ذود خالد : أباه
 (٧) درو ومن نحاز وغدة . ورم من التحاز وهو داء يصيب الإبل مع سعال . والغدة
 ورم خراجي تصاب به الإبل يكبر حتى يعير كالثدي
 (٨) جربن : وهن أيضاً مصابات بالجرب . يهنأ : يهدن . يريد لا بالقطران ولكن
 بالغلقة وهي مما يدبغ به (٩) الشاكد . الملتح (١٠) بيشة : مأسدة بن الحجاز والتمن
 بالغلقة

مصاليْتُ كَالْأَسْيَافِ ثُمَّ مُصِرُّهُمْ
وَلَكِنَّهَا فِي مَرْقَبٍ مُتَنَادِرٍ
فَقُلْتُ وَلَمْ أَمْلِكْ رِزَامَ بْنَ مَازِنٍ
فَبِأَسْتَأْمُرِي كَأَنْتَ أَمَانِي نَفْسِي
وَشَاكَتْ زَيْجَى خَيْفَقٍ مَشَجَتْ بِهِ
فَأَيَّةُ بَكْنَدِيرٍ حِمَارِ ابْنِ وَاقِعٍ
أَطَاعَ لَهُ لَسُ الْغَمِيرِ بَتْلَعَةٍ
وَلَكِنَّهُ مِنْ أُمَّكُمْ وَأَيِّكُمْ
فَقَالُوا لَهُ أَقْمِدْ رَأْسِي أَفَالْإِنْ تَكُنْ
أَتَذْهَبُ مِنْ آلِ الْوَحِيدِ وَلَمْ تَطْفُفْ
وَعَهْدِي بِكُمْ تَسْتَعِينُونَ مُشَافِرًا

إِلَى خَفَرَاتٍ كَالْقَنَا الْمُتْرَاكِدِ
كَأَنَّ بَهَا مَنَّهُ خُرُوطَ الْجَدَاكِدِ^(١)
إِلَى إِبَةِ فِيهَا حِمَاةُ الْخُرَائِدِ^(٢)
هَجَائِي وَلَمْ يَجْمَعْ أَدَاةَ الْمُنَاجِدِ^(٣)
خِذَاقًا وَقَدْ دَلَّهْنَهُ بِالْبَوَاهِدِ^(٤)
رَاكَ يَا بَيْرَ فَاشْتَأَى مِنْ عُنَائِدِ^(٥)
حِمَارٍ يُرَآئِي نَفْسَهُ غَيْرُ سَافِدِ^(٦)
كَجَارِ زُمَيْتٍ أَوْ كَعَابِدِ رَائِدِ
لِقَاحِي لَمْ تَرْجِعْ فَلَسْتُ بِرَاشِدِ
بِكُلِّ مَكَانٍ أَرْبَعٌ كَالْخُرَائِدِ
مِنَ الْحَضِّ بِالْأَضْيَافِ فَوْقَ الْمَنَاصِدِ

(٢) وَقَالَ الْمُرَّارُ بْنُ الْمُتَقِدِّ الْعَدَوِيُّ ﴿

عَجَبْتُ خَوْلَةً إِذْ تُنْكِرُنِي
وَكَسَاهُ اللَّهُرُّ سَبِيًا نَاصِحًا
إِنْ تَرَى شَيْبًا فَلْيَأْنِي مَا جَدُّ

أُمِّ رَأَتْ خَوْلَةً شَيْخًا قَدْ كَبُرَ
وَتَحْنِي الظَّهْرُ مِنْهُ فَاطِرُ^(٧)
ذُو بَلَاءٍ حَسَنٍ غَيْرُ غُمَرِ^(٨)

(١) مرقب متناذر . مكان مرتفع منيع . الجدادج ضرب من الخنازير (٢) الابهة : الخنزيرة الهندية . الخرائد : الحسان (٣) المناجذ : المنازل الحصنة وجها لوجه (٤) زيجى خيفق : ذنب الطائر . مشجت : مزجت . الخذاق : الذرق . البواهيد : المصائب (٥) فأيه بكندير : صبح بحمار وناده . وآكباير : نظاركبجيل . فاشتاى : احتجم . عنائد : اسم موضع (٦) لس الغمير : أكل النبات الأخضر . بتلعة : بتمكان مرتفع . غير سافد : غير ناز على أنثاه (٧) أطر : انحنى (٨) غمر : غل لم يحجب

ما أنا اليومَ عَلَى شَيْءٍ مَضَى
 قَدْ لَبِستُ الدَّهْرَ مِنْ أَفْئَانِهِ
 وَتَبَطَّنتُ مَجُودًا عَازِبًا
 وَكَلَمْتُ وَبَالِي نَاعِمٌ
 وَبَعِيدٌ قَدْرُهُ ذِي عُذْرٍ
 سَأَلِ شِمْرَاحَهُ ذِي جَبَبٍ
 قَارِحٌ قَدْ فُرَّ عَنْهُ جَانِبٌ
 فَهُوَ وَرَدُّ اللَّوْنِ فِي أَزْبَرَارِهِ
 نَبَعْتُ الحُطَّابَ أَنْ يُغْدِي بِهِ
 شُدُفٌ أَشْدَفُ مَا وَرَعْتَهُ
 يَصْرَعُ الْعَبْرَيْنِ فِي نَقَمِهِمَا
 ثُمَّ يَنْزِعُ إِلَى أَقْصَاهُمَا
 أَلِنْ إِذْ خَرَجَتْ سَكَّتُهُ
 قَدْ بَلَوْنَاهُ عَلَى عَلَانِيَةٍ
 فَإِذَا هِجْنَاهُ يَوْمًا بَادِنًا
 يَا أَبْنَةَ الْقَوْمِ تَوَلَّى بِحَسْرِ
 كُلٌّ فَنِّ حَسَنٍ مِنْهُ حَبْرٌ
 وَكَفَّ الْكَوْكَبَ ذَانُورٌ عَمْرٌ^(١)
 بِغَزَالٍ أَحْوَرِ الْعَيْنَيْنِ غَرٌ^(٢)
 صَلَتَانِ مِنْ بَنَاتِ الْمُشْكَدِرِ^(٣)
 سَلَطَ السَّنْبُكَ فِي رُسْغٍ عَجْرٌ^(٤)
 وَزَبَاعٍ جَانِبٌ لَمْ يَتَغَرَّ^(٥)
 وَكُمَيْتُ اللَّوْنِ مَا لَمْ يَزْبَرْ^(٦)
 نَبْتَنِي صَيْدَ لَعَامٍ أَوْ حُمْرٍ
 فَإِذَا طُوطِي طَيَّارٌ طِمْرٌ^(٧)
 أُنْجُو ذِي حَيْنٍ يَهْوِي مُسْتَمِرٌ^(٨)
 يَخْطِطُ الْأَرْضَ اخْتِبَاطَ الْمُحْتَفرِ
 وَهَلَا نَمْسَحُهُ مَا يَسْتَقِرُّ
 وَعَلَى التَّيْسِيرِ مِنْهُ وَالضَّمُرُ
 فَحَضَارُهُ كَالضَّرَامِ الْمُسْتَمِرِّ^(٩)

- (١) المَجُودُ العَازِبُ : الكَلَامُ البَعِيدُ (٢) يريد بالغزال : الغادة الشبية بالغزال
 (٣) ذُو عُذْرٍ : النَرَسُ ذُو الْفَرَّةِ . مِلَتَانِ : مُتَصِلَتَانِ فِي الْعُدُو . الْمُشْكَدِرُ : فَرَسٌ قَدِيمٌ
 (٤) سَأَلِ شِمْرَاحَهُ : سَبَلَ الْفَرَّةِ . السَّنْبُكَ : طَرَفُ الْحَافِرِ . رُسْغٌ : عَجْرٌ : غَلِيظٌ
 (٥) قَارِحٌ : تَامَ النُّحُولَةُ . فَرٌّ : فَتَشٌ . لَمْ يَتَغَرَّ : لَمْ تَسْقُطْ سَنَ مِنْ نَعْرِهِ (٦) أَزْبَرَارُهُ :
 انْتِفَاشُ شَعْرِهِ (٧) شُدُفٌ أَشْدَفُ : مُشْرِفٌ مَائِلٌ الْحَدَّ مَرَحًا وَنَشَاطًا . طِمْرٌ : خَشِيفٌ
 حِيدٌ الْعُدُو (٨) الْعَبْرَانِ : حَمَارَا الْوَحْشِ . الْأَحْوَذِي : الْحَافِظُ (٩) الْحَضَارُ : الْعُدُو الشَّدِيدُ

وَإِذَا نَحْنُ حَمَصْنَا بُدْنَهُ ۖ وَعَصْرَنَاهُ نَعَقَبٌ ۖ وَحَضَرُ^(١)
 يُؤَلِّفُ الشَّدَّ عَلَى الشَّدِّ كَمَا حَفَشَ الْوَابِلَ غَيْثٌ مُسَبِّكٌ^(٢)
 صِفَةُ التَّلَبِّ أَدْنَى جَرِيهِ وَإِذَا يَرْكُضُ يُعْفُورٌ أَثِيرٌ^(٣)
 وَتَشَاصِي ۖ إِذَا تُقْرِعُهُ لَمْ يَكْذِبْ لَجْمٌ إِلَّا مَاقِيسٌ^(٤)
 وَكَأَنَّا كَلَّمَا نَعْدُوا بِهِ نَبْتَنِي الصَّيْدَ يَازُ مُنْكَدِرٌ^(٥)
 أَوْ عَمْرِيخٍ عَلَى شِرْيَانَةٍ حَشَّةُ الرَّائِي يَظْهَرُ أَنْ حَشَرٌ^(٦)
 ذُو مِرَاحٍ فَإِذَا وَقَرَّتْهُ فَذَلُولٌ حَسَنُ الْخَلْقِ يَسَرُ
 يَنْ أَفْرَاسٍ تَنَاجِلُنَ بِهِ أَعُوجِيَاتٍ مُحَاضِرٍ ضَبُرٌ^(٧)
 وَلَقَدْ تَمَرَّحُ بِي عِيدِيَّةٌ رَسَلَةُ السَّوْمِ سَبْتَانَةٌ جَسْرٌ^(٨)
 رَاضِيًا الرَّائِضُ ثُمَّ اسْتَعْفَيْتُ لِقَرَى الْهَمِّ إِذَا مَا يَحْتَفِرُ
 بَازِلٌ أَوْ أَخْلَفَتْ بَازِلَهَا عَاقِرٌ لَمْ يَحْتَابِ مِنْهَا فُطْرٌ
 تَتَّقِي الْأَرْضَ وَصَوَّانَ الْأَحْصَى بَوَاقِحٍ مُجْمَرَةٍ غَيْرِ مَعِيرٍ^(٩)
 مِثْلُ عَدَاوِ بَرَوَضَاتِ الْقَطَا قَلَصَتْ تَمَهُ ثِمَارُهُ وَغُدُرٌ^(١٠)
 فَحَلُّ قُبٍّ ضَمَرٍ أَفْرَاطُهَا يَنْهَسُ إِلَّا كِفَالَمَهَا وَيزُرُّ^(١١)

(١) حمصنا بدنه: أزلنا الماء عنه (٢) الحفش: الدفع الشديد (٣) يعفور: حمار الوحش
 (٤) تشاصي: مشرف الرأس . قسر: قهر وغلب (٥) ياز: منكدر . منعصب: من عل
 (٦) مريخ: سهم مستطيل . الشريانة: شجرة تصنع منها القسي . ظهر: أزال . ربش: قصير
 (٧) محاضير ضبر: عادات وثابات (٨) عيدية: ناقة من النجائب العيدية المنسوبة
 إلى العيدى بن الندغى بن مرة . سبتانة جسر: جريئة جسر (٩) بوقاح: بجر: محافر
 صلب مجتمع . غير معير: غير ساقط الشعر (١٠) قلصت: انجذبت (١١) انقب: الضواجر .
 ضمير الاقرباب: ضمير الخواصر . ينهس: يزجر: بعض باطراف الانسان ثم يوغل
 في العض

خَبَطَ الْأَرْوَاحَ حَتَّى هَاجَهُ ^(١) من يدِ الجوزِ زأبومٌ مُصْمَقِرٌ
 لَهْبَانٌ وَقَدَّتْ حِزَانُهُ ^(٢) يَرْمَضُ الْجُنْدُبُ فِيهِ فَيَصِرُ
 ظَلٌّ فِي أَعْلَى يَفَاعٍ جَاذِلًا ^(٣) يَصِيحُ الْأَنْزَكَةُ سَمِ الْمَوْتِمِ
 أَلِسْمَانٌ فَيَسْقِيهَا بِهِ ^(٤) أَم لِقَابٍ مِنْ لُفَاتٍ يَسْتَجِرُ
 وَهُوَ يَفْقَى شُعْثًا أَعْرَافَهَا ^(٥) شُخْصَ الْأَبْصَارِ لِلْوَحْشِ نَظْرُ
 وَدَخَلْتُ الْبَابَ لَا أُعْطِي الرِّشَا ^(٦) خَبَانِي مَلِكٌ غَيْرُ زَمِرٍ
 كَمْ تَرَى مِنْ شَانٍ يَخْسُدُنِي ^(٧) قَدْ وَرَأَى الْفَيْظُ فِي صَدْرٍ وَغَرِ
 وَحْشَوْتُ الْفَيْظُ فِي أَضْلَاعِهِ ^(٨) فَهُوَ يَمْشِي حَظْلَانًا كَالْتَقْرِ
 لَمْ يَضِرَّنِي وَلَقَدْ بَلَّغْتُهُ ^(٩) قَطَعَ الْفَيْظُ بِصَابٍ وَصَبِرُ
 هُوَ لَا يَبْرَأُ مَا فِي نَفْسِهِ ^(١٠) مِثْلُ مَا لَا يَبْرَأُ الْعِرْقُ النَّعْرِ
 وَعَظِيمُ الْمَلِكِ قَدْ أَوْعَدَنِي ^(١١) وَأَتَنِي دُونَهُ مِنْهُ النَّذِرُ
 حَقٌّ قَدْ وَقَدَّتْ عَيْنَاهُ لِي ^(١٢) مِثْلَ مَا وَقَدَّتْ عَيْنِيهِ النَّعْرُ
 وَبَرَى دُونِي فَلَا يَسْطِيعُنِي ^(١٣) خَرَطَ شَوْلٌ مِنْ قَتَادٍ مُسْمَرُ
 أَنَا مِنْ خِنْدِفٍ فِي صِيَابِهَا ^(١٤) حَيْثُ طَابَ الْقَبْضُ مِنْهَا وَكَثُرُ
 وَلِي الْقَبْعَةُ مِنْ سُلَافِهَا ^(١٥) وَلِي الْهَامَةُ مِنْهَا وَالْكَبِيرُ

(١) مصمقر : شديد الحر (٢) حزانه : ما حزن وغلظ من الأرض . رمض الجندب :
 محروور من الرمضاء . فيصر : فيصبح (٣) اليفاع : ما ارتفع من تل ونحوه . الجاذل :
 المنتصب (٤) سمنان : اسم مكان . لفاط : اسم ماء (٥) غير زمر : يقال فلان زمر :
 المروءة أى ليست له مروءة أو هو قليلها (٦) حظلان : مقصر في الاتفاق (٧) النعر :
 النعار بالهم (٨) أوعدنى : تهدتنى (٩) مسمر : قوى شديد (١٠) صياها : أكلها
 الخالص . القبض : العدد

وَلِيَ الرَّتْدُ الَّذِي يُورَى بِهِ وَأَنَا الْمَذْكُورُ مِنْ فِتْيَانِهَا
بِفِعَالِ الْخَيْرِ إِنْ فَعِلْتُ ذِكْرُ أَعْرِفُ الْحَقَّ فَلَا أَنْكُرُهُ
وَكِلَابِي أَنَسْتُ غَيْرُ عُقْرُ لَا تَرَى كَلْبِي إِلَّا آتِيًا
إِنْ أَتَى خَائِطُ لَيْلٍ لَمْ يَهْرُ كَثُرَ النَّاسُ فَمَا يُنْكِرُهُمْ
مِنْ أَسِيفٍ يَتَغْنَى الْخَيْرُ وَحُرُ^(١) هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ أَمْ أَنْكَرْتَهَا
يَنْ تَبْرَأُكَ فَشَنَى عُبْرُ^(٢) جَرَدَ السَّيْلُ بِهَا عُثُونُهُ
وَنَعَمَتْهَا مَدَّ الْيَجْ مُبَكْرُ يَتَنَارَضُنَّ بِهَا حَتَّى أُسْتَوَتْ
أَشْهُرُ الصَّيْفِ بِسَافٍ مُنْفَجِرُ وَتَرَى مِنْهَا رُسُومًا قَدْ عَفَتْ
مِثْلُ خَطِّ اللَّامِ فِي وَحْيِ الزُّبُرِ قَدْ تَرَى الْبَيْضَ بِهَا مِثْلَ الدُّمَى
لَمْ يَخْنَنْ زَمَانٌ مُقَشَّرُ يَتَاهَيْنَ بِنَوْمَاتِ الضُّحَى
رَاجِحَاتِ الْجِلْمِ وَالْأَنْسُ خُفْرُ قُطِفَ الْمَشْيُ قَرِيبَاتِ الْخَطَى
بُدْنًا مِثْلَ الْغَنَامِ الْمَرْتَخِرُ^(٣) يَتَزَاوَرْنَ كَتَقَطَاءِ الْقَطَا
وَطَوَّيْنَ الْعَيْشَ حُلُوكًا غَيْرُ مُر لَمْ يُطَاوِعَنَّ بِصَرْمٍ عَاذِلًا
كَأَدَ مِنْ شِدْقٍ لَوْمْ يَنْتَحِرُ وَهَوَى الْقَلْبَ الَّذِي أُنْجِبُهُ
صُورَةُ أَحْسَنَ مِنْ لَآثِ الْخُمُرِ^(٤) رَاقَهُ مِنْهَا بَيَاضُ نَاصِعُهُ
يُونُقُ الْعَيْنَ وَفَرَعُ مُسَبَكِرُ^(٥)

(١) الاسيف هنا: العبد (٢) تبارك: اسم موضع. فشنى عقر: فأرض عقر
العلة (٣) بدنا: سمانا. الغنم المرتخر: المرتفع (٤) لاث الحمر: لف الحمار (٥) يونق
العين: يعجب الناظر. وفرع مسبكر: وشعر مسترسل. وفي نسخة: وطرف، ولا معنى
له هنا: ويؤيد ما أثبتناه البيت التالي

تَهْلِكُ الْمِدْرَاةُ فِي أَفْنَانِهِ فَإِذَا مَا أَرْسَاتُهُ يَنْفَرُ
جَعْدَةٌ فِرْعَاوٍ فِي مُجْجَمَةٍ ضَخْمَةٌ تَفْرُقُ عَنْهَا كَالضَّفَرِ
شَادِخٌ غُرَّتُهَا مِنْ نِسْوَةٍ كُنَّ يَفْضُلْنَ نِسَاءَ النَّاسِ غُرٌّ
وَلَهَا عَيْنَا خَذُولٍ مُخْرِفٍ تَلْقَى الضَّالَّ وَأَفْنَانَ السَّمْرِ
وَلِإِذَا نَضَحَكَ أَبْدَى ضِحْكَهَا أَقْعَوَانَا فَيَدْنُو ذَا أَثَرِ
لَوْ تَطَعَمْتَ بِهِ شَبَهْتَهُ عَسَلًا شَيْبَ بِهِ تَلَجَّ خَصِرِ
صَلَمَتُهُ اخْذَلَّ طَوِيلٌ جِيدُهَا بِأَعْيُ الدُّنْيَى وَلَمَّا يَنْكَسِرِ
يَمْلَأُ أَنْفَ الرِّيمِ يُنْبِي دِرْعَهَا فِي لَبَانٍ بَادِنٍ غَيْرِ قَفْرِ^(١)
فَهِيَ هَيْمَانَا هَضِيمٌ كَشَحُهَا فَخْمَةٌ حَيْثُ يَشُدُّ الدُّوْتَرُ
يَبْهَظُ الْمِفْضَلُ مِنْ أُرْدَافِهَا ضَفِيرٌ أُرْدِفُ أَنْقَاءِ ضَفِيرِ^(٢)
وَإِذَا تَمَشَّى إِلَى جَارِائِهَا لَمْ تَكْذَبْ تَبْلُغْ حَتَّى تَنْبَهِرِ^(٣)
دَفَعَتْ رَبْلَتَهَا رَبَاتَهَا وَتَهَادَتْ مِثْلَ مِيلِ الْمُتَقَفِرِ^(٤)
وَهِيَ بَدَاةٌ إِذَا مَا أَقْبَلَتْ ضَخْمَةُ الْجِسْمِ رِدَاحٌ مُهَيَّئُ^(٥)
يُضْرَبُ السَّبْعُونَ فِي خَلْجِهَا فَإِذَا مَا أَكْرَهْتَهُ يَنْكَسِرِ
نَاعَمَتَهَا أَمْ صِدْقِ بَرَّةٍ وَأَبٌ بَرٌّ بِهَا غَيْرُ حَكِرِ^(٦)
فَهِيَ خَذَوَاهُ بَعِيشٍ نَاعِمٍ بَرَدَ الْعَيْشُ عَلَيْهَا وَقَصُرِ^(٧)

(١) اللبان : الصدر (٢) يبهظ المفضل : يمتلي القميص الذي تفضل فيه (٣) تنبهر : تصاب بالبهر (٤) الريلة : لحم باطن الفخذ . المنقعر : المتأصل (٥) هيدكر : مرتجة الجسم (٦) غير حكر : غير يجيل عليها بشيء (٧) خذواه : منعمة . برد العيش عليها : طاب لها وحسن

لَا تَمْسُ الْأَرْضَ إِلَّا دُونَهَا عَنْ بِلَاطِ الْأَرْضِ ثَوْبٌ مُنْقَعِرٌ
 تَطَأُ انْكَازًا وَلَا تُكْرِمُهُ وَتُطِيلُ الذِّلَّ مِنْهُ وَتَجُرُ
 وَتَرَى الرِّيَاطَ مَوَادِيْعَ لَهَا شُعْرًا تَلْبَسُهَا بَعْدَ شُعْرٍ
 ثُمَّ تَنْهَدُ عَلَى أَنْمَاطِهَا مِثْلَ مَا مَالَ كَثِيبٌ مُنْقَعِرٌ^(١)
 عَبَقَ الدَّخَانِ وَالْمِسْكِ بِهَا فَهِيَ صَفْرَاءُ كَعْرَجُونِ الْعُمَرِ^(٢)
 إِذَا النَّوْمُ عِشَاءَ طِفْلًا سِنَّةٌ تَأْخُذُهَا مِثْلَ الشُّكْرِ
 وَالضُّحَى تَغْلِبُهَا رَقْدُهَا خَرَقَ الْجَوْذَرُ فِي الْيَوْمِ الْخَدِيرِ^(٣)
 وَهِيَ لَوْ يُعْصَرُ مِنْ أَرْدَانِهَا عَبَقَ الْمِسْكِ لَكَادَتْ تَنْقَعِرُ
 أَمْلَحُ الْخَلْقِ إِذَا جَرَّدَتْهَا غَيْرَ سَمِطَيْنِ عَلَيْهَا وَسُورِ^(٤)
 لَحَسِبْتَ الشَّمْسَ فِي جَابِئِهَا قَدْ تَبَدَّتْ مِنْ غَمَامٍ مُنْسَفِرٍ
 صُورَةُ الشَّمْسِ عَلَى صُورَتِهَا كَلِمَا تَقْرُبُ شَمْسٌ أَوْ تَذَرُ
 تَرَكَتْنِي لَسْتُ بِالْمَيِّ وَلَا مَيِّتٌ لَاقَى وَفَاةً قَقِيرٌ
 يَسْأَلُ النَّاسُ أُمِّي ذَاوُهُ؟ أَمْ بِهِ كَانَ مُسَلَّالٌ مُسْتَسِرٌّ؟
 وَهِيَ دَائِي وَشِفَائِي عِنْدَهَا مَنَمَتُهُ فَهُوَ مَكْوِيٌّ غَيْرُ
 وَهِيَ لَمْ يَقْتُلْهَا بِي إِخْوَتِي أَذْرَكَ الطَّالِبُ مِنْهُمْ وَظَفِرُ
 مَا أَنَا اللَّهْرُ بِنَاسٍ ذِكْرُهَا مَا غَدَتْ وَرَقَاةٌ تَدْعُو سَاقَ حُرٍّ

(١) الانمط: الفرش والحشايا. منقر: مستأصل (٢) عرجون العمر: العود من نخل السكر (٣) الجوذر: ولد الغلي. اليوم الخدر: البارد (٤) سمطين: سلكين انتظم فيهما اللؤلؤ. وسور: جمع سوار

(٢) * وَقَالَ مُزَرَّدُ بْنُ ضَرَّارٍ الذَّيَّانِي ١٦ |

(واسمه يزيد، ومزرد لقب غلب عليه، وهو أخو الشماخ)

صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلَمَى وَمَلَّ الْعَوَازِلُ وَمَا كَادَ لِأَيَّا حُبُّ سَلَمَى يُزَايِلُ
 فُؤَادِي حَتَّى طَارَ غَيُّ شَيْبَتِي وَحَتَّى عَلَا وَخَطُّهُ مِنَ الشَّيْبِ شَامِلُ
 يَقْنُتُهُ مَاءُ الْبِرْنَاءِ تَحْتَهُ شَكِيرٌ كَأَطْرَافِ الثَّغَامَةِ نَاصِلُ^(١)
 فَلَا مَرْحَبًا بِالشَّيْبِ مَنْ وَفَدَ زَائِرُ مَتَى يَأْتِ لَا تُحْجِبْ عَلَيْهِ الْمَدَاخِلُ
 وَسَقِيًّا لِرَيْدَانِ الشَّبَابِ فَإِنَّهُ أَخُو تَقَةٍ فِي الدَّهْرِ إِذَا أَنَا جَاهِلُ
 وَالهُوَ بِسَلَمَى وَهِيَ لَذَّةُ حَدِيثِهَا لَطَالِبُهَا مَسْئُولُ خَيْرِ فَبَاذِلُ
 وَيَبْضَاءُ فِيهَا لِلْمُخَالِمِ صَبَوَةٌ وَلَهُوَ لَمَنْ يَرْنُو إِلَى اللَّهِ شَاغِلُ^(٢)
 لَيْسَالِي إِذْ تُصْبِي الْحَايِمَ بَدَلُهَا وَمَشَى خَزِيلُ الرَّجْعِ فِيهِ تَفَاتِلُ^(٣)
 وَعَيْنِي مَهَاقٍ فِي صَوَارٍ مَرَادُهَا رِيَاضُ سَرَّتْ فِيهَا الْغِيُوثُ الْهُوَ أَطِلُ
 وَأَسْجَمَ رِيَانِ الْقُرُونِ سَكَانُهُ أَسَاوِدُ رِمَانِ السَّبَّاطِ الْأَطَاوِلُ^(٤)
 وَتَنْخَطُو عَلَى بَرْدَيْتَيْنِ غَذَاهُمَا نَعِيرُ الْمِيَاءِ وَالْعِيُونُ الْغَلَاغِلُ
 فَمَنْ يَكُ مِعْزَالِ الْيَدَيْنِ مَكَانُهُ إِذَا كَثُرَتْ عَنْ نَابِهَا الْحَرْبُ حَامِلُ
 فَقَدْ عَايَتْ فِتْيَانُ ذُيَّانٍ أَنِّي أَنَا الْفَارَسُ الْحَامِي الذَّمَّارُ الْمُقَاتِلُ
 وَأَتَى أَرْدَاكَ الْكَبْشُ وَالْكَبْشُ جَامِعُ وَأَرْجِعُ رُمْحِي وَهُوَ رِيَانُ نَاهِلُ^(٥)

(١) يقنطه: يخلصه. ماء البرناء: ماء الحناء. الشكير: أول الشعر ظهوراً. الثغامة:

نبات أبيض يشبه به الشيب (٢) المخالم: المغازل (٣) مشى خزيل وخزول: قطوف

(٤) أساود رمان: حبات رمان ورمال اسم مكان (٥) يقال: فلان كبش الكنية.

أي شجاعها البئس. ناهل: شارب ريان

وَعِنْدِي إِذَا الْحَرْبُ الْمَوَانُ تَلَقَّتْ وَأَبْدَتْ هَوَادِيهَا الْخَطُوبُ الزَّلَازِلُ
طَوَالَ الْقَرَى قَدْ كَادَ يَذْهَبُ كَاهِلًا جَوَادُ الْمَدَى وَالْعَقَبُ وَالْخَلْقُ كَامِلٌ^(١)
أَجِشُّ صَرِيحِي ثُكَانٌ صَهِيلُهُ مَرَامِيرُ شَرِبَ جَاوِبُهَا جَلَّاجِلٌ^(٢)
مَتَى يَرْكُوبًا يَظُنُّ بَارِزًا قَانِصِي وَفِي مَشْيِهِ عِنْدَ الْقِيَادِ تَسَاتِلٌ^(٣)
تَقُولُ إِذَا أَبْصَرْتَهُ وَهُوَ صَائِمٌ خِبَاءٌ عَلَى نَشْرِ أَوِ السَّيْدِ مَانِلٌ^(٤)
خُرُوجُ أَضَامِيمٍ وَأَحْصَنُ مَعْقِلٍ إِذَا لَمْ تَكُنْ إِلَّا الْجِيَادُ مَعَاوِلٌ^(٥)
مُبَرِّزُ غَايَاتٍ وَإِنْ يَنْتَلُ عَانَةً يَذَرُهَا كَذَوْدِ عَاتٍ فِيهَا مَحَايِلٌ^(٦)
يُرَى طَامِعَ الْعَيْنَيْنِ يَرْتَوْسُكَانَةً مُوَانِسٌ ذُعُرٌ فَهُوَ بِالْأَذْنِ خَاتِلٌ^(٧)
إِذَا الْخَيْلُ مِنْ غَيْبِ الْوَحِيفِ رَأَيْتَهَا وَأَعْيَمُهَا مِثْلُ الْقِلَاتِ حَوَاجِلٌ^(٨)
وَقَاتِلَتُهُ حَتَّى كَانَ ضُلُوعُهُ سَهْفٌ حَصِيرٌ فَرَجَّتْهُ الرُّوَامِلُ^(٩)
يُرَى الشَّدُّوَالْتَقَرِيبُ نَذْرًا إِذَا عَدَا وَقَدْ لَحِقَتْ بِالصُّلْبِ مِنْهُ الشَّوَاكِلُ
لَهُ طَحْرٌ مُعْجَجٌ كَانَ مَضِيغَهَا قِدَاحٌ يَرَاهَا صَانِعُ الْكَفِّ نَابِلٌ^(١٠)

(١) طوال القرى : طوال الظهور . جواد المدى والعقب : جيد الغاية والمدى والمعاقب
(٢) أجش يعني أجش الصوت . صريحى : معروف الأصل (٣) تساتل : تابع
(٤) وهو صائم : وهو قائم . خباء على نشز : خيمة على مكان عال . السيد : الذئب .
مانل : قائم (٥) الأضاميم : جماعات الخيل . المعاول هنا هي الحصون (٦) العانة :
جماعة الخمر أو وحشية أو هي أناؤها . يتل : يتبع : الذود : القطعة الصغيرة من الأبل .
عات : فرق ومزق . المحاييل : النحل الأسود العاتى (٧) موانس ذعر : محس بمخوف .
خاتل هنا متسمع (٨) غب الوحيف : بعد السير الشديد . القلات : النقر فى الصخور :
حواجل : غوائر (٩) قاتلته : أهزله . الروامل : واسج الحصير (١٠) طحر عوج :
أضلع معوجة : المضيفة : كل لحم على عظم

وَصَمُّ الْحَوَامِي مَا يُبَالِي إِذَا جَرَى أَوْعْتُ نَقْمًا عَنَّتْ لَهُ أُمُّ جِنَادِلُ^(١)

وَسَلْبَةُ جَرْدَاكٍ بَاقٍ مَرِيْسُهَا مَوْثِقَةٌ مِثْلُ الْمِرَاوَةِ حَائِلُ^(٢)
كُمَيْتٌ عَيْنَاةُ السَّرَاوِ نَحَى بِهَا إِلَى نَسَبِ الْخَيْلِ الصَّرِيحِ وَجَافِلُ^(٣)
مِنَ الْمُسَبِّطَاتِ الْجِيَادِ طِمْرَةٌ لَجُوجٌ هَوَاهَا السَّبَبُ الْمَاحِلُ^(٤)
صَفُوحٌ بَخْدَيْهَا وَقَدْ طَالَ جَرِيْهَا كَمَا قَلَبَ الْكَفَّ أَلَا لَدُ الْمُجَادِلُ^(٥)
يُفَرِّطُهَا مِنْ كِبَةِ الْخَيْلِ مَصْدَفٌ كَرِيمٌ وَشَدُّ لَيْسَ فِيهِ تَخَاذُلُ
وَإِنْ رُدَّ مِنْ فَضْلِ الْبِنَانِ تَوَرَّدَتْ هُوَى قَطَاةٍ أَتْبَعَتْهَا الْأَجَادِلُ^(٦)
مُقَرَّبَةٌ لَمْ تَقْتَعِدْ غَيْرَ غَارَةٍ وَلَمْ تَعْتَرِ الْأَطْبَاءُ مِنْهَا السَّلَائِلُ^(٧)
إِذَا ضُمِرَتْ كَانَتْ جَدَايَةَ حَلَبٍ أُمِرَّتْ أَعَالِيهَا وَشَدُّ الْأَسَاوِلُ
وَقَدْ أَصْبَحَتْ بِنْدِي نِلَادًا ثَقِيلَةً وَمِنْ كُلِّ مَالٍ مُتَلَدَاتٌ عَقَائِلُ
وَأَحْبِسُهَا مَا دَامَ لِلزَّيْتِ عَاصِرٌ وَمَا طَافَ حَوْلَ الْأَرْضِ حَافٍ وَنَاعِلُ

وَمَسْفُوحَةٌ فَضْفَاضَةٌ تُبْعِيَّةٌ وَآهَا الْقَتِيرُ يُجْتَوِيهَا الْمَعَابِلُ^(٧)

(١) صم الحوامى : حوافر صم قوية صلبة (٢) السلبية : الفرس الطويلة . باق مريسيها : باق لها شديتها وصبرها . موثقة : خاضرة قوية . كالمراوة : كالمصا . حائل : غير حامل (٣) عينات السراة : قوبة الظهر موثقة الخلق . الصريح وجافل : فحلان منجبان (٤) المسبطرة : السرعة في سيرها : العلمرة : التى تقفز في عدوها ونثب . السبب المتماحل : الفضاء المتسع من الصحراء (٥) الالاد المجادل : العدو المناظر (٦) يريد أنها لعزتها لم يتخذها إلا لغارة ولم يمكن أولادها من لبها لثلا تفصى . (٧) مسفوحة فضفاضة : درع واسعة . تبعية : منسوبة الى تبع . وآها القير : شديها المسامير . تجتويها المعابل : تضيق عنها هذه الاوعية

دِلَاصٌ كَظْهِرِ الثَّوْنِ لَا يَسْتَطِيعُهَا سِنَانٌ وَلَا تِلْكَ الحِطَاءُ الدَّوَاحِلُ ^(١)
 مُوشِحَةٌ بَيْضَاءُ دَانٌ حَبِيبُكُمَا لَهَا حَلَقٌ بَعْدَ الْأَنَامِلِ فَاضِلٌ
 مُشْهَرَّةٌ تُحْنِي الْأَصَابِعُ نَحْوَهَا إِذَا مُجِعَتْ يَوْمَ الحِفَاطِ القَبَائِلُ

* *

وَلَسِيفَةٌ فِي تَرَكَهْ حَبِيرِيَّةٌ ^(٢) دُلَامِصَةٌ تَرْفُضُ مِنْهَا الجِنَادِلُ
 كَأَنَّ شُعَاعَ الشَّمْسِ فِي حَجَرِهَا مَصَابِيحُ رُهْبَانٍ زَهَتْهَا القِنَادِلُ

* *

وَجَوَّبُ يُرَى كَالشَّمْسِ فِي طَخِيَةِ الدُّجَى وَأَيُّضٌ مَاضٍ فِي الضَّرِيَّةِ قَاصِلٌ ^(٣)
 سَلَافٌ حَدِيدٌ مَا يَزَالُ حُسَامُهُ ذَلِيلٌ وَقَدَّتُهُ الْقُرُونُ الْأَوَائِلُ
 وَأَمْسَ هِنْدِيٌّ مَتَى يَعْلُ حَدُّهُ ذُرَى البَيْضِ لَا تَسْلِمُ عَلَيْهِ الْكَوَاهِلُ
 إِذَا مَا عَدَا الْعَادِي بِهِ نَحْوَ قَرْنِهِ وَقَدْ سَامَهُ قَوْلًا فَدَتْكَ الْمَنَاصِلُ
 أَلَسْتَ نَقِيًّا مَا تَلِيْقُ بِكَ الذُّرَى وَلَا أَنْتِ إِنْ طَالَتْ بِكَ الْكَفْ نَاكِلُ
 حُسَامٌ حَتَّى الْجَرَسِ عِنْدَ اسْتِلَالِهِ صَفِيحَتُهُ مِمَّا تَنْقَى الصِّيَاقِلُ

* *

وَمُطَرِّدٌ لَدُنْ الكُمُوبِ كَأَنَّمَا تَغْشَاءُ مُنْبَاعٌ مِنَ الزَّيْتِ سَائِلُ
 أَصَمُّ إِذَا مَا هَزَّتْ مَارَتْ سِرَاتُهُ كَمَا مَارَ تُغْبَانُ الرِّمَالِ الْمُوَائِلُ

(١) ظهر الثون: يريد أن هذه الدرع كظهر الحوت. الحطاء: سهام صغيرة يلهبها الصبيان

(٢) التسبغة: زرد مشبك الحلق متصل بالبيضة يطرح على الظهر ليستر العنق. التركة:

البيضة المستديرة. الدلامصة: السلسة اللينة. ترفض عنها الجنادل: تنزلق عنها الحجارة

(٣) الجوب: الترس. قال الشاعر

إذا جعلت الجوب في شمالك فاجعل معاماً صادقاً من بالاك

طخية الدجى: ظلته. والقاصل: الفاصل

لَهُ فَارِطٌ مَّاضِي الْغَرَارِ كَأَنَّهُ هِلَالٌ بَدَأَ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ نَاحِلٌ^(١)

فَدَعَا وَلَكِنْ مَا رَى رَأَى عُصْبَةً يَهْزُونَ عِرْضِي بِالْمَغِيبِ وَدُونَهُ
عَلَى حِينٍ أَنْ جُرْبْتُ وَاشْتَدَّ جَانِبِي وَجَاوَزْتُ رَأْسَ الْأَرْبَعِينَ فَأَصْبَحْتُ
أَتَتْنِي مِنْهُمْ مُنْدِيَاتٌ عَضَائِلُ^(٢) لَقَرَمِهِمْ مَسْدُوحَةٌ وَمَا كَلُّ
وَأُنْبِجَ مِنِّي رَهْبَةٌ مِنْ أَنْ نَاضِلُ قَنَاقِي لَا يُبَلِّغُنِي لَهَا الدَّهْرَ عَادِلُ

فَقَدْ عَلِمُوا فِي سَالِفِ الدَّهْرِ أَنِّي زَعِيمٌ لِمَنْ قَاذَفْتُهُ بِأَوْبِدٍ
تَكَرَّرُ فَلَا تَزْدَادُ إِلَّا اسْتِنَارَةً مُذَكَّرَةٍ ثَنِي كَثِيرًا رُؤَاتَهَا
يُعْنِي بِهَا السَّارَى وَتُحْدِثِي الرُّوْاحِلُ^(٣) إِذَا رَاكَ الشَّعْرَ الشَّفَاءُ الْمَوَالِ^(٤)
ضَوَاحٍ لَهَا فِي كُلِّ أَرْضٍ أَزَامِلُ^(٥) كَشَامَةٌ وَجْهِي لَيْسَ لِلشَّامِ غَاسِلُ
فَلَا الْبَحْرُ مَنُزُوحٌ وَلَا الصَّوْتُ صَاحِلُ^(٦)

فَمَدَّقَ رِإْضَ الشَّعْرِ إِنْ كُنْتُ مُغْزَرًا لِنَعْتِ صُبْحِي طَوِيلٍ شَفَاوَهُ
بَقِيْنَ لَهُ مِمَّا يُبْرِي وَأَكْلَبُ فَإِنْ غَزِيرَ الشَّعْرِ مَا شَاءَ قَائِلُ^(٧)
لَهُ رَقَمِيَّاتٌ وَصَفْرَاءُ ذَابِلُ^(٨) تَقْلَقُ فِي أَعْنَاقِهِنَّ السَّلَاسِلُ

(١) له فارط : أي سنان. ماضي الغرار : ماضي الحد (٢) المنديات العضائل : الغزريات الصعائب (٣) معن : عريض للأمرور . نابيل : حاذق (٤) تكرر : استنارة : وضوح وجلاء . رازت : جربت وامتحن (٥) ضواح : ظاهرون . أزامل : أصوات لكثرة ما ينشدونها (٦) ساحل : بهيمة (٧) رقيات : سهام . وصفراء ذابل : قوس ذاهب ماؤها

سُخَامٌ وَمِقْلَاءُ الْقَنِيصِ وَسَلْهَبٌ
بَنَاتُ سُلُوقِيَّيْنِ كَانَا حَيَاتَهُ
وَأَيْقَنَ إِذْ مَا نَا بِجُوعٍ وَخَيْبَةٍ
فَطَوَّفَ فِي أَصْحَابِهِ يَسْتَنْبِيهِمْ
إِلَى صِدِيْقَةٍ مِثْلَ الْمَغَالِي وَخِرْمَلٍ
فَقَالَ لَهَا هَلْ مِنْ طَعَامٍ فَأَتَنِي
فَقَالَتْ نَعَمْ هَذَا الطَّوِيُّ وَمَاءُهُ
فَلَمَّا تَنَاهَتْ نَفْسُهُ فِي طَعَامِهِ
لَفَشَى يُرِيدُ النَّوْمَ فَضَلَّ رِدَائِهِ

وَجَدَلَاءُ وَالسَّرْحَانُ وَالْمُتَنَابِلُ^(١)
فَمَا تَا فَا وَدَى شَخْصُهُ فَهُوَ خَامِلٌ
وَقَالَ لَهُ الشَّيْطَانُ إِنَّكَ عَائِلٌ
فَأَبَ وَقَدْ أَكَدْتَ عَلَيْهِ الْمَسَائِلُ
رَوَادٍ وَمِنْ شَرِّ النِّسَاءِ الْخِرَامِلُ^(٢)
أَذَمُّ إِلَيْكَ النَّاسَ أُمُّكَ هَابِلٌ
وَمُتَحَرِّقٌ مِنْ حَائِلِ الْجَالِدِ قَاحِلُ^(٣)
وَأَمْسَى ضَلِيجًا مَا يُدْمَانِيهِ بَاطِلُ^(٤)
فَأَتَيْتُ عَلَى الْعَيْنِ الرَّقَادَ الْبَلَابِلُ^(٥)

(١) وقال عبد الله بن سلمة الغامدي :
الْأَصْرَمْتُ حَبَابَنَا جَنْوْبُ
وَلَمْ أَرِ مِثْلَ « بِنْتِ أَبِي وَفَاءِ »
وَلَمْ أَرِ مِثْلَهَا بِأَنْيْفِ فَرْعٍ
وَلَمْ أَرِ مِثْلَهَا بِوَحَافٍ بَلْبٍ
عَلَى مَا أَتَتْهَا هَزَاتٌ وَقَالَتْ
فَإِنْ أَكْبُرُ فَيَأْتِي فِي لِدَاتِي وَعَصْرُ « جَنْوْبِ » مُقْتَبِلُ قَشِيبِ^(١)

(١) كل هذه أسماء كلاب (٢) صبيته مثل المغالي : أي مثل السهام . والمراد بالخردل : الحقاء
(٣) الخاوي : البر . القاحل : الحرف (٤) الطليح : المنعب (٥) البلايل هنا الطواجس
(٦) براق : أريق . ثجر : ماء بين وادي القرى والشام . أحوب : أحم (٧) أنيف
فرع : اسم موضع . مزرعة خضيب : الثياب المملوطة بالدم (٨) وحاف بلبن : مكان
بالحيل المعروف بلبن . يشب قسامها : يسمو بمحاسنها (٩) هنون : نداء تذكير للإنسان
(١٠) يعني أنه أن كبر فقد كبر لداته . وأما جنوب فهي لا يزال في مقبل عصرها الجديد

وإن أكبُرُ فلا بأطيرِ إصرٍ يفارقُ عاتقِ ذَكَرٍ خَشِيبٍ^(١)

وسامِي النَّاطِرِينَ غَدَى كُثْرُ وَنَابَتْ ثَرْوَةٌ كَثُرُوا فَهَيَّبُوا
نَقَمْتُ الْوُثْرَ مِنْهُ فَلَمْ أُعْثَمَّ إِذَا مُسِحَتْ بِمَغِيظَةٍ جُنُوبُ
وَلَوْلَا مَا أُجْرَعُهُ عَيَانًا لِلَّاحِ بَوَجْهِهِ مَيَّ نُدُوبُ
فَإِنْ أَشِيبَ الْقُرُونُ فَذَلِكَ ضَرُّ وَعَاقِبَةُ الْأَصَاغِرَانِ يَشِيبُ^(٢)
كَأَنَّ بَنَاتٍ نَحَرَ رَائِحَاتٍ جُنُوبٌ وَغَضَنُهَا الْغَضُّ الرَطِيبُ^(٣)

وَنَاجِيَةٍ بَعَثْتُ عَلَى سَبِيلِ كَانَ بَيَاضُ مَنَحَرِهِ مُسُوبُ^(٤)
إِذَا وَنَتْهَا الْمَطَى ذَكَتْ وَخُودُ مَوَاشِكُهُ عَلَى الْبَلَوَى لَعُوبُ^(٥)

وَأَجْرَدٌ كَالْهَرَاوَةِ صَاعِدِي يَزِينُ فَقَارَهُ مَتْنٌ لَحِيبُ^(٦)
دَرَأْتُ عَلَى أَوَابِدِ نَاجِيَاتٍ يَحْفُ رِيَاضُهَا قَصْفٌ وَلُوبُ^(٧)
فَغَادَرْتُ الْقَمَاقَةَ كَانَ فِيهَا عَبِيرًا بَلَّهَ مِنْهَا السَّكْمُوبُ

وَذِي رَحِمٍ حَبَوْتُ وَذِي دَلَالٍ مِنَ الْأَصْحَابِ إِذْ خَدَعَ الصَّحُوبُ

(١) الذَّكَرُ الْحَشِيبُ: السِّيفُ غَيْرُ الصَّقِيلِ (٢) الْقُرُونُ هُنَا بِمَعْنَى الذُّنُوبِ
(٣) بَنَاتٍ نَحَرَ: سَحَابٌ جَوْنُ تَنْشَأُ قِيَسَلُ الصَّيْفِ (٤) النَّاجِيَةُ: النَّاقَةُ الْفَوْبَةُ
السَّرِيعَةُ. مَنَحَرُ الطَّرِيقِ جَادَتِهِ. السُّبُوبُ: خَرَقُ الْكُتَّانِ (٥) الْوُخُودُ وَالْمَوَاشِكُ وَالنُّدُوبُ
كُلُّهَا بِمَعْنَى السَّرِيعَةِ (٦) لَحِيبُ: ضَامِرٌ (٧) دَرَأْتُ: دَفَعْتُ. أَوَابِدُ: حُرٌّ وَحْشِيَّةُ الْقَصْفِ:
الْحَجَارَةُ الرَّقَاقُ. وَاللُّوْبُ: الْحَجَارَةُ السُّودُ الْبُرْكَانِيَّةُ

أَلَمْ يَرْتُمْ فِي اللَّزَّاتِ ذُرْعَى سَوَافِ الْمَالِ وَالْعَالَمِ الْجَدِيدِ^(١)

(٢) ﴿ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَكَمَةَ النَّامِذِيُّ ﴾ ٨ |

لَمَنِ الدِّيَارُ بَتُولَعٍ فَيَبُوسُ فَيَبَاضُ رَيْطَةً غَيْرُ ذَاتِ أُنَيْسٍ^(٢)
 أَمَسَتْ بِمُسْتَنِّ الرِّيَّاحِ مُغِيلَةً كَالْوَشْمِ رُجِّعَ فِي الْيَدِ الْمُنْكَوسِ^(٣)
 وَكَأَنَّمَا جَرُّ الرُّوَامِسِ ذَيْلُهَا فِي صَحْنِهَا الْمَعْفُو ذَيْلُ مُرُوسٍ^(٤)
 فَتَعَدَّ عَنْهَا إِذْ نَأَتْ بِشِحَالَةٍ حَرْفٍ كَعُودِ الْقَوْسِ غَيْرِ ضَرُوسٍ^(٥)

وَلَقَدْ غَدَوْتُ عَلَى الْقَنَيْصِ بِشَيْظَمٍ كَالْجَذْعِ وَسَطَ الْجَنَّةِ الْمَغْرُوسِ^(٦)
 مُتَقَارِبِ الثَّقَنَاتِ ضَيْقِ زَوْرُهُ رَحْبِ اللَّابَانِ شَدِيدِطَى ضَرَيْسٍ^(٧)
 تُعْلَى عَلَيْهِ مَسَائِحُ مِنْ فِضَّةٍ وَتَرَى حَبَابَ الْمَاءِ غَيْرَ يَبْيَسِ
 فَتَرَاهُ مَسْكَالِشُوفٍ أَعْلَى مَرْقَبٍ كَصَفَائِحٍ مِنْ مُحْبَلَةٍ وَهُلُوسٍ^(٨)
 فِي مُرْبَلَاتٍ رَوَّحَتْ صَفْرِيَّةً بَنَوَاضِحٍ يَفْطُرُنْ عَيْرَ وَرَيْسٍ^(٩)
 فَزَرَعَتْهُ وَكَأَنَّ فِجَّ لَبَانِهِ وَسَوَاءَ جِبْهَتِهِ مَدَاكُ عُرُوسٍ^(١٠)

وَلَقَدْ أَصَاحِبُ سَاحِبًا ذَا مَأَقَةٍ بِصِحَابٍ مَطْلَعِ الْأَذَى تَقْرِيسٍ^(١١)

(١) اللزبات : الشدائد (٢) تولع وبوس : موضعان بأرض شنوءة (٣) مستن الرياح : طريقها (٤) الروامس : الرياح . المعفو : المبحو (٥) الشملة : الناقة الخفيفة . الضروس : الهوجاء (٦) الشيزم : الفرس الطويل . الجنة المغروس : الحديقة ذات الفراس (٧) شديدطى ضريس : شديدطى فقار الظهر (٨) الحبلية : ضرب من الحلى . والهلوس : انقلاب (٩) المربلات الصفرية : شجر يشمر عند إقبال البرد (١٠) مداك العروس : دالية الطيب (١١) المأقة : الغضب في حدة . التقرس : العالم المحرب

وَلَقَدْ أَزَاحِمُ ذَا الشَّدَاةِ بِمَزْحَمٍ صَمْبِ الْبَدَاهَةِ ذِي شَدَى وَشَرِيسٍ ^(١)
 وَلَقَدْ إِلَيْهَا لِكُلِّ بَاغِي نِعْمَةٍ وَلَقَدْ أَجَازَى أَهْلَ كُلِّ حَوِيسٍ ^(٢)
 وَلَقَدْ أَدَاوَى دَاءَ كُلِّ مُعَبِّدٍ بَعْنِيَّةٍ غَلَبَتْ عَلَى النَّطَّيْسِ ^(٣)
 وَقَالَ الشَّنْفَرَى الْأَزْدِي

(من بنى الحرث بن ربيعة بن الأوس بن الحجر بن الحزن بن الأزد)

أَلَا أُمُّ عَمْرٍو أَجْمَعَتْ وَأَسْتَقَلَّتْ وَمَا وَدَّعَتْ جِيرَانَهَا إِذْ تَوَلَّتْ
 وَقَدْ سَبَقْتَنَا أُمُّ عَمْرٍو بِأَمْرِهَا وَكَانَتْ بِأَعْنَاقِ الْمَطِيِّ أَظَلَّتْ
 بِعَيْنِي مَا أَمْسَتْ فَبَاتَتْ فَأَصْبَحَتْ فَقَضَّتْ أُمُورًا فَاسْقَلَتْ فَوَلَّتْ
 فَوَا كَيْدِي عَلَى أُمَيْمَةَ بَعْدَ مَا طَمِعْتُ فَهَبَهَا نِعْمَةَ الْعَيْشِ زَلَّتْ
 فَيَا جَارَتِي وَأَنْتِ غَيْرُ مَائِمَةٍ إِذَا ذُكِرَتْ وَلَا بَذَاتٍ تَقَلَّتْ
 لَقَدْ أَعْجَبْتَنِي لَأَسْقُوطًا فَنَاءُهَا إِذَا مَا أَمْسَتْ وَلَا بَذَاتٍ تَلَفَّتْ
 تَبَيَّتْ بُعِيدَ النَّوْمِ تَهْدِي عِبُوقَهَا جَارَتِهَا إِذَا الْهَدْيَةُ قَلَّتْ
 تُحِلُّ بِمَنْجَاةٍ مِنَ اللَّوْمِ يَتَبَّهَا إِذَا مَا يُبُوتُ بِالْمَذْمَةِ حَاتَتْ
 كَأَنَّهَا فِي الْأَرْضِ نَسِيًّا تَقْصُهُ عَلَى أُمِّهَا وَإِنْ تُكَأَمِّكَ تَبَلَّتْ ^(٤)
 أُمَيْمَةُ لَا يُخْزِي نَتَاهَا حَلِيلَهَا إِذَا ذُكِرَ التَّسْوَانُ غَفَّتْ وَجَلَّتْ ^(٥)
 إِذَا هُوَ أَمْسَى أَبَ قُرَّةَ عَيْنِهِ مَا بَ السَّعِيدِ لَمْ يَسْلُ أَيْنَ ظَلَّتْ

(١) الشداة : الايذاء . والشريس : النسيء الخلق (٢) الحويس : المعادي

(٣) المعبود من الابل : الذي اذهب الجرب ويره . والعنية : أعشاب وأدوية أخرى

تنقع في أبوال الابل وتضبخ ثم يعالج بها الجرب المبي . النطيس : المتعطب الحاذق

(٤) النسي : النسيء المفقود . تبلى : توجز في كلامها حياء وخفرا

(٥) نتاها : ذكرها

فَدَقَّتْ وَجَلَّتْ وَاسْبَكَرَتْ وَأَكْمَلَتْ فَلَوْجُنَّ إِنْسَانٌ مِنَ الْحُسْنِ جُنْتُ (١)
فَبِتْنَا كَأَنَّ الْبَيْتَ حُجْرَ فَوْقَنَا بَرِيحَانَةٍ رِيحَتْ عِشَاءً وَطَلَّتْ
بَرِيحَانَةٍ مِنْ بَطْنِ حَاكِيَةٍ نَوَّرَتْ لَهَا أَرْجَحُ مَا حَوْلَهَا غَيْرُ مُسْنِتٍ (٢)

وَبَاضَعَةٍ حَمْرٍ الْقِسِيَّ بَعَثْنَاهَا وَمَنْ يَنْفَرُ يَنْفَرُ مَرَّةً وَيَشْمَتُ (٣)
خَرَجْنَا مَنْ الْوَاكِدِيِّ الَّذِي يَتَنَسَّعُ وَبَيْنَ الْجَبَيِّ هِيَاهُ أَنْشَأْتُ سُرْبِي (٤)
أَمْشَى عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي لَنْ نَقْصُرَنِي لِأَنْكِ قَوْمًا أَوْ أُصَادِفَ حُمِي (٥)
أَمْشَى عَلَى آيِنِ الزَّرَاقَةِ وَبُعْدَهَا يَقْرُبُنِي مِنْهَا رَوَاحِي وَغُدُونِي (٦)

وَأُمُّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدْتُ تَقْوَاهُمْ إِذَا أَطْعَمَهُمْ أَوْ تَحَتَّ وَتَقَلَّتْ (٧)
نَخَافُ عَلَيْنَا الْعَيْلَ إِنْ هِيَ أَكْثَرَتْ وَنَحْنُ جِياعٌ أَى آلٍ نَأَلَتْ (٨)
مُصْلَكَةٌ لَا يَقْصُرُ السَّيْرُ دُونَهَا وَلَا تُرْتَجَى لِلْبَيْتِ إِنْ لَمْ تُبَايَتْ
لَهَا وَفُضَّةٌ فِيهَا ثَلَاثُونَ سَيْحِفًا إِذَا آلَتِ أُولَى الْعَدِيِّ أَفْشَعَرَتْ (٩)
وَتَأْتِي الْعَدِيَّ بَازِرًا نَصِيفُ سَاقِهَا تَجُولُ كَعَبِيرِ الْعَانَةِ الْمُتَفَلَّتْ (١٠)
إِذَا فَرَّعُوا طَارَتْ بِأَبْيَضٍ صَارِمٍ وَرَأَيْتُ بَمَا فِي جَفْرِهَا ثَمَسَاتٍ (١١)

(١) دَقَّتْ خَاصَرَتْهَا . وَجَلَّتْ أَى عَظَمَتْ عَجِزَتْهَا . وَاسْبَكَرَتْ : اِمْتَدَّ قَوَامُهَا وَطَالَ قَدُّهَا (٢) غَيْرُ مُسْنِتٍ : غَيْرُ مُجَدِّبٍ (٣) يَشْمَتُ : يَخْفِقُ (٤) سُرْبِي : أَهْلِي (٥) حُمِي : مَنِيْق (٦) الْآيِنُ : الثَّعْبُ وَالْمَنْقَعَةُ (٧) أُمُّ عِيَالٍ : زَعَمَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ أَنَّ الشُّفْرَى إِذَا كُنِيَ بِأُمِّ عِيَالٍ عَنْ تَابَعٍ شَرَّاءٍ قَدْ كَانَ يَلِي طَعَامَهُمْ فِي هَذِهِ الْفَارَةِ . وَالسِّيَاقُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ يَصِفُ رَجُلًا قَوِيًّا شَجَاعًا يَسَاعِدُهُ لَا امْرَأَةً أُمُّ عِيَالٍ أَوْ تَحْتِ : أَقَلَّتْ (٨) الْعَيْلُ : الْحَاجَةُ وَالْفَقْرُ . نَأَلَتْ : سَأَلَتْ وَتَوَدَّرَتْ (٩) الْوُفُفَةُ : حَبَّةُ السَّهَامِ . السَّيْحِفُ : السَّهْمُ الْعَرَبِيُّ يَضْرِبُ الرَّمْلَ . أُولَى الْعَدِيِّ : طَائِفَةُ الْأَعْدَاءِ الْمُقَاتِلِينَ . أَفْشَعَرَتْ : انْتَفَضَتْ (١٠) كَعَبِيرِ الْعَانَةِ : كَحَارِ الْوَحْشِ فِي الْأَثْنِ (١١) رَأَيْتُ مِنَ الْمَرَامَاتِ بِالسَّهَامِ . جَفْرِهَا : جَمْعُهَا

حُسَامٌ كُلُّونِ الْمَلَحِ صَافٍ حَدِيدُهُ
 تَرَاهَا كَأُذْنَابِ الْحَسِيلِ صَوَادِرَاهُ
 قَتَلْنَا قَتِيلًا مُهْدِيًا بِمَآيِدٍ
 جَزَيْنَا سُلَامَانَ بْنِ مُفَرِّجٍ قَرْضَاهَا
 وَهَيَّيْ بَنِي قَوْمٍ وَمَا إِنْ هُنَا هُمْ
 شَفِينَا بِعَمْدِ اللَّهِ بِمَضَى غَلِيلِنَا
 إِذَا مَا أَتَيْتَنِي مَيْتَتِي لَمْ أَبَالِهَا
 أَلَا لَا تَمُدَّنِي إِنْ تَشَكَّيْتُ خُلَّتِي
 وَإِنِّي لِحَاوٍ إِنْ أُرِيدَتْ حَلَاوَتِي
 أَبِي لَمَّا أَبَى سَرِيعٌ مَبَاءَتِي
 جَرَّازٌ كَأَقْطَاعِ الْعَدِيرِ الْمَنَعَتِ
 وَقَدْنَهَاتِ مِنَ الدَّمَاءِ وَءَالَتِ^(١)
 جَمَّارَةٌ فِي وَسْطِ الْحَجِيجِ الْمَصَوَّتِ
 بِنَا قَدَمَتِ أَيْدِيهِمْ وَأَزَلَّتِ
 وَأَصْبَحَتِ فِي قَوْمٍ وَلَيْسُوا بِتَنِي
 وَعَوَفٍ لَدَى الْمَعْدَى أَوْ إِنْ اسْتَهَلَّتِ
 وَلَمْ تُنْذِرْ خَالَاتِي اللَّذْمُوعَ وَنَعْمَتِي
 شَفَانِي بِأَعْلَازِي الْبُرَيْقِينَ عَدَوَتِي
 وَمُرٌّ إِذَا نَفْسُ الْعَزُوفِ اسْتَمَرَّتِ
 إِلَى كُلِّ نَفْسٍ تَنْتَحِي فِي مَسَرَّتِي

وَقَالَ الْمُخَبِّلُ السَّعْدِيُّ

(وهو الربيع بن ربيعة من سعد بن زيد مناة بن تميم)

ذَكَرَ الرَّبَابَ وَذَكَرْهَا هُتَمُ
 وَإِذَا أَلَمَ خِيَالُهَا طُرِفَتْ
 فَتَبَا وَلَيْسَ لِمَنْ صَبَا حِلْمُ^(٢)
 عَيْنِي فَمَا شَوْئُهَا سَجَمُ^(٣)
 كَالْأَوَّلِ الْمَسْجُورِ أَغْفَلَ فِي
 سَلَكِ النَّظَامِ نَخَانَهُ النَّظْمُ^(٤)
 وَأَرَى لَهَا دَارًا بِأَعْدِرَةِ السَّ—يَدَانِ لَمْ يَدْرَسْ لَهَا رَسْمُ^(٥)
 إِلَّا رَمَادًا هَامِدًا دَفَعَتْ
 عَنْهُ الرِّيَّاحَ خَوَالِدُ سَحْمُ^(٦)

(١) الحديد : أولاد البقر (٢) الشئون : مجاري الدموع (٣) المسجور : المتنازعة
 في سلكه (٤) أعْدِرَةُ السَّيْدَانِ : مكان (٥) الخوالد السحْم : الحجارة السود

وَبَقِيَّةَ النَّوَى الَّتِي رُفِعَتْ أَعْضَادُهُ فَتَوَى لَهُ جِذْمٌ^(١)
 فَكَانَ مَا أَتَى الْبَوَارِحُ وَالْأَمْطَارُ مِنْ عَرَاصَاتِهَا الْوَشْمُ
 تَقَرُّو بِهَا الْبَقَرُ الْمَسَارِبَ وَاخْتَلَطَتْ بِهَا الْآرَامُ وَالْأَذْمُ^(٢)
 وَكَانَ أَطْلَاءُ الْجَاذِرِ وَالْفَزْلَانِ حَوْلَ رُسُومِهَا الْبَهْمُ^(٣)
 وَلَقَدْ تَحَلُّ بِهَا الرَّبَابُ لَهَا سَافٌ يَقُولُ عَدُوُّهَا فَخْمٌ
 بَرْدِيَّةٌ سَبَقَ النَّعِيمُ بِهَا أَقْرَانَهَا وَغَلَابَهَا عَظَمُ
 وَثَرِيكَ وَجْهًا كَالصَّحِيفَةِ لَا ظَمْثَانٌ مُمْتَخَلَجٌ وَلَا جَهَنَّمُ^(٤)
 كَقِيلَةِ الدَّرِّ اسْتِضَاءَ بِهَا مِحْرَابَ عَرْشِ عَزِيزِهَا الْمُجْمُ
 أَغْلَى بِهَا تَمَنَّا وَجَاءَ بِهَا شَخْتُ الْعِظَامِ كَأَنَّهُ سَهْمٌ^(٥)
 بِلَبَانِهِ زَيْتٌ وَأَخْرَجَهَا مِنْ ذِي غَوَارِبَ وَسَطَهُ الْأَخْمُ^(٦)
 أَوْ يَيْضَةُ الدَّخْلِ الَّتِي وَضِعَتْ فِي الْأَرْضِ لَيْسَ لَهَا حَجْمٌ^(٧)
 سَبَقَتْ قَرَائِنَهَا وَأَخْطَأَهَا قَرْدُ الْجَنَاحِ كَأَنَّهُ هَيْدَمٌ^(٨)
 وَلِضْمُهَا دُونَ الْجَنَاحِ بِدَفِّهِ وَتَحْفَهُنَّ قَوَادِمُ قَتَمٍ^(٩)
 لَمْ تَعْتَذِرْ مِنْهَا مَدَافِعُ ذِي ضَالٍ وَلَا عُقْبٌ وَلَا الزُّخْمُ^(١٠)

- (١) النَّوَى : ما يحاط به البيت من حجارة وطين لمنع دخول ماء المطر إليه .
 الجِذْمُ : الأصل (٢) تَقَرُّو : تَتَلَوُ . الْمَسَارِبَ : المراعى (٣) أَطْلَاءُ : أولاد . الْبَهْمُ : أولاد الغنم .
 (٤) لَا مَخْتَلَجٌ وَلَا جَهَنَّمُ : لَا يَابِسُ وَلَا سَمِجٌ (٥) شَخْتُ : دقيق (٦) الْغَوَارِبُ :
 أعلى الموج . اللَّخْمُ : نوع من سمك البحر (٧) الدَّخْلُ : الكَيْبُ من
 الرمل (٨) الْقَرْدُ الْجَنَاحُ : المتكاثف الريش . الْهَيْدَمُ : الثوب الخلق (٩) الدَفُّ :
 الجنب . الْقَوَادِمُ قَتَمٌ : الريش الأغر في مقدم الجناح (١٠) لَمْ تَعْتَذِرْ : لم تمنح
 وتدرس . الْمَدَافِعُ : أفواه الأودية التي تندفع منها السيول . وَذُو ضَالٍ وَتَقْبُ وَالزُّخْمُ :
 أسماء لمواضع معروفة .

وَتُضِلُّ مِدْرَاعَا الْمَوَاشِطُ فِي جَعْدٍ أَغْمَ كَأَنَّهُ كَرَمٌ ^(١)
هَلَّا نُسَلِّي حَاجَةً عَلِقَتْ عَلَقَ الْقَرِينَةِ حَبَابُهَا جِذْمٌ

وَمُعْبِدٌ فَلَقِ الْجَازِ كَبَا رَى الصَّنَاعِ إِكَامُهُ دُرْمٌ
لِلْقَارِبَاتِ مِنْ الْفَطَا تَقَرُّ ^(٢) فِي حَافَتَيْهِ كَأَنَّهَا الرِّقْمُ
عَارِضَتُهُ مَلَتْ الظَّلَامُ بِمَذْ عَانَ الْعَشَى كَأَنَّهَا قَرْمٌ ^(٣)
تَذَرُ الْحَصَى فَلَقًا إِذَا عَصَفَتْ وَجَرَى بِمَحْدَسَرَابِهَا الْأُكْمُ ^(٤)
خَلَقَتْ إِذَا انْحَدَرَ الطَّرِيقُ لَهَا قَلَقَ الْمَحَالَةَ ضَمَمَا الدَّعْمُ ^(٥)
لَحِقَتْ لَهَا عَجْزُهُ مُؤَيَّدَةٌ عَقَدَ الْفَقَارِ وَكَاهِلُ ضَخْمٍ ^(٦)
وَقَوَائِمُ عُوجٌ كَأَعْمِدَةٍ أَلْ بُنْيَانِ عُولَى فَوْقَهَا الْأَحْمُ
وَإِذَا رَفَعَتِ السُّوْطُ أَفْرَعَهَا نَحَتَ الضَّلُوعِ مُرَوِّعٍ شَهْمٍ
وَأَسْدُ حَازِبِهَا بِذَى خُصَلٍ عَقِمَتْ فَنَاعَمَ نَبْتُهُ الْعُقْمُ ^(٧)
وَلَهَا مَنَاسِمٌ كَأَلْوَارِقٍ لَا مَعَرٌ أَشَاعَرُهَا وَلَا دُرْمٌ ^(٨)
وَتَقِيلُ فِي ظِلِّ الْخِلَاءِ كَمَا يَفْشَى كِنَاسَ الضَّالَّةِ الرَّثْمُ ^(٩)
كَتَرِيكِهِ السَّيْلِ الَّتِي تَرَكْتُ بِشِفَا الْمَسِيلِ وَدُونَهَا الرِّضْمُ ^(١٠)

(١) الجعد: الاغم: الشعر المتراكب (٢) التقر: أفاحيص القطا. كأنها الكتاب المرقوم

(٣) ملت الظلام: وقت احتلامه. كأنها قرم: كأنها غل (٤) الأ: كم جمع أكمة

(٥) خلقت: اضطربت. المحالة: البكرة. الدعم: الشد بالعودين اللذين يكتسفانها

(٦) عقد الفقار: عقد فقار الظهر أو السلسلة فقرية (٧) الحاذيان: لحيان

في ظاهر الفخذين. ذو خصل: ذو ذنب غمر الشعر. العقم: امتناع الحمل (٨) المناسم:

إخفاف الأبل. لامر ولا دم: معتدل شعرها أى شعر المناسم (٩) الضالة: شجر

الضال. الرثم: ولد الظبي (١٠) الرضم: الحجارة المتراكبة

بَلَيْتُهَا حَتَّى أَوْدِيَهَا رِمَّ الْعِظَامِ وَيَذْهَبَ اللَّحْمُ
وَتَقُولُ عَاذَتِي وَلَيْسَ لَهَا بَقْدٍ وَلَا مَا بَعْدَهُ عِلْمُ
إِنَّ الثَّرَاءَ هُوَ الْخُلُودُ وَإِنَّ الْمَرْءَ يُكْرَبُ يَوْمَهُ الْعُدْمُ
إِنِّي وَجَدْتُكَ مَا تُخَلِّدُنِي مَائَةٌ يَطِيرُ عِفَاوُهَا أَذْمُ^(١)
وَلَيْنٌ بَنِيَتْ لِي الْمُسْقَرُ فِي هَضْبٍ تُقْصِرُ دُونَهُ الْعُصْمُ^(٢)
لَتَنْقَبَنَّ عَنِّي الْمَنِيَةُ إِنْ اللَّهُ لَيْسَ كَحُكْمِهِ مُحْكُمُ
إِنِّي وَجَدْتُ الْأَمْرَ أَرْشَدُهُ تَقْوَى الْإِلَهِ وَشَرُّهُ الْإِثْمُ

﴿ وَقَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ السَّعْدِيُّ ﴾

أَوْدَى الشَّبَابُ حَمِيدًا أَذْوَالُ التَّعَاقِبِ
وَلَى حَيْثُنَا وَهَذَا الشَّيْبُ يَطْلُبُهُ
أَوْدَى الشَّبَابُ الَّذِي مَجْدَعُوا قَبْلَهُ
يَوْمَانِ يَوْمٌ مَقَامَاتٍ وَأَنْدِيَةٌ
وَكُرْنَا خَمَلْنَا أَذْرَاجَهَا رُجْمًا
وَالْعَادِيَاتُ أَسَابِي الدِّمَاءِ بِهَا
أَوْدَى وَذَلِكَ شَأْوٌ غَيْرُ مَطْلُوبِ
لَوْ كَانَ يَدْرُكُهُ رَكْضُ الْيَعَاقِبِ^(٣)
فِيهِ نَلَذُّ وَلَا لَذَاتَ لِلشَّيْبِ
وَيَوْمٌ سِيرَ إِلَى الْأَعْدَاءِ تَأْوِيبُ^(٤)
كُسُ السَّنَابِكِ مِنْ بَدْوٍ وَتَعْقِيبُ^(٥)
كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا أَنْصَابُ تَرْجِيبِ^(٦)

(١) مائة آدم : نوق مائل لونها إلى البياض. عفاؤها : وبرها (٢) المنقر : حصن قديم كان بالبحرين. العصم : الوعول (٣) ولَى حَيْثُنَا : في الأُمَالَى لَا بِي عَلَى الْقَالِي بِرَوَايَةِ عِمَارَةَ ابْنِ عَقِيلِ بْنِ جَرِيرٍ « وَلَى الشَّبَابِ » وَقَالَ : الْيَعَاقِبِ : ذَوَاتُ الْعَقَبِ مِنَ الْحَيْلِ - وَفَرَسٌ ذُو عَقَبٍ إِذَا كَانَ لَهُ عَدُوٌّ بَعْدَ عَدُوٍّ. وَالْمَعَاقِبَةُ : الْمُرَاوِحَةُ (٤) التَّأْوِيبُ : السَّيْرُ السَّرِيعُ. (٥) كُسُ السَّنَابِكِ : مُقَاصَرَةُ السَّنَابِكِ. وَالسَّنَابِكُ أَطْرَافُ الْحَوَافِرِ. الْبَدْوُ وَالتَّعْقِيبُ : كَالْفِدْوِ وَالرَّوَّاحِ (٦) الْعَادِيَاتُ : الْحَيْلُ. أَسَابِي الدِّمَاءِ : طَرَائِقُهَا عَلَى أَجْسَادِهَا. الْأَنْصَابُ : حَجَارَةٌ تَذْكُرُ عَلَيْهَا الْقَرَابِينَ. التَّرْجِيبُ : التَّعْظِيمُ

- (١) من كُلِّ حَتٍّ إِذَا مَا ابْتَلَّ مَلَبَّدُهُ
 صَافِي الْأَدِيمِ أُسِيلَ الْخَلْدُ يُعْبُوبُ
 (٢) لَيْسَ بِأَسْفَى وَلَا أَقْنَى وَلَا سَغْلٍ
 يُعْطَى دَوَاءُ قَفَى السَّكَنِ مَرْبُوبُ
 (٣) فِي كُلِّ قَائِمَةٍ مِنْهُ إِذَا اندَفَعَتْ
 مِنْهُ أَسَاوُكَ فَرَّغَ الدَّلْوُ أُنْعُوبُ
 (٤) سَكَتَهُ يَرْفَأِي نَامَ عَنْ غَمٍّ
 مُسْتَنْفَرٌ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مَذُوبُ
 (٥) يَرْقِي الدَّسِيعُ إِلَى هَادٍ لَهُ يَتَسَعُ
 فِي جَوْجُوٍّ كَدَاكَ الطَّيِّبُ مَخْضُوبُ
 (٦) تَطَاهَرَ الْبَلَى فِيهِ فَهَوَ مُحْتَمِلُ
 يُعْطَى أَسَاهِي مِنْ جَرَى وَتَقْرِبُ
 (٧) يُحَاضِرُ الْجُونُ مُخْضَرًّا جَحَافِلَهَا
 وَبَسْبَقُ الْأَلْفِ عَفْوًا غَيْرُ مَضْرُوبُ
 (٨) كَمْ مِنْ قَفِيرٍ بِإِذْنِ اللَّهِ قَدْ جَبَرَتْ
 وَذَى رَغْنِي بُوَّاءُهُ دَارَ عَرْوَبُ
 (٩) مِمَّا تُقَدِّمُ فِي الْهَيْجَا إِذَا كَرِهَتْ
 تَنْدُ الطَّمَانِ وَتُنَجِّي كُلَّ مَكْرُوبُ



- هَمَّتْ مَعْدُ بِنَا هَمًّا فَهَنَهَا
 سَنَا طِمَازَانُ فَضْرَبَ عَيْرٌ مَذْيَبُ
 بِالْمَشْرِفِ وَمَصْقُولٍ أَسْنَسَهَا
 صُمُّ الْعَوَامِلِ صَدَقَاتِ الْأَنْيَابِ

- (١) الحَتُّ : القرس السريع . العيوب : الذي يَنْهَبُ الْأَرْضَ نَهْبًا لِقُوَّةِ عَدُوِّهِ وَسُرْعَتِهِ
 (٢) الْأَسْفَى : الخفيف شعر الناحية . الْأَقْنَى : الحَدْبُ الْأَنْفُ . وَالسَّغْلُ : الْمُضْطَرِبُ الْخَلْقُ
 (٣) الْأَسَاوُ : التَّدَافُعُ فِي الْجَرَى . وَالْأُنْعُوبُ : السَّائِلُ (٤) الْيَرْفَأِي : يَرِيدُ بِهِ
 الرَّاعِي . مُسْتَنْفَرٌ : نَافِرٌ مَذْعُورٌ . مَذُوبٌ : وَقَعَ الذُّبُّ فِي غَنَمِهِ (٥) الدَّسِيعُ : مَغْرُزُ
 الْعَنْقُ مِنَ السَّكَاةِ . الْبَتْعُ : الطَّوِيلُ . الْجَوْجُوُّ : الصَّدْرُ . الْمَدَاكُ : صَلَابَةُ الطَّيِّبِ
 (٦) الْبَلَى : الشَّحْمُ . مُحْتَمِلٌ : كَثِيرٌ . الْأَسَاهِي : الضَّرُوبُ وَالْفَنُونُ . التَّقْرِبُ : ضَرْبُ
 مِنَ السَّيْرِ (٧) يُحَاضِرُ الْجُونُ . يَسَاقُ الْحُمْرُ الَّتِي أَلْوَانُهَا بَيْنَ السَّوَادِ وَالْبَيَاضِ . مُخْضَرٌ
 جَحَافِلَهَا . مُخْضَرَةٌ شَفَاهَا مِنَ الْكَلَاءِ (٨) يَعْنِي كَمْ لَهَا مِنْ غَارَاتٍ أَغْنَتْ قَفِيرًا ، وَسَلَبَتْ
 غَنِيًّا (٩) نَهْنَهَا : رَدَّهَا . غَيْرُ تَذْيِيبٍ : غَيْرُ مَذْيُوبٍ ، يَعْنِي مُسْتَقِيمٌ (١٠) الْمَشْرِفُ :
 السَّيْفُ الْمُنْسُوبُ إِلَى مَشَارِفِ الشَّامِ . وَمَصْقُولٌ اسْتَنْهَا الْحُ : هِيَ الرِّمَاحُ

يَجْلُو أَسِنَّتَهَا فَنِيَابُ عَادِيَةٍ (١)
 سَوَى الثَّقَافُ فَنَاهَا فِي حُكْمَةٍ (٢)
 زُرْقًا أَسِنَّتُهَا حُمْرًا مُثَقَّفَةً (٣)
 كَاتِبًا بِأَكْثُ الْقَوْمِ إِذَا لَحِقُوا (٤)
 كَلَّا الْفَرِيقَيْنِ أَعْلَامُ وَأَسْفَلُهُمْ (٥)
 لَا مَقْرِفِينَ وَلَا سَوْدُجَمَائِبٍ (٦)
 قَلِيلَةُ الزَّيْفِ مِنْ مَعْنٍ وَزَكِيبٍ (٧)
 أَطْرَافُهُنَّ مَقِيلٌ لِلْيَعَاسِبِ (٨)
 مَوَائِجُ الْبَيْتِ أَوْ أَشْطَانُ مَطْلُوبٍ (٩)
 يَشْقَى بَارِزَ مَا حِينَا غَيْرَ التَّكَذِيبِ (١٠)

إِنِّي وَجَدْتُ نَبِيَّ سَمْدٍ يُفْضَلُهُمْ (١)
 إِلَى نَيْمٍ مُحَامَةٍ الزَّيْفِ نَسَبُهُمْ (٢)
 قَوْمٌ إِذَا صَرَّحْتَ كَحَلِّ يَوْمِهِمْ (٣)
 يُنَجِّبُهُمْ مِنْ دَوَاهِي الشَّرِّ إِنْ أَرَمْتَ (٤)
 كُنَّا نَحُلُّ إِذَا هَبَّتْ شَامِيَةٌ (٥)
 شَيْبِ الْمُبَارَكِ مَدْرُوسٍ مَدَافِعُهُ (٦)
 كُنَّا إِذَا مَا أَتَانَا صَارِخٌ فَرِغَ (٧)
 كَانَ الشَّرَاحُ لَهُ قَرْنِ الْعُتَايِبِ (٨)
 كُلُّ شِهَابٍ عَلَى الْأَعْدَاءِ مَسْتُوبٍ (٩)
 وَكُلُّ ذِي حَسَبٍ فِي النَّاسِ مَسْتُوبٍ (١٠)
 عِزُّ الدَّلِيلِ وَمَأْوَى كُلِّ قَرْضُوبٍ (١١)
 صَبْرُهُ عَلَيْهَا وَقَبْضُ غَيْرِ مَحْسُوبٍ (١٢)
 بِكُلِّ وَادٍ حَطِيبٍ الْجَوْفُ مَجْدُوبٍ (١٣)
 هَابِي الْمَرَاعِ قَلِيلُ الْوَدْقِ مَوْظُوبٍ (١٤)
 كَانَ الشَّرَاحُ لَهُ قَرْنِ الْعُتَايِبِ (١٥)

(١) المقرف: المولودين أعجمي وعربية. الجعابيد: القصار المهازيل (٢) الزيف: الاعوجاج (٣) اليعاسيب هنا: ذكورة النحل (٤) الموائج والاشطان: الحبال التي يمتنع بهامن البرء معلقا بها اللو (٥) كحل: السنة المجيدة. القرضوب: الصلوك (٦) أزمتم: اشتدت. والقص: الكثير الذي يخطئه الحساب (٧) الحطيب: المملوء حطبا. مجدوب: بمعنى معيب (٨) موطوب: مقصود الرعي فيمحقى درس (٩) الصارخ الفزع: المستغيث المستعمر. الصراخ هنا بمعنى الاتحاد. قرع العتاييب: العذوب حرف عظم الساق وهو كتابة عن التضمير والجد في نجدة المستجد

وَشَدَّ كُورٍ عَلَى وَجَنَاءِ نَاجِيَةٍ ۖ وَشَدَّ سَرَجٍ عَلَى جَرْدَاءِ سَرْحُوبٍ ^(١)
يُقَالُ مَخْبِسُهَا أَذْنَى لِمَرْتَمِهَا ۖ وَإِنْ تَعَادَى بَيْكَ كُلُّ مَحَاوِبٍ ^(٢)
حَتَّى تُرْكِنَا وَمَا مُتَنَّى ظَمَانُنَا ۖ بِأُخْذِنَ بَيْنَ سَوَادِ الْخَطِّ فَلَاوِبٍ ^(٣)

(١) «وقال عمرو بن الأهتم بن سُمَيِّ السَّعْدِيُّ الْمِنْقَرِيُّ»

أَلَا طَرَقَتْ أَسْمَاءُ وَهِيَ طَرُوقٌ ۖ وَبَانَتْ عَلَى أَنَّ الْخِيَالَ يَشُوقُ
بِحَاجَةٍ مَحْزُونٍ كَأَنَّ قُوَادَهُ ۖ جَنَاحٌ وَهِيَ عَظَاهُ فَهُوَ خَفُوقٌ
وَهَانَ عَلَى أَسْمَاءَ أَنْ شَطَّتِ النَّوَى ۖ يَمُنُّ إِلَيْهَا وَآلَهُ وَيَتَوَقُّ
ذَرِينِي فَإِنَّ الْبُخْلَ يَا أُمَّ هَيْتُمْ ۖ لِصَالِحِ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ سَرُوقٌ ^(٤)
ذَرِينِي وَحُطِّي فِي هَوَايَ فَلَمَّتْنِي ۖ عَلَى الْحَسَبِ الزَّائِكِي الرَّقِيعِ شَفِيقٌ ^(٥)
وَلَمَّتْنِي كَرِيمٌ ذُو عِيَالٍ تَهْمَتْنِي ۖ نَوَائِبُ يَغْتَشِي رُزْءُهَا وَحَقُوقٌ
وَمُسْتَنْبَحٌ بَعْدَ الْهُدُوءِ دَعَوْتُهُ ۖ وَقَدْ حَانَ مِنْ تَجَمُّعِ السَّمَاءِ خَفُوقٌ ^(٦)
يُعَالِجُ عَرْنِينًا مِنَ الْإَيْلِ بَارِدًا ۖ تَلَفُ رِيَاخُ ثَوْبَةٍ وَبُرُوقٌ ^(٧)

(١) الوجناء : الناقة القوية العظيمة . والجرداء السرحوب : الفرس الصغيرة الشعر الطويلة

(٢) البلك : قلة اللبن في الضرع (٣) الخط : مرفأ السفن بالبحرين وآله تنسب

الرماح الخطية . اللوب جمع لوبة كافى الامالى ، وهى الحرة (٤) فى رواية . الشح .

بدل البخل . يقول لها ذرينى ولا تعذلينى على الكرم فان الشح منقصة لآخلاق الرجل

الكامل سروق لمروته (٥) حطى فى هواى : أعيننى وأسعدنى على الجود فانى

أخاف على حسي الرفيع الطاهر (٦) المستنبح : الطارق ليلا . وكان من عادة السائر

فى جوف الليل أن ينبج حتى تحييه كلاب الحى فيقصد الى أهله : الحقوق السقوط

(٧) يعالج : يقاوم . عرنينا : المرزبن هنا أول الميل

تَأْتِي فِي عَيْنِ مَنْ الْمَزْنِ وَادِقِ لَهُ هَيْدَبُ دَكْنِ السَّحَابِ دَفُوقِ^(١)
أَضْفَتْ فَلَمْ أَخْشِ عَلَيْهِ وَلَمْ أَقْلِ لِأَحْرَمِهِ إِنَّ الْمَسْكَانَ مَضِيقِ
فَقُلْتُ لَهُ أَهْلًا وَسَلَامًا وَمَرْحَبًا فَبِذَا صَبُوحُ رَاهِنٍ وَصَدِيقِ^(٢)
وَقُمْتُ إِلَى الْبَرْكِ الْهَوَاجِدِ فَانْقَتَ مَقَاجِدُ كَوْمٍ كَالْمَجَادِلِ رُوقِ^(٣)
بِأَدْمَاءِ مِرْبَاعِ النَّتَاجِ كَانَهَا إِذَا أَعْرَضْتُ دُونَ الْعِشَارِ فَنِيقِ
بِضَرْبَةِ سَاقٍ أَوْ بِنَجْلَاءِ ثَرَّةٍ لَهَا مِنْ أَمَامِ الْمُنْكَبِينِ فَتِيقِ^(٤)
وَقَامَ إِلَيْهَا الْجَازِرَانِ فَأَوْفَدَا يُطِيرَانِ عَنْهَا الْجِلْدَ وَهِيَ تَفُوقِ^(٥)
فَجَرًّا إِلَيْهَا ضَرْعَهَا وَسَنَامَهَا وَأَزْهَرُ يَحْبُو لِلْقِيَامِ عَنِيقِ
بَقِيرٌ جَلَا بِالسَّيْفِ عَنْهُ غِشَاءُهُ أَخْ بِإِخَاءِ الصَّالِحِينَ رَفِيقِ
فَبَاتَ لَنَا مِنْهُ وَلِلْأَضْيَافِ مَوْهِنًا شِرَاءُ سَمِينٍ زَاهِقٍ وَغُبُوقِ
وَبَاتَ لَهُ دُونَ الصَّبَا وَهِيَ قَرَّةٌ لِحَافٍ وَمَصْقُولُ الْكِسَاءِ رَفِيقِ
وَكُلُّ كَرِيمٍ يَتَّقِي الذَّمَّ بِالْقَرَى وَلِلْخَيْرِ بَيْنَ الصَّالِحِينَ طَرِيقِ^(٦)
لَعَمْرُكَ مَا ضَافَتْ بِلَادٌ بِأَهْلِهَا وَلَكِنْ أَخْلَاقُ الرِّجَالِ تَضِيقِ^(٧)

- (١) تأتي : تأتي وتلا . المزن الواثق : السحاب الحافل بالماء . الهيدب الداني :
القطع من السحاب المدلاة . والدقوق : السكوب (٢) الراهن : الحاضر الدائم
(٣) البرك : ابل أهل الحواء كلها . الهواجيد : السواكن في جوف الليل ، المقاجيد
الكوم : العظام الاسنة . المجادل : الفدن وهي القصور . روق : متقاة
(٤) التجلاء : يريد بطئة تجلاء . ثرة : واسعة تخرج الدم (٥) فأوفدا : ارتفعا
عليها لعظمها . تفوق : تلفظ أنفاسها (٦) القرى : الطعام الذي يقدم للضيغان . والمعنى
ان الكريم من شأنه أن يبذل ماله دون عرضه اتقاء للذم الذي يبقئ ميسمه على وجه
النهر ، ومن شأنه اتباع سيل الحق واتهاج طريقه ليكون حرياً بالحمد والثناء
(٧) تضيق : تخرج بهم

نَمْتَنِي عُرُوقٌ مِنْ زُرَّارَةِ الْعُلَى وَمَنْ فَدَكَى وَالْأَشَدُّ عُرُوقُ ^(١)
مَكَارِمُ يَجْعَلْنَ الْفَتَى فِي أَرْوَمَةٍ يَفَاعٍ وَبَعْضُ الْوَالِدِينَ دَقِيقُ ^(٢)

﴿ وَقَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ صُعَيْرٍ الْمَازِنِيُّ ﴾

(كَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

هَلْ عِنْدَ عَمْرَةٍ مِنْ بَنَاتِ مُسَافِرٍ ذِي حَاجَةٍ مُتَرَوِّحٍ أَوْ بَاكِرٍ ^(٣)
سَتِيمٍ الْإِقَامَةَ بَعْدَ طَوْلِ ثَوَائِهِ وَقَضَى لُبَانَتُهُ فَلَيْسَ بِنَاطِرٍ ^(٤)
لِعِدَاتِ ذِي إِرْبٍ وَلَا لِمَوَاعِدٍ خَافٍ وَلَوْ حَلَفَتْ بِأَسْحَمٍ مَائِرٍ ^(٥)
وَعَدَتِكَ نَمَتِ أَخْلَفَتْ مَوْعُودَهَا وَلَعَلَّ مَا مَنَعَتْكَ لَيْسَ بِضَائِرٍ ^(٦)
وَأَرَى الْغَوَاكِي لَا يَدُومُ وَصَالُهَا أَبَدًا عَلَى عُسْرِ وَلَا لِمَيَاسِرٍ ^(٧)
وَإِذَا خَلِيلُكَ لَمْ يَدُمْ لَكَ وَصْلُهُ فَاقْطَعْ لُبَانَتَهُ بِحَرْفٍ ضَامِرٍ ^(٨)
وَجَنَاءَ مَجْفَرَةِ الضَّلُوعِ رَجِيلَةٍ وَلَقَى الْهَوَاجِرَ ذَاتِ خَلْقٍ حَادِرٍ ^(٩)
تُضْحِي إِذَا دَقَّ الْمَطِيُّ كَأَنَّهَا فَدَنُ ابْنِ حَيَّةٍ شَادَهُ بِالْأَجْرِ ^(١٠)
وَكَانَ عَيْبَتَهَا وَفَضْلُ فِتَانِهَا فَتَنَانٍ مِنْ كَنَفِي ظَلِيمٍ نَافِرٍ ^(١١)

- (١) نمتني: وصلني بأسلاف السكرام (٢) الأرومة: الأصل والجذم. يفاع: عال. دقيق: خسيس الأصل (٣) البنات: ما يتزود به المسافر (٤) الثواء: الإقامة. اللبانة: أمنية النفس وحاجتها (٥) لعدات ذي إرب: لمواعيد الهامي الأريب. الأسحمر المائر: الدم السائل (٦) ليس بضائر: غير ذي خطر (٧) الغواك: الجوارى الحسان الغانيات يجالهن ومحاسنهن عن كل حلية (٨) حرف ضامر: ناقة صلبة سريعة والمطى إذا لم يدم لك وصل الحبيب ورضاء فارحل عنه وفارقه فهذا أروح لك (٩) الوجناء: القوية المتينة. المجفرة: الواسعة الجبين. حادر: مليء (١٠) دق: هزل. فدن: قصر عظيم. شاده بالأجر: بناء بالجس (١١) العية: جوالق من آدم. الفتان غشاء للرحل من آدم. الظليم: ذكر النعام

يَبْرَى لِرَائِحَةٍ يُسَاقِطُ رِيَشَهَا (١)
 فَتَذَكَّرُكَ ثَقَلًا رَثِيدًا بَعْدَ مَا (٢)
 أَلْقَتْ ذُكَاةَ يَمِينِهَا فِي كَافِرٍ (٣)
 طَرَفَتْ مَرَاوِدَهَا وَغَرَّدَتْ سَقَبُهَا (٤)
 فَتَرَوُّهَا أَصْلًا بِشَدِّ مُهْذِبٍ (٥)
 فَيَنْتَ عَلَيْهِ مَعَ الظَّلَامِ خِبَاءَهَا (٦)



أَسْمَى مَا يُدْرِيكَ أَنْ رَبَّ فِتْنَةٍ (١)
 حَسَنَى الْفِكَاهَةِ لَا تُذَمُّ لِحَامُهَا (٢)
 بَاكَرْتَهُمْ بِسِبَاءِ جَوْنٍ ذَارِعٍ (٣)
 قَبْلَ الصَّبَاحِ وَقَبْلَ أَنْفِ الطَّائِرِ (٤)
 فَتَقَصَّرَتْ يَوْمَهُمْ بَرْنَةُ شَارِفٍ (٥)
 وَتَوَلَّى يَوْمَهُمْ وَتَرَوُّوْهَا (٦)
 بِيضِ الْوُجُوهِ ذَوَى نَدَى وَمَا تَرِ (٧)
 سَبَطَى الْأَكْفَ وَفِي الْحُرُوبِ مَسَاعِرٍ (٨)
 لَا يَنْتَشُونَ إِلَى مَقَالِ الزَّاجِرِ (٩)

(١) يبرى : لعل معناها هنا يبرى لها . والرائحة : النعامة . مر النجاء : مر الاسراع .
 الآبر : الذى يأبر النخل (٢) فتذكر : تذكر الطليم والنعامة . رثيدا : أى رخصما
 المنضود . ذكاة الشمس . ألفت يمينها : ابتدأت فى الغيب . الكافر هنا بمعنى الليل ،
 وإنما سمي كافرا لأنه يغطي بظلمته كل شيء (٣) طرفت مراودها : تباعدت عن
 أما كنها التى ترودها . غرد سقبا صاح رألها . الآء : ثمر السرح . والحدج : الحنظل .
 الحادر : المتحدر (٤) تروحا أصلا : راحا عند الأصيل . بشد مهذب : بعدو سريع .
 ثر : متدفع اندفاع الماء فى جريانه . الثؤبوب : الدفعة من المطر (٥) يريد أنها غطت
 يعضها بجناحيها وبانت هي كالمرأة الحاسرة نصيفها (٦) لا تدم لحامهم : لا ينضم طعامهم .
 المساعرم الذين يشبون نيران الحروب ويصطلونها (٧) بسباء جون ذارع : جئت
 إليهم بريق فخر كبير قبل الصباح وقبل صياح الديك (٨) برنة شارف : بصوت سهم
 قديم . وسباع مدججة : أى وسباع فى ليلة مطبق غيمها . ولحم جزور

وَمُعِيرَةٍ سَوْمَ الْجِرَادِ وَزَعْنُهَا (١)
تَتَّقِي كَجَلْمُودِ الْقِذَافِ وَنَثَرَةٍ (٢)
وَلَرُبُّهُ وَاضِحَةٌ الْجَبِينِ غَرِيرَةٍ
قَدْ بَتَّ الْعَيْبُهَا وَأَقْصَرُ مَهْمَا (٣)
وَلَرُبُّ خَصَمٍ جَاهِدِينَ ذَوِي شَذَى (٤)
لُدَّ ظَأَرُثُهُمْ عَلَى مَاسَاءِهِمْ (٥)
بِمَقَالَةٍ مِنْ حَازِمٍ ذِي مِرَّةٍ (٦) يَذَا الْعَدُوَّ زَيْبُهُ لِلزَّائِرِ

(١) وقال الحارث بن حنظلة اليشكري ﴿

لَمَنِ الدِّيَارُ عَفْوَنَ بِالْحَبْسِ آيَاتُهَا كَمَهَارِقِ الْفُرْسِ (٧)
لَا شَيْءَ فِيهَا غَيْرُ أَصْوَرَةٍ سَفَعِ الْخُدُودِ يَأْخُذُ فِي الشَّمْسِ (٨)
أَوْ غَيْرِ أَثَارِ الْجِيَادِ بِأَعْرَاضِ الْجَمَادِ وَآيَةِ الدَّعْسِ (٩)
خَبَسَتْ فِيهَا الرِّكَبُ أَحْدَسُ فِي كُلِّ الْأُمُورِ وَكُنْتُ ذَا حَدْسٍ (١٠)

(١) ومُعيرة سَوْمَ الجراد : ورب خيل مُعيرة مندفة كالجراد . وزَعْنُهَا : رددتها وكففتها ، أى قهرت فرسانها ، بِشَيْثَانِ ضَامِرٍ : بفرسى الحديد النظر المستشرى
(٢) تَتَّقِي : مرج نشط . كَجَلْمُودِ الْقِذَافِ : كالحجر الذى يقذف به . النَّثَرَةُ : الدرع الضافية . عَوَاصِ الْمِهْزَةِ : الرمح الكثير الاضطراب . الْعَانَرُ : الصلب
(٣) الْجَاشِرُ : الطالع (٤) ذَوِي شَذَى : ذوى أذى . الْمُتَرَّ : الكلام القبيح والذى لا خيره فيه
(٥) اللد : الاعداء الالهاء الشديدو الخصومة . ظَأَرُثُهُمْ : عطف عليهم . خَسَاتٌ : قذفت
(٦) ذو مرة : قوى شديد . يَذَا : يرد ويدفع (٧) المَهَارِقُ : الصحف (٨) الاصوره : قطعان البقر . سَفَعِ الْخُدُودِ : فى خدودهن سفع سود (٩) الدعس : الطريق الكثير الاثار (١٠) الحدس : الظن والتقدير

حَتَّى إِذَا تَفْعَعَ الطَّبَاءُ بِأَطْرَافِ الظَّلَالِ وَقَلْنَ فِي الْكُنُتِ^(١)
 وَيَدَسَّتْ مِمَّا قَدْ شُعِفَتْ بِهِ مِنْهَا وَلَا يُسْلِكَ كَالْيَأْسِ
 أَنْنِي إِلَى حَرْفٍ مُذَكَّرَةٍ تَهْصُ الْحَصَى بِمَوَاقِعِ خُنْسِ^(٢)
 خِذِمَ نَفَائِلُهَا يَطْرُنَ كَأَقْطَاعِ الْفِرَاكِ بِصَحْصَحِ شَأْسِ^(٣)
 أَفَلَا تَعْدِيهَا إِلَى مَلِكٍ شَهْمِ الْمَقَادَةِ مَاجِدِ النَّفْسِ
 وَإِلَى ابْنِ مَارِيَةَ الْجَوَادِ وَهَلْ شَرَوْى أَبَى حَسَّانَ فِي الْإِنْسِ؟^(٤)
 يَحْبُوكَ بِالزَّغَفِ الْفَيُوضِ عَلَى هَمِيَانِهَا وَالْدِّهَمِ كَالْفَرَسِ^(٥)
 وَبِالسَّبْيِكِ الصَّفْرِ يُضَعِفُهَا وَبِالْبَقَايَا الْبَيْضِ وَاللُّعْسِ^(٦)
 لَا يَرْتَجِي لِأَمَالٍ يُهْلِكُهُ سَعْدُ الشُّجُومِ إِلَيْهِ كَالنَّخْسِ
 فَلَهُ هُنَاكَ لَا عَلَيْهِ إِذَا دَنَمَتْ أَتُوفُ الْقَوْمِ لِلتَّعْسِ^(٧)

(١) وقال عَبْدَةُ بْنُ الطَّيِّبِ ﴿

هَلْ حَبِلُ خَوْلَةٍ بَعْدَ الْهَجْرِ مَوْصُولُ أُمِّ أَنْتَ عَنْهَا بَعِيدَ الدَّارِ شَفُوقُ
 أَحَاتَتْ خُوَيْلَةُ فِي دَاكِ مَجَاوِرَةٍ أَهْلَ الْمَدَائِنِ فِيهَا الدِّيْكُ وَالْفِيلُ

(١) النفع : استغلال من شدة الحجير . وقلن في الكنس : ودخلت الطبائ كنسها محتبئة
 فيها من الحر (٢) الحرف : التاقة الصلبة الضامرة : تهص الحصى : تدقه بمناسمها دقا
 (٣) خذم نفائلها : مقطعة سرائعها التي تعمل بها لتقيا الحفا . بصحصح شأس : بطريق خشن
 (٤) ابن مارية : هو أبو حسان قيس بن سراحيل بن مرة بن همام وكان ممن سعى
 في الصلح بين بكر وتغلب . شرواء : مثيله أو نديده (٥) يحبوك بالزغف : يرفدك
 بالدرع الصافية . الهميان : منطقة النقود . والدم كالفرس وفي رواية والأدم : الابل كالنخل
 (٦) السبيك : الذهب المسبوك . البقايا : الاماء . اللعس : سود الشفاه (٧) دنمت : ذلت
 ذلت ورغمت

- يَقَارِعُونَ رُؤُسَ الْمُجَمِّ ضَاحِيَةً
فَخَامَرَ الْقَلْبَ مَنْ تَرَجَّعَ ذِكْرُهَا
رَسٌ كَرَسٌ أَخَى الْحُمَّى إِذَا غَبَرَتْ
وَلِلْأَحْيَةِ أَيَّامٌ تَذَكَّرُهَا
إِنَّ الَّتِي ضَرَبَتْ يَتَنَا مُهَاجِرَةً
فَعَدَّ عَنْهَا وَلَا تَشْغَلُكَ عَنْ عَمَلٍ
بِحَسْرَةٍ كَمَلَاةِ الْقَيْنِ دُوسَرَةٍ
عَنْسٍ تُشِيرُ بِقِنُونٍ إِذَا زُجِرَتْ
قَرَوَاءَ مَقْدُونَةٍ بِالنَّحْضِ يَشْعَفُهَا
وَمَا يَزَالُ لَهَا شَأْوٌ يُوقِرُهُ
إِذَا تَجَاهَدَ سِيرُ الْقَوْمِ فِي شَرْكٍ
نَهَجٌ تَرَى حَوْلَهُ يَبْضُ الْقَطَا قَبْصًا
- مِنْهُمْ فَوَارِسٌ لَا عَزْلٌ وَلَا مِيلٌ^(١)
رَسٌ لَطِيفٌ وَرَهْنٌ مِنْكَ مَكْبُولٌ^(٢)
يَوْمًا تَأْوِبُهُ مِنْهَا عَقَائِيلٌ^(٣)
وَلِلنَّوَى قَبْلَ يَوْمِ الْبَيْتِ تَأْوِيلٌ
بِكُوفَةِ الْجُنْدِ غَالَتْ وَذَهَاقُولُ^(٤)
إِنَّ الصَّبَابَةَ بَعْدَ الشَّيْبِ تَضْلِيلٌ
فِيهَا عَلَى الْآئِينَ إِزْقَالٌ وَتَبْفِيلٌ^(٥)
مِنْ خَصْبَةٍ بَقِيَتْ فِيهَا شَمَائِلٌ^(٦)
فَرَطُ الْمَرَّاحِ إِذَا كَلَّ الْمَرَاسِيلُ^(٧)
مُحَرَّفٌ مِنْ سَيُورِ الْغُرَفِ مَجْدُولٌ^(٨)
كَأَنَّهُ شَطَبٌ بِالسُّرُوِّ مَرْمُولٌ^(٩)
كَأَنَّهُ بِالْأَفَاحِيصِ الْحَوَاجِيلُ^(١٠)

- (١) العزل : غير المسلحين . والميل : الذين يميلون على سرحهم ومن لا يحملون ترسا ولا سيفاً ولا رمحاً (٢) رس لطيف : هوى قديم لين . مكبول : مقدر
(٣) العقائيل : آثار الداء (٤) كوفة الجند : هي الكوفة إحدى مدن العراق مصرها بأمر عمر بن الخطاب سعد بن أبي وقاص وهي شهيرة بمن نسب إليها من الرواة والنحاة ومنهم المفضل الضبي . القول : الهلاك (٥) بجسرة : بناقة قوية صلبة . كملات القين : كسندان الحداد . دوسرة : ضخمة . الآئين : الأعياء . أرقال وتبغيل : ضروب من السير
(٦) العنس : القوة الشديدة . القنوان : العنق . الشامائل : البقايا في العنق
(٧) قرواء : مديدة القرا وهو الظهر . النحض : اللحم . يشعفها : يرفعها إلى السير
(٨) شأو يوقره : شوط يكف من غلوائه . محرف مجدول : زمام من سيور مضفورة
(٩) الشرك هنا : الطريق العام . شطب : سنف النخل . مرمول : مجدول (١٠) نهج : واضح . قبا : مأخوذة بأطراف الأصابع . الأفاحيص : الأحافيد التي تبيض فيها القطا . الحواجيل : القوارير

حَوَاجِلُهُ مُلِئَتْ زَيْتًا مُجَرَّدَةً لَيْسَتْ عَلَيْهِنَ مِنْ خَوْصٍ سَوَاجِلُ^(١)
 وَقُلْ مَا فِي أَسَاقِ الْقَوْمِ فَانْجَرَدُوا وَفِي الْأَدَاوَى بَقَايَا صَلَاصِيلُ^(٢)
 وَالْعِيسُ تَذَكُّ دَلْبَكَ عَنْ ذَخَائِرِهَا يُنْحَزْنَ مِنْ بَيْنِ نَحْجُونَ وَمَرْكُولُ^(٣)
 وَمَرْجِيَّاتٍ بِأَكْوَارٍ مُحَمَّلَةٍ شَوَارِهِنَّ خِلَالِ الْقَوْمِ تَحْمُولُ^(٤)
 تَهْدِي الرَّكَّابَ سُلُوفٌ غَيْرُ غَافِلَةٍ إِذَا تَوَقَّدَتِ الْحَزَانُ وَالْمِيلُ^(٥)
 رَعِشَاءُ تَنْهَضُ بِالذَّفْرِى مُوََاكِبةً فِي مِرْقَعِيهَا عَنِ الدَّفْنِ تَقْتِيلُ^(٦)
 عَيْمَةٌ يَنْتَحِي فِي الْأَرْضِ مَنَسِمَهَا كَمَا انْتَحَى فِي أَدِيمِ الصَّرْفِ لِزَمِيلُ^(٧)
 تَحْدِي بِهِ قُدَمًا طَوْرًا وَتَرْجُمُهُ خَدُهُ مِنْ وِلَافِ الْقَبْصِ مَفْلُولُ^(٨)
 تَرَى الْحَصَى مُشْفَرًّا عَنْ مَنَاسِمِهَا كَمَا تُجَلْجَلُ بِالْوَعْلِ الْفَرَائِيلُ^(٩)
 كَأَنَّهَا يَوْمَ وَرْدِ الْقَوْمِ خَامِيسَةٌ مُسَافِرٌ أَشْبَبُ الرُّوقَيْنِ مَكْحُولُ^(١٠)
 مُجْتَابٌ نَصْعَ جَدِيدٍ فَوْقَ نُقْبَتِهِ وَلِلْقَوَائِمِ مِنْ خَالِ سَرَائِيلُ^(١١)

(١) السواجيل : الفلاقات (٢) الأساقى : القرب الكبير . فانجردوا : جدوا
 في سريهم مسرعين . الأداوى : القرب . صلاصيل : بقايا ماء (٣) العيس : الأبل .
 تذك : تجرد السير . ينحزن : يضربن بأعقابهن . محجون ومركول : مضروب بالهجن
 وهو المصا المقوفة . أو مركول بالرجل مضروب بها (٤) المزجيات : الأبل المسوقة .
 الأكوار : الأقطاب . شوارهن : امتعتن (٥) السلوف : السائرة أمام الركب .
 الحزان : ما غلظ من الأرض . الميل : المدى الشاسع (٦) الذفريان : العظامان الناتئان
 خلف الأذن . المواكبة : التي تسير عفا . الدفان : الجانبان (٧) العيمة : التامة الخلق
 السريمة . ينتحى : يعتمد . الصرْف : صبغ يعال به الأديم فيحمر . الازميل : الأشنى
 (٨) تحدى به : تسير به وخدا . ولاف القبص : تتابع التزو . مفلول : مثلول الحد
 (٩) المشفتر : المتطائر المتفرق . الوغل : الردى (١٠) المسافر هنا ثور الوحش .
 أشبب الروقين : منشبب القرنين (١١) مجتاب تعج : لابس ثوبا أبيض . نقبته : لونه .
 الحال : برود مخططة بمخطوط سود وحر

- مُسْفَعُ الْوَجْهِ فِي أَرْسَاعِهِ خَدَمٌ (١)
 بَاكَرُهُ قَانِصٌ يَسْمَى بِأَكْلَبِهِ (٢)
 يَأْوِي إِلَى سَلْفَعٍ شَعَاءٍ عَارِيَةٍ (٣)
 يُشَلِّي ضَوَارِيَّ أَشْبَاهَا مَجُوعَةٌ (٤)
 يَتْبَعْنَ أَشْعَثَ كَالسَّرْحَانِ مُنْصَلِتَا (٥)
 قَضَمْنِ قَلِيلًا ثُمَّ هَاجَ بِهَا (٦)
 فَاسْتَثَبَتِ الرَّوْعُ فِي إِنْسَانٍ صَادِقَةٍ (٧)
 فَانْصَاعَ وَانْصَعْنَ يَهْفُو كُلُّهَا سَدِكٌ (٨)
 فَانْقَضَ يَنْفُضُ مَذْرِبَيْنِ قَدْ عَقَّتَا (٩)
 شَرَوْى شَيْبَيْنِ مَكْرُوبًا كَمْوِيَهُمَا (١٠)
 كِلَاهُمَا يَبْتَنِي نَهْكَ الْقِتَالِ بِهِ (١١)
 يُخَالِسُ الطَّعْنَ إِنْشَاغًا عَلَى دَهْشٍ (١٢)

(١) مسفع الوجه : في وجهه سفع سود . وفي أرساعه خطوط كالخدم والخدم . الخلاخيل
 (٢) القانص : الصائد . من صلاه الشمس : من حرها ووجهها (٣) السلفع الشعاء :
 الجريئة المنيرة البذية . التولب : الولد الصغير وأصل الولد الحمار الوحشي (٤) - يشلي :
 يدعو ويحرض . ضواري : يريد بها كلابه الضارية . أشباه : أمثال (٥) أشعث
 كالسرحان : هجر كالذهب . منصلتا : مندفعا . قيد الرمح : مقدار طول الرمح
 (٦) بأذناها شين وتنكيل : مقطعة الأذان (٧) انسان صادقة : في انسان عين
 صادقة قوية غير كاذبة النظر . الملاميل : جمع ملمول ، والملمول هو الميل . يعني لم ترمد
 فتكحل (٨) انصاع : اندفع . سدك : متلازم . المزاحيل : المزاريق المتزامية
 (٩) المدریان : الروقان . مخاوض : خائض (١٠) المكروب : المقتول جيدا . التأسيل :
 الطول باعتدال واستواء (١١) نهك القتال : شدته والامعان فيه (١٢) الانشاع : القيل
 الخفيف . السلب : الطويل . السنخ : الاصل

حَتَّى إِذَا مَضَىٰ ظَمَنًا فِي جَوَاشِهَا وَرَوْقُهُ مِنْ دَمٍ إِلَّا جَوَافٍ مَمْلُوءٌ^(١)
 وَلِيَّ وَصْرٍ عَنْ فِي حَيْثُ التَّبَسُّنَ بِهِ مُضْرِبَاتٍ بِأَجْرَاحٍ وَمَقْتُولٌ
 كَأَنَّهُ بَعْدَ مَا جَدَّ النِّجَاءَ بِهِ سَيْفٌ جَلَامَتُهُ إِلَّا صَنَاعٌ مَسْأُولٌ^(٢)
 مُسْتَقْبِلُ الرِّيحِ يَهْفُو وَهُوَ مُبْتَرِكٌ لِسَانُهُ عَنْ شِمَالِ الشَّدَقِ مَعْدُولٌ^(٣)
 يَنْفَى التُّرَابَ بِأَغْلَافٍ ثَمَانِيَّةٍ فِي أَرْبَعِ مَسْهِنِ الْأَرْضِ تَحْلِيلٌ^(٤)
 مُرَدَّفَاتٍ عَلَى أَطْرَافِهَا زَمْعٌ كَأَنَّهَا بِالْمُعْجَايَاتِ التَّالِيلُ^(٥)
 لَهُ جَنَابَانِ مِنْ نَقَعٍ يُثَوِّرُهُ فَفَرَّجَهُ مِنْ حَصَى الْمَعْزَاءِ مَكُولٌ^(٦)
 وَمَنْهَلٍ آجِنٍ فِي جَهْمٍ بَعْرٌ مِمَّا تَسُوقُ إِلَيْهِ الرِّيحُ مَجْلُولٌ^(٧)
 كَأَنَّهُ فِي دِلَاءِ الْقَوْمِ إِذْ نَهَزُوا حَمٌّ عَلَى وَدَلِكٍ فِي الْقِدْرِ مَجْمُولٌ^(٨)
 أَوْرَدَتْهُ الْقَوْمَ قَدَرَانِ النَّعَاسُ بِهِمْ فَقُلْتُ إِذْ نَهَلُوا مِنْ جَهْمٍ قِيَاوُ^(٩)
 حَكْدَ الظَّهِيرَةِ حَتَّى تَرَحَّلُوا أَصْلًا إِنَّ السَّقَاءَ لَهُ رَمٌّ وَتَبْلِيلٌ^(١٠)
 لَمَّا وَرَدْنَا رَفَعْنَا ظِلَّ أَرْدِيَةِ وَفَارَ بِاللَّحْمِ لِلْقَوْمِ الْمَرَاجِيلُ^(١١)

(١) مض : اوجع وأثر. الجواش المراد بها الصدور. روقه : قرنه (٢) الصانع الصياقل (٣) لمترك : الماضي في عدوه (٤) تحليل : أى لا يكاد يمس الأرض بأرجله كأنه يطير طيارا (٥) مردفات : متواليات يردف بعضها بعضا. زمع : هناه تشبه حب الزيتون تكون وراء ظلفه. المعجيات جمع عجاية : عصبه من الركبة الى الخف ومن العرقوب الى الخف. التاليل : الدلائل (٦) جنابان من نقع : بنى أنه يثير الغبار فينقذ على جانبيه. المعزاء : الأرض ذات الحصى (٧) منهل آجين : غدير متغير الماء بما يلقى به الريح من الأبار ونحوها (٨) نهزوا : جذبوا. اللحم : بقية الألية بعد الاذابة (٩) وان النعاس بهم : غلب عليهم. نهلوا : شربوا. جه : الكثير. قيلولوا : ناموا فى القائلة (١٠) أصلا : عشا. رمه : اصلح ما فسد منه (١١) المراجيل والمراجل : القدور

- وَرَدًا وَأَشْقَرًا لَمْ يَنْهَيْهُ طَائِحُهُ
ثُمَّ ارْتَحْنَا عَلَى عِيسَى مُخْدَمَةٍ
يَدْخُنَ بِالْمَاءِ فِي وَفَرٍ مَخْرَبَةٍ
فَرَجُوا فَوَاضِلَ رَبِّ سَيِّئِهِ حَسَنَ
رَبِّ حَبَانَا بِأَمْوَالٍ مُخَوَّلَةٍ
وَالْمَرْءُ سَاعَ لَأْمٍ لَيْسَ يُذَكِّرُهُ
وَعَازِبٍ جَادَهُ الْوَسْمِيُّ فِي صَفَرٍ
وَلَمْ تَسْمَعْ بِهِ صَوْتًا فَيَفْزِعَهَا
كَأَنَّ أَطْفَالَ خَيْطَانِ النَّعَامِ بِهِ
أَفْرَعَتْ مِنْهُ وَحُوشَاوَهُ سَاكِنَةٌ
يَسَاعِمِ الْوَجْهَ كَالسَّرْحَانِ مُنْصَلِتٍ
خَاطِي الطَّرِيقَةِ عُرْيَانٌ قَوَائِمُهُ
- مَا غَيَّرَ النَّفْلُ مِنْهُ فَهُوَ مَا سَكُولُ^(١)
أَعْرَافُهُنَّ لَا يَدِينُنَا مُنَادِيلُ^(٢)
يُرْجِي رَوَاكِهَ أَمْرُنْ وَتَنْعِيلُ^(٣)
مِنْهَا حَقَائِبُ رُكْبَانٍ وَمَعْدُولُ^(٤)
وَكُلُّ خَيْرٍ لَدَيْهِ فَهُوَ مَقْبُولُ^(٥)
وَكُلُّ شَيْءٍ حَبَاهُ اللَّهُ تَخْوِيلُ^(٦)
وَالْعَيْشُ شُحٌّ وَإِلْفَاقٌ وَتَأْمِيلُ^(٧)
تَسْرَى الذَّهَابُ عَلَيْهِ فَهُوَ مَوْبُولُ^(٨)
أَوَابِدُ الرُّبْدِ وَالْعَيْنُ الْمُطَافِيلُ^(٩)
بِهِمْ يُخَالِطُهُ الْحَفَانُ وَالْمَحُولُ^(١٠)
كَأَنَّهَا نَعْمٌ فِي الصَّبْحِ مَسْأُولُ^(١١)
طَرَفٌ تَكَامَلُ فِيهِ الْحُسْنُ وَالطُّولُ^(١٢)
قَدْ شَفَهُ مِنْ رُكُوبِ الْبَرْدِ تَذْوِيلُ^(١٣)

(١) وردا وأشقر : أى لحما ناضجا كالورد ، وأشقر لم ينضج (٢) الجرد المسومة : الخيل الملعمة (٣) العيس المخدمة : الابل المقيدة بالسيور . المرن : نبات ترعاه الابل (٤) يدخن : يشين متعلات . الوفر : القرب الملاى بالماء . مخربة : لها خرب وهي الأذان (٥) السبب : العطاء والجزاء (٦) شح : بخل . اشفاق : خوف . تأميل : رجاء (٧) العازب : البعيد . الوسى : المطر . النهاب : دفعات المطر . موبول : لحقه الوبل (٨) أوابد الرد : الظلمان الآبدة . العين المطافيل : البقر التى معها أولادها (٩) خيطان النعام : جماعته . البهم : أولاد النعم . الحفان : أولاد النعام . (١٠) المشلول : المشلول (١١) ساعم الوجه : ضامره . كالسرحان : كالذئب . منصلت : مندفع . الطرف : الجواد السكريم (١٢) خاطي الطريق : كثير لحم المتن . شفه : أصابه .

كَانَ قُرْحَتُهُ إِذْ قَامَ مُعْتَدِلًا شَيْبٌ يُلَوِّحُ بِالْحِنَاءِ مَفْسُولٌ ^(١)
 إِذَا أُبْسَ بِهِ فِي آلَافٍ بَرَزَهُ عُوجٌ مَرْكَبَةٌ فِيهَا بَرَاطِيلُ ^(٢)
 يَفْلُوهُنَّ وَيَنْتَنِي وَهُوَ مُقْتَدِرٌ فِي كَفْتَيْنِ إِذَا اسْتَرْغَبْنَ تَعْجِيلُ ^(٣)
 وَقَدْ غَدَوْتُ وَقَرْنُ الشَّمْسِ مُنْفَتِحٌ وَدُونَهُ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ تَجْلِيلُ ^(٤)
 إِذَا شَرَفَ الدَّلِيلُ يَدْعُو بَعْضُ أُسْرَتِهِ لَدَى الصَّبَاحِ وَهَمٌ قَوْمٌ مَعَاذِلُ ^(٥)
 إِلَى التَّجَارِ فَأَعْدَانِي بِلَذَّتِهِ رِخْوُ الْإِزَارِ كَصَدْرِ السَّيْفِ مَشْمُولُ ^(٦)
 خَرَقٌ يَجِدُ إِذَا مَا الْأَمْرُ جَدَّ بِهِ مَخَالِطُ اللَّهْوِ وَاللَّذَاتِ ضَايِلُ ^(٧)
 حَتَّى اتَّكْنَا عَلَى فُرْشٍ يُزَيِّنُهَا مِنْ جَيْدِ الرَّقْمِ أَرْوَاجُهَا وَبِلُ ^(٨)
 فِيهَا الدَّجَاجُ وَفِيهَا الْأَسَدُ مُخْدِرَةٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُرَى فِيهَا تَمَائِلُ ^(٩)
 فِي كَعْبَةٍ شَادَهَا بَانَ وَزَيَّنَهَا فِيهَا ذُبَالٌ يُضِيءُ اللَّيْلَ مَفْتُولُ ^(١٠)
 لَنَا أَصِيصٌ كَجَذَمِ الْحَوْضِ هَدَمُهُ وَطَاءُ الْبِرِّ كَالَّذِي لَهُ الرِّزْقُ مَغْلُولُ ^(١١)
 وَالْكُوبُ أَزْهَرُ مَعْصُوبٌ بِقُلْتِهِ فَوْقَ السَّيَّاعِ مِنَ الرِّيحَانِ إِكْلِيلُ ^(١٢)
 مُبَرَّدٌ بِمَزَاجِ الْمَاءِ بَيْنَهُمَا حُبٌّ كَجَوْزِ حِمَارِ الْوَحْشِ مَبْزُولُ ^(١٣)

(١) قرحته : غرته . لوح بالحناء : لم يأخذ كثيرا منها (٢) أبس : نودى باسمه .
 برزه : أظهره . عوج : قوائم : براطيل : يريد حوافره شبهها بالبراطيل وهي الحجارة
 المستطيلة (٣) يفلو بهن : يعدو بهن عدوا رفيعا . في كفتين : ضمن . استرغبن : اتسع
 بهن في العدو (٤) تجليل : ترفع (٥) التجار هنا : الحمارون . مشمول : حسن التماثل
 ويعني به إثمار (٦) الخرق : المتصرف في الامور (٧) الرقم : الوشى المرقوم .
 التهاويل : التماثيل والتقوش المختلفة الالوان (٨) يريد بالكعبة هنا المكان المربع .
 الذبال : القليل (٩) الأصيص : الدن الفذهب الرأس . جذم الحوض : أسله
 (١٠) الكوب : الكوز بلا عروة . قلته : رأسه . السباع : الطين (١١) الحب : الجبر
 الضخمة . كجوز حمار الوحش : كوسطه . مبزول : يسيل منه الحمر

والكُوبُ مُلآنٌ طَافٍ فَوْقَهُ زَبَدٌ وطابقُ الكَبَشِ فِي السَّقُودِ مَحْلُولٌ
يَسْتَعِي بِهِ مِنْصَفٌ عَجَلَانٌ مُنْتَطِقٌ فوقَ الخِوَانِ فِي الصَّاعِ التَّوَايِلُ^(١)
ثُمَّ اصْطَبَحَتْ كُمَيْتًا قَرَفًا أَنْفًا من طَيِّبِ الرَّاحِ وَاللَّذَاتِ تَعْلِيلُ
صِرْفًا مِرَاجًا وَأَحْيَانًا يُعَلِّمُنَا شِعْرٌ كَذْهَبَةَ السَّمَانِ مَحْمُولُ^(٢)
تُذْرى حَوَاشِيَهُ جَيْدَاهُ آيِسَةٌ فِي صَوْتِهَا السَّاعِ الشَّرْبِ تَرْتِيلُ^(٣)
تَفْدُو عَيْنَا تُلْهِمُنَا وَنُصْفِدُهَا تُلْقَى الْبُرُودُ عَلَيْهَا وَالسَّرَايِلُ^(٤)

(٢) ﴿ وَقَالَ عَبْدَةُ بْنُ الطَّيِّبِ ﴾

أَبْنِي إِيَّايَ قَدْ كَبُرْتُ وَرَأَيْتُ بَصَرِي فِي لِمَصْلِحٍ مُسْتَمْتَعٍ
خَلْفِي هَلَكْتُ لَقَدْ بَنَيْتُ مَسَاعِيًا تَبَقَّى لَكُمْ مِنْهَا مَا تُرِىَ أَرْبَعُ
ذِكْرُ إِذَا ذَكَرَ الْكِرَامُ يُزِينُكُمْ وَوَرَاثَةُ الْحَسَبِ الْمَقْدَمِ تَنْفَعُ
وَمُقَامُ أَيَّامٍ لَهْنٌ فَضِيلَةٌ عِنْدَ الْحَفِظَةِ وَالْجَامِعِ تُجْمَعُ^(٥)
وَلَهَى مِنَ الْكَسْبِ الَّذِي يَنْبِيَكُمْ يَوْمًا إِذَا احْتَضَرَتِ النَّفُوسُ الْمَطْمَعُ^(٦)
وَنَصِيحَةٌ فِي الصَّدْرِ دَاخِلَةٌ لَكُمْ مَا دُمْتُ أَبْصِرُ فِي الرِّجَالِ وَأَسْمَعُ
أَوْصِيكُمْ بِتَقَى الْإِلَهِ فَإِنَّهُ يُعْطَى الرِّغَائِبَ مَنْ يَشَاءُ وَيَمْنَعُ
وَبِرٍّ وَالدِّكْمِ وَطَاعَةِ أَمْرِهِ إِنْ الْأَبْرَّ مِنَ الْبَنِينِ الْأَطْوَعُ
إِنْ الْكَبِيرَ إِذَا عَصَاهُ أَهْلُهُ ضَاقَتْ يَدَاهُ بِأَمْرِهِ مَا يَصْنَعُ
وَدَعَا الضَّغِينَةَ لَا تَكُنْ مِنْ شَانِكُمْ إِنْ الضَّغَائِنَ لِلْقَرَابَةِ تَوْضَعُ

(١) النصف : الغلام (٢) مذهبة السمان : ضرب من القشوش (٣) الحيداء : الجارية
الحسنة الحيد (٤) نصفدها : بمنحها العطاء (٥) الحفيظة : الحمية والغضب
(٦) اللهى : المال المكتسب

وَاعْصُوا الَّذِي يُزْجِي النَّمَائِمَ بَيْنَكُمْ
 يُزْجِي عَقَارِبَهُ لِيُبَيِّتَ بَيْنَكُمْ
 حَرَّانَ لَا يَشْنِي غَلِيلَ فُؤَادِهِ
 لَا تَأْمَنُوا قَوْمًا يَشَبُّ صَبِيَهُمْ
 فَضَلَّتْ عَدَاوَتُهُمْ عَلَى أَحْلَامِهِمْ
 قَوْمٌ إِذَا دَسَّ الظَّلَامُ عَلَيْهِمْ
 أَمْثَالُ زَيْدٍ حِينَ أَفْسَدَ رَهْطُهُ
 إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْتُمْ إِخْوَانَكُمْ
 وَثَنِيَّةً مِنْ أَمْرِ قَوْمٍ عَزِيزَةٍ
 وَمَقَامٍ خَصَمٍ قَائِمٍ ظَلَفَاتُهُ
 أَصْدَرْتَهُمْ فِيهِ أَقْوَمُ دَرَاهِمُ
 فَرَجَعْتَهُمْ سَيِّئًا كَانَ عَمِيدُهُمْ
 وَلَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ قَصْرِي حُفْرَةٌ
 فَبِكِي بَنَاتِي شَجْوَهُنَّ وَزَوْجَتِي
 وَتَرَكْتُ فِي غَبْرَاءَ يَكْرَهُ وَرَدُّهَا
 فَإِذَا مَضَيْتُ إِلَى سَبِيلِي فَابْتَعُوا

تَمَنَّيْهَا ، ذَاكَ السَّمَاءُ الْمُنْقَعُ ^(١)
 حَرْبًا كَمَا بَعَثَ الْعُرُوقَ الْأَخْدَعُ
 سَلَّ بِمَا فِي الْإِنَاءِ مُشْمَشَعُ
 بَيْنَ الْقَوَائِلِ بِالْعَدَاوَةِ يُنْشَعُ ^(٢)
 وَأَبَتْ ضَبَابٌ صُدُورِهِمْ لَا تُنْزَعُ ^(٣)
 حَدَجُوا قَتَا فِئْدَ بِالنَّمِيَّةِ تَنْزَعُ ^(٤)
 حَتَّى تَشَتَّ أَمْرُهُمْ فَتَصَدَّعُوا
 يَشْنِي غَلِيلَ صُدُورِهِمْ أَنْ تُصْرَعُوا
 فَرَجَّتْ يَدَايَ فَكَانَ فِيهَا الْمَطْلَعُ
 مِنْ زَلٍّ طَارَ لَهُ ثَنَالَا أَشْنَعُ ^(٥)
 عَصَّ الْقَتَافُ وَهُمْ ظِلَالَا جَوْعُ ^(٦)
 فِي الْمَهْدِ عَمُرْتُ وَدَعَيْتُهُ مُرْضَعُ ^(٧)
 غَبْرَاءَ يَحْمِلُنِي إِلَيْهَا شَرْجَعُ ^(٨)
 وَالْأَقْرَبُونَ إِلَى ثُمَّ تَصَدَّعُوا
 تَسْنَى عَلَى الرَّيْحِ حِينَ أُودَّعُوا
 رَجُلًا لَهُ قَلْبٌ حَدِيدٌ أَصْمَعُ ^(٩)

(١) يزجي : يسوق ويدفع . البمام : السم (٢) ينشع : يسقط

(٣) الضباب : الاحقاد (٤) حدجوا : رحلوا وأرسلوا . تمنزع . تسرع

(٥) ظلفاته : المراد بالظلفات هنا العدة للقتال (٦) أصدرتهم فيه : أى في هذا المقام .

دراهم : معوجهم (٧) يموت : يمتص (٨) قصري : قصرى أمرى ونهايته . شرجع

سرير أو نمش (٩) الأصمع : الذي القلب المتيقظ

إِنَّ الْحَوَادِثَ بِخَيْرٍ مِنْ وَلَانَا عُمَرُ الْقَتَى فِي أَهْلِهِ مُسْتَوْدَعٌ
يَسْتَعِي وَيَجْمَعُ جَاهِدًا مُسْتَهْتَرًا جِدًّا وَلَيْسَ بِأَكْلٍ مَا يَجْمَعُ^(١)
حَتَّى إِذَا وَافَى الْعِجَامُ لَوْقَتِهِ وَلِكُلِّ جَنْبٍ لَا حِمْلَةَ مَصْرَعُ
نَبَذُوا إِلَيْهِ بِالسَّلَامِ فَلَمْ يُجِبْ أَحَدًا وَصَمَّ عَنِ الْوَدَاعِ الْأَسْنَعُ

(١) ﴿وَقَالَ الْمُتَقَبُّ^(٢) الْمَبْدِيُّ﴾

(وهو عائد بن محسن بن نعلبه بن واثية بن عوف)

أَلَا إِنَّ هَذَا أَمْسَ رَثَ جَدِيدُهَا وَضَنْتُ وَمَا كَانَ الْمَتَاعُ يُؤْوِدُهَا^(٣)
فَلَوْ أَنَّهَا مِنْ قَبْلُ دَامَتْ لُبَانَةً عَلَى الْهَمْدِ إِذْ تَصْطَادُنِي وَأَصِيدُهَا
وَلَكِنِّي مِمَّا يُحِيطُ بِوَدُوِّ بِشَاشَةٍ أَذْنَى خِلْمَةٍ تَسْتَفِيدُهَا
أَجِدْكَ مَا يُدْرِيكَ أَنَّ رُبَّ بَلَدٍ إِذَا الشَّمْسُ فِي الْأَيَّامِ طَالَتْ رُكُودُهَا
وَصَاحَتْ صَوَادِيحُ النَّهَارِ وَأَعْرَضَتْ لَوَاعِمْ يُعْطَوِي رِيْطُهَا وَبُرُودُهَا
قَطَعْتُ بِغَتْلَاءِ الْيَدَيْنِ ذَرِيْعَةً يَفُولُ الْبِلَادُ سَوْمَهَا وَبَرِيدُهَا^(٤)
فَبِتُّ وَبَاتَتْ بِالْتَنَوَفَةِ نَاقِي وَبَاتَتْ عَلَيْهَا صَفْنَتِي وَقُتُودُهَا^(٥)
وَأَغْضَيْتُ كَمَا أَغْضَيْتُنِي فَعَرَّسَتْ عَلَى الثَّمِينَاتِ وَالْجِرَانِ مُهْجُودُهَا^(٦)

(١) المستهتر: السادر المتولع (٢) المتقب: وانقلب بالمتقب بقوله «ظهور بكلة وسد لن أخرى وتقبن الوصاوص للعيون». كما في المزهروالتاج. وفي الصحاح والأساس «أرين محاسنا وكنن أخرى» وفي خزنة الأدب «رددن تحية وكنن أخرى»

(٣) رث: أخلق. يؤودها: يحجزها (٤) القتلاء: اناقة الفتولة الأ رجل. القوة الأعصاب. الذريعة: الدريعة. السوم: السير المتوالي. البرد: شدة السير ومسافة. مقدارها اثنا عشر ميلا (٥) الصفة: خريطة يضع فيها الراحل طعامه وأداته. والقتود: خشب الرحل (٦) التعريس: التزول آخر الليل. النقنات: الكراكر وهي التي تحمل البعير فوق برك. الجران: جلد باطن المتق وقد يطلق على المتق

عَلَى طَرُقٍ عِنْدَ الْأَرَاكِ رَبَّةٌ (١)
 كَانَ جَنِينًا عِنْدَ مَعْقَدِ غَرَزِهَا
 تَهَالِكُ مِنْهُ فِي الرِّعَاءِ تَهَالِكًا
 فَتَنَهَتْ مِنْهَا وَالْمَنَاسِمُ تَرْغِي
 وَأَيَقَنْتُ إِنْ شَاءَ الْإِلَهُ بِإِنِّهِ
 فَإِنَّ أَبَا قَابُوسَ عِنْدِي بِلَاؤُهَا
 رَأَيْتُ زِنَادَ الصَّالِحِينَ نَمِيْنُهُ
 وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ الْجِبَالَ عَصِيْنُهُ
 فَإِنَّ تَكَّ مِثًّا فِي عُثَامٍ قَبِيلُهُ
 فَقَدْ أَذْرَكَتْهَا الْمَذْرَكَاتُ فَاصْبَحَتْ
 إِلَى مَلِكٍ بَذَّ الْمُلُوكَ فَلَمْ يَسْغِ
 وَآيُ أَنْسٍ لَا أَبَاحَ بِفَارَةِ (٢)

تَوَزَّى شَرِيمَ الْبَحْرِ وَهُوَ قَيْدُهَا (١)
 تَحَاوَلُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَيُرِيدُهَا (٢)
 تَهَالِكُ إِحْدَى الْجَوْنِ جَانُورُودُهَا (٣)
 بِمَعْرَاءَ شَيْ لَا يُرَدُّ عَنْوَدُهَا (٤)
 سَيِّدُ الْمَغْنَى أَجْلَادُهَا وَقَصِيدُهَا (٥)
 حَزَاءُ بَشْمَى لَا يَحِلُّ كَنُودُهَا (٦)
 قَدِيمًا كَمَا بَذَّ النُّجُومُ سُموودُهَا (٧)
 جَلَاءُ بِأَمْرَاسِ الْجِبَالِ يَقُودُهَا (٨)
 تَوَاصَتْ بِأَجْنَابٍ وَطَالَ عَنْوَدُهَا
 إِلَى خَيْرٍ مِنْ تَحْتَ السَّمَاءِ وَفُودُهَا
 أَفَاعِيلُهُ حَزَمُ الْمُلُوكِ وَجُودُهَا
 يُوَازِي كَيْدَاتِ السَّمَاءِ عَمُودُهَا (٩)

(١) الأراك: شجر الأراك. الربة: جلدة أو نحوها تجمع فيها القداح. الشريم: الخليج المنشعب من البحر. قبيدها: موازلها ومماثل (٢). الفرز: الركب. تحاوله: تحاذيه ومحاذها (٣) الجون: السود المشوية ببياض وقد يريد بها النعام (٤) نهنت منها: زجرتها وكففتها. المناسم: اطراف الإخفاف. المعراء: الأرض انغليظة ذات الحصى. عنودها: ما يتطاير من الحصى لشدة وخبثها. (٥) أجلادها: جسمها. قصيدها: شحمها وسمها (٦) أبو قابوس: هو النعان بن المنذر بن ماء السماء. كان ملكا على العرب من قبل كسرى وله مع مطوب وأحداث مدونة بالتواريخ وكان مقر ملكه الحيرة. الكنود الكفور بالنعم الجاحد للمعروف (٧) تميمه: وصلته بهم. بذي: فات وغلب (٨) الامراس: الجبال (٩) أباح: استباح. بفارة: يقال شن دليهم الفارة، صبحهم بخيله في منازلهم واستباح بها حمام. يوازى: يماثل. كيديات السماء: وسط السماء. يعنى أن عمود غبارها بلغ غنان السماء

وَجَاءَ فِيهَا كَوْكَبُ الْمَوْتِ نَغْمَةً يُقَدِّمُ بِالْأَرْضِ الْفَضَاءَ وَيُؤَيِّدُهَا ^(١)
 لَهَا فَرْطٌ يَحْوِي النَّهَابَ كَأَنَّهُ لَوَامِعُ عِقْبَانٍ رَرُوعٌ طَرِيْدُهَا ^(٢)
 وَأَمَكْنَ أَطْرَافَ الْأَسِنَّةِ وَالْقَنَا يَمَاسِيْبُ قُودٌ كَالشَّنَانِ خُدُودُهَا ^(٣)
 تَتَّبِعُ مِنْ أَعْضَادِهَا وَجُلُودِهَا حَمِيًّا وَأَضَتْ كَالْحَالِيَجِ سَوْدُهَا ^(٤)
 وَطَارَ قُشَارِيُّ الْحَدِيدِ سَكَاةٌ نُخَالَةٌ أَقْوَاعٌ يَطِيرُ حَصِيْدُهَا ^(٥)
 يَكُلُ مَقْصَى وَكُلُّ صَفِيْحَةٍ تَتَابَعُ بَدَنَ الْجَارِشِيِّ خُدُودُهَا ^(٦)
 غَا نَعِمٌ أَيْتَ اللَّعْنِ إِنَّكَ أَصْبَحْتَ لَدَيْكَ لِكَيْزٌ كَهْلُهَا وَوَلِيْدُهَا ^(٧)
 وَأَطْلَقَهُمْ تَمَنَّى النِّسَاءُ خِلَالَهُمْ مَفَكَّةٌ وَسَطَ الرَّجَالِ قِيَرُودُهَا

(١) ﴿ وَقَالَ ذُو الْأَيْمَنِ (١) الْعَدُوَانِي ﴾

(وهو حرتان بن الحارث بن محرت بن عدوان)

(١) الجأواء الفخمة : السكتية العظيمة. ويؤيدها : شدة صوتها (٢) الفرط : الطلائع المتقدمون . لوامع العقبان : أجنحتها (٣) اليماسيب هنا : الخيل السواق . والقود : الطوال . كالشنان : ضامرة ضهور القرب ليس فيها لحم (٤) تتبع حميا : تسيل عرقا . أضت : صارت . الحماليج : قرون الوعول (٥) قشاري الحديد : ما يتناثر منه . أقواع : جمع قاع . وهو ما ليس فيه حجارة (٦) المقصى : المقصور الذنب . الجارشي : الصيقل (٧) أنعم : يقول له : أنعم صباحا . آيت اللعن : حوشيت أن تأتي ما تستوجب عليه اللعن . وهذا دعاء كان خاصا بملوك الحيرة الأخمين . لكيز : قيلة تنسب إلى لكيز بن أفضى بن عبد القيس (٨) سعى ذا الاصبع لأن أفضى نهست إبهام رجله ففقطلها . وكان من حكام العرب في الجاهلية ومن شعرائهم وفرسانهم ودهمريهم : زعموا أنه عاش ٣٠٠ سنة . وأول هذه التضيذة كما جاء في الألفاظ

أهلكنا الليل والنهار معا والدمر يعدو مصمما جذعا
 فليس فيما أصابني عجب ان كنت شيئا أنكرت أم صلما

إِنَّكَ صَاحِبِي لَنْ تَدْعَا لَوْ مَيِّ وَمَهْمَا أَضِقَّ فَلَنْ تَسْمَا ^(١)
 إِنَّكَ مِنْ سَفَاوٍ رَأَيْكَمَا لَا تَجْتَنِبَانِ السَّفَاةَ وَالْقَدْعَا ^(٢)
 إِلَّا بَانَ تَكْذِبًا عَلَىَّ وَمَا أَمْلَيْكَ بَانَ تَكْذِبًا وَأَنْ تَلْمَا ^(٣)
 لَمْ تَعْقِلَا جَفْوَةً عَلَىَّ وَلَمْ أَوْذِ نَذِيمًا وَلَمْ أَنْلِ طَبْعًا ^(٤)
 إِنْ تَزَعُمَا أَنِّي كَبَرْتُ فَلَمْ أَلْفَ بِخَيْلَانِ كِسَاً وَلَا وَرْعًا ^(٥)
 أَجْعَلُ مَالِي دُونَ الدَّنَا غَرَضًا وَمَا وَهَى مَلَأُ مَوْرَافِقَ صَدْعًا ^(٦)
 إِمَّا تَرَى شَكْتِي رُمِيحَ أَبِي سَمٍّ يَدِي فَقَدْ أَنْجَلْتُ السَّلَاحَ مَعًا ^(٧)
 السَّيْفَ وَالرُّمْحَ وَالْكِنَانَةَ وَالتَّبِيلَ حَيَادًا مَحْشُورَةً مُنَمَّا ^(٨)
 قَوْمَ أَفْرَاقِهَا وَتَرَصَّهَا أَنْ يَلُ عَدُوَّانَ كُلَّهَا صَنَمًا ^(٩)
 ثُمَّ كَسَاهَا أَحْمَمَ أَسْوَدَ فَيَنَّا نَا وَكَانَ الثَّلَاثَ وَالتَّبَعَا ^(١٠)

وكنت اذرونق الشباب به له شباني تحاله شرعا
 والحي فيه الفتاة ترمقى حتى مضى شأو ذاك فانقشما

وبعده : انك صاحبى (١) أضق . فى نسخة أضع وقد صححناها عن الأغنى .
 (٢) القدع : النم القبيح (٣) فى نسخة : ولم . وليس هذا مكانها وانما هو مكان :
 ولم كافى الأغنى . تلما : تألما وتحزما (٤) فى نسخة : لن . تعقلا جفوة : وفى نسخة :
 جفرة . والجفرة من أولاد الضم اذا أكلت القل . أو ذنديما . فى الأغنى : أستم صدقنا
 (٥) فى الأغنى . ثقيلا بدل بخيل . التمس : التمس . الورع : الحيان (٦) الدنيا
 البدن واليبس . وهى : انتثر (٧) شكى : سلاحي . رميح أبى سعد : عصايتوكا
 عليها الهرم . وقد يضربون به المثل بلوغ سن الكبر والهرم . وأبو سعد : هو مرثد بن
 سعد أحد وفد عاد . كما فى القاموس (٨) فى الأغنى بدل : والتبل حيدا محشورة .
 صنما ، قد أكلت فيها معايل صنما . والمحشورة : المقتذرة (٩) ترصها : أحكمها
 (١٠) أحم : أسود . ونورد هنا باقى القصيدة كما فى الأغنى . وفيها خلاف فى الترتيب :
 واتى سوف أبتدى بندى يا صاحبى الغداة فاستمعا

﴿ وَقَالَ عَبْدُ يَنْفُوثَ بْنِ مُوَقَّاصٍ الْحَارِثِيُّ ﴾

- أَلَا لَا تَلُومَانِي كَفَى اللَّوْمَ مَا بَيَا فَمَا لَكُمَا فِي اللَّوْمِ خَيْرٌ وَلَا يَلِيَا ^(١)
 أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ الْمَلَامَةَ نَفْعُهَا قَلِيلٌ وَمَا لَوْ مَيَّ أَخِي مِنْ شِمَالِيَا ^(٢)
 فَيَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَاغَنَ نَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانٍ أَنْ لَا تَلَاقيَا ^(٣)
 أَبَا كَرْبٍ وَالْأَيَّامِينَ كَلَيْتُهُمَا وَقَيْسًا بَأَعْلَى حَضَرِ مَوْتِ الْيَمَانِيَا ^(٤)
 جَزَى اللَّهُ فَوْتِي بِالْكَلابِ مَلَامَةً صَرِيحُهُمْ وَالْآخِرِينَ الْمَوَالِيَا ^(٥)
 وَلَوْ شِئْتُ مُنْجِيتِي مِنَ الْخَلِيلِ نَهَدْتُهُ تَرَى خَلْفَهَا الْحَوَالِيَا تَوَالِيَا ^(٦)

ثم سلا جارتني وكتبتا
 أودعتاني فلم أحب ولقد
 أتى فلا أقرب الحياء إذا
 ولا أروم الفتاة زورتها
 وذلك في حبة خلت ومضت
 والمهر صافي الأديم أسنعه
 أقصر من قيده وأردعه
 كان أمام الحياء يقدمها
 ففامس الموت أو حتى ظننا
 أورد منها لا شيء ذاك سعي

وبعد فالقصيدة أطول من هذا وأكثر أبياتاً وما نصر منها في الأعني وما نصر منها هنا إنما هو مختار منها فقط

- (١) يعني كفى اللوم ما ترون من حالي فلا تحتاجون إلى لومي مع أسارى وجهدي
 (٢) يعني ليس من شيعتي وخلائقي أن أكثر اتاوم على أخي (٣) فبلن : في نسخته
 فبلغا . والصواب عن الأمازي : (٤) أبو كرب : هو بشر بن علقمة بن الحرث . واليهمان :
 هما الأسود بن علقمة بن الحرث . والعاقب وهو عبد المسيح بن الأبيض . وقيس : هو أبو
 الأثمت قيس بن معد يكرب الكندي . وهم جميعاً من أقبال اليمن (٥) الكلاب : يريد يوم
 الكلاب الذي أسر فيه . صريحهم : خالصهم ، والموالي هنا الحلفاء (٦) التهدة : المرتفعة
 الخلق : والحو من الخيل التي تضرب ألوانها إلى الخفيرة . التوالى : التتابع ، لأن فرسه
 كانت خفيفة فتقدمت الخيل

وَلَكِنِّي أَحْبَبْتُ ذِمَارَ أَبِيكُمْ
 أَقُولُ وَقَدْ شَدُّوا لِسَانِي بِذِسْعَةٍ
 أَمَعَشَرَتَيْمٍ قَدْ مَلَكَتُمْ فَاسْجَحُوا
 فَإِنْ تَقْتُلُونِي تَقْتُلُوا بِي سَيِّدًا
 أَحَقًّا عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ سَابِعًا
 وَتَضَعُكَ رَيْي شَيْخَةً عَبْشِمِيَّةً
 وَظَلَّ نِسَاءُ الْحَيِّ حَوْلِي رُكْدًا
 وَقَدْ عَلِمْتُ عَرَبِي مُلَيْكَةً أَنْتِي
 وَقَدْ كُنْتُ نَحَارَ الْجُرُورِ وَمُعِيلَ أَل—
 وَأَنْحَرُ لِالشَّرْبِ الْكَرَامِ مَطِيئِي
 وَكُنْتُ إِذَا مَا الْخَلِيلُ شَمْسَهَا الْقَنَا
 وَعَادِيَّةٍ سَوْمَ الْجَرَادِ وَزَعْتُهُ
 كَأَنِّي لَمْ أَزَكَبْ جَوَادًا وَلَمْ أَقُلْ
 وَلَمْ أَسْبِئِ الزُّقَّ الرَّوِّيَّ وَلَمْ أَقُلْ
 وَكَانَ الرَّمَا حُ يَخْتَضِفُنَ الْمُحَامِيَا^(١)
 أَمَعَشَرَتَيْمٍ أَطْلِقُوا عَن لِسَانِيَا^(٢)
 فَإِنْ أَخَاكُمْ لَمْ يَكُنْ مِنْ بَوَائِيَا^(٣)
 وَإِنْ تَطْلَعُونِي تَحْرُبُونِي بِمَالِيَا^(٤)
 نَشِيدَ الرَّعَاءِ الْمُعْزِينَ أَلْمَاتِيَا^(٥)
 سَكَا نَ لَمْ تَرَاقِبِي أَسِيرًا يَمَانِيَا^(٦)
 بِرَاوِذَن رَيْي مَا تَرِيدُ نِسَائِيَا
 أَنَا اللَّيْثُ مُعَدِّيًّا عَلَيْهِ وَعَادِيَا
 مَطِيٍّ وَأَمْضَى حَيْثُ لُحَيِّ مَاضِيَا
 وَأَصْدَعُ بَيْنَ الْفَيْتَتَيْنِ رِدَائِيَا^(٧)
 لَبِيَةً بِتَصْرِيفِ الْفَتَاكِ بِنَائِيَا^(٨)
 بِكَفِّي وَقَدْ أَنْحَوَا إِلَى الْعَوَالِيَا^(٩)
 لِيَخِيلِي كُرِّي نَفْسِي عَنْ رِجَالِيَا^(١٠)
 لِأَيْسَارِ صِدْقِ أَعْظَامِ أَوْضَوْءِ نَارِيَا^(١١)

(١) الذمار : ما يحجب حظه من منعة جار أو طلب ثار (٢) شدوا لساني بنسمة اللسان
 لا يشد بأنواع ، ولعله أراد ان فعلتم معي الخير شكرتكم ، وان لم تفعلوا لا أستطيع
 مدحكم فكانتكم قد شددتم لساني بنسمة . والنسمة الير من الجلد (٣) أسجحوا : سهلوا
 ويسروا . البواء : السواء . يريد ان أخاكم لم يكن نظيرا لي فأكون بواء له (٤) تحربوني
 بمالي : تسلبوني مالي لما سأتكلفه من الفداء (٥) المعزب : المتحجى . المتالي : التي نتج بعضها
 وبقي بعض ، وأحدثها متلية (٦) عبشمية : من عبشمس (٧) الشرب : جمع شارب .
 المطية هنا : البعير . أصدع : أشق . والثنية : الأمة مغنية كانت أو غير مغنية (٨) شمسها :
 نجرها (٩) وعادية : ورب غارة أو كتيبة صغيرة . سوم الجراد : كثيرة كالجراد المنتشر .
 وزعته : كففها . انحوا : وجهوا . العوالي : أسنة الرماح (١٠) نفسي : فرجي (١١) أسبا الزق :

(٢) ﴿ وَقَالَ ذُو الْأَلْمَسِيعِ الْمَدُونِي ﴾

لِي ابْنُ عَمٍّ عَلَى مَا كَانَ مِنْ خُلُقٍ
 أَزْدَى بِنَا أَنَّنَا شَالَتْ نِعَامَتُنَا
 يَاعْمُرُو إِلَّا تَدْعُ شَتْمِي وَمَنْقَصِي
 لَا إِبْنَ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبِ
 وَلَا تَقُوتُ عِيَالِي يَوْمَ مَسْغَبَةٍ
 إِنِّي لَعَمْرُكَ مَا بَابِي بِذِي غُلُقٍ
 وَلَا لِسَانِي عَلَى الْأَذَى بِمَنْطَاقٍ
 عَفْتُ يَوْسُ إِذَا مَا خِفْتُ مِنْ بَلَدٍ
 عَنِّي إِلَيْكَ فَا أُمِّي بِرَاعِيَةٍ
 كُلُّ أَمْرِي رَاجِعٌ يَوْمًا لِشَيْعَتِهِ
 إِنِّي أَبِي أَبِي ذُو مُحَافَظَةٍ
 وَأَنْتُمْ مَعَشَرٌ زَيْدٌ عَلَى مِائَةٍ
 فَإِنْ عَلِمْتُمْ سَبِيلَ الرُّشْدِ فَانْعَلِمُوا
 مَاذَا عَلَى وَإِنْ كُنْتُمْ ذَوِي كَرَمٍ
 لَوْ تَشْرَبُونَ دَبِي لَمْ يَرْقُ شَارِبُكُمْ
 اللَّهُ يَعْلَمُنِي وَاللَّهُ يَعْلَمُكُمْ
 قَدْ كُنْتُ أَوْ تَيْكُمْ نُصَحِي وَأَمْنُكُمْ

مُخْتَلِفَانِ فَأَقْلَبِهِ وَيَقْلِبُنِي
 فَمَخَالِي ذُونُهُ وَخِلَتُهُ ذُونِي
 أَضْرِبُكَ حَيْثُ تَقُولُ الْهَامَةُ اسْمُ قُونِي
 عَنِّي وَلَا أَنْتَ دِيثَانِي فَتَخْزُونِي
 وَلَا بِنَفْسِكَ فِي الْغَزَاءِ تَكْفِينِي
 عَنِ الصَّدِيقِ وَلَا خَيْرِي بِمَعْنُونِ
 بِالْفَاحِشَاتِ وَلَا فَتْكَ بِأَمُونِ
 هُونًا فَلَسْتُ بِوَقَافٍ عَلَى الْهُونِ
 تَرَعِي الْخَاضَ وَمَا رَأَيْتُ بِمَعْنُونِ
 وَإِنْ تَخْلُقُ أَخْلَاقًا إِلَى حِينِ
 وَابْنُ أَبِي أَبِي مِنْ أَيْبِنِ
 فَاجْمَعُوا أَمْرَكُمْ كُلًّا فَتَكِيدُونِي
 وَإِنْ جَهَلْتُمْ سَبِيلَ الرُّشْدِ فَاتُونِي
 أَنْ لَا أَحِبُّكُمْ إِذْ لَمْ تُحِبُّونِي
 وَلَا دِمَاؤُكُمْ جَمْعًا تُرَوِّقُنِي
 وَاللَّهُ يَجْزِيكُمْ عَنِّي وَيَجْزِيَنِي
 وَدَى عَلَى مُثَبَّتٍ فِي الصَّدْرِ مَكْنُونِ

لَا يُخْرِجُ الْكُرْمُ مَنِيَّ غَيْرَ مَائِيَّةٍ وَلَا أَلَيْنُ لِمَنْ لَا يَبْتَنِي لِيْنِي

يقول حسن بن احمد السندوي شارح هذا الكتاب :

هذا ما رواه المفضل من قصيدة ذي الأصبع العدواني ، ويظهر انه اختار هذه القطعة من القصيدة كلها ، واذاً وجب أن تثبت هنا القصيدة بأكملها برواية أبي بكر ابن الأنباري عن أبيه عن احمد بن عبيد كما وردت في الأُمالي لأبي علي القالي، وهذه الرواية توافق رواية أبي عكرمة النسي الا في بعض كلمات

قال ذو الإصبع :

يَا مَنْ لِقَلْبٍ طَوِيلٍ الْبَثِّ مُحْزُونٍ	أَمْسَى تَذَكَّرَ رِيًّا أُمَّ هَارُونَ ^(١)
أَمْسَى تَذَكَّرَ هَامِنْ بِمَدِّ مَا شَحَطَتْ	والدهر ذو غِلْظَةٍ حِينًا وَذَوِلِينَ ^(٢)
فَإِنْ يَكُنْ حُبُّهَا أَمْسَى لَنَا شَجْنًا	وَأَصْبَحَ الْوَأَى مُنْهَا لَا يُؤَاوِينِي ^(٣)
فَقَدْ غَنَيْنَا وَشَمِلُ الدَّهْرِ يَجْمَعُنَا	أَطِيعَ رِيًّا وَرِيًّا لَا تُعَاصِينِي ^(٤)
نَرَى الْوُشَاةَ فَلَا نُحْطِ مَقَاتِلَهُمْ	بِصَادِقٍ مِنْ صَفَاءِ الْوَدِّ مَكْنُونٍ
وَلِي ابْنُ عَمٍّ عَلَى مَا كَانَ مِنْ خُلُقٍ	مُخْتَلَفَانِ فَاقْبَلِيهِ وَيَقْبَلْنِي
أَزْرَى بِنَا أَنَّنَا شَاكَتْ نَعَامَتُنَا	فَخَالَنِي دُونَهُ بَلَّ خَاتَمُهُ دُونِي ^(٥)
لَا هَبْنُ عَمَّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبٍ	عَنِّي وَلَا أَنْتَ دِيَانِي فَمُخْزُونِي ^(٦)

(١) طويل البث ، رواية أبي عكرمة : شديد ألهم وكذلك رواية الأُمالي

(٢) شحطت : بانت وبسدت (٣) الشجن : الحاجة اللازمة . الوأى : الوعد . لا يواينني : لا يسهمني ولا يسعفني (٤) غنينا . غنى كل منا بصاحبه . شمل الدهر : رواية احمد بن عبيد الواردة في الأُمالي : شمل الدار (٥) أزرى بنا : رواية أبي عكرمة : أهلكنا . شالت نعامتنا : تحولنا من مكان الى مكان غيره . ولم نترك فيما كنا فيه أثرًا لنا (٦) لاه ابن عمك : قالوا : أراد الله ابن عمك . وقال ابن دريد : أقسم بالله ابن عمك . غنى هنا بمعنى على . والديان : القهار . مخزوني : تسوسني بسياسة القهر . وليست من الخزي الذي هو النذل والهوان لأن الفعل فيها كرضي

وَلَا تَقُوتْ عِيَالِي يَوْمَ مَسْغَبَةٍ
 فَإِنْ تُرِدْ عَرَضَ الدُّنْيَا يَمْنَقَصْنِي
 وَلَا يُرَى فِي غَيْرِ الصَّبْرِ مَنَاصَةُ
 لَوْلَا أَوَاصِرُ قَرَبِي لَسْتُ تَحْفَظُهَا
 إِذَا بَرَيْتَكَ بَرِيًّا لَا انْجِيَارَ لَهُ
 إِنْ الَّذِي يَقْبِضُ الدُّنْيَا وَيَبْسُطُهَا
 اللَّهُ يَعْلَمُنِي وَاللَّهُ يَعْلَمُكُمْ
 مَاذَا عَلَى وَإِنْ كُنْتُمْ ذَوِي رَحِيحِي
 لَوْ تَشْرَبُونَ دَمِي لَمْ يَرَوْا شَارِبَكُمْ
 وَلِي أُنْ بِنُ عَمٍّ لَوْ أَنَّ النَّاسَ فِي كَيْدٍ
 يَأْمُرُوا إِلَّا تَدْعُ شَتْنِي وَتَنْقَصُنِي
 عَنِّي إِلَيْكَ فَنَأْتِي بِرَأْعِيَةِ
 إِنْ أَبِي أَبِي ذُو مُحَافِظَةٍ
 وَلَا بِنَفْسِكَ فِي الْعَزَاءِ تَكْفِينِي ^(١)
 فَإِنَّ ذَلِكَ مِمَّا لَيْسَ يُشْجِينِي ^(٢)
 وَمَا سِوَاهُ فَإِنَّ اللَّهَ يَكْفِينِي
 وَرَهْبَةُ اللَّهِ فِي مَوْلَى يُعَادِينِي ^(٣)
 إِنْ رَأَيْتَكَ لَا تَنْفَكُ تَبْرِينِي
 إِنْ كَانَ أَغْنَاكَ عَنِّي سَوْفَ يُغْنِينِي
 وَاللَّهُ يُجْزِيكُمْ عَنِّي وَيُجْزِينِي
 أَلَا أَحْبَبُّكُمْ إِذْ لَمْ تُحِبُّونِي
 وَلَا دِمَاؤُكُمْ جَمْعًا تُرَوِّبُنِي
 لَظَلُّ مُحْتَجِرًا بِالنَّبْلِ يَرْمِينِي ^(٤)
 أَضْرِبَكَ حَيْثُ تَقُولُ الْهَامَةُ اسْقُونِي ^(٥)
 تَرَعَى الْمَخَاضَ وَلَا زَائِي بِمَغْبُونِ ^(٦)
 وَأَبْنُ أَبِي أَبِي مِنْ أَيْبِينَ

(١) المسغبة : المجاعة . العزاء : السنة الشديدة (٢) يشجني : يغفلني ويجرحني
 (٣) رواية أبي عكرمة : أيا صر بدل أواصر ، وفيمن لا يعاديني بدل في مولى يعاديني
 (٤) في كيد : في شدة قال ليد بن ربيعة العامري :

يا عين هلا بكيت أريد أذا قنا وقام الحصور في كيد
 محتجرا : تمتعا (٥) اضربك حيث تقول الهامة اسقوني : قال الأصمعي : العطش
 في الهامة — وهي الرأس — أراد اضربك في ذلك الموضع أي على الهامة حتى تعطش .
 وقال غيره : إن العرب تقول : إذا قتل الرجل خرجت من رأسه هامة تدور حول
 قبره وتقول : اسقوني اسقوني ، ولا تزال كذلك حتى يؤخذ بتأره . وهذا من أساطير
 العرب (٦) غنى إليك . رواية أبي عكرمة : درم سلاحي

لَا يُخْرِجُ الْقَسْرُ مِنِّي غَيْرَ مَا بَيَّعْتُ
 عَفْتُ نَدُوذُ إِذَا مَا خِفْتُ مِنْ بَلَدٍ
 سَأَلْتُ أَمْرِي وَصَائِرُهُ يَوْمًا لِيَسْمِعَنِي
 إِنِّي لَعَمْرُكَ مَا بَابِي بِذِي غَلَقٍ
 وَمَا لِسَانِي عَلَى الْآدَتِي بِمُنْطَلِقٍ
 عِنْدِي خَالَتُنِي أَقْوَامٌ ذَوِي حَسَبٍ
 وَأَنْتُمْ مَعَشَرٌ زَيْدٌ عَلَى مِائَةٍ
 فَإِنْ عَلِمْتُمْ سَبِيلَ الرُّشْدِ فَانْطَلِقُوا
 يَا رَبُّ ثَوْبٌ حَوَاشِيهِ كَأَوْسَطِهِ
 يَوْمَ مَا شَدَدْتُ عَلَى فِرْعَاءَ فَاهَقَةٍ
 قَدْ كُنْتُ أُعْطِيكُمْ مَالِي وَأَمْنَحُكُمْ
 يَا رَبُّ حَتَّى شَدِيدِ الشَّغْبِ ذِي لَجَبٍ
 وَدَدْتُ بِأَطْلِهِمْ فِي رَأْسِ قَائِلِهِمْ
 يَا عَمْرُو لَوْ لَيْتَ لِي الْفَيْتَنِي يَسْرًا
 وَاللَّهِ لَوْ كَرِهْتَ كَفَى مُصَاحِبِي

وَلَا أَيْنُ لِمَنْ لَا يَبْتَغِي لِي^(١)
 هُونًا فَلَسْتُ يَوْقَافَ عَلَى الْهَوْنِ^(٢)
 وَإِنْ تَخَلَّقَ أَخْلَاقًا إِلَى حِينٍ
 عَنِ الصَّدِيقِ وَلَا خَيْرِي بِمُتَّوْنٍ
 بِالْمُنْكَرَاتِ وَلَا فَتْكَ بِنِائِمُونٍ
 وَآخِرُونَ كَثِيرٌ كُلُّهُمْ دُونِي
 فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ طَرَفًا فَكِيدُونِي
 وَإِنْ جِهَاتِهِمْ سَبِيلَ الرُّشْدِ فَاتُونِي
 لَا عَيْبَ فِي الثَّوْبِ مِنْ حُسْنٍ وَمِنْ لَيْنٍ
 طَوْرًا مِنَ الدَّهْرِ تَارَتْ ثَمَارِي^(٣)
 وَدَى عَلَى مُثَبَّتٍ فِي الصَّدْرِ مَكْنُونٍ^(٤)
 دَعَوْهُمْ رَاهَنٌ مِنْهُمْ وَمَرَّ هَوْنٌ
 حَتَّى يَظْلَمُوا جَمِيعًا ذَا أَفَانِينَ
 سَمَحًا كَرِيمًا أَجَازِي مَنْ يُجَازِيَنِي
 لَقِيتُ إِذْ كَرِهْتَ قُرْبِي لَهَا يَنِي

(١) القسر : القهر . غير مأية : أي لا يزيد في القسر إلا اباء (٢) ندود : نفور

(٣) الفرغ : العطنة الواسعة . الفاهقة : المدفقة بالدماء (٤) على مثبت في الصدر :

﴿وقال الحارث بن وعاة الجرمي﴾

فِدَى لِكَمَا رَجَلِي أُمِّي وَخَالَتِي غَدَاةَ الْكَلَابِ إِذْ تُحْزَلُ الدَّوَابِرُ ^(١)
 نَجَوْتُ نَجَاءً لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ كَأَنِّي عُقَابٌ عِنْدَ تَيْمَنٍ كَابِرٍ ^(٢)
 مُخْدَارِيَّةٌ سَفْعَاءُ لَبَدَ رِيَشَهَا مِنْ أَلْطَلِّ يَوْمُ ذَوَاهَا ضَيْبٌ مَطَايِرُ ^(٣)
 كَأَنَّا وَقَدْ حَالَتْ خُدْنَةُ دُونَنَا نَعَامٌ تَلَاهُ فَارِسٌ مُتَوَارِثُ ^(٤)
 فَن كَانَ يَرْجُو فِي تَيْمٍ هَوَادَّةٌ فَلَيْسَ لَجَرَمٍ فِي تَيْمٍ أَوَاصِرُ ^(٥)
 وَلَمَّا سَمِعْتُ الْحَى تَدْعُو مَقَاعِسَا تَطَالَعَنِي مِنْ ثَمَرَةِ النَّخْرِ جَائِرُ
 فَإِذَا سَتِطِيعُ لَا تَلْتَبِسُ بِي مَقَاعِسُ وَلَا يَرْنِي مَبْدَاهُمُ وَالْمَحَاضِرُ
 وَلَا تَكُ لِي حَدَادَةٌ مُضْرِبَةٌ إِذَا مَا غَدَتْ قَوْتَ الْعِيَالِ تَبَادِرُ ^(٦)
 يَقُولُ لِي النَّهْدِيُّ إِنَّكَ مُرْدِي وَكَيْفَ رِدَافُ الْقَلِّ أَمْلِكُ عَابِرُ ^(٧)
 يُذَكِّرُنِي بِالرَّحْمِ يَبْنِي وَيَبْنُهُ وَقَدْ كَانَ فِي نَهْدٍ وَجَرَمٍ تَدَابِرُ ^(٨)
 وَلَمَّا رَأَيْتُ الْخَيْلَ تَتَرَى أَنَا بِحِمَا عَلِمْتُ بِأَنَّ الْيَوْمَ أَحْسَنُ فَاجِرُ ^(٩)

- (١) الكلاب : هو يوم من أيام العرب. تحز الدواب : تقطع الأُصول . وهو يفدى وجليه لأنه عدا عليهما فنجاً من القتل ، وقد نظرف كثيراً في اخفاء معنى جينه وانهمامه
 (٢) تيمن : اسم موضع . الكاسر : الذي كسر بجناحه ليحط على الصيد
 (٣) خدارية سفعاء : يضرب لونها بين الأسود والأحمر . الأهاضيب : الهضبات
 (٤) خدنة : اسم موضع (٥) الهوادة : اللين والتؤدة . الأواصر : القرابات
 (٦) الحدادة : البوابة (٧) القل : بقايا الجيش المهزم (٨) الرحم : القربي . التدابر : التقاطع
 (٩) ترى : تتوالى بعضها وراء بعض . الأنايح : الجماعات . أحسن : شديد

﴿ وَقَالَ جُبَيْنُهَا الْأَشْجِيُّ ﴾

(وهو يزيد بن عبيد بن عقيلة من أشجع بن ريث)

- أَمَوْنِي بَنِي تَيْمٍ أَلَسْتَ مُؤَدِّيَا مَنِيحَتَنَا فِيمَا تُؤَدِّي الْمَنَاحُ (١)
 غَاثُكَ إِنْ أَدَيْتَ صَعْدَةَ لَمْ تَزَلْ بِعِلْيَاءِ عِنْدِي مَا بَنَى الرَّيْحُ رَايِحُ (٢)
 لَهَا شَعْرٌ ضَافِرٌ وَجِيدٌ مُقْلَصٌ وَجِسْمٌ زُخَارِيُّ وَضَرْعٌ مَجَالِحُ (٣)
 وَلَوْ أَشْلَيْتَ فِي لَيْلَةٍ رَجَبِيَّةٍ بَارَوْاقَهَا هَظْلٌ مِنَ الْمَاءِ سَافِحُ (٤)
 جَلَاءَتْ أَمَامَ الْحَالِبِينَ وَضَرَعُهَا أَمَامَ صِفَاقِيهَا مُبْدٌ مُكَاوِحُ (٥)
 وَيَأْمُمُهَا كَانَتْ غُبُوقَةُ طَارِقٍ تَرَامِي بِهِ يَدُ الْإِلَهِ كَامِ الْقَرَاوِحُ (٦)
 كَانَ أَجِيحُ النَّارِ إِزْزَامُ شُخْبِهَا إِذَا امْتَنَاحَهَا فِي مَحَلِّبِ الْحَيِّ مَا يَمُحُ (٧)
 وَلَوْ أَنَّهَا طَافَتْ بِطَنْبٍ مُعْجَمٍ نَفَى الرِّقَّ عَنْهُ جَذْبُهَا فَهُوَ كَالْحُ (٨)
 جَلَاءَتْ كَأَنَّ الْقَسُورَ الْجَوْنَ بِجَمِّهَا عَسَالِيَجُهُ وَالْتَامِرُ الْمُتَنَاحُ (٩)

- (١) المنائح : الهبات (٢) صعدة اسم العتر المنيحة . وفي نسخة : غمرة .
 (٣) الضافي : الطويل المسترسل . المقلص : المرتفع . الزخاري : السكندر اللحم .
 المجالح : الذي يقشر الشجر (٤) أشليت : دعيت للحلب . ليلة رجبية : معطرة .
 (٥) الصفاقان : ما اكتشف الضرع الى السرة . المبد : الواسع بين الرجلين :
 المكاوح : الندفعة الفخذين (٦) ويلمها : الويل لأمرها : وهذا دعاء يراد به الإعجاب
 لا الدلع بالويل . غبوقه طارق : شراب الآتي ليلا . القراووح : جمع قرواح وهو
 المنبسط من الأرض (٧) يعني كان صوت حلبها صوت تأجج النار . امتناحها : حلبها .
 ما يمح : حالب (٨) الطنب : أصل الشجرة وهو الجذل . ومعجم : مفضض . والرق : نبت
 ما قرب على الماشية من الأعصان . والكالح : الذي لا شيء عليه (٩) القصور : نبت
 له خوصة . بجما : أسنها فانست خواصرها فهي مبتجة . عساليجه : ناعمه . التامر :
 المثمر . المتناوح : المتناهي المقابل

تَرَى تَحْتَهَا عُسَّ النَّضَارِ مُنِيَّةً^(١) سَمَا فَوْقَهُ مِنْ بَارِدِ الْغَزْرِ طَارِحٌ^(٢)
 سَدِيسًا مِنَ الشَّعْرِ الْعِرَابِ كَأَنَّهَا مُوَكَّرَةٌ مِنْ دُهِمٍ حَوْرَانٍ صَافِحٌ^(٣)
 رَعَتْ عُشْبَ الْجَوْلَانِ ثُمَّ تَصَيَّفَتْ وَضِيْعَةً جَلَسَ ذَهَبٌ بِدَائِهَا رَاجِحٌ^(٤)

﴿ وَقَالَ شَيْبُ بْنُ الْبَرَاءِ ﴾

(وهو شبيب بن يزيد بن جرة المري)

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْحَىَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمْ نَوَى يَوْمَ صَحْرَاءِ الْغَمِيمِ لَجُوجٌ^(٥)
 نَوَى شَطَنَتَهُمْ عَنْ نَوَانَا وَهِيَجَتْ لَنَا طَرَبًا إِنَّ الْخُلُوبَ بَهِيَجٌ^(٦)
 فَلَمْ تَذْرِفِ الْعَيْنَانِ حَتَّى تَحْمَلَتْ مَعَ الصَّبْحِ أَحْقَاضَ لُحْمٍ وَحُدُوجٌ^(٧)
 وَحَتَّى رَأَيْتُ الْحَىَّ تُذْزِرِي عِرَاصَهُمْ بِمَائِيَّةٍ تَزْهَى الرِّغَامَ دُرُوجٌ^(٨)
 فَأَصْبَحَ مَسْرُورٌ بَيْنِكَ مُعْجَبٌ وَبَالِكٌ لَهُ عِنْدَ الدِّيَارِ أَشْيَجٌ^(٩)
 فَإِنْ تَكُ هِنْدٌ جَنَّةٌ حَيْلَ دُونِهَا فَقَدْ يَعْرِفُ الْيَأْسَ الْفَتَى فَيَمِيجُ^(١٠)
 إِذَا أَحْتَأَتِ الرِّقَاءَ هِنْدٌ مُقِيَّةً وَقَدْ حَانَ مَتَى مِنْ دِمَشْقَ بُرُوجٌ^(١١)
 وَبَدَّلْتُ أَرْضَ الشَّيْخِ مِنْهَا وَبَدَّلْتُ تِلَاعَ الْمَطَالِي سَنْجَرٌ وَوَشِيَجٌ^(١٢)

(١) العس : القدح . النضار : شجر صلب جيد تتخذ منه العساس والاقداح . منيفاً : متراً . الغزر : اللبن الكثير . الطامح : المرتفع (٢) سديساً : أتت عليها السنة السادسة . الشعر : جمع أشعر الكثير الشعر . موكرة : محتلة . دهم حوران : جوازيه . الصافح التي لا يجدها ولها رضا فيعطب ضرعها (٣) الجولان : جبل بالشام . وضعية جلس : نبات نجد (٤) شطنتهم : ذهبت بهم في غير وجه (٥) الأحفاض : الأبل الهزلي . الحدوج : الخففات التي تركب فيها النساء (٦) يعني أن الرمح البمانية كانت تذرى التراب في ساحات الحى لخلوه من السكان (٧) يعيج : يرعوى وتسكن نفسه (٨) البرنقاء : اسم مكان (٩) التلاع : مسایل الماء من الحيال الى الوديان . الوشيح : شجر

وَأَعْرَضَ مِنْ حَوْرَانٍ وَالْقَنْ دُونَهَا
 وَلَا وَصَلَ إِلَّا أَنْ تُقَرَّبَ يَنِينًا
 وَمُخْلَفَةٌ أَتْيَابُهَا جَدَلِيَّةٌ
 لَهَا رِبْدَاتٌ بِالنَّجَاهِ كَأَنَّهَا
 إِذَا هَبَطَتْ أَرْضًا عَزَازًا تَحَامَلَتْ
 وَمُغْبَرَّةٌ أَلْفَاقٍ يَجْرِي سَرَابُهَا
 قَطَمَتْ إِذَا الْأَرْضَى أَرْتَدَى فِي ظِلَالِهِ
 لَعَمْرُ ابْنَةِ الْمُرِّيِّ مَا أَنَا بِالَّذِي
 وَقَدْ عَلِمْتَ أُمُّ الصَّبِيِّينِ أَنِّي
 وَإِنِّي لِأَغْلَى اللَّحْمِ نَيْثًا وَإِنِّي
 إِذَا الْمَرْضِعُ الْمَوْجَاهُ بِاللَّيْلِ عَزَّهَا
 إِذَا مَا ابْتَنَى الْأَضْيَافُ مَنْ يَبْذُلُ الْقَرَى
 تِلَالٌ وَخَلَّاتٌ لَهَا أَجْبِجُ
 قَلَائِصُ يَجْذِبُنِ الْمَثَانِي عُوجُ^(١)
 تَشْدُ حَشَاهَا نِسْمَةٌ وَنَسِيجُ^(٢)
 دَعَائِمُ أَرْزٍ يَنْهِنُ فُرُوجُ^(٣)
 مَنَاسِمُ مِنْهَا رَافِعٌ وَشَجِيجُ^(٤)
 عَلَى أَكْمِهَا قَبْلَ الضَّمْحَى فَيَمُوجُ
 جَوَازِي بَيْنَ الْفَلَاحَةِ دُمُوجُ^(٥)
 لَهُ إِنْ تَنْوِبَ النَّائِبَاتُ ضَجِيجُ
 إِلَى الضَّيْفِ قَوَامُ السَّنَاتِ خُرُوجُ
 لَعَمْرُ يُمِينُ اللَّحْمَ وَهُوَ نَضِيجُ
 عَلَى نَدِيهَا ذُو وَدَعَتَيْنِ لَهُوجُ^(٦)
 قَرَّتْ لِي مَقَلَاتُ الشِّتَاءِ خَدُوجُ^(٧)

- (١) القلائص الموج : الأبل الفتية . المثاني : الحبال التي بعضها على بعض
 (٢) المخلفة : الناقة التي تومح حالتها أنها لقاح وليست كذلك . أو التي بين أنيابها بقايا
 المرعى . جدلية : منسوبة إلى جديلة إحدى قبائل اليمن (٣) الربدات : القوائم .
 أَرْز : : الأَرْز شجر عظام صلب معروف بلبنان . قَالَ الاسكافي : الأَرْز ذكور
 الصنوبر ولا تحمل شيئاً أى لا يمر لها (٤) الأرض العزاز : الصلبة
 (٥) الأرضى : شجر له ثمر كالغاب تأكله الأبل وهو غرض ، وله نور كنور الخلاف .
 وعروقه جمر ، وهو مما يدبغ به ، وتتخذ الظباء في ظلاله كنساً . الجوازي : الظباء
 أو البقر المجترنة بالرطب عن الماء . العموج : المتدحجة في الكنس (٦) المرضع الموجاه
 هي التي أهرلها الجوع . أعتها وغلبها . ذو ودعتين : يريد به الطفل . لهوج : شديد
 اللهج بالرضاع (٧) المقلات الخدوج : هي الناقة التي ترمى بحملها ولا يبقى لها ولد

جُبالِيَّةٌ بالسَّيْفِ مِنْ عَظَمِ سَاقِهَا دَمٌ جَاسِدٌ لَمْ أَجَاهُ وَسُحُوجٌ ^(١)
 كَانَ رِحالَ الْمَيْسِ فِي كُلِّ مَوْقِفٍ عَلَيْهَا بِأَجَوَازِ الْفَلَاةِ سُرُوجٌ ^(٢)
 وَمَا غَاضَ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ سَمَاحَتِي وَوَجَّهِي بِهِ أَمَّ الصَّبِيِّ بَليِجٌ ^(٣)

(١) وقال عوف بن الأحوص

(وهو عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب العامري)

(يهجو رجلاً من بني الحارث بن كعب)

وَهَدَّاتِ الْحِيَاضُ فَلَمْ يَفَادِرْ لِحَوْضٍ مِنْ نَصَائِبِهِ إِذَا ^(٤)
 لِيخْوَلَةٌ إِذْ هُمْ مَغْنَى وَأَهْلَى وَأَهْلُكَ مَا كُنُونَ مَعَارِثًا ^(٥)
 فَلَأَيًّا مَا تَبَيَّنْ رُسُومُ دَارِ وَمَا أَبْقَى مِنَ الْخَطَبِ الصَّلَاةِ ^(٦)
 وَإِلَيَّ وَالَّذِي حَبَّتْ قُرَيْشٌ تَحَارَمُهُ وَمَا جَعَمَتْ حِرَاءُ
 وَشَهَرِ بَنِي أُمَيَّةَ وَالْهَدَايَا إِذَا حُبِسَتْ مُضَرَّجَهَا الدَّمَاءُ
 أَذْمُكَ مَا تَرْتَفِقُ مَا عَيْنِي عَلَى إِذَا مِنْ اللَّهِ الْغَفَاةِ
 أَقْرِ بِحُكْمِكُمْ مَا دُمْتُ حَيًّا وَالزَّمُهُ وَإِنْ بُلِغَ الْفَنَاءُ
 فَلَا تَتَعَوَّجُوا فِي الْحُكْمِ عَمْدًا كَمَا يَتَعَوَّجُ الْعُودُ السَّرَّاءُ
 وَلَا آتِي لَكُمْ مِنْ دُونِ حَقٍّ فَأُبْعِثْهُ كَمَا بَطَلَ الْحِجَابُ

(١) جبالية : في خلق الجبل وقوته : دم جاسد : أزرق . السحوج : الخدوش
 في الجلد (٢) رحال الميس : الرجال المتخذة من الميس وهو شجر الفرقد . أجواز
 الفلاة : أوساطها (٣) البليج : التبليج ضوءاً (٤) النصاب : الحجارة تنصب على
 الحوض لتلئ حافته . الأزاء : الحجر الذي يصب عليه الدلو (٥) المغنى : السكن وموضع
 الإقامة . رثاء : متراون متقابلون (٦) لأيا : بعد تردد . أى لانكاد تبين . الصلاة :
 النار التي يصطلى بها

فَأَنكَ وَالْحَكُومَةُ يَا ابْنَ كَلْبٍ عَلَى وَأَنْ تُكَفِّنَنِي سِوَاكَ
خُذُوا دَابَّابًا بِمَا أَتَانِيْتُ فِيكُمْ فَلَيْسَ لَكُمْ عَلَى دَابَّابٍ عِلَالَةٌ ^(١)
وَلَيْسَ لِسُوقَةٍ فَضْلٌ عَلَيْنَا وَفِي أَشْيَاعِكُمْ لَكُمْ بَوَاكٍ ^(٢)
فَهَلْ لَكَ فِي بَنِي حُجْرٍ بَنٍ تَحْمِرُو فَتَعْلَمُهُ وَأَجْهَاهُ وَلَا
أَوِ الصَّنَقَاءِ تَعْلِبَةُ بَنٍ تَحْمِرُو دِمَاءُ الْقَوْمِ لِلْكَالِبِيِّ شِفَاءُ ^(٣)
وَمَا إِنْ خِلْتُمْكُمْ مِنْ آلٍ نَصْرٍ مُلُوكًا وَالْمُلُوكُ لَهُمْ غِلَالَةٌ ^(٤)
وَلَكِنْ نِلْتُ مُجْدَابٍ وَخَالَ وَكَانَ إِلَيْهِمَا يَنْصِي الْعِلَالَةُ
أَبُوكَ بِجَيْدٍ وَالْمَرْءُ كَعَبٍّ نَلِمَ تَقْلِمَ بِأَخْذِكَ مَا تَشَاءُ ^(٥)
وَلَكِنْ مَعَشَرٌ مِنْ جِذَمٍ قَيْسٍ عَقُولُهُمْ إِلَّا بَاعِرٌ وَالرَّعَاءُ ^(٦)
وَقَدْ شَجِيتُ أَنْ أَسْتَمَكَّنْتُ مِنْهَا كَمَا يَشْجُو بِمَسْمَرِهِ الشَّوَاكُ ^(٧)
قَنَاءُ مُذْرَبٍ أَكْرَهْتُ فِيهَا شُرَاعِيًّا مَقَالِمُهُ ظِلَامًا ^(٨)

(٢) ﴿وَقَالَ تَوْفُّ بْنُ الْأَحْوَصِ﴾

وَمُسْتَنْبِحٍ يَخْتَشَى الْقَوَاءَ وَدُونَهُ مِنْ الْإِيلِ بَابًا ظُلْمَةً وَسُتُورُهَا ^(١)
رَفَعْتُ لَهُ نَارِي فَلَمَّا أَهْتَدَى بِهَا زَجَرْتُ كِلَابِي أَنْ يَهْرِ عَقُورُهَا

(١) دَابَّابٌ : ولده (٢) البواء : الكفه (٣) الكالبي : المصابون بالكلب . وكانوا يزعمون أن دماء الملوك والأشراف تشفى من الكلب (٤) آل نصر : هم ملوك الحيرة اللخميون (٥) بجيد : تصدير بجاد والبجاد ثوب ينسج من أوبار الابل أو من الصوف (٦) الجذم : الأصل (٧) شجيت : يعني الحرب . المسمر : ما يجزك به النار (٨) مذبذب القنأة : محدها . شراعا الرمح : سنامه . المقالم : المقاطع (٩) المستبح : السائر ليلا ، وقد كانت العرب إذا ضل أحدهم الطريق واستبهت عليه المعالم نبج نباح الكلب كنهائيه الكلاب فيتهدى إلى مكان الحى فيقصده . القواء : المهمة القفر

فلا تسألني وأسألني عن خايقتي
 وكانوا قعوداً حوثها برقبونها
 ترى أن قدري لا تزال كأنها
 مبرزة لا يجعل السر دونهما
 إذا الشول راحت ثم لم تغدأ عنها
 وإني أترك الضغينة قد أرى
 مخافة أن تجني على وإنما
 أسوق صريم شاءها من جلال
 إذا قيات العوزاء وليت سمعها
 فلما نقيتم من بدين وسادة
 هم رفعوكم للسماء فكذبتم
 ملوك على أن التحية سوفة

إذا ردعاني القدر من يستعيرها^(١)
 وكانت فتاة ألى بمن يئيرها
 لذي الفروقة المقرور أم يزورها^(٢)
 إذا أخذ النيران لاح بشيرها
 بألبانها ذاق السنان عقيرها^(٣)
 تراها من المولى فلا أستعيرها
 بهيج كبركات الأمور صغيرها
 إلى ودوني ذات كهف وقورها^(٤)
 رسواي ولم أسأل بها ماديها
 برى ولكم من كل غمر صدورها^(٥)
 تنالونها لو أن حيا يطورها^(٦)
 ألياهم يوفى بها ونذورها^(٧)

(١) العاني: الطالب المستعير: قال الأسمعي: كانت العرب في أيام الجذب إذا استعار أحدهم قدرا رد فيها شيئا من الطيخ (٢) المقرور: الذي أصابه القر وهو البرد (٣) الشول: النياق التي قل لبنا. راحت: الرواح القفول من المرعى إلى المريد. يعني أن النياق التي لا تحمها البانها عقرت للضيغان (٤) صريم: حي من أحياء العرب وهم بنو الحرث بن كعب بن سعد ابن زيد مناة بن تميم. جلال: وذات كهف: اسماء مواضع. وقورها. القور جمع قارة، المكان المرتفع الصلب (٥) الفمر: الحقد والضغن (٦) يطورها هنا بمعنى يطولها ويتناولها (٧) ألياهم: أقسامهم وأيمانهم. والألياء جمع ألية، القسم. قال الشاعر
 عظيم الألياء حافظ لهوده
 وإن صدرت عنه الألية برت
 وبما ينسب إلى المجنون قوله
 على ألية أن كنت أدري أينقص حب لي أم يزيد

فَلَا يَكُنْ مَنِي ابْنُ زَحْرٍ وَرَهْطُهُ فَنِي رِيَاخٌ عُرْفُهَا وَنَكِيرُهَا
وَكُتْبٌ فَلَانِي لَا بُنْهًا وَحَلِيفُهَا وَنَاصِرُهَا حَيْثُ اسْتَمَرَّ مَرِيرُهَا ^(١)
لَعَمْرِي لَقَدْ أَشْرَفْتُ يَوْمَ مُعْزِيزَةٍ عَلَى رَغْبَةٍ لَوْ شَدَّ نَفْسًا ضَمِيرُهَا
وَلَكِنْ هُمُكَ الْمَرْءُ أَنْ لَا تُعْرَمَ وَلَا خَيْرٌ فِي ذِي مِرَّةٍ لَا يُغَيِّرُهَا

﴿ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ^(٢) ﴾

لَا رَبَّةَ أَلْخِذِرِ مَا شَأْنُهَا وَمَنْ أَيْ مَا فَاتَنَا تَعَجَّبُ ؟
فَلَسْنَا بِأَوَّلِ مَنْ فَاتَهُ عَلَى رَفْقِهِ بَعْضُ مَا يَطْلُبُ ^(٣)
فَكَائِنْ تَضَرَّعَ مِنْ خَاطِبٍ تَزَوَّجَ غَيْرَ أَلَى يَخْطُبُ
وَزَوْجَهَا غَيْرُهُ دُونَهُ وَكَانَتْ لَهُ قَبْلَهُ تُحْجَبُ
وَقَدْ يُدْرِكُ الْمَرْءَ غَيْرُ الْأَرَبِ وَقَدْ يُضَرَّعُ الْحَوْلُ الْقُلُوبِ ^(٤)
أَلَمْ تَرَ عَصَمَ رُؤُسِ الشُّظَا إِذَا جَاءَ قَانِصُهَا تُجَلَّبُ ^(٥)
إِلَيْهِ وَمَا ذَاكَ عَنْ إِزِيَةٍ يَكُونُ بِهَا قَانِصٌ يَا أَرَبَ ^(٦)
وَلَكِنْ لَهَا أَمْرٌ قَادِرٌ إِذَا حَاوَلَ الْأَمْرَ لَا يُقَلَّبُ ^(٧)

﴿ (١) وَقَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ بْنُ قَيْسِ الضَّبِّيِّ ﴾

أَمِنْ الْهِندِ عَرَفْتُ الرُّسُومَا بِجُمْرَانَ قَفْرًا أَبَتْ أَنْ تَرِيئَا ^(٨)

(١) استمر مريرها : حيث جدبها الأُمرو حفزتها الحفيظة (٢) روى المفضل الضبي هذه الايات ونسبها لرجل من اليهود لم يسمه ، ورواها أبو الفرج الاصبهاني في كتابه الاغنى لعبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ، وهي بالمعرف أشبه منها بالمشكر
(٣) على رفقه : على تلطفه في الطلب (٤) الحول القلب : الحير بتصرف الأُمور
(٥) العصم : الوعول . رؤس الشظا : أعلى الصخور في قم الحبال (٦) الاربة : الحاجة (٧) يعني الله سبحانه وتعالى (٨) جبران : اسم مكان . تريم : تتحول وتنتقل

تَحَالُ مَعَارِفَهَا بَعْدَ مَا أَنْتَ سَتَتَانِ عَلَيْهَا الْوُشُومَا ^(١)
وَقَفْتُ أَسْأَلُهَا نَاقِي وَمَا أَنَا مِمَّا سَوَّاهُ إِلَى الرُّسُومَا
وَذَكَّرَنِي الْعَهْدُ أَيَّامَهَا فَهَاجَ التَّذَكُّرُ قَلْبًا سَقِيمَا
فَصَانَتْ دُمُوعِي فَنَهْنَهَتْهَا عَلَى لِحْيَتِي وَرَدَّأَتِي سُجُومَا ^(٢)
فَقَدَيْتُ أَذْمَاءَ عَيْرَانَةٍ عُدَافِرَةً لَا تَمَلُّ الرِّسِمَا ^(٣)
كَنَازَ الْبَضِيعِ جَمَالِيَّةً إِذَا مَا بَدَمَنْ تَرَاهَا كَتُومَا ^(٤)
كَأَنِّي أُوشِحُ أَنْسَاءَهَا أَقْبَ مِنْ الْحَقْبِ جَاءَ بَاسْتِيمَا ^(٥)
يُحَلِّي مِثْلَ أَلْقَنَا ذُبْلًا ثَلَاثًا عَنِ الْوَرْدِ قَدْ كُنَّ هِيَا ^(٦)
دَعَاهُنَّ بِالْقَفِّ حَتَّى ذَوَتْ بِقَوْلِ التَّنَاهِي وَهَرَّ السُّمُومَا ^(٧)
فَخَلَّتْ صَوَادِي خُزَرَ الْعِيُونِ إِلَى الشَّمْسِ مِنْ رَهْبَةٍ أَنْ تَغِيَا ^(٨)
فَلَمَّا تَبَيَّنَ أَنَّ النَّهَارَ تَوَلَّى وَأَنْسَ وَحَفَا بِهِمَا ^(٩)

(١) المعارف : المعالم . الوشوم جمع وشم . الحضرة في ظاهر اليد ، ويريد بها بقايا الآثار العافية (٢) نهنتها : كفتها ومنعتها . سجومًا مرسله صيبا (٣) الأذماء : يريد بها الناقة التي يقرب لونها من البياض . العيرانة : التي كانها البير وهو حمار الوحش . العُدَافرة : الضخمة القوية . لا تمل الرسم : لا تمل السير لان الرسم من ضروب السير (٤) كناز البضيع : مكتنزة اللحم . جمالية : كأنها الجمال في قوته واشراقه . اذا ما بغمن : اذا مارغا غيرها من النوق لشدة ما تصاب به من مشقة السير ، تراها كتوما لا ترغو (٥) أوشع : أشد . أنساعها : سيور رحلها . الاقب : الضامر . الحقب : حمار الوحش . الجأب : القليظ المكتنز . الشميم : الكريه المنظر (٦) يحلى : يمنع ورود الماء . الذبل : الهزل من السير . الورد : ورود الماء . الهيم : العطاش (٧) القف : الموضع المجتمع الصلب . ذوت : جفت . هر السموم : اشتد الحروا وظنى الجو (٨) الصوادي : العطاش . خزر العيون : يرقب الغروب ليردن الماء (٩) الوحف البهيم : الليل العظيم (٦ — مفضليات)

رَمَى اللَّيْلَ مُسْتَعْرِضًا جَوْزَهُ
 فَأَوْرَدَهَا مَعَ ضَوْءِ الصَّبَاحِ
 طَوَائِمِي خُضْرًا كَلَوْنِ السَّمَاءِ
 وَبِالْمَاءِ قَيْسُ أَبُو عَامِرٍ
 وَبِالْكَفِّ زَوْرَاهُ حَرَمِيَّةٌ
 وَأَنْعَجُ حَشْوُ تَرَى بِالرُّصَا
 فَأَخْطَاهَا وَمَضَتْ كُلُّهَا
 فَإِنْ تَسَالَيْنِي فَإِنِّي أَمْرُوءُ
 وَأَتْبِي الْمَعَالِي بِالْمَسْكُورَاتِ
 وَيَحْمَدُ بَذَلِي لَهُ مُعْتَفٍ
 وَأَجْزِ الْقُرُوضِ وَفَاءُ بِهَا
 وَقَوْرِي فَإِنْ أَنْتِ كَذَّبْتَنِي
 أَلَيْسُوا الَّذِينَ إِذَا أَرْزَمَهُ
 يُهَيِّنُونَ فِي الْحَقِّ أَمُورَهُمْ
 بَيْنَ مِزْرًا مِثْلًا عَذُومًا^(١)
 شَرَاتِمُ تَطْحَرُ عَنْهَا الْجَمِيَا^(٢)
 يَزِينُ الدَّرَارِي فِيهَا النُّجُومَا^(٣)
 يُؤَمِّلُهَا سَاعَةً أَنْ تَصُومَا^(٤)
 مِنَ الْقُضْبِ تُعْقِبُ عُرْفَانَتِيَا^(٥)
 فَرِمًا يُخَالِطُ مِنْهَا عَصِيَا^(٦)
 تَكَادُ مِنَ الدُّغْرِ نَفْرِي الْأَدِيمَا^(٧)
 أَهْيَنِ اللَّثِيمِ وَأَحْبُو الْكَرِيمَا^(٨)
 وَأَرْضِي الْأَحْلِيلَ وَأُرْوِي النَّدِيمَا
 إِذَا ذَمَّ مَنْ يَمْتَقِيهِ اللَّثِيمَا^(٩)
 يَبْؤُوسِي بَيْتِي وَتُعْمَى نَعِيمَا
 يَقُولِي فَاسْأَلْ بِقَوْرِي عَلَيْمَا
 أَلَحْتُ عَلَى النَّاسِ تَنْسِي الْحُلُومَا^(١٠)
 إِذَا اللَّزَبَاتُ التَّحَيْنَ الْمُسِيَا^(١١)

- (١) جوزه : وسطه . المزور والمذوم : العاض . المثل : الطارد (٢) الشرائع :
 مسایل الماء . تطحر : تدفع وتتنع . الجيم . الماء الكثير (٣) الطوامي : جمع طامية ، الماء
 الكثير (٤) تصوم : تكف (٥) الزوراء : يريد بها القوس . حرمة : نسبة
 إلى حرم . العرف النثيم : الصوت ذو الرنين (٦) الانعج الحشو : السهم الرقيق . الرصاف :
 هو دوين مدخل الثعلب من السهم . العصيم : اللطخ بالدم (٧) الأديم : الجلد
 (٨) أحبو : أعطى الحباء (٩) المتقي : طالب القوت (١٠) الأزمة : الشدة .
 والبلاء . الحلوم : العقول (١١) اللزبات : الشدائد

طَوَالَ الرَّمَاحِ غَدَاةَ الصَّبَاحِ ذَوُو نَجْدَةٍ يَمْنَعُونَ الْحَرِيْمَا
 بَنُوا الْحَرْبَ يَوْمًا إِذَا اسْتَلَّوْا حَسِبْتَهُمْ فِي الْحَدِيدِ الْقُرُومَا ^(١)
 فِدَى بِرَازَخَةٍ أَهْلَى لَهْمٍ إِذَا مَلَأُوا بِالْجُمُوعِ الْخَزِيْمَا ^(٢)
 وَإِذْ لَقِيتَ عَامِرَ بْنَ النَّسَا رِ مِنْهُمْ وَطَخْفَةَ يَوْمًا غُشُومَا ^(٣)
 بِهِ شَاطَرُومَا أَلْحَى أَمْوَالَهُمْ هَوَازِنَ ذَاوَفَرَهَا وَالْعَدِيْمَا ^(٤)
 وَسَاقَتْ لَنَا مَذْحِجٌ بِالْكَلاَبِ مَوَالِيَهَا كُلَّهَا وَالصَّمِيْمَا ^(٥)
 فَدَارَتْ رَحَانَا بِفُرْسَانِهِمْ فَعَادُوا كَأَن لَمْ يَكُنْ نَوَارِمْبَا ^(٦)
 يَطْمَنُ يَجِيْشُ لَهُ عَانِدٌ وَضَرْبٌ يُفْلِقُ هَامًا جُثُومَا
 وَأَضْحَتْ بِتَيْمَنَ أَجْسَادُهُمْ يُشَبِّهُمَا مَنْ رَأَاهَا الْهَشِيْمَا ^(٧)
 تَرَكْنَا عُثْرَةَ يَتْنِ الرَّمَاحِ عُثْرَةَ عَبَسَ نَزِيْفًا كَلِيْمَا ^(٨)
 وَلَوْلَا فَوَارِسُنَا مَا دَتَتْ بِذَاتِ السُّلَيْمِ تَمِيْمٌ تَمِيْمَا
 وَمَا إِن لَّا وَثِيْبَهَا أَنْ أَعُدَّ مَا تَرَّ قَوْمِي وَلَا أَنْ أَلُوْمَا ^(٩)

- (١) استلّوا : لبسوا اللّامة وهي السلاح الكامل . القروم : الابل المصاعب
 (٢) برّازخة : اسم موضع وله يوم مشهور كان لبني ضبة على عرق الفسائي وأخيه
 فارس مودود . الحزيم : الصلب من الأرض (٣) النصار : ماء لبني عامر كان فيه يوم
 من أيام العرب المشهورة . وطخفة : جبل أحر طويل حذاءه آبار ومنهل ، وفيه يوم
 طخفة كان لبني يربوع على قابوس بن المنذر بن ماء السماء ملك الحيرة (٤) ذو الوفر :
 الكثير المال ، العديم : الفقير (٥) الكلاب يوم من أيام العرب والمراد يوم الكلاب
 الثاني كان لبني تميم وبخاصة سعد والرباب وكان رئيسهم قيس بن حاصم على قبائل
 مذحج وهمدان وكنده رئيسهم يزيد بن اللأمور . الموالي هنا الحلفاء . والصميم :
 الصرحاء (٦) فدارت رحانا : رحى الحرب وسطها ومعظمها حيث استدار القوم .
 والمراد أوقدنا نار الحرب وأحينا وطيسها ودار كل فارس بقرنه (٧) تيمن : اسم موضع
 (٨) الكلیم : الجريح (٩) أوثيها : أخزىها وأفضحها

وَلَسَكِنْ لَا ذَكْرَ آلَاءَنَا حَدِيثًا وَمَا كَانَ مِنَّا قَدِيمًا ^(١)
 وَدَارٍ هَوَانٍ أَفْنَا الْمَقَامَ بِهَا فَخَلَلْنَا مَحَلًّا كَرِيمًا
 إِذَا كَانَ بَعْضُهُمْ لِلْهَوَانِ خَلِيطَ صَفَاءٍ وَأَمَّا رَوْوَمَا ^(٢)
 وَتَقَرَّ نَحْوُفٍ أَقْمَنَا بِهِ يَهَابُ بِهِ غَيْرُنَا أَنْ يُقِيمَا
 جَعَلْنَا السَّيُوفَ بِهِ وَالرَّمَا حَ مَعَاقِلَنَا وَالْحَدِيدَ النَّظَامَا ^(٣)
 وَجُرْدًا يُقَرِّبُنْ دُونَ الْعِيَالِ خِلَالَ الْبَيْتِ يَدُكُنْ الشُّكْرَا ^(٤)
 تَمُودُ فِي الْحَرْبِ أَنْ لَا بَرَا حَ إِذَا كَلَّمْتُ لَا تَشْكِي الْكُلُومَا ^(٥)

(٢) * وَقَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ *

أَلَا صَرَمْتُ مَوْدَتَكَ الرُّوَاعُ وَجَدَ الْبَيْنَ مِنْهَا وَالْوَدَاعُ
 وَقَالَتْ إِنَّهُ شَيْخٌ كَبِيرٌ فَلَجَّ بِهَا وَلَمْ تَرَعْ اِمْتِنَاعُ ^(٦)
 فَلَمَّا أَمْسٍ قَدْ رَاجَعْتُ حِلْمِي وَلَا حَ عَلَى مَنْ شَيْبَ قِنَاعُ
 فَقَدْ أَصَلَ الْخَلِيلَ وَإِنْ نَأَى وَغِبُّ عِدَاوَتِي كَلَّا جَدَاعُ ^(٧)
 وَأَحْفَظُ بِالْمَغْيَةِ أَمْرَ قَوْمِي فَلَا يُسْدَى إِلَيَّ وَلَا يُضَاعُ ^(٨)
 وَيَسْعُدُنِي الضَّرِيكَ إِذَا اعْتَرَانِي وَيَكْرَهُ جَانِبِي الْبَطْلُ الشُّجَاعُ ^(٩)
 وَيَأْبَى الذَّمَّ لِي أَنِّي كَرِيمٌ وَأَنْ تَحَلَّى الْقَبْلُ الْيَفَاعُ ^(١٠)

(١) في نسخة : ولكن أذكر (٢) الرؤوم : العطوف (٣) المعائل : الحصون
 (٤) الجرد : الحيل القصيرة الشعر كأنها جرداء . الشكم : فأس اللجام (٥) قلت :
 جرحته . والكلموم : الجراح (٦) ترع : بمعنى ترعوى وتكف (٧) الكلا : المشب .
 الجداع : الوحيم (٨) فلا يسدى : فلا يعطى . ولا يضاع : لا يهمل (٩) الضريك :
 العاجز المحتاج . اعترانى : عرض لي وألم بي (١٠) القبل اليفاع : ما استقبك من أنف الحيل

وَأَنَّى فِي بَنِي بَكْرِ بْنِ سَعْدٍ إِذَا تَمَّتْ زَوَافِرُهُمْ أَطَاعُ^(١)

وَمَلْمُومٍ جَوَانِبُهَا رَدَّاحُ ^(٢)	تَزَجَّى بِالرِّمَاحِ لَهَا شُعَاعُ ^(٣)
شَهِدَتْ طِرَادَهَا فَصَبَرَتْ فِيهَا ^(٤)	إِذَا مَا هَلَكَلِ التَّكْسُ الْيَرَاعُ ^(٥)
وَحَصَمَ يَرْكَبُ الْعَوَّاءِ طَاطُ ^(٦)	عَنِ الْمُثَلَّى غَنَامَاهُ الْقِدَاعُ ^(٧)
طَمُوحِ الرَّأْسِ كُنْتُ لَهُ لِيَجَامَا ^(٨)	يُحْيِسُهُ لَهُ مِنْهُ صِقَاعُ ^(٩)
إِذَا مَا أَنَادَ قَوْمُهُ فَلَانَتْ ^(١٠)	أَخَادِعُهُ النَّوَاقِرُ وَالْوَقَاعُ ^(١١)
وَأَشَعَتْ قَدْ جَفَا عَنْهُ الْمَوَالِي ^(١٢)	لَقَى كَالْحِلْسِ لَيْسَ بِهِ زِمَاعُ ^(١٣)
ضَرِيرٍ قَدْ هَنَانَاهُ فَأَمْسَى ^(١٤)	عَلَيْهِ فِي مَعِيشَتِهِ اتَّسَاعُ ^(١٥)
وَمَاءِ آجِنِ الْجَمَّاتِ قَفَرٍ ^(١٦)	تَعْقُمُ فِي جَوَانِبِهِ السَّبَاعُ ^(١٧)
وَرَدَتْ وَقَدْ تَهَوَّرَتِ الثَّرِيَا ^(١٨)	وَتَحْتَ وَلَيْتِي وَهَمُّ وَسَاعُ ^(١٩)
جَلَالٌ مَائِرُ الضَّبْعَيْنِ يَخْدِي ^(٢٠)	عَلَى يَسْرَاتٍ مَلْزُوزٍ سُرَاعُ ^(٢١)

(١) الزوافر : الجماعات (٢) الملموم : يريد بها الكتيبة المجهزة . الرداح : المتسعة الجوانب . تزجى : تدفع وتساوق (٣) هلك : نكس وجبن واستخفى . التمسك : الفقه . اليراع : الحواشي القلب المنخوب القواد (٤) العوصاء : الصبة . طاط : منحرف . المثلى : أمثل الأمور وأفضلها . غنماها : غنيمته . القداع : السبب المنقذ (٥) طاموح الرأس : متكبر طامع . يحيسه : يحبس ، ويفل حد طماحه . الصقاع : حديدية في موضع الحكمة من اللجام (٦) أناد : تأود وتبوى . الأخادع : عروق في العنق . النواقر : اللوامي (٧) الأشعت : التي علت وجهه غيرة المتربة . ليس به زماع : ليس به قوة على الكسب (٨) الآجن : الآسن المتغير . الجمات : أكثره . تعقم : تضطرب في جوانبه حيثة وفهوبا . (٩) تهورت الثريا : مالت للأفول . الولية : برذعة الرجل . الوهم : الجمل الضخم . الوساع : الواسعة الخطا في السير (١٠) الجلال : الضخم . الوخد : ضرب من السير . اليسرات : القوائم . ملزوز : موثق مكتنز

لَهُ بُرَّةٌ إِذَا مَا لَجَّ عَاجَتٌ أَخَادِعُهُ فَلَانَ لَهَا النَّخَاعُ^(١)
كَأَنَّ الرَّحْلَ مِنْهُ فَوْقَ جَابٍ أَطَاعَ لَهُ بِمَقْلَةٍ التَّلَاعُ^(٢)
تِلَاعٌ مِنْ رِيَاضٍ أَتَاقَتْهَا مِنَ الْأَشْرَاطِ أُسْمِيَةُ تِبَاعُ^(٣)
فَاضَ مَحْمَاجًا كَالْكُرِّ لَمَّتْ تَقَاوُتُهُ شَامِيَةُ صَنَاعُ^(٤)
يُقَلِّبُ سَمَحَجًا قَوْدَاءَ طَارَتِ نَسِيلَتُهَا بِهَا بَنَقٌ لِمَاعُ^(٥)
إِذَا مَا أَسْهَلَا قَنِبَتْ عَلَيْهِ وَفِيهِ عَلَى نَجَاسِهَا أَطْلَاعُ^(٦)
تَجَانَفُ عَنْ شَرَائِعَ بَطْنِ قَوٍّ وَحَادِيَهَا عَنِ السَّبْقِ الْكُرَاعُ^(٧)
وَأَقْرَبُ مَوْرِدٍ مِنْ حَيْثُ رَاكَ أَثَالُ أَوْ غُمَازَةٌ أَوْ نُطَاعُ^(٨)
فَأَوْرَدَهَا وَلَوْ أَنَّ اللَّيْلَ دَاجٍ وَمَا لَعَبَا فِي الصَّبْحِ انْصِدَاعُ^(٩)
فَصَبَحَ مِنْ نَبَى جَلَانٍ رِضْلًا عَطِيفَتُهُ وَأَسْمُهُ الْمَتَاعُ^(١٠)
إِذَا لَمْ يَجْتَزِرْ لِبْنِيهِ لَحْمًا غَرِيضًا مِنْ هَوَادِي الْوَحْشِ جَائُوا^(١١)

- (١) البرة : ما يحمل في أنف البعير (٢) الجأب : حمار الوحش . مقلة : اسم موضع .
التلاع : مسايل الماء الى الوادى (٣) أتاقتها : ملائتها . الأشرط : الكواكب .
الاسمية والوسمية : المطر المتتابع (٤) فاض محلجا : رجع مقتولا . الكر : الحبل
يصنع من ليف يرتقى عليه التخل . تفاوته : ما اختلف منه . الصناع : الخادقة بما تبشر من عمل
(٥) السمصح : الطويلة العنق . نسيلتها : ما نسل من وريها عند السمن . البنق للماع :
الآثار اللامعة من الياض (٦) قنبت عليه : غلبته وسبقته . واطلاع : علو وارتفاع
(٧) تجانف : تميل . الشرائع : مسايل الماء . بطن قو : اسم ماء من أمواه العرب .
الكراع : الحجارة السود (٨) أثال : جبل فيه حصن وله ماء لبني عبس . غمازة :
عين لبني تميم . نطاع : اسم ماء (٩) وما لعبا : وما أصيبا بالاعياء . انصداع الصبح : ظهور
نوره عند الفجر (١٠) جلان : حى من أحياء العرب ، رماة دهاة . الصل : الداهي
الحديث . العطيفة : القوس (١١) اللحم الفريض : اللحم الطرى غير القديد . الهوادى :
اللاتى يتهاذى بهن خلف بعض

فَأَرْسَلَ مُرْهَفَ الْفَرَيْنِ حَشْرًا فَخَبَّهٗ مِنَ الْوَتْرِ انْقِطَاعُ^(١)
 فَلَهَفَ أُمَّهُ وَأَنْصَاعَ يَهُوَى لَهُ رَهْجٌ مِّنَ التَّقْرِيبِ شَاعُ^(٢)
 ﴿ وَقَالَ سُوَيْدٌ بَنُ أَبِي كَاهِلٍ الْيَشْكُرِيُّ ﴾

(وأبو كاهل بن حارثة بن حسل بن مالك بن عبد سعد بن جشم بن ذبيان)
 بَسَطَتْ رَابِعَةُ الْجَبَلِ لَنَا فَوَصَلْنَا الْجَبَلَ مِنْهَا مَا اتَّسَعَ^(٣)
 حُرَّةٌ تَجْلُو شَتِيئًا وَاضِحًا كَشُعَاعِ الْبَرْقِ فِي الْغَيْمِ سَطَعَ^(٤)
 سَقَلَتْهُ بِقَضِيبٍ نَاضِرٍ مِنْ أَرَاكِ طَيِّبٍ حَتَّى نَصَعَ
 أَتَيْضَ اللَّوْنِ لَذِيذًا طَعْمُهُ طَيِّبَ الرِّيقِ إِذَا الرِّيقُ خُدَعُ^(٥)
 تَمْنَعُ الْمِرْآةَ وَجْهًا وَاضِحًا مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ فِي الضُّحَا وَارْتَفَعَ
 صَافِيَ اللَّوْنِ وَطَرَفًا سَاجِيًا أَكْعَلَ الْهَيْنَيْنِ مَا فِيهِ قَمْعُ^(٦)
 وَقُرُونًا سَابِقًا أَطْرَافُهَا غَلَّلَتْهَا رِيحٌ مِسْكِ ذِي فَنَعِ^(٧)
 هَيَّجَ الشَّوْقَ خِيَالُهُ زَاثِرُ مِنْ حَبِيبٍ خَفِرَ فِيهِ قَدَعُ^(٨)

(١) مرهف الفرين : السهم المحدد الرقيق الجانبين . الحشر : الدقيق . غييه انقطاع
 الوتر (٢) فلهف أمه : يعني أنه أي الرجل الجلائي أو هو نفسه تأسف لانقطاع الوتر .
 وقال : يالهف أماء . انصاع : عدا عدواً شديداً . له رهج : له غبار ذاهب في الجو .
 التقريب : ضرب من السير شديد . شاع : شائع (٣) الجبل هنا بمعنى الوصل . وهو
 أيضاً السبب يتعلق به الرجل من صاحبه ، يقال علت من فلان بجبل . ومن معاني
 الجبل : العهد والميثاق والعقد يكون بين القوم . وكل هذه معان تتعاقب . فوصلنا الجبل
 منها ما اتسع : يعني فبادلتها الوصل على قدر (٤) الشيت الواضح : الانسان المتفرقة
 البيضاء ، وروى : كشعاع الشمس (٥) خدع ، خثر (٦) ما فيه قمع : يعني ما فيه عيب
 مثل عمش أو كد أو ورم (٧) وقرونا سابقا أطرافها : وذوائب مسبل شعرها . غللتها :
 حثلت في أوساطها . الفنع : ذكاه ريح المسك (٨) خفر : حي . قلع : يقال : امرأة
 قدعه يعني قليلة الكلام حية

شاحِطٌ جازَ إلى أرْحَمِنَا مُعْصَبُ الْغَابِ طَرَوْقًا لَمْ يُرْعَ^(١)
 أَنَسٍ كَانَ إِذَا مَا عَتَادَنِي حَالُ دُونَ التَّوَمِّ رَمَى فَا مَتَنَعِ
 وَكَذَلِكَ أَلْجَبُ مَا أَشْجَعُهُ يَرْكَبُ الْهَوَلَ وَيَعْصِي مِنْ وَزَعِ^(٢)
 فَأَيُّتُ اللَّيْلَ مَا أَرْقُدُهُ وَبِعَيْنِي إِذَا النَّجْمُ طَلَعَ
 وَإِذَا مَا قُلْتُ لَيْلٌ قَدْ مَضَى عَطَفَ الْأَوَّلُ مِنْهُ فَرَجَعَ
 يَسْعَبُ اللَّيْلُ نَجُومًا ظُلُمًا فَتَوَالِيهَا بَعَائِثُ التَّمَعِ^(٣)
 وَيُزْجِيهَا عَلَى إِبْطَائِهَا مُغْرِبُ اللَّوْنِ إِذَا اللَّيْلُ انْقَشَعَ^(٤)
 فَدَعَانِي ذِكْرُ سَلَمَى بَعْدَ مَا ذَهَبَ الْجِدَّةُ مَيِّ وَالرَّيْعِ^(٥)
 خَبَلْتَنِي ثُمَّ لَمْ تَشْفِنِي فَفَوَّادِي كُلِّ أَوْبٍ مَاجْتَمَعِ^(٦)
 وَدَعَنْتَنِي بِرُقَاهَا نُزُلُ الْأَعْصَمِ مِنْ رَأْسِ الْيَفْعِ^(٧)
 تُسَمِعُ الْخُلْدَاتِ قَوْلًا حَسَنًا لَوْ أَرَادُوا غَيْرَهُ لَمْ يُسْتَمَعَ
 كَمْ قَطَمْنَا دُونَ سَلَمَى مَهْمَا نَازَحَ الْغَوْرَ إِذَا الْأَلَّ لَمَعَ^(٨)
 فِي حُرُورٍ يُنْضِجُ اللَّحْمَ بِهَا يَأْخُذُ السَّائِرَ فِيهَا كَالصَّقَعِ^(٩)
 وَتَخَطَّيْتُ إِلَيْهَا مِنْ عُدَى بَزَمَاعِ الْأَمْرِ وَالْهَمِّ الْكَنَعِ^(١٠)

(١) شاحط : بعيد . عصب : جماعات . طروقا : جاز ليلا . لم يرع : لم يفزع
 (٢) وزع : رد وكف (٣) الطلع : المتباطئة في سيرها (٤) يزجيا : يسوقها ويدفعها .
 مغرب اللون يريد به الصباح . انقش : زال ونهب (٥) ويروى : حب سلمى . الريع :
 ريعان الشباب وأول الفتوة (٦) كل أوب ماجتمع : متفرق في كل وجه
 (٧) الأعصم : الوعل . اليفع : رأس الحيل (٨) المهمة : القفر . نازح الغور : بعيد
 لا أطراف (٩) الحرور : الريح الشديدة الحر . الصقع : حال تصيب المرء فتنهله وهي
 كه بالرعن الذي يحدث من ضربة الشمس (١٠) الزماع : الجدد والتشمير . الكنع : الملازم

وَفَلَاةٍ وَاضِحٍ أَقْرَابُهَا (١)
 يَسْبَحُ آلَ عَلَى أَعْلَامِهَا (٢)
 فَرَكِبْنَاهَا عَلَى مَجْهُولِهَا (٣)
 كَالْمَعَالِي عَارِفَاتٍ لِلشَّرَى (٤)
 فَرَاهَا عَصْفًا مُنْعَلَةً (٥)
 يَدْرَعْنَ اللَّيْلَ يَهْوِينَ بِنَا (٦)
 فَتَنَّاوَلْنَ غِشَاشًا مَنَهَلًا (٧)
 لَبَنِي بَكْرٍ بِهَا تَمْلِكُهُ (٨)
 بُسْطُ الْأَيْدِي إِذَا مَا سَأَلُوا (٩)
 مِنْ أَنْاسٍ لَيْسَ مِنْ أَخْلَاقِهِمْ (١٠)
 عُرِفَ لِأَحَقِّ مَا نَعِيَا بِهِ (١١)
 وَإِذَا هَبَّتْ شِمَالُهُ أَطْعَمُوا (١٢)
 وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ مُلِئَتْ (١٣)

(١) واضح أقربها : بيئة أطرافها ونواحيها . مرفت : متفرق . القزع : تفرق الشعر في الرأس . وتمزق السحاب في السماء (٢) الآل : السراب . أعلامها : جبالها وهضابها . إذا اليوم متع : إذا ارتفع النهار (٣) صلاب الأرض : الحيل القوية الأرجل الصلبة الحوافر (٤) كالمعالي : كالسهام . مسنقات : مشدودة بالسنان وهو خيط من اللب . يشد إلى الحزام إذا خافوا قلقها لضمها . لم توشم بالنسج : لم تشد بالنسج لأنها ليست ابلا (٥) عصفا : تصف في سيرها . الوقع : التأذي بالحجارة (٦) يدرعن الليل : يلبس الليل . الكدر : القطا . الشرع : الماء (٧) فتناولن غشاشا منهلا : تناولن الماء عجالا . تنتجع : يطلب فيها الرزق والكلاء (٨) ليس من أخلاقهم عاجل الفحش : يريد أنهم لا يفحشون ولا يجزعون (٩) اللين والحرع : الخور (١٠) ترع : ملاء

لا يَخَافُ الْغَدَرَ مَنْ جَاوَرَهُمْ	أَبَدًا مِنْهُمْ وَلَا يَخْشَى الطَّيْعَ ^(١)
وَمَسَامِيحُ بِمَا ضَنَّ بِهِ	حَاسِرُوا الْأَنْفُسِ عَنْ سُوءِ الطَّمَعِ
حَسَنُوا الْأَوْجُهَ بِيضَ سَادَةٍ	وَمَرَّاجِيحُ إِذَا جَدَّ الْفَرْعُ ^(٢)
وُزْنُ الْأَحْلَامِ إِذْ هُمْ وَكَزَنُوا	صَادِقُوا الْبَأْسَ إِذَا الْبَأْسُ نَصَعَ
وَلِيُوثُ تُثْقَى عُرْيُهَا	سَاكِئُوا الرِّيحَ إِذَا طَارَ الْقَرْعُ ^(٣)
فَبِهِمْ يُذَكَّى عَدُوٌّ وَبِهِمْ	يُرَابُ الشَّعْبِ إِذَا الشَّعْبُ انْصَدَعَ ^(٤)
عَادَةٌ كَانَتْ لَهُمْ مَعْلُومَةٌ	فِي قَدِيمِ الدَّهْرِ لَيْسَتْ بِالْبِدَعِ
وَإِذَا مَا مَحْمُلُوا لَمْ يَظْلَمُوا	وَإِذَا سَحَلَتْ ذَا الشَّقِّ ظَلَمَ
صَالِحُوا أَكْفَاهِهِمْ خِلَافُهُمْ	وَسَرَاةُ الْأَصْلِ وَالنَّاسُ رَشِيعَ
أَرَقَّ الْعَيْنَ خَيْالٌ لَمْ يَدَعِ	مَنْ مُسْلِمَتِي فَنَوَادَى مُنْزَعِ
حَلَّ أَهْلِي حَيْثُ لَا أُطْلَبُهَا	جَانِبِ الْحَصَنِ وَحَلَّتْ بِالْفَرْعِ ^(٥)
لَا الْأَقْيَاهُ وَقَلْبِي جِنْدَهَا	غَيْرَ الْإِمَامِ إِذَا الطَّرْفُ عَجَجَ
كَالتَوَامِيَةِ إِنْ بَاسَرَتْهَا	قَرَّتِ الْعَيْنُ وَطَابَ الْمُضْطَجِعُ ^(٦)
بَكَرَتْ مُزْمِعَةً نَيْتَهَا	وَحَدَا الْحَادِي بِهَا نَمَّ أَنْدَفَعُ ^(٧)
وَكَرِيمٌ عِنْدَهَا مُكْتَبِلٌ	غَلَقٌ لِثَرِّ الْقَطِينِ الْمُتَّبِعِ ^(٨)

(١) الطمع : الدنس (٢) المراجيح : ذوو العقول الراجحة والقلوب الثابتة
 (٣) عريتها : فسادها. الفرع هنا الرجل الخفيف المستطار (٤) يراب الشعب : يصلحه
 ويلائم بينه إذا تفرق. انصدع : انشق (٥) الفرع : موضع بين البصرة والكوفة
 (٦) كالتوامة : كالدارة التي يؤتى بهامن مغاوس تؤام بالبحرين (٧) مزمة نيتها :
 مصممة عليها (٨) مكتبل : مكبل بالقيد . غلق : ذاهب . القطين : الأهل والجيرة

فَكَانِي إِذْ جَرَى الْآلُ مَضًى (١)
كُفَّ خَدَّاهُ عَلَى دِيبَاجَةٍ (٢)
يَبْسُطُ الْمَشَى إِذَا هَيَّجَتْهُ (٣)
رَاعَهُ مِنْ طِيٍّ ذُو أَسْهَمٍ (٤)
فَرَّاهُنْ وَلَمَّا يَسْتَنْ (٥)
ثُمَّ وَلَّى وَجِنَابَانِ لَهُ (٦)
فَتَرَاهُنَّ عَلَى مُهَامَتِهِ (٧)
ذَانِيَاتٍ مَا تَلْبَسْنَ بِهِ (٨)
يَلْبَبُ الشَّدَّ إِذَا أَرْهَقْنَهُ (٩)
سَاكِنُ الْقَفْرِ أَخُو دَوِيَّةٍ (١٠)
كَتَبَ الرَّحْمَنُ وَالْحَمْدُ لَهُ (١١)
وَإِبَاءٌ لِلدَّيَّاتِ إِذَا (١٢)
وَبِنَاءٌ لِلْمَعَالِي إِنَّمَا (١٣)

فَوْقَ ذِبَالٍ بِمُخَدَّيْهِ سَفَعُ (١)
وَعَلَى الْمُتَنِينَ لَوْنٌ قَدْ سَطَعَ (٢)
مِثْلَ مَا يَبْسُطُ فِي الْخَطْوِ الذَّرْعُ (٣)
وَضِرَاكُهُ كُنَّ يُبَايِنُ الشَّرْعُ (٤)
وَكِلَابُ الصَّيْدِ فِيهِمْ جَشَعُ (٥)
مِنْ غِيَارٍ أَكْدَرَى وَأَتَدَعُ (٦)
بِخَتَايْنِ الْأَرْضِ وَالشَّاةِ يَلْعُ (٧)
وَأَتَقَاتٍ بِدِمَاءٍ إِنْ رَجِعُ (٨)
وَإِذَا بَرَزَ مِنْهُنَّ رَيْعُ (٩)
فَلِإِذَا مَا آتَى الصَّوْتِ أَمِصُّعُ (١٠)
سَعَةً الْأَخْلَاقِ فَيَنَالُوا الضَّلْعُ (١١)
أَعْطَى الْمَكْشُورُ ضَمِيًّا فَكَنَعُ (١٢)
يَرْفَعُ اللَّهُ وَمَنْ شَاءَ وَضَعُ (١٣)

(١) الآل : السراب . الذبال : الثور الوحشي الوافر الذيل . سفع : خطوط سود وحر (٢) كف : ضم . على ديباجة : على لون مخالف للونه (٣) الذرع : ولد البقرة (٤) راعه من طيٍّ : ذو أسهم وكلاب مضرات للصيد . يبلين الشرع : يبلين الاوتار (٥) الجشع : الحرس الشديد (٦) أتدع : لم يجهد جهده في العدو (٧) يختلن الأرض : يقطعنها عدوا . والشاة يلع : والثور يمدو عدواً لينا غير صادق الجهد في عدوه (٨) يلبب الشد . يشتد في العدو . إذا أرهاقه : إذا حاجه . وضيعن عليه . وإذا برز منهن ريع : وإذا بعد عنهن خفف العدو وكف عن الشد (٩) الدوية : الفلاة : امصع : ذهب في الأرض عدوا (١٠) الضلع : النهوض (١١) بالأمور والاضطلاع بالعظام (١٢) كنع : ذل وخضع

لَا يُرِيدُ الدَّهْرَ عَنْهَا حَوْلًا
 نَعَمْ لِلَّهِ فِينَا رَبُّهَا
 كَيْفَ بَاسْتِقْرَارِ حُرٍّ شَاحِطٍ
 رَبٍّ مَنْ أَنْصَجَتْ غِيظًا قَلْبُهُ
 وَبَرَأَنِي كَالشَّجَا فِي حَاقِهِ
 مُزِيدٌ يَخْطِرُ مَا لَمْ يَرَنِي
 فَدَ كَفَانِي اللَّهُ مَا فِي نَفْسِهِ
 يَفْسَ مَا يَجْمَعُ أَنْ يَفْتَانِي
 لَمْ يَصِرْنِي غَيْرَ أَنْ يَحْصُدَنِي
 وَيُحْيِيَنِي إِذَا لَاقِيَتُهُ
 مُسْتَسِيرُ الشَّنْءِ لَوْ يَفْقِدُنِي
 سَاءَ مَا ظَنُّوا وَقَدْ أَبْلَيْتَهُمْ
 صَاحِبُ الْمِرْوَةِ لَا يَسَامُهَا
 أَصْقَعُ النَّاسِ بَرَجْمٍ صَائِبٍ
 فَارِغُ السَّوْطِ فَمَا يَجْهَدُنِي

جُرْعُ الْمَوْتِ وَالْمَوْتِ جُرْعُ
 وَصَنِيْعُ اللَّهِ وَاللَّهُ صَنَعَ
 بِلَادٍ لَيْسَ فِيهَا مُتَسَعٌ^(١)
 قَدْ تَنَى لِي شَرًّا لَمْ يُطْعَ
 عَصِيًّا مَخْرَجُهُ مَا يُنْزَعُ^(٢)
 فَإِذَا أَسْمَعْتُهُ صَوْتِي انْقَمَعَ^(٣)
 وَمَنَى مَا يَكْفِي شَيْئًا لَا يُضْمَعُ
 مَطْعَمٌ وَخَمٌّ وَدَا لَا يُذْرَعُ^(٤)
 فَهُوَ يَرْقُومِثْلَ مَا يَرْقُ وَالضُّوْعُ^(٥)
 وَإِذَا يَحْلُو لَهُ لَحْنِي رُبْعٌ
 لَبَدًا مِنْهُ ذُبَابٌ فَتَبْعُ^(٦)
 عِنْدَ غَايَاتِ الْمَدَى كَيْفَ أَقْعُ^(٧)
 يُوقِدُ النَّارَ إِذَا الشَّرُّ سَطَعَ^(٨)
 لَيْسَ بِالطَّيِّشِ وَلَا بِالْمُرْتَجِعِ^(٩)
 ثَلَبٌ عَوْدٌ وَلَا شَخْتُ مُضَرَعُ^(١٠)

(١) الشاحط : البعيد الدار (٢) الشجا : كل ما اغتص به من لقمة أو عظم أو نحوه
 (٣) انقمع : استكان وذلل (٤) يذرع : يقاء (٥) يرقو : يصوت : الضووع :
 ذكر اليوم (٦) الشنء : الحقد والبغض (٧) أبليتهم : عرفوا مكاني وبلائي (٨) المثرة :
 العداوة والصغينة (٩) اصقع الناس : أقوى الناس رميا بالبلل الصائب . الطيش :
 الذهاب يمينا وشمالا . المرتجع : الذي يرمى على غير قصد ثم يرجع رمية (١٠) فارغ
 السوط : يعني أنه حذر يقظ لا يشغله شيء عن عادته . ثلب عود : العود البعير . والثلب

كَيْفَ يَرْجُونَ سِقَاطِي بَعْدَمَا
 وَرِثَ الْبَيْضَةَ عَنْ آبَائِهِ
 فَسَمَى مَسْمَاتَهُمْ فِي قَوْمِهِ
 ذَرَعَ الدَّاءَ وَلَمْ يُدْرِكْ بِهِ
 مُقْعِيًا يَرْدِي صَفَاةً لَمْ تُرَمْ
 مَعْقِلٌ يَا مَنْ مَنْ كَانَ بِهِ
 غَلَبَتْ عَادًا وَمَنْ بَعْدَهُمْ
 لَا يَرَاهَا النَّاسُ إِلَّا فَوْقَهُمْ
 وَهُوَ يَرْمِيهَا وَلَنْ يَبْلُغَهَا
 كَمْهَتْ عَيْنَاهُ حَتَّى آيِسُنَا
 إِذْ رَأَى أَنْ لَمْ يَضِرْهَا جَهْدُهُ
 تَعْضِبُ الْقُرْنَ إِذَا نَاطَحَهَا
 وَإِذَا مَارَاهَا أَعْيَا بِهِ
 وَعَدُوٌّ جَاهِدٍ نَاضَلْتُهُ

لَاحَ فِي الرَّأْسِ بَيَاضٌ وَصَلَعَ
 جَافِظُ الْمَقْلِ لِمَا كَانَ أُسْتَمِعَ
 ثُمَّ لَمْ يَظْفَرْ وَلَا عَجْزًا وَدَعَا
 تَرَةً فَاتَتْ وَلَا وَهِيًا رَفَعَ^(١)
 فِي ذُرَى أُعْيِطَ وَعَرِ الْمُطْلَعُ^(٢)
 غَلَبَتْ مَنْ قَبْلَهُ أَنْ تُقْتَلَعَ^(٣)
 وَأَبَتْ بَعْدُ فَلَيْسَتْ تُتَضَعُ^(٤)
 فَهِيَ تَأْتِي كَيْفَ شَاءَتْ وَتَدَعُ
 رَعَةً الْجَاهِلِ يَرْضَى مَا صَنَعَ
 فَهُوَ يَلْحَى نَفْسَهُ لَمَّا تَزَعُ^(٥)
 وَرَأَى خُلُقَاءَ مَا فِيهَا طَمَعُ^(٦)
 وَإِذَا صَابَ بِهَا الْمِرْدَى انْجَزَعُ^(٧)
 قِلَّةُ الْمُدَّةِ قِدَمًا وَالْجُدَعُ^(٨)
 فِي تَرَاحِي الدَّهْرِ عَنْكُمْ وَالْجَمْعُ

الجمل الذي تكسرت انيابه هرما وتاثر هلب ذنبه . الصخت : الدقيق الضامر عن غير
 هزال الضرع : الضيف بطبعه (١) ترة : نأرا . ولا وهيا رفع : ولا ضعفا قوى
 (٢) مقعيا : قاعدا قعود الكلب . يردى : يرمى . صفاة : صخرة صماء . لم ترم : لم
 تتل . في ذرى أعيط : في رأس جبل وعر (٣) معقل : يعنى الجبل . غلبت : يعنى
 الصفاة (٤) تتضع : تركب (٥) كهت : عميت . تزع : كف
 (٦) كل هذا يعنى به الصخرة (٧) تعضب القرن : تكسره . المردى : حجر الرسمى .
 انجزع : التوى أو انكسر (٨) الجدع : سوء الغذاء

فَتَسَاقَيْنَا بَمَرْ نَارِقِعْ
وَأَرْتَمَيْنَا وَالْأَعَادَى شَهْدُ
بِنِبَالِ كُلِّهَا مَذْرُوبَةٌ
خَرَجَتْ عَنْ بِنْفَضَةٍ يَنْتَهِي
وَتَحَارَضْنَا وَقَالُوا إِنَّمَا
نَمَّ وَلَّى وَهُوَ لَا يَحْمِي أَسْتَهْ
سَاجِدَ الْمَنْخَرِ لَا يَرْفَعُهُ
فَرَّ مَنِي هَارِبًا شَيْطَانُهُ
فَرَّ مَنِي حَيْثُ لَا يَنْفَعُهُ
وَرَأَى مَنِي مَقَامًا صَادِقًا
وَلِسَانًا صَسِيرَفِيًا صَارِمًا
وَأَتَانِي صَاحِبٌ ذُو غَيْثٍ
قَالَ لَبَيْكَ وَمَا اسْتَصْرَخْتُهُ
ذُو عُبَابٍ زَبْدٌ أَذِيهِ
فِي مَقَامٍ لَيْسَ يَنْبِيهِ الْوَرَعُ^(١)
بِنِبَالِ ذَاتِ سُمٍّ قَدْ نَقَعَ^(٢)
لَمْ يُطَقْ صَنْمَهَا إِلَّا صَنْعُ^(٣)
فِي شَبَابِ الذَّهْرِ وَالذَّهْرُ جَذَعُ
يَنْصُرُ الْأَقْوَامُ مَنْ كَانَ ضَرَعُ^(٤)
طَائِرًا لَا تَرَاكَ عَنْهُ قَدْ وَقَعَ^(٥)
خَاشِعَ الطَّرْفِ أَصَمَّ الْمُسْتَمْعِ
حَيْثُ لَا يُعْطَى وَلَا شَيْئًا مَنَعَ
مُوقَرَ الظَّهْرِ ذَلِيلَ الْمُتَضَعِ
ثَابِتَ الْمَوْطِنِ كَتَامَ الْوَجَعِ
كَحْصَامِ السَّيْفِ مَا مَسَّ قَطَعَ^(٦)
زَفْيَانٌ عِنْدَ انْفَادِ الْقُرْعِ^(٧)
حَاقِرًا لِلنَّاسِ قَوَالَ الْقَذَعِ^(٨)
خَمِطُ الْتِيَارِ يَرْمِي بِالْقَلَمِ^(٩)

(١) قال الأصمى : أَرَادَ بِكَلَامٍ قَبِيحٍ لَا يَشُوبُهُ تَقْوَى اللَّهِ وَلَا كَفٌّ عَنِ الْحَرَامِ -
وَيَجُوزُ أَنْ يَرَادَ بِالْوَرَعِ الْحَيَانُ (٢) يريد بالنبال : الكلام الصائب والجواب المسكتة
والحجة البالغة (٣) مذكوبة : حادة . الصنع : الحاقق (٤) تحارضا : تهاكمتا
في التنافر . الضرع : الضعيف (٥) الأتراف : ما كان عليه من البنى والمدونات
(٦) لسانا صرفيا : ناقداً للكلام عارفاً به جميعه من زيفه (٧) ذو غيث : ذو فساد
أو هو شيطانه جاءه بشعر جديد . زفیان : خفيف سريع . انفاد القرع : عند انفاد
الماء من المزاد (٨) القذع : الكلام السيئ الذى لا خيره فيه (٩) ذو عباب : متكاتفه
الماء . الآذى : الموح

زَغَرَبِي مُسْتَعِزٌّ بِخَسْرِهِ لَيْسَ لِلْأَهَامِرِ فِيهِ مُطْلَعٌ ^(١)
 هَلْ سُوَيْدٌ غَيْرُ لَيْثٍ خَادِرٍ تَبَدَّتْ أَرْضٌ عَلَيْهِ فَانْتَجَعٌ ^(٢)
 ﴿ وَقَالَ الْأَخْنَسُ بْنُ شِهَابٍ التَّغْلَبِيُّ ﴾

(وشهاب بن شريق بن ثمامة بن أرقم بن عدي بن معاوية بن تغلب)

لَا بِنْتَ حِطَّانَ بْنِ عَوْفٍ مَنَازِلُ كَأَرْقَشِ الْعُذْوَانِ فِي الرَّقِّ كَاتِبٌ ^(٣)
 ظَلَمَاتُهَا أَعْرَى وَأَشْعَرُ سَخْنَةٍ كَمَا اعْتَادَ مَحْمُومًا بِخَيْبَرٍ صَالِبٌ ^(٤)
 تَظَلُّ بِهَا رُبْدُ النِّعَامِ كَأَنَّهَا إِمَامَةٌ تَزَجَّى بِالْعَشِيِّ حَوَاطِبٌ ^(٥)
 خَالِيَلَايَ هَوَجَاءَ النَّجَاءِ شِمْلَةٌ وَذُو شُطْبٍ لَا يَجْتَوِيهِ الْمُصَاحِبُ ^(٦)
 وَقَدْ عَشْتُ دَهْرًا وَالنُّوَاةَ صَحَابَتِي أُولَئِكَ خَلَصَانِي الَّذِينَ أَصَاحِبُ
 رَفِيقٌ لِمَنْ أَعْيَا وَقُلْدَ حَبَلُهُ وَحَادِرُ جَرَاهُ الصَّدِيقُ الْأَقَارِبُ ^(٧)

(١) الزغربي : الحجم الماء . مستعز : ممتنع (٢) تبادت أي كلما فسدت عليه أرض ووخمت تحول عنها (٣) يروي قبل هذا البيت :
 فمن يك أمسى في بلاد مقامه يسائل أطلالا بها لالتجارب

وبعده : فلا بنة حطان البيت . يعني : من كان من همه الوقوف على الأطلال مسائل عن أهلها التازحين عنها فان وقوفي على منازل ابنة حطان التي هي مناي من الدنيا وان كانت منازلها أضحت كبقايا الخط في الكتاب (٤) يروي : وقتت بها أبكي . أعري : أرعد وأشعر سخنة : وأحس بوادر حمى . والصاب : الحى المصحوبة بصداق . وخير معروفة بشدة سماها : يعني أنما وقف على ديار ابنة حطان الدوارس أصابه من الغم وعراهم . ألهم ما حمله في شبه المحموم بحمى خير (٥) يروي : تمنى بها حول النعام . الربد : المفبرة ألوانها (٦) يروي قبل هذا البيت :

خليلاي عوجا من نجاه شملة عليها فقى كالسيف أروع شاحب

هوجاء النجاء : الناقة التي في سيرها ومرها السريع هوج واضطراب . الشملة : الخفيفة السريعة . وذو الشطب : السيف المخطط . لا يجتويه : لا يهضمه (٧) يروي : قرينته من أسنى . جراه : جبرته وجنائه

فَأَذِنْتُ عَنِّي مَا اسْتَمَرَّتْ مِنَ الصَّبَا وَاللَّيَالِ عِنْدِي الْيَوْمَ رَاعٍ وَكَاسِبٌ
 لِسِكْلِ أَتَانَسٍ مِنْ مَعَدِّ عِمَارَةٍ عَرُوضٌ إِلَيْهَا يَلْجَأُونَ وَجَانِبٌ^(١)
 «لَكَيْزٌ» لَهَا الْبَعْرَانِ وَالسَّيْفُ كُلُّهُ وَإِنْ يَأْتِيهَا بَأْسٌ مِنَ الْهِنْدِ كَارِبٌ^(٢)
 تَطَايَرُ عَنْ أَعْجَازِ حَوْشٍ سَكَتَهَا جَهَامٌ أَرَأَقَ مَاءُهُ فَهُوَ آيِبٌ^(٣)
 وَ«بَكْرٌ» لَهَا ظَهْرُ الْعِرَاقِ وَإِنْ نَشَأَ يَحُلُ دُونَهَا مِنَ الْيَمَامَةِ حَاجِبٌ^(٤)
 وَصَارَتْ «تَمِيمٌ» بَيْنَ قُفٍّ وَزَمَلَةٍ لَهَا مِنْ جِبَالِ مُشْتَأَى وَمَذَاهِبٍ^(٥)
 وَ«كَابٌ» لَهَا خَبْتٌ فَرَمَلَةٌ عَالِجٌ إِلَى الْحَرَّةِ الرَّجْلَاءِ وَحَيْثُ تُعَارِبُ^(٦)
 وَ«غَسَّانٌ» حَتَّى عَزَّهْمُ فِي سِوَاهُمْ يُجَالِدُ عَنْهُمْ مِقْنَبٌ وَكَتَائِبٌ^(٧)
 وَ«بَهْرَاءٌ» حَتَّى قَدْ عَلِمْنَا مَكَانَهُمْ لَهُمْ شَرَكٌ حَوْلَ الرُّصَافَةِ لَاحِبٌ^(٨)
 وَغَارَتْ «إِيَادٌ» فِي السَّوَادِ وَدُونَهَا بَرَّازِيْقٌ مُعْجَمٌ تَبْتَنِي مِنْ نُضَارِبٍ^(٩)
 وَ«لَحْمٌ» مُلُوكُ النَّاسِ يُجْنِي إِلَيْهِمْ إِذَا قَالَ مِنْهُمْ قَائِلٌ فَهُوَ وَاجِبٌ
 وَنَحْنُ أَتَانَسٌ لَا حِجَازَ بَارِضِنَا مَعَ الْغَيْثِ مَا تَلَقَّى وَمَنْ هُوَ غَالِبٌ^(١٠)

- (١) العمارة : القسم الكبير من القبيلة : المروض : الناحية التي يلجأ إليها
 (٢) يروى : وإن يأتهم ناس من الهند هارب . لكيز : اسم قبيلة وهي لكيز بن أفضى
 ابن عبد القيس . كارب : شديد (٣) حوش : ابل حوشية لم ترض ولم تذلل . الجهام :
 السحاب الذي لا ماء فيه (٤) يروى : وإن تحف (٥) القف : الأرض الكثيرة الحجارة
 (٦) خبت : ماء لبني كلب كانت عليه منازلهم . الحرة : الرجلاء : الأرض الفليضة ذات
 الحجارة السود البركانية (٧) المِقْنَب : القطعة من الخيل (٨) الرصافة : بلد بالشام
 كانت لهشام بن عبد الملك . اللاحب : الطريق الواضح (٩) البرازيق : بالفاوسية جمع
 برزق : الفرسان (١٠) لا حجاز بأرضنا : أى لا حصون ولا حواجز تمنع الفارة عنا .
 مع الغيث : أى نتبع مواقع السحاب فننزل في أى أرض شئنا متى أحضرها الغيث
 غير مباليين بأهلها .

- تري رائدات الخيل حول يوتنا كعزى الحجاز أعجزتها الرائب (١)
 فيمبقن أحلاباً ومصبحن مثلها فهن من التعداء قب شواذب (٢)
 فوارسها من تغلب آنته وائل حمة كمة ليس فيها أشائب (٣)
 هم يضربون الكباش يترق يعضه على وجهه من الدماء سبائب (٤)
 يجاواء ينفي وردها سرءاتها كان وضيح البيض فيها الكواكب (٥)
 وإن قصرت أسيافنا كان وصلها خطانا إلى القوم الذين تضارب (٦)
 فله قوم مثل قومي عصابة إذا اجتمعت عند الملوك الصائب (٧)
 أرى كل قوم ينظرون إليهم وتقصروا عما يفعلون الذواذب (٨)
 أرى كل قوم قاربوا قيد فحلهم ونحن خلعنا قيد ففوسارب (٩)

هو وقال جابر بن مخنف التغلبي

(وحنى بن حارثة بن عمرو بن معاوية بن عمرو بن بكر بن حبيب)

- ألا يا لقوم الجديد المصرم وللحلم بعد الزامة المتوهم (١٠)
 وللمرء يعتاد الصبابة بعد ما أتى دونها مفرط حول المجرم (١١)

(١) رائدات الخيل : أى أن خيلنا لكثرتها تروى حول يوتنا . وهذا يدل على أنهم أهل غارات (٢) أى أنهم يستقون عليها فى الحلبات وفى الفارات صباحاً ومساءً . ولهذا فهن من التعداء وهو كثرة العدو قب شواذب يعنى ضوامر (٣) ليس فيهم أشائب : أى أنهم جميعاً تغليون ليس فيهم أخلاط من قبائل أخرى (٤) الكباش : رئيس القوم وقائد الكتيبة . السبائب : طرائق الدم (٥) الجاواء : الكتيبة . وضوح البيض : لاؤها (٦) يروى : كان وصلها خطانا إلى أعدائنا تتضارب (٧) يروى : سوقة بدل عصابة (٨) الذواذب هنا يعنى الزعماء والرؤساء (٩) الفحل : فحل الإبل . سارب . ذاهب فى الأرض . وفى سرب الفحل تبعته الإبل (١٠) الجديد المصرم : الشباب الذاهب (١١) الحول المجرم : الحول التام

فَيَا دَاكَرَ سَأَحَى بِالصَّرِيمَةِ فَالْأَوَى (١)
 ظَلَمْتُ عَلَى عِرْفَانِهَا ضَيْفَ قَفَرَةٍ (٢)
 أَقَامَتْ بِهَا فِي الصَّيْفِ ثُمَّ تَذَكَّرْتُ (٣)
 نُعُوجَ رَهْبًا فِي الزَّمَامِ وَنَفَثَنِي (٤)
 أَنَاثَتْ وَزَاغَتْ فِي الزَّمَامِ كَانَهَا (٥)
 إِذَا زَالَ رَعْنٌ عَنْ يَدَيْهَا وَنَحَرَهَا (٦)
 وَصَدَّتْ عَنِ الْمَاءِ الرِّوَاءَ لَجُوفِهَا (٧)
 تَصَعَّدَتْ فِي بَطْنِهَا عِرْقٌ كَانَهَا (٨)
 لِنِغْلِبَ أَبْيَ كِي إِذَا تَارَتْ رِمَاحُهَا (٩)
 وَكَانُوا هُمُ الْبَايِنَ قَبْلَ اخْتِلَافِهِمْ (١٠)
 بَحْيٍ كَكَوْنِ السَّفِينَةِ أَمْرُهُمْ (١١)

(١) القيقاء : ما ارتفع من الأرض وغلفه . واما القيقاء فهي المستوية (٢) عرفانها : تعرف آثارها (٣) الجواء : موضع باليمامة . عبيد : جبل بنجد على طريق اليمامة إلى مكة
 (٤) الرهب : الناقة الهزيلة . مهذبات : مسرعات . الوشيح : الرماح (٥) أناثت : زادت . زافت : احتالت . الفرض : حزام الرجل . المؤوم : القبيح الحلقة مع عظم الهامة
 (٦) الرعن : الحيل (٧) القينة : الحارية المغنية . المتهمز : المشقق (٨) أريك : جبل أريك (٩) وكانوا هم البايين : هذا يسمى عند نفاة الكوفة عماد الأهم جعلوا « هم » فعلا
 لا محل له من الأعراب والباين خبر كان (١٠) كوئل السفينة : معناه هنا السكان ، لكن يؤخذ من كلام الجاحظ أن الكوئل كلمة غير عربية وأنها من اصطلاح الملاحين وأن معناها المؤخر ، قال في كتابه « البيان والتبيين » المشروح يقلعنا : أردت الصعود مرة في بعض القاطر وشيخ ملاح جالس ، وكان يوم مطر وزلق ، فزلق حمالي فكاد يلقيني بجني ، لكنه تماسك فأقوى على عجزه ، فقال الشيخ الملاح : لا اله الا الله . ما أحسن ما جلس على كوئله ؟ عاد : ثابت . مرزم : ذو صوت

إِذَا نَزَلُوا الشَّغَرَ الْمَخُوفَ تَوَاضَعَتْ
 أَنْفُتُ لَهُمْ مِنْ عَقْلِ قَيْسٍ وَمَرْتَدٍ
 وَيَوْمًا لَدَى الْحِشَارِ مِنْ يَلْوِ حَقَّةٍ
 وَفِي كُلِّ أَسْوَاقِ الْمَرَاقِي إِيْنَاوَةٌ
 أَلَا تَسْتَحْيِ مِنَّا مُلُوكُكَ وَتَتَّقِي
 نُمَاطِي الْمُلُوكِ السَّلَمَ مَا قَصَدُوا لَنَا
 وَكَائِنْ أَرَزْنَا الْمَوْتَ مِنْ ذِي نَحِيَّةٍ
 وَقَدْ زَعَمْتَ بِهِرَاكُ أَنْ رِمَاحُنَا
 فَيَوْمَ الْكَلَابِ قَدْ أَزَالَتْ رِمَاحُنَا
 لَيْتَ نَزَعْنَا أَرْمَاحُنَا فَأَزَالَهُ
 تَنَاوَلَهُ بِالرُّمَحِ ثُمَّ أَتَنَى لَهُ
 وَكَانَ مُعَادِينَا نَهْرُ كِلَابُهُ
 وَمَعْرُوبِنَا هَمَامٌ صَقَعْنَا جَبِينَهُ
 يَرَى النَّاسُ مِنَّا جِلْدَ أَسْوَدَ سَالِحٍ
 تَحَارِمُهُ وَاحْتَلَّهُ ذُو الْمَقْدَمِ
 إِذَا وَرَدُوا مَاءَهُ وَرُمَحَ ابْنِ هَرْتَمِ
 يُبْزِزُ وَيُنْزَعُ ثَوْبُهُ وَيُلْطَمُ (١)
 وَفِي كُلِّ مَبَاجِعِ أَمْزُومٍ مَكْسُودِ رَمَحِ (٢)
 تَحَارِمَنَا لَا يَبُوءُ الدَّمُ بِالْأَمِّ (٣)
 وَلَيْسَ عَلَيْنَا قِتَالُهُمْ بِمُحَرَّمٍ
 إِذَا مَا أَرَدْنَا أَوْ أَسَفَ الْمَأْتَمِ (٤)
 رِمَاحُ نَصَارَى لَا تَخُوضُ إِلَى الدَّمِ
 شَرْحِيلُ إِذْ آلَى إِلَيْهِ مُقْسِمِ (٥)
 أَبُو حَنْشٍ عَنْ ظَهْرِ شِقَاءٍ صُلْدَمِ (٦)
 نَفَرًا صَرِيحًا لِلْبَيْدَيْنِ وَالْقَمَمِ (٧)
 تَخَافَةُ حَيْشِ ذِي زُهَاهُ عَرْمَرَمِ
 بِشَنْعَاءٍ تَشْفِي صَوْرَةَ الْمُتَطَلِّمِ
 وَفَرَّةُ ضِرْغَامٍ مِنَ الْأَسْدِ ضَيْفَمِ (٨)

(١) الحشار: الحاشر أو المكان الذي يجتمع الناس فيه . يلوى : يطل . يبز : يتعق
 ويدفع (٢) الأناوة : الضربة والحراج . وروى بعد هذا البيت قوله :

وقبض المراق من أفاع وغدة
 ورعى إذا ما كلاً وأمتوخم
 (٣) يبوء : يكافأ (٤) ذو التحية : الملك . قال زهير بن جناب :
 قد نلتها إلا التحية
 من كل مانال الفتى

يعني إلا الملك (٥) يوم الكلاب : هو يوم الكلاب الأول . شرحيل : هو ابن الحارث
 عم امرئ القيس . آلى : حلف ووكد يمينه (٦) أبو حنش : هو عاصم بن النعمان الجشمي
 (٧) اتنى : انتهى (٨) يهابنا الناس كما يهابون الأحناس والأسود

(٣) ﴿ وَقَالَ رَبِّمَّةُ بْنُ مَقْرُومٍ ﴾

بَانَتْ سَعَادُفًا مَنَى الْقَلْبَ مَعْمُودًا وَأَخْلَفْتِكَ ابْنَةُ الْحَرِّ الْمَوَاعِيدَا
كَأَنَّهَا ظَلِيمَةٌ بِكَرٍّ أَطَاعَ لَهَا مِنْ حَوْمِلٍ تَلَعَاتِ الْجَوِّ أَوْ أَوْدَا
قَامَتْ تُرَيْكُ غَدَاةَ الْبَيْنِ مُنْسَدَلًا نَحَالَهُ فَوْقَ مَتْنِهَا السَّنَاقِيدَا ^(١)
وَبَارِدًا طَيِّبًا عَذْبًا مُقْبَلُهُ خُفْيَا نَبْتُهُ بِالظَّلَمِ مَشْهُودَا ^(٢)
وَجِسْرَةٍ حَرَجٍ تَدْنَى مَنَاسِمُهَا أَعْمَاتُهَا بِي حَتَّى تَقْطَعَ الْبِيدَا ^(٣)
كَلَفْتُهَا فَرَأَتْ حَقًّا تَكْلُفُهُ وَدِيْقَةً كَأَجِيحِ النَّارِ صَيْحُودَا ^(٤)
فِي مَهْمِهِ قَذْفٍ يُخْشَى الْهَلَاكُ بِهِ أَصْدَاؤُهُ مَا تَنِي بِاللَّيْلِ لَفْرِيدَا ^(٥)
لَمَّا تَشَكَّتْ إِلَى الْآئِنِ قُلْتُ لَهَا لَا تَسْتَرْجِحِينَ مَا لَمْ أَلْقَ مَسْمُودَا
مَا لَمْ أَلَاقِ امْرَأً جَزَلًا مَوَاحِبُهُ سَهْلَ الْفِتَاءِ رَحِيْبَ الْبَاعِ مَحْمُودَا
وَقَدْ سَمِعْتُ بِتَوْمٍ يُحْمَدُونَ فَلَمْ أَسْمَعْ بِمِثْلِكَ لَا حِلْمًا وَلَا جُودَا
وَلَا عَفَافًا وَلَا صَبْرًا لِنَائِبَةٍ وَمَا أُبْنَى عَنْكَ الْبَاطِلَ السِّيدَا
لَا حَامِكَ اِلْظَلَمِ مُوجُودٌ عَلَيْهِ وَلَا يُبْنَى عَطَاؤُكَ فِي الْأَتْوَامِ مَنَكُودَا
وَقَدْ سَبَقَتْ بِفَيَاتِ الْجِيَادِ وَقَدْ أَشْبَهْتَ آبَاءَكَ الصَّيِّدَ الصَّنَادِيدَا
هَذَا ثَنَائِي بِمَا أَوْلَيْتَ مِنْ حَسَنِ لَا زِلْتُ عَوْضُ قَرِيرِ الْعَيْنِ مَحْسُودَا ^(٦)

(١) منسدلا : شعرا مسترسلا (٢) خفيًا : ممتزجا . الظلم : ماء الانسان ورقته . مشهورا : فانه ممزوجا بالشهاد وهو السمل (٣) وجسرة حرج : ناقة قوية ضامرة . المناسم : اطراف الاختفاف (٤) الوديقة : شدة الحر . صيخون : مذبة للجاسم من شدة وهما (٥) المهمة القذف : القفر المترامى الاطراف البعيد الانحاء . اصداؤه : بومه (٦) عوض : يعنى مدى الدهر

(١) ﴿ وَقَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَمْعَرُ النَّهْشَلِيُّ ﴾

(ابن عبد قيس بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة)

نَامَ الْخَلِيُّ وَمَا أَحْسَى رُمَادِي وَأَلْهَمَ مُحْتَضِرُهُ لَدَيَّ وَسَادِي
 مِنْ غَيْرِ مَا سَقَمَ وَلَكِنْ شَفَنِي هَمُّ أَرَاهُ قَدْ أَصَابَ فُؤَادِي
 وَمِنْ أَلْكَوَادِثٍ لَا أَبَالِكُ أَنِي ضَرَبَتْ عَلَى الْأَرْضِ بِالْأَسْدَادِ
 لَا أَهْتَدِي فِيهَا لِمَوْضِعِ نَامَةٍ بَيْنَ الْعِرَاقِ وَبَيْنَ أَرْضِ مُرَادِ
 وَلَقَدْ عَاصَيْتُ سِوَى الَّذِي نَبَأَنِي أَنَّ السَّبِيلَ سَبِيلُ ذِي الْأَعْوَادِ ^(١)
 إِنَّ الْمَنِيَّةَ وَالْحَنُوفَ سَلَاهُمَا يُوفِي الْمُحَارِمَ بِرَقَبَانِ سَوَادِي ^(٢)
 لَنْ يَرْضِيَا مِنِّي وَفَاءَ رَهِينَةٍ مِنْ ذَوْنِ نَفْسِي طَارْفِي وَتِلَادِي
 مَاذَا أَوَّلُ بَعْدَ آلِ مُحَرَّقٍ تَرَكُوا مَنَازِلَهُمْ وَبَعْدَ إِيَادِ ^(٣)
 أَهْلُ الْخَوَزَنَةِ وَالسَّدِيرِ وَبَارِقِ وَالْقَصْرِ ذِي الشُّرَفَاتِ مِنْ سِنْدَادِ ^(٤)
 أَرْضٌ تَخَيَّرَهَا لِطَيْبِ قَمِيَاهَا كَعَبْ بْنِ مَامَةَ وَابْنُ أُمِّ دُوَادِ ^(٥)

(١) ذوالاعواد : هو حناش بن معاوية عاش على ما قيل ٣٠٠ سنة فكانوا يحملونه على سرير فسمي ذالاعواد . وقيل غيره . ومراد الشاعر أن كل شيء نهايته الموت (٢) المنية : الموت الطيب . الحنوف : الموت الحادث بعرض . المحارم : يحضران حتى من كان محترزا بانف الجبل . وسواده : شخصه (٣) آل محرق : هم آل محرق الأكبر وهو امرؤ القيس بن عمرو بن عدى اللخمي جد المناذرة ملوك الحيرة . إياد : قبيلة من معد . قل ابن دريد إياد إيادان : إياد بن تزار ، وإياد بن سواد بن الحجر (٤) الخورق والسدير : هما قصران للنعمان بن المنذر بالعراق . وقيل : إن السدير نهر بناحية الحيرة . وبارق : ماء بالعراق بين البصرة والقادسية . سنداد : منازل إياد وكانت أسفل سواد الكوفة : وراء نجران وبها نهر كان عليه بنية تحج إليها العرب (٥) كعب بن مامة : هو الذي تضرب به العرب للمثل في الجود والابتثار . وكان قد أثر صاحبه النمرى بالماء ومات هو عطشا . قيل : كان أبوه رأس إياد . ابن أم دؤاد : هو أبو دؤاد الشاعر الإيادي المشهور

جَرَّتِ الرِّيحُ عَلَى مَقَرِّ دِيَارِهِمْ فَكَانَهُمْ كَانُوا عَلَى مِيعَادِ
وَلَقَدْ غَنَوْا فِيهَا بِأَنْعَمِ عَيْشَةٍ فِي ظِلِّ مُلْكٍ ثَابِتٍ أَلَا وَتَادِ
نَزَلُوا بِأَنْفَرَةٍ يَسِيلُ عَلَيْهِمْ مَا الْفَرَكَاتِ يَحْيِي مِنْ أَطْوَادِ^(١)
فَإِذَا النِّعَمُ وَكُلُّ مَا يُلْغَى بِهِ يَوْمًا يَصِيرُ إِلَى بَلِيٍّ وَتَفَادِ
فِي آلِ عَوْفٍ لَوْ بَغَيْتَ لِي الْأَسَى لَوَجَدْتِ فِيهِمْ أَسْوَةَ الْعُدَادِ^(٢)
مَا بَعْدَ زَيْدٍ فِي فِتْنَةٍ فُرِّقُوا قَتَلًا وَنَفْيًا بَعْدَ حُسْنِ تَادِ^(٣)
فَتَخَيَّرُوا الْأَرْضَ الْفَضَاءَ لِمَزْمِ وَيَزِيدُ رَاغِدُهُمْ عَلَى الرَّفَادِ
إِمَّا تَرِنِي قَدْ بَايْتُ وَغَاضَنِي مَا نِيلَ مِنْ بَصْرِي وَمِنْ أَجْلَادِي^(٤)
وَعَصَيْتُ أَصْحَابَ الصَّبَابَةِ وَالصَّبَا وَأَطَعْتُ عَاذِلِي وَلَانَ قِيَادِي
فَلَمَقْدَ أَرْوَحُ عَلَى التَّجَارِ مُرَجَلًا مَذِلًا بِمَالِي لَيْسًا أَجْيَادِي^(٥)
وَلَقَدْ لَهَوْتُ وَلِلشَّبَابِ لَذَاذَةٌ بِسُلَاقَةٍ مُزَجَّتْ بِمَاءِ غَوَادِي
مَنْ خَرَّ ذِي لَطْفٍ أَعَنَّ مِنْطَقَ وَاقِيَ بِهَا لِدَرَاكِهِمِ الْأَسْجَادِ^(٦)
يَسْعَى بِهَا ذُو تَوَآمِينَ مُشْمَرٌ قَنَاتٌ أَنَامِلُهُ مِنَ الْفِرْصَادِ^(٧)
وَالْبَيْضُ تُمَشِّي كَالْبُدُورِ وَكَالْذَمَى وَنَوَاعِمُ يَمْشِينَ بِالْأَرْفَادِ^(٨)

- (١) نزلا بأنقرة : قيل ان كسرى كان قد نفي ابا داود الى انقرة الروم . والاقرب ان الشاعر أراد بأنقرة الموضع الذي بهذا الاسم بنواحي الحيرة . أطواد : جبال
(٢) يروي : في آل عوف (٣) التآدم من الأيد وهو القوة (٤) يروي : اما تريني قد بليت وشقي . يريد ما نقض من بصرى ومن جسمي (٥) مرجلا : يعني مرجلا شعره . المذل : التلفت بينا وشلا تباها ونحيا . الاحياء جمع جيد : العنق (٦) دراهم الاسجد : الجزية التي كانت تؤخذ من اليهود والنصارى (٧) ذو توامين : يعني : غلام مشغب بلؤلؤتين . قنات : اشتدت حررتها . الفرصاد : الثوت (٨) الأرقاد : يريد بها الأرفاد

وَالْبَيْضُ بِرَمَيْنِ الْقُلُوبِ كَأَنَّهَا	أَدْحِي ^(١) بَيْنَ صَرِيْمَةٍ وَجَاهِدٍ
يَنْطَقْنَ مَعْرُوفًا وَهُنَّ نَوَاعِمُ	بَيْضُ الْوُجُوهِ رَقِيْمَةٌ إِلَّا كِبَادُ
يَنْطَقْنَ مَخْفُوضِ الْحَدِيثِ مَهْمَا سَأَ	فَبَاغَيْنَ مَا حَاوَلْنَ غَيْرَ تَنَادٍ
وَلَقَدْ غَدَوْتُ لِعَازِبٍ مُتَنَادِرٍ	أَتَوَى الْمَذَانِبِ مُوْنِقِي الرُّوَادِ ^(٢)
جَادَتْ سَوَارِيهِ وَأَزَرَ نَبْتَهُ	نَفَاً مِنَ الصَّفَرَاءِ وَالزُّبَادِ ^(٣)
بِالْجَوِّ قَالًا تَرَاكِ حَوْلَ مُفَارٍ	فَبِضَارِجٍ فَقَصِيْمَةِ الطُّرَادِ ^(٤)
بُشْمَرٍ عَتِدَ جَهِيْزٍ شَدُهُ	قَيْدًا لِأَوَابِدِو الرِّهَانِ جَوَادِ ^(٥)
يَسُوِي لَنَا الْوَحْدَ الْمُدِلَّ بِخُضْرِهِ	بَشْرِيجٍ بَيْنَ الشَّدِّ وَالْإِرَادِ ^(٦)
وَلَقَدْ تَلَوْتُ الظَّمَاعَيْنِ بِجَسْرَةٍ	أَجْدُهُمَا جَرَّةِ السَّقَابِ بِجَاهِدِ ^(٧)
عَيْرَانِهِ سَدَّ الرِّبْعِ خَصَاصَهَا	مَا يَسْتَبِينُ بِهَا مَقِيلُ فُرَادِ ^(٨)

(١) وَقَالَ الْمُرْقَشُ الْأَكْبَرُ

(وهو عمرو بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة البكري)

يَا صَاحِبِي تَلَيْثًا لَا تَعْجَلَا إِنَّ الرِّحِيلَ رَهِيْنُ أَنْ لَا تَعْدُلَا

(١) الأدهى: مفاحص النعام ليضها. الصرمة: الرملة المنقطعة. الجاد: المكان الغليظ المرتفع دون الحيل (٢) العازب: الكلاء البعيد. المذانب: مسایل الماء الى الوادى (٣) السوارى: السحب السارية ليلا. النفا: نبت ذو نور أبيض (٤) الجوى والامرات ومغامر وضارح: كلها أسماء مواضع. الطراد: القناس (٥) يصف بهذا البيت فرسه (٦) الوحد: الثور أو الحمار الوحشى. الحضر: العدو. بشريج: يخلط من الشد والاراد وهو العدو الشديد (٧) بجسرة: بناقة قوية جاسرة على السير. الأجد: الموثقة الخلق. السقاب: أولاد الناقة ساعة الوضع (٨) سد الربيع خصاصها: أسننها حتى لم يجد القواد لنفسه في جسمها مقيلا. وروى بعد هذا البيت: فانذا وذلك لامهاة لذكره والهر يعقب صالحا بفساد

نَلْعَلْ لُبْسُكُمْ يُعْرِطُ سَيِّبَنَا أَوْ يَسْبِقُ الْإِسْرَاعُ سَيِّبَنَا مُقْبِلًا
 إِرَاكِبًا إِمَّا عَرَضَتْ فَبَلَّغْنِ أَنْسَ بْنَ سَعْدٍ إِنْ لَقِيتَ وَحَرَمَلًا
 بِهِ دَرُّكُمْ وَدَرُّكُمْ أَيْبُكُمْ إِنْ أَفَاتَ الْغُفْلَى حَتَّى يُقْتَلَ (١)
 بَنٍ مُبْلِغُ الْأَقْوَامِ أَنْ مَرْقَشًا أَمْسَى عَلَى الْأَصْحَابِ عَيْثًا مُثْقَلًا
 نَهَبَ السَّبَاعُ بَأْفَنِهِ فَرَكَنَهُ أَغَى عَلَيْهِ بِالْحَبَالِ وَجَيْثَلًا (٢)
 يَكَاثِمَا تَرْدُ السَّبَاعِ بِسِلَاحِهِ إِذْغَابَ جَمْعُ بَنِي ضُبَيْمَةَ مِنْهَا (٣)
 (٢) وقال المرقش الأكبر ﴿

سَرَى لَيْلًا خِيَالًا مِنْ سُلَيْمَى فَأَرْفَى وَأَصْحَابِي هُجُودُ
 فَبِتُّ أَدِيرُ أَمْرِي كُلِّ حَالٍ وَأَرْقُبُ أَهْلَهَا وَهُمْ بَعِيدُ
 عَلَى أَنْ قَدْ سَمَا طَرْفِي لِإِنَارٍ يُشَبُّ لَهَا بِذِي الْأَرْضَى وَقُودُ
 حَوَاكِيهَا مَهْمًا جُمْتُ التَّرَاقِي وَأَرَامٌ وَغَزَلَانٌ رُقُودُ
 نَوَاعِمُ لَا تُعَالِجُ بُوسَ عَيْشٍ أَوَانِسُ لَا تَرُوحُ وَلَا تَرُودُ
 يَرْخَنَ مَعًا بِطَاءَ الْمَشَى بُدَاً عَلَيَّهِنَّ الْمَجَاسِدُ وَالْبُرُودُ
 سَكَنَ يَبْلُدَةً وَسَكَنَتْ أُخْرَى وَقَطَعَتِ الْمَوَاقِي وَالْمُهُودُ
 فَمَا بَالِي أَيْ وَبُخَانُ عَهْدِي وَمَا بَالِي أَصَادُ وَلَا أَصِيدُ
 وَرُبَّ أَسِيلَةٍ الْخَدَيْنِ بَكْرٍ مُنْعَمَةٌ لَهَا فَرَعٌ وَجِيدُ
 وَذُو أَشْرِ شَقِيَّتِ الثَّبَتِ عَذَبٌ نَقِيَّ اللَّوْنِ بَرَّاقٌ بَرُودُ (٤)

(١) الغفلى: ارجل الذي كان معه وهو زوجه وليلة المرقش . ويظهر أن هذا الرجل كان من غيلة (٢) أغى : الضبان . وهو ذكر الضباع . والحيثل : أتناها (٣) الشلو : بقية الجسم (٤) الأشر : تحجز الاسنان . شتيت : مفلج التاي

لَهَوْتُ بِهَا زَمَانًا مِنْ شَبَابِي وَزَارَتْهَا النَّجَائِبُ وَالْقَصِيدُ
أَنْاسُ كُلَّمَا أَخْلَقْتُ وَصَلًا عَنَانِي مِنْهُمْ وَصَلْتُ جَدِيدُ

(٣) ﴿ وَقَالَ الْمُرْقَشُ الْأَكْبَرُ ﴾

أَمِنْ آلِ أَسْمَاءَ الطَّلُولُ الدَّوَارِسُ يُخَطِّطُ فِيهَا الطَّيْرُ قَفَرُهُ بِسَابِسُ
ذَكَرْتُ بِهَا أَسْمَاءَ لَوْ أَنَّ وَلِيَهَا قَرِيبٌ وَلَكِنْ حَبَسْتَنِي الْخَوَابِسُ^(١)
وَمَنْزِلُ ضَنْكَ لَا أُرِيدُ مَيِّتَهُ كَأَنِّي بِهِ مِنْ شِدْقِ الرَّوْعِ آئِسُ
لِتُبْصِرَ عَيْنِي أَنْ رَأَيْتُ مَكَانَهَا فِي النَّفْسِ أَنْ خَلَى الطَّارِيقَ الْكَوَادِسُ^(٢)
وَجِيفًا وَإِنْسَاسًا وَتَقَرًّا وَهَزَّةً إِلَى أَنْ تَكُلَّ الْعَيْسُ وَالْمَرْحَادِسُ^(٣)



وَدَوِّيَّةٌ غَبْرَاءُ قَدْ طَالَ عَهْدُهَا نَهَالَتْ فِيهَا الْوَرْدُ وَالْمَرْوُحَاتِسُ^(٤)
قَطَعْتُ إِلَى مَعْرُوفِهَا مُنْكَرَاتِهَا بَعِيْمَةً تَنْسَلُ وَاللَّيْلُ دَامِسُ^(٥)
تَرَكْتُ بِهَا لَيْلًا طَوِيلًا وَمَنْزِلًا وَمَوْقِدَ نَارٍ لَمْ تَزُ مَهُ الْقَوَابِسُ^(٦)
وَتَسْمَعُ تَرْقَاءَ مِنَ الْبُومِ حَوْلَنَا كَمَا ضُرِبَتْ بَعْدَ الْهُدُ وَالنَّوَاقِسُ^(٧)
فِيُصْبِحُ مُلْقَى رَحَاهَا حَيْثُ عَرَّسَتْ مِنَ الْأَرْضِ قَدْ دَبَّتْ عَلَيْهِ الرِّوَامِسُ^(٨)
وَتُصْبِحُ كَالدَّوْدَاةِ نَاطَ زِمَامَهَا إِلَى شَعْبٍ فِيهَا الْجَوَارِي الْعَوَانِسُ^(٩)

(١) وليها : منزلها . الخوابس : الموانع (٢) الكوادر : كل ما يتطير به جمع كادس
(٣) الابساس والواحييف والنقر والهز : كلها من ضروب السير وقد ذكرت على
مراتبها من الأدنى الى الأعلى . الحادس : الحادس هو الذي يرمى بنفسه المرامي على غير هدى
(٤) الدوية القبراء : الفلاة المقفرة . الورد : الابل . المرو : الحجارة الصلبة . حامس :
حار (٥) الميمية : الناقة السريعة الصلبة (٦) القوابس : طلاب النار (٧) الترقاء :
أصوات البوم (٨) الروامس : الرياح المتربة (٩) الدوداة : أرجوحة الصبيان .

وَلَمَّا أَضَآءَا النَّارَ حَوْلَ شَوَائِنَا عَرَانَا عَابَهَا أَطْلَسُ الْأَوْنِ بَائِسٌ^(١)
 نَبَذْتُ إِلَيْهِ حُرَّةً مِنْ شَوَائِنَا حَيَاءٌ وَمَا فُحْشَى عَلَى مَنْ أَجَالِسُ
 فَاضَ بِهَا جَذَلَانِ يَنْفُضُ رَأْسَهُ كَمَا آبَ بِالنَّهْبِ الْكَمِيُّ الدُّحَالِسُ^(٢)
 وَأَعْرَضَ أَعْلَامٌ كَانَتْ رُؤُسَهَا رُؤُسُ رِجَالٍ فِي خَلِيجٍ تَغْمَسُ^(٣)
 إِذَا عَلِمَتْ خَلْفَتُهُ يُهْتَدَى بِهِ بَدَأَ عَلِمَتْ فِي الْآلِ أَغْبَرُ طَامِسُ^(٤)
 تَعَالَتْهَا وَلَيْسَ طِبِّي بَدْرَهَا وَكَيْفَ التَّمَسُّ الدَّرُّوَالُضَرُّعُ يَابِسُ^(٥)
 بَاسْمَرٍ عَارٍ صَدْرُهُ مِنْ جِلَازِهِ وَسَائِرُهُ مِنَ الْعِلَاقَةِ نَائِسُ^(٦)

(٤) ﴿ وَقَالَ الْمُرْقُشُ الْأَكْبَرُ ﴾

لَمَنِ الظُّنُّ بِالضَّحَى ظَافِيَاتٍ شَبَّهَهَا الدَّوْمُ أَوْ خَلَايَا سَفِينِ^(٧)
 جَاعَلَاتٍ بَطْنِ الضَّبَاعِ شِمَالًا وَبِرَاقِ النِّعَافِ ذَاتَ الْيَمِينِ^(٨)
 رَاقِعَاتٍ رَقْمًا تُهَالُ لَهُ الْعِيَّةُ — نُّ عَلَى كُلِّ بَازِلٍ مُسْتَكِينِ^(٩)

الموانس : الجوارى اللاتي ممنعن من الزواج (١) الأطلس : الذئب (٢) أض: رجع
 الكمي : الشجاع التام الآلة : المحاسن . الذي لا يفارق مكانه من حومة الوغي
 (٣) الأعلام هنا المعناب المرتفعة : تغمس : تعلقو وترسب في الماء (٤) الآل :
 السراب . ويروي بعدها البيت :

وقد رترى شمس الرجال حياها لها قيم سهل الخليفة آنس

ضحوك اذا ما لصحب لم يجتووا له ولا هو معناب على الزاد عابس

(٥) طبي : حاجي وطبتي . بدرها : بلبها (٦) الأسمر : السوط . الجلاز :
 القتل . العلاقة : السير الذي يعلق به . نائس : متدل (٧) الدوم : شجر المقل . الخلايا :
 السفن العظام (٨) بطن الضباع : اسم موضع . البراق : رمل خوطين وحصي . النعاف :
 رأس الحيل (٩) الرقم : ثياب من نسيج اليمن . البازل : البير الذي يزل نابه

- أَوْعَلَاتٍ قَدْ دُرِّبَتْ دَرَجَ الْمِشْ—يَةِ حَرْفٍ مِثْلَ الْمَهَاءِ ذُقُونِ^(١)
 عَامِدَاتٍ لِيَخْلُ سَمْسَمَ مَا يَنْ—ظُرْنَ صَوْتًا حَاجَةً الْمَحْزُونِ^(٢)
 أَبْلِغَا الْمُنْذِرَ الْمُنْتَبَّ عَنِّي غَيْرَ مُسْتَنْبِ وَلَا مُسْتَعِينِ
 لَاتَ هُنَا وَلَيْتَنِي طَرَفُ الثُّجَّ وَأَهْلِي بِالشَّامِ ذَاتَ الْقُرُونِ^(٣)
 بِأَمْرِي مَا فَعَلْتَ عَفَّ يَوْسَ صَدَقْتَهُ الثُّغْنَى لِعَوَضِ الْحَيْنِ^(٤)
 غَيْرَ مُسْتَسْلِمٍ إِذَا اعْتَصَرَ الْعَا جَرُّ بِالسَّكْتِ فِي ظِلَالِ الْهُونِ^(٥)
 يُعْمَلُ الْبَازِلُ الْمَجْدَةُ بِالرَّحْلِ تَشْكِي النِّجَادِ بَعْدَ الْحُزُونِ^(٦)
 بَقِيَ نَاحِفٍ وَأَمْرٍ أَحْذِ وَحُسَامٍ كَالْمَلْعِ طَوَعَ الْيَمِينِ^(٧)

(٥) ﴿ وَقَالَ الْمُرْقَشُ الْأَكْبَرُ ﴾

- هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ عَمَّا رَسَمُهَا إِلَّا الْآنَافِي وَتَبْنِي الْخِيَمِ^(١)
 أَعْرِفُهَا دَارًا لِأَسْمَاءَ فَالْدَمَ—سُحُ عَلَى الْخُدَيْنِ سَحُ سَجَمِ^(٢)
 أَمْسَتْ خَلَاءَ بَعْدَ مُسْكَانِهَا مُقْفَرَةً مَا لِي بِإِنْ بَهَا مِنْ إِرَمِ^(٣)
 إِلَّا مِنْ الْعَيْنِ تَرَعَى بِهَا كَالْفَارِ سَيِّئِينَ شَوْافِي الْكُمَمِ^(٤)

- (١) العلاء: السندان. الجرف: الناقة القوية الصلبة. المهاء: البقرة الوحشية. الذقون: التي تهز رأسها في السير (٢) عامدات: قاصدات. الحُل: الطريق في الرمل. سمسَم: اسم موضع (٣) لات هنا: لم يحن وقتك. طرف الزج: اسم مكان (٤) عوض الحين: أبدا الدهر (٥) الهون: الدل والهوان (٦) النجاد: المرتفع من الأرض. الحزون: ما غلظ منها (٧) الاحذ: الخفيف (٨) ويروي هذا البيت هكذا . هل تعرف الدار بجنى خيم غيرها بعدك صوب الدير

- (٩) السح السجم: السائل المنصب (١٠) أرم: أحد (١١) العين: بقر الوحش . . .
 الكمم: القلائس

بَعْدَ جَمِيعٍ قَدْ أَرَاهُمْ بِهَا لَهْمٌ قِيَابٌ وَعَلَيْهِمْ نَعَمٌ ^(١)
 فَهَلْ تُسَلِّي حُبَّهَا بَازِلٌ مَا إِنْ تَسَلَّى حُبَّهَا مِنْ أُمَمٍ ^(٢)
 عَرَفَاهُ كَالْفَحْلِ جُمَالِيَّةَ ذَاتُ هَبَابٍ لَا تَشْكِي السَّامَ ^(٣)
 لَمْ تَقْرَأِ الْقَيْظَ جَنِينًا وَلَا أَصْرُهَا تَحْمِلُ بِهِمْ أَلَنَمَ ^(٤)
 بَلْ عَزَبَتْ فِي الشَّوْلِ حَتَّى نَوَتْ وَسُوغَتْ ذَا حَبْلِكَ كَالْأَرَمِ ^(٥)
 تَعْمَدُو إِذَا حُرَّكَ مِجْدَافُهَا عَدَوُ رَبَاعٍ مُفْرَدٍ كَالزُّلْمِ ^(٦)
 كَأَنَّهُ نَضَعُ يَمَنًا وَبَالَاكَ رُعٍ تَخْيِيفٌ كُلُّونِ الْحَمَمِ ^(٧)
 بَاتَ بَغِيثٌ مُنْشَبٍ نَبْتُهُ مُخْتَاطٌ حُرْمَةُهُ بِالْيَنَمِ ^(٨)

(٦) وقال المرقش الأكبر:

أَلَا بَانَ جِرَانِي وَلَسْتُ بَعَائِفٍ أَذَانُ بِهِمْ صَرَفٌ أَلْتَوَى أَمْ مَخَالِفِي ^(١)
 وَفِي الْحَيِّ أَبْكَارٌ سَبِينٌ فَوَادُهُ مُلَالَةٌ مَا زَوْذَنَ وَالْحُبُّ شَاعِفِي
 رِقَاقُ الْخُصُورِ لَمْ تُعْفَرْ قُرُومُهَا لِسَجْوٍ وَلَمْ يَحْفَرْنَ حُمَّى الْمَزَالِفِ ^(٢)

(١) يروى : بعد حلول (٢) ويروى هذا البيت هكذا

لو مانسلى حبها حسرة وهل تسلى حبها من أمم

من أمم : من قرب (٣) عرفاه : مشرفة الرأس . جالية : كنها الجمل في خلقها . ذات

هاب : لها اندفاع متعاقب في السير . السام : الملل (٤) لم تقرأ القَيْظَ : لم تحمله

(٥) عزبت : بعدت . الشول : التياق الجافة الصروع من اللبن . نوت : سمحت .

وسوغت ذات حبك : ونالت سناما عظيما ذا طرايق . الارم : الحجارة المنصوبة

كالاغلام يهتدى بها (٦) مجذافها : السوط الذي تدفع به الرباع المفرد . الثور الوحشي .

الزلم : القدح (٧) النضع . الثوب الناصع الياص من نسيج اليمن . التخيف : الألوان

(٨) الحرب والينم من أحرار البقل ينبتان في السهول . والينم خير مارعت الأبل

(٩) العائف : المستعلم الغيب بواسطة العيافة وهي زجر الطير (١٠) المنزائف : المراق

نَوَاعِمُ أَبْكَارٍ سَرَائِرُ بُدُنٍ
يَهْدُلْنَ فِي الْأَذَانِ مِنْ كُلِّ مَذْهَبٍ
إِذَا ظَعْنَ الْحَيُّ الْجَمِيعُ اجْتَنَبَتْهُمْ
فَصُرْنَ شَقِيًّا لَا يُبَالِيْنَ غِيَّهَ
كُشْرُنَ حَدِيثًا آئِسًا فَوْضَعَهُ
فَلَمَّا تَبَنَّى الْحَيُّ جُنْنَ إِلَيْهِمْ
نَزَلْنَ عَنْ دَوْمٍ نَهَفٌ مُتَوْنُهُ
بَوْدَكَ مَا قَوْمِي عَلَى أَنْ هَجَرْتُهُمْ
وَكَانَ الرُّفَادُ كُلُّ قِدْحٍ مُقَرَّمٍ
جَدِيرُونَ أَنْ لَا يَحْجِسُوا مُجْتَدِبَهُمْ
عِظَامُ الْجَفَانِ بِالْعَشِيَّاتِ وَالضُّجَى
إِذَا تَسَرُّوْا لَمْ يُورِثِ الْيَسْرُ بَيْنَهُمْ
فَهَلْ يُبْلِغُنِي دَارَ قَوْمِي جَسْرَةَ
سَدِيسٍ عَاتَمَتِهَا كَبْرَةٌ أَوْ بُوَيْزِلُ
حِسَانُ الْوُجُوهِ لَيِّنَاتُ السَّوَالِفِ
لَهُ رَبَذٌ يُعِينَا بِهٍ كُلِّ وَاصِفٍ ^(١)
مَكَانَ النَّدِيمِ لِلنَّجَى الْمُسَاعِفِ
يُعَوِّجَنَّ مِنْ أَعْنَاقِهَا بِالْمَوَاقِفِ ^(٢)
خَفِيضًا فَلَا يَلْنَى بِهِ كُلُّ طَائِفٍ
وَكَانَ النَّزُولُ فِي حُجُورِ النَّوَاصِفِ ^(٣)
مُزَيَّنَةٌ أَكْنَافُهَا بِالزَّخَارِفِ ^(٤)
إِذَا اشْجَذَ الْأَقْوَامَ رِيحُ أَظْلَافٍ ^(٥)
وَعَادَ الْجَمِيعُ نُجْعَةً لِأَزْغَانِفِ ^(٦)
لِلْحَمِّ وَأَنْ لَا يَدْرَأُ وَأَقْدَحَ رَادِفِ ^(٧)
مَشَايِطُ اللَّابُدَانِ غَيْرُ التَّوَارِفِ ^(٨)
فَوَاحِشٌ يُنْعَى ذِكْرُهَا بِالْمَصَافِ ^(٩)
خُفُوفٌ عَلَنَدَى جَلْعَدٌ غَيْرُ شَارِفِ ^(١٠)
جُمَالِيَّةٌ فِي مَشْيِهَا كَالْتَقَادِفِ ^(١١)

(١) يهدان : يرسلن أفراطا . ربذ : تحرك واضطراب (٢) فصرن : قلن وانهجن

(٣) تبني الحي : تزل وبني مضاربه . النواصف : الفلجان (٤) دوم : هودج

(٥) اشجذ : أذى . أظلاف : جبل بالشام (٦) الرفاد : المرافدة وهي أن يأتي كل

امرى بطعامه . الزعائف : الرعاع (٧) يدرأوا : يدفعوا (٨) المشايط : الجزارون .

التوارف : المترفون (٩) يسروا : لعبوا الميسر (١٠) الجسرة : الناقة القوية على

السير . الخنوف : التي تخنف يديها تمدها في السير . العلتدى : الموثقة المكتنزة . الشارف :

الهرمة (١١) سديس : اتمت سبع سنين من عمرها . نلتها كبرة : يظن بها سن أكبر

من سنها . البويزل : تصغير بازل وهو الجمل الذي بذل نابه . المتقاذف : المتدافع في السير

(٧) ﴿وقال المُرَقَّشُ الأَكْبَرُ﴾

ماقلتُ هَيِّجْ عَيْنَهُ لِبُكَائِهَا مَحْسُورَةً بَاتَتْ عَلَى إِغْفَائِهَا^(١)
 فَكَانَ حَبَّةً فَلْفُلسٌ فِي عَيْنِهِ مَا يَنْ مُصْبَحِهَا إِلَى إِسْنَائِهَا
 سَفَهَا تَذَكُّرُهُ مُخَوِّلَةً بَعْدَ مَا حَالَتْ قُرَى نَجْرَانَ دُونَ لِقَائِهَا
 وَاحْتَلَّ أَهْلِي بِالْكَثِيبِ وَأَهْلُهَا فِي دَارِ كَلْبٍ أَرْضِهَا وَسَمَائِهَا
 يَا خَوْلُ مَا يُدْرِيكَ رُبَّتْ حَرَّةٌ خَوْدِ كَرِيمَةٍ حَيْثُهَا وَنِسَائِهَا^(٢)
 قَدِ بَتُّ مَالِكُهَا وَشَارِبَ رِيَّةٍ قَبْلَ الصَّبَاحِ كَرِيمَةٍ بِسَائِهَا^(٣)

وَمُغِيرَةَ نَسَجَ الْجَنُوبِ شَهْدِهَا تَمَضَى سَوَابِقُهَا عَلَى غُلَاوِهَا^(٤)
 بِمَحَالَةٍ تَقِصُّ الذُّبَابَ بِطَرَفِهَا خَلَقَتْ مَعَاقِمَهَا عَلَى مُطَوَّأِهَا^(٥)
 كَسْبِيَّةَ السَّيْرَاءِ ذَاتِ عُمَلَالَةٍ تَهْدِي الْجِيَادَ غَدَاةً غِيبَ لِقَائِهَا^(٦)
 هَلَّا سَأَلْتَ بِنَا فَوَارِسَ وَائِلٍ فَلَنَحْنُ أَسْرَعُهَا إِلَى أَعْدَائِهَا
 وَلَنَحْنُ أَكْثَرُهَا إِذَا عُدَّ الْخَصَى وَلَنَا فَضَائِلُهَا وَنَجْدُ لَوَائِهَا

(٨) ﴿وقال المُرَقَّشُ الأَكْبَرُ﴾

أَتَتْنِي لِسَانُ بَنِي عَامِرٍ بَخَلَّتْ أَحَادِيثُهَا عَنْ بَصَرٍ^(٧)

(١) الاغفاء : ضرب من التماس (٢) ياخول : يريد ياخولة فرخم (٣) الرية :
 الحمر الروية . السباء : ابتياع الحمر (٤) ومغيرة : ورب خيل مغيرة بفرسانها . نسج
 الجنوب : مجتمعة اجتماع السحب لأمتينها الرياح (٥) المحالة : القوية السير والمرادها
 الفرس . نقص الذباب : تدفع الذباب بحجفها . المعاقم : المفاصل . مطوأتها : أى كأنها
 خلقت كما تريد من قوة وطول (٦) كسيبة السيرة : كالشفقة من نسيج اليمن . ذات علالة :
 ذات بقية على العدو (٧) اللسان ههنا بمعنى الخبر والحديث . جلّت : أبانت

بِأَنَّ بَنَى الْوُخْمِ سَارُوا مَعًا بِجَيْشٍ كَضَوْهُ نُجُومُ السَّحَرَةِ^(١)
 بِكُلِّ نَسُولِ السَّرَى نَهْدَةٍ وَكُلِّ كَهَيْتِ طُوكَالِ أَغَرِ^(٢)
 فَمَا شَعَرَ الْحَىٰ حَتَّى رَأَوْا بَيَاضَ الْقَوَانِسِ فَوْقَ الْفُرَرِ^(٣)
 فَأَقْبَلْتَهُمْ ثُمَّ أَذْبَرَهُمْ فَأَصْدَرَهُمْ قَبْلَ حِينَ الصَّدَرِ^(٤)
 فَيَارُبَّ شَلَوٍ تَخْطُرُفْنَهُ كَرِيمٍ لَدَى مَزْحَفٍ أَوْ مَكْرٍ^(٥)
 وَآخَرَ شَائِصٍ تَرَى جِلْدَهُ كَقَشِيرِ الْقِتَادَةِ غِبَّ الْمَطَرِ^(٦)
 وَكَائِنْ بِجَمْرَانٍ مِنْ مُزْعَفٍ وَمِنْ رَجُلٍ وَجْهُهُ قَدْ عُفِرَ^(٧)

(٩) ﴿وَقَالَ الْمُرْقَشُ الْأَكْبَرُ﴾

هَلْ يَرْجِعُنِي لِمَتِّي إِنْ خَضَبْتُهُمَا إِلَى عَهْدِهَا قَبْلَ الشَّيْبِ خَضَابُهَا^(٧)
 رَأَتْ أَفْحُوَانَ الشَّيْبِ فَوْقَ خَطِيطَةٍ إِذَا مَطَرَتْ لَمْ يَسْتَكَنْ صَوُّ أَبْهَا^(٨)
 فَإِنْ يُظْلَمُنِ الشَّيْبُ الشَّبَابُ فَقَدْ تَرَى بِهِ لِمَتِّي لَمْ يُرْمَ عَنْهَا غُرَابُهَا^(٩)

(١٠) ﴿وَقَالَ الْمُرْقَشُ الْأَكْبَرُ﴾

هَلْ بِاللَّهِ يَارَأَنُ تَجِيبَ صَمَمٍ لَوْ كَانَ رَسْمٌ نَايِطٌ كَلَمٍ
 الدَّارُ قَفَرٌ وَالرَّسُومُ كَمَا رَقَشَ فِي ظَهْرِ الْأَدِيمِ قَلَمٍ^(١٠)

(١) بنو الوخم: لعله يريد بهم بنو عامر (٢) النسول: الفرس السريعة السير. التهدة: القوة الضخمة (٣) القوانس: البيض. الفرر: الحياء (٤) فيارب شلو: تخطفرفنه: فيارب بقية جسد سلبه. المزحف: مكان الزحف من حومة الوغى. المكر: مكان الكر في ساحة القتال (٥) الشاصى: الساقط على ظهره الرافع رجله. القتادة: شجرة صلبة لها شوك كالابر تأكله الابل (٦) جبران: اسم يلد. المزعف: الذى قتل غيلة. عفر: لصق وجهه بالتراب (٧) لمتى: لحيتى (٨) أفحوان الشيب: يياضه شبه بالافحوان لياض زهره. الخطيطة: الأرض لم يصيبها المطر (٩) يظلمه: يدفعه الى الرحيل والنهاب. غرابها: سوادها (١٠) رقش: خطط وكتب. الأديم: الجلد. وبهذا البيت

- ديارُ أسماءَ التي بثلت قَلْبِي فَمَعْنَى مَا هَا يُسْجَمُ (١)
 أَضَحَّتْ خَلَاءَ وَنَبَتْهَا ثُدُ نَوَّرَ فِيهَا زَهْوُهُ فَاعْتَمَ (٢)
 بل هل شَجَتِ الظُّلْمُ بَاكِرَةً كَأَنَّ النَّخْلَ مِنْ مَلْهَمِ (٣)
 النَّشْرُ مِسْكٌ وَالْوَجُوهُ دَنَا نِيرٌ وَأَطْرَافُ الْبَنَانِ عَنَمِ (٤)
 لَمْ يُشْجِ قَلْبِي مِلْحَرَاتٍ إِلَّا صَاحِبِي الْمَسْرُوكِ فِي تَغْلَمِ (٥)
 تَعَلَّبَ ضَرَابَ الْقَوَائِسِ بِالسَّيِّفِ وَهَادِيَ الْقَوْمِ إِذَا أَظْلَمَ (٦)
 فَادْهَبْ فِدَى لَكَ ابْنُ عَمِّكَ لَا يَخْلُدُ إِلَّا شَابَةٌ وَارَمَ (٧)
 لَوْ كَانَ حَيًّا نَاجِيًّا لَنَجَا مِنْ يَوْمِهِ الْمَرْكُمُ الْأَعْصَمِ (٨)
 فِي بَاذِخَاتٍ مِنْ عِمَايَةٍ أَوْ يَرْفَعُهُ دُونَ السَّمَاءِ خَيْمِ (٩)
 مِنْ دُونِهِ يَبْضُ الْأَنْوَقُ وَفَوْ قَهُ طَوِيلُ الْمُسْكِبِينَ أَثَمِ (١٠)

لقب الشاعر بالمرقش (١) بثلت: قطعت. يسجَم: يسج (٢) ثُد: رطب ندى. نور: فتح زهره. زهوه: لونه المختلف. اعتم: عم وكثر (٣) الظلم جمع ظلمة، وهي المرأة في هودجها على راحلتها. ملهم: اسم موضع كثير النخل. ويوم من أيام العرب كان بين تميم وبنو حنيفة. ونخل ملهم يضرب به المثل قال جرير

كَأَنَّ حَمُولَ الْحَيِّ زَلْنُ بِيَانَعِ مِنْ الْوَارِدِ الْبَطْلَحَاءِ مِنْ نَخْلٍ مِلْهَمِ

- (٤) النشر: الريح الفكي. العنم: نبت أحمر. ويروى: وأطراف الأوكف عنم
 (٥) تغلم: اسم أرض (٦) القوائس: الخوذ. أظلم: يعني إذا أظلم الليل يكون لهم
 هاويا في حنادسه بما يوقده من نيران القرى فهو إذا شجاع كريم (٧) شابة وارم: جيلان. ويروى: شابة وادم. والأدم القبر (٨) المزم الأعمص: يريد به الوعل
 الذي يسكن رؤوس الجبال (٩) الباذخات: الجبال الشوامخ: عماية وخيم: جيلان
 (١٠) الأنوق: قيل هي العقاب أو الرخمة، وقيل طائر أسود له كالرفأصلع الرأس أصفر المنقار يضرب المثل بعزة يعضها لأنها تحرزه في قتل الجبال ذات المراقى الصعبة.
 طويل المنكبين أثم: جيل شاق متساهل الندى

يَرْقَاهُ حَيْثُ شَاءَ مِنْهُ وَلِمَّا تَنَسَّيْتُمْ مَنِيَّةَ يَهْرَمِ (١)
 فَقَالَهُ رَبِّبُ الْحَوَادِثِ حَتَّى زَلَكَ عَنْ أَرْيَادِهِ فَحَطَمَ (٢)
 لَيْسَ عَلَى طُولِ الْحَيَاةِ نَدَمٌ وَمَنْ وَزَّاهِ الْمَرْءُ مَا يَعْلَمُ
 يَهْلِكُ وَالِدُهُ وَيَخْلُفُ مَوْ لُودُهُ وَكُلُّ ذِي أَبِي يَنُتَمُّ
 وَالْوَالِدَاتُ يَسْتَفِدْنَ غَنَى ثُمَّ عَلَى الْمِقْدَارِ مَنْ تُعْقَمُ (٣)
 مَا ذَنْبُنَا فِي أَنْ غَزَا مَلِكٌ مِنْ آلِ جَفْنَةَ حَازِمٌ مُرْغِمٌ (٤)
 مُقَابِلُ بَيْنَ الْعَوَاتِكِ وَالْغُلْفِ لَا نِكْسٌ وَلَا تَوَامٌ (٥)
 حَارِبٌ وَأَسْتَعْوَى قَرَاظِيَّةٌ لَيْسَ لَهُمْ مِمَّا يُجَازُ نَمٌ (٦)
 بِيضٌ مَصَالِيْتُ وَجُوهُهُمْ لَيْسَتْ مِيَاهُ بَحَارِهِمْ بِعَمَمٍ (٧)
 فَانْقَضَ مِثْلُ الصَّقْرِ يَقْدُمُهُ جَيْشٌ كَذُلَّانِ الشَّرِيفِ لَهُمْ (٨)
 إِنْ يَغْضَبُوا يَغْضَبُ لِدَاكَ كَمَا يَفْسَلُ مِنْ خَرَشَائِهِ الْأَرْقَمُ (٩)
 فَتَجْنُ أَخَوَالُكَ عَمْرَكَ وَاخْطَلُ لَهُ مَعَاضِمٌ وَحَرَمٌ
 لَسْنَا كَأَقْوَامٍ مَطَاعِمُهُمْ كَسَبُ الْخَنَاوَنِهِ كَةُ الْحَرَمِ
 إِنْ يُخْتَصِبُوا يَغْنَوُوا بِخَصْمِهِمْ أَوْ يُجَدِّبُوا فَهُمْ بِهِ الْأَلَمُ

- (١) تنسئ: تؤخر أجله (٢) الأرياد: حروف الجبل وتضاريسه. فطحط: فطحط
 (٣) تعقم: لاتلد (٤) آل جفنة: هم ملوك الشام القساسة. مرغم: مذل قاهر
 (٥) الغلف: بنو غلفاء بن معد بكر ب. ويروى: والغلف وهم بنو غلاف بن قضاة.
 النكس: الدق الحيان. التوأم: يعني لم يزاحم في بطن أمه فيضعف (٦) القرابة هنا
 يريد بهم الصعاليك الذين لا مال لهم (٧) بعمم: بكثرة (٨) الغلان: منابت الطلح
 الشريف: مكان ينسب إليه الغلان. اللهم واللهم: الجيش العرمم (٩) خرشاه الأرقم:
 جلد الحية

عَامَ تَرَى الطَّيْرَ دَوَاخِلَ فِي ثِيُوتِ قَوْمٍ مَعَهُمْ تَرْتَمُ^(١)
 وَيَخْرُجُ الدُّخَانُ مِنْ خَلَلِ السِّتْرِ كُلُّونِ الْكُودَنِ الْأَصْحَمِ^(٢)
 حَتَّى إِذَا مَا لَأَرْضُ زَيْنَهَا النَّسِيبُ وَجَنَّ رَوْضُهَا وَأَكَمَ^(٣)
 ذَاقُوا نَدَامَةً فَلَوْ أَكَلُوا الْـ حُطْبَانِ لَمْ يُوجِدْ لَهُ عُلْقَمُ^(٤)
 لَكُنَّا قَوْمٌ أَهَابَ بِنَا فِي قَوْمِنَا نَفَافَةٌ وَكَرَمُ
 أَمْوَالِنَا نَقَى النُّفُوسَ بِهَا مِنْ كُلِّ مَا يَدْنِي إِلَيْهِ الذَّمُ
 لَا يَمِيدُ اللَّهُ التَّلَبُّ وَالـ مَارَاتِ إِذْ قَالَ الْحَيْسُ نَعَمْ^(٥)
 وَالْعَدَوُ بَيْنَ الْمَجْلِسَيْنِ إِذَا وَلَّى الْعَشِيُّ وَقَدْ تَنَادَى الْعَمُ^(٦)
 يَا نَى الشَّبَابُ الْأَقْوَرَيْنِ وَلَا تَغِيْطُ أَخَاكَ أَنْ يُقَالَ حَكَمُ^(٧)

(١) * وقال المرقش الأصغر *

(وهو ربيعة بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة)

(وهو ابن أخى المرقش الأكبر وعم طرفة بن العبد)

أَمِنْ رَسْمِ دَارِ مَا عَيْنَيْكَ يَسْفَحُ غَدَاً مِنْ مَقَامِ أَهْلِهِ وَتَرَوَّحُوا^(٨)
 تُرْجَى بِهَا خُنْسُ الظُّلُمِ سَخَالَهَا جَاذِرُهَا بِالْجَوِّ وَرَدُّ وَأَصْبَحُ^(٩)

(١) ترتم: تلتقط الحب (٢) الكودن الاصحم: البرنون الذى يحاط حرته ياض
 (٣) جن وأكم: علا وطال وصار له كم (٤) الحطبان: الحنظل . والعلقم شجرة
 (٥) التلب: الارتداء بالسيوف وهو تعليقها بالاعناق. الحيس: الجيش لانه يولف من
 قلب وجناحين ومقدمة وساقة (٦) تنادى العم: تبادت الجماعات (٧) الأقورين:
 الدهاة الخثاء (٨) و يروى : دمع عينك (٩) ترجى : تسوق وتدفع . الخنس : الظباء
 القصيرة الأنوف . سخالها : أولادها الدغار . الجاذر : صفار بقر الوحش . الوربد
 والاصح : الأحمر والأبيض

أَمِنْ يَنْتَ عَجَلَانَ الْخِيَالِ الْمُطَوَّحُ أَلَمْ وَرَحْلِي سَاقِطٌ مُنْزَحْزَحُ ^(١)
 فَلَمَّا انْتَبَهْتُ بِالْخِيَالِ فَرَاعَنِي إِذَا مُهَوَّ رَحْلِي وَالْفَلَاةُ تَوْضَعُ ^(٢)
 وَلَكِنَّهُ زَوْرُهُ يُوقِظُ نَائِمًا وَيُحَدِّثُ أَشْجَانًا بِقَلْبِكَ تَجْرَحُ ^(٣)
 بِكُلِّ مَبِيتٍ يَعْتَرِينَا وَمَنْزِلٍ فَلَوْ أَنَّهَا إِذْ تَدْجُلُ اللَّيْلُ تُصْبِحُ ^(٤)
 فَوَلَّتْ وَقَدْ بَثَّتْ تَبَارِيجَ مَا تَرَى وَوَجَدِي بِهَا إِذْ تَحْدِرُ الدَّمْعُ أَبْرَحُ ^(٥)



وَمَا قَهْوَةٌ صَبَّاهُ كَالْمِسْكِ رِيحُهَا تَعْلُ عَلَى النَّاجُودِ طَوْرًا وَتُقَدِّحُ ^(٦)
 ثَوَتْ فِي سَوَاكِهِ الدَّنُّ عِشْرِينَ حِجَّةً يُطْلَانُ عَلَيْهَا قَرْنَدٌ وَتُرْوَحُ ^(٧)
 سَبَّاهَا رَجَالٌ مِنْ يَهُودَ تَبَاعَدُوا بِحِيلَانٍ يَدْنِيهَا إِلَى السُّوقِ مَرْبُوحُ ^(٨)
 بَأْ طَيْبٍ مِنْ فِيهَا إِذَا جِئْتُ طَارِقًا مِنْ اللَّيْلِ بَلْ فُوهَا الدُّوَا أَنْضَحُ ^(٩)



غَدَوْنَا بِضَافٍ كَالْعَسْبِ عَجَلٍ طَوَيْنَاهُ حِينَئِذٍ فَهُوَ زَرْبٌ مُلَوَّحُ ^(١٠)

(١) المطوَّح : البعيد : ويروى : المطرح . ألم : عرض لي في منامي . ورَحْلِي : متاعِي . ساقطه منزعج : مائل غير ثابت يكاد يسقط (٢) يروى : فلما انتبهنا في الفلاة . يريد أنه لما رأى الخيال في منامه انتبه مذعوراً فلم يجد إلا رحله . والفلاة توضع : أي تظهر وتستبين . ويروى : والبلاد توضع . (٣) الزور : الزائر . يحدث أشجاناً : يوجد هموماً وأحزاناً (٤) تدلج : تأتي ليلاً (هـ) بثت : زرعت وثمرت . التباريح : شدة الوجد . أبرح : أشد تبريحاً (٦) القهوة : الحمرة . الصباه : الصافية البيضاء . تعل : ويروى : تعل : تصفى . الناجود : أوعية الحجر . تقدح : تنزع وتغرف (٧) ثوت : مكثت : سواه الدن . ويروى : سباه الدن . يطلان عليها : يطل منها بالطين والجص المتخذ من القرميد : تروح : ينشقق عنها طينها لتنفس الريح (٨) سببها : اشتراها . رجال من يهود . ويروى : رجال مدمنون . حيلان : بلد . مرج : متزايد في ثمنها (٩) أنضح : أكثر ريقاً ، لأن النعم القليل الريق يكون حيث الريح (١٠) غدونا : خرجنا بالفسدة

- أَسِيلٌ نَبِيلٌ لَيْسَ فِيهِ مَعَابَةٌ كَمَيْتٌ كُلُّونَ الصَّرْفِ أُرْجَلُ أَقْرَحُ^(١)
 عَلَى مِثْلِهِ آتَى النَّدَى مُخَايَلًا وَأَغْمَزُ سِرًّا أَيْ أَمْرِي أَرْبَحُ^(٢)
 وَيَسْبِقُ مَطْرُودًا أَوْ يَلْحَقُ طَارِدًا وَيَخْرُجُ مِنْ غَمٍّ الْمَضِيقُ وَيَخْرُجُ^(٣)
 تَرَاهُ بِشِكَاةِ الْمُدَجِّجِ بَعْدَمَا تَقْطَعُ أَقْرَانُ الْمُغْيِرَةِ يَجْمَحُ^(٤)
 شَهِدْتُ بِهِ فِي غَارَةٍ مُسَبْطِرَةٍ يُطَاعِنُ أَوْلَاهَا فَنَامَ مُصْبِحُ^(٥)
 كَمَا انْتَفَجَتْ مِنَ الظُّبَاءِ جَدَايَةٌ أَثَمُ إِذَا ذَكَرْتَهُ الشَّدَّ أَفْجَحُ^(٦)
 يَجْمُ مَجْمُومَ الْحَسَى جَاشَ مَضِيئُهُ وَجَرَدَهُ مِنْ تَحْتِ غَيْلٍ وَأَبْطَحُ^(٧)

(٢) ﴿وقال المرقش الاصغر﴾

- أَلَا يَا لِمَلَمَى لَصُرْمٍ لِي الْيَوْمَ قَاطِمًا وَلَا أَبَدًا مَا دَامَ وَصَلْتُكَ دَائِمًا
 رَمَتْكَ ابْنَةُ الْبَكْرِى عَنْ فَرْعٍ ضَالَّةٍ وَهَنَّ بِهَا خَوْصٌ يُخَلِّنَ نَعَامًا^(٨)

للعيد بفرس ضافى الذيل . كالسيب : كالأعنة . محال : عليه الجمل . الشرب : الضامر .
 الملوخ : الذى غيرت لونه الشمس ولوحته (١) أسيل : طويل . نبيل : تمتلئ الجسم
 عبل . كمت : أحمر دأكن . الصرف : الأحمر الخالصة الصافية . أرجل : محجل إحدى رجله
 طلق الثلاث . أقرح : ذو غرة بيضاء مثل الدرهم (٢) الندى : المجلس . المخايل : المختال .
 وقد يروى هذا البيت هكذا

على مثله تَأْتَى النَّدَى مُخَايَلًا وَتَعْبِرُ سِرًّا أَيْ أَمْرِي أَفْلَحُ

(٣) يَجْرَحُ : ينال عليه العيد ويدرك القنص . وقد يروى هذا البيت هكذا

وتسبق مطرودا وتلحق طارداً وتخرج من غم المضيق وتخرج

- (٤) بشكات المدجج : الشكة السلاح والمدجج لابس السلاح . أقران : حبال المغيرة :
 الحبل التى تغير . يجمع : يعدو مرحاً نشيطاً (٥) مسبطة : تمتدة طويلة . الفقام :
 الجماعات (٦) انتفجت : خرجت . جداية : الفتية من الظباء . أثم : طويل . أفجح :
 بعيد الخطو فى العدو (٧) يجم : يزيد . الحسى : البئر . جاش : ارتفع . وجرده . ويروى :
 وبردى به . القيل : الماء الكثير . والابطح : الحصى (٨) الضال : السدر البرى .
 خوص : غارات العيون من جهد السفر . النعام : النعام

تَرَأَتْ لَنَا يَوْمَ الرَّحِيلِ بَوَارِدٍ وَعَذَبِ الثَّنَايَا لَمْ يَكُنْ مُتَرَاكِمَا ^(١)
 سَقَاهُ حَبِيُّ الدُّنَنِ فِي مُتَهَلِّلٍ مِنَ الشَّمْسِ رَوَاهُ رَبَابًا سَوَاجِمَا ^(٢)
 أَرَتِكَ بَذَاتِ الضَّالِّ مِنْهَا مَعَاصِمَا وَخَذَا أَسِيلًا كَالْوَذِيلَةِ نَاعِمَا ^(٣)
 صَحَا قَلْبُهُ عَنْهَا عَلَى أَنْ ذِكْرَةَ إِذَا خَطَرَتْ دَارَتْ بِهَ الْأَرْضُ قَائِمَا
 تَبَصَّرَ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَلَعَيْنِ خَرَجْنَ سِرَاعًا وَأَقْتَعَدْنَ الْمَغَايِمَا ^(٤)
 نَحْمَلْنَ مِنْ جَوْ الْوَرِيعةِ بَعْدَمَا نَعْمَلِي النَّهَارُ وَاجْتَزَعْنَ الْعَصْرَ أَيْمًا ^(٥)
 نَحْمَلْنَ يَاقُوتًا وَشَذَرًا وَصِيغةً وَجَزَعًا ظَفَارِيًا وَدُرًّا نَوَاطِمَا ^(٦)
 سَلَكْنَ الْقُرَى وَالْجَزْعَ تُحْدِي جِوَاهِرُهُمْ وَوَرَكْنَ قَوَا وَاجْتَزَعْنَ الْخَارِمَا ^(٧)
 أَلَا حَبْدًا وَجَهً ثَرِينًا يَبَاضُهُ وَمُنْسَدِلَاتٌ كَالثَّلَاثِي فَوَاحِمَا ^(٨)
 وَإِنِّي لَا أَسْتَحْيِي فُطَيْمةً جَائِمَا تَخِيصًا وَأَسْتَحْيِي فُطَيْمةً طَاعِمَا
 وَإِنِّي لَا أَسْتَحْيِيكَ وَالْحَرْقُ يَبِينُنَا مَخَافَةً أَنْ تَلْقَى أَخَالِي صَارِمَا ^(٩)
 وَإِنِّي وَإِنْ كَلْتُ قُلُوصِي لَرَاجِمُ بِهَا وَيَنْقُصِي يَافُطِيمُ الْمَرَاكِجَا ^(١٠)
 أَلَا يَاسَلُمِي بِالسَّوْكِ الْبَالِقِ فَاطِمَا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ صَرَفُ النُّوَى مُتَلَاثِمَا ^(١١)

- (١) بوارِد : بشر طويِل (٢) حَبِي الدُّنَنِ : ماقرب من السحاب . المتَهَلِّل : البارق . الرباب : قطع السحاب . السواجم : المواطر (٣) الوَذِيلَةُ : المرأة تتخذ من الفضة (٤) الظلعائِن : النساء في الهواجِج . اقْتَعَدْنَ الْمَغَايِمَا : رَكِبْنَ النُّوَى الْعُظَامِ
 (٥) الْوَرِيعة : موضع كان لبني فقيم . اجْتَزَعْنَ الصَّوَامِ : قَطَعْنَ الرِّمَالِ (٦) الْجَزْعُ : الحَرْزُ : ظَفَارِيَا : مَنْسُوبًا إِلَى ظَفَارِ بَارِضِ الْبَيْنِ (٧) وَرَكْنَ : عَدَلْنَ . الْخَارِمَا : الطَّرِيقُ فِي الْحِيَالِ (٨) الْمُنْسَدِلَاتُ الْفَوَاحِمُ : الشُّعُورُ السُّودُ . كَالثَّلَاثِي : كَالْجِبَالِ الْمُنْتَشِئَةِ أَيْ الْمَجْدُولَةِ
 (٩) الْحَرْقُ : الْفَلَاةُ الْبَعِيدَةُ الْمَدَى (١٠) الْقُلُوصُ : النَّاقَةُ الْفَتِيَّةُ . رَاجِمُ : مَحَازِفُ
 (١١) الْكَوْكَبُ الْبَالِقُ : الْبَيْنُ السَّجَّجُ

أَلَا يَأْسَىٰ ثُمَّ أَعْلَىٰ أَن حَاجَتِي إِلَيْكَ فَرُدِّي مِنْ نَوَالِكَ فَاطِمَا
 أَفَاطَمَ لَوْ أَنَّ النِّسَاءَ يَبْلَدُ وَأَنْتِ بِأُخْرَى لَا تَبْعَتُكِ هَاتِمَا
 مَتَى مَا يَشَأْ ذُو الْوَدِّ يَصْنَعُ خَلِيلَهُ وَيَعْبُدُ عَلَيْهِ لَا مَحَالَةَ ظَالِمًا^(١)
 وَآلِي جَنَابٍ حَلْفَةً فَأَطَعْتُهُ فَتَفَسَّكَ وَلِاللَّوْمِ إِنْ كُنْتُ لَا تَمَا
 فَمَنْ يَلْقَ خَيْرًا يَحْمَدُ النَّاسُ أَمْرَهُ وَمَنْ يَفُو لَا يَعْدُمُ عَلَى النَّفَى لَا تَمَا
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَرْءَ يَجْزِمُ كَفَّهُ وَيَجْشَمُ مِنْ لَوْمِ الصَّدِيقِ الْمَجَاشِمَا^(٢)
 أَمِنْ مُحَامٍ أَصْبَحَتْ تَنَتَكْتُ وَاجِمَا وَقَدْ تَعْمَرِي الْأَحْلَامُ مِنْ كَانَ نَائِمًا^(٣)

(٣) ﴿ وَقَالَ الْمُرْقَشُ الْأَصْفَرُ ﴾

لَابْنَةُ عَجَلَانَ بِالْجَوِّ رُسُومٌ لَمْ يَتَعَقَّنَ وَالْمَهْدُ قَدِيمٌ^(١)
 لَابْنَةُ عَجَلَانَ إِذْ نَحْنُ مَعَا وَأَيُّ حَالٍ مِنَ الدَّهْرِ تَدُومُ
 أَضَحَتْ قِفَارًا وَقَدْ كَانَ بِهَا فِي سَالِفِ الدَّهْرِ أَرْبَابُ الْمُجُومِ^(٢)
 بَادُوا وَقَدْ أَصْبَحْتُ مِنْ بَدَمٍ أَحْسَبُ أَنِّي خَالِدٌ لَا أُزِيمُ^(٣)
 يَابْنَةُ عَجَلَانَ مَا أَصْبَرَتِي عَلَى خُطُوبٍ كَنَحْتُ بِالْمَدُومِ

(١) يعبد عليه : يتكر له ويفض. ويروى بعد قوله : وآلى جناب ، هذا البيت

كان عليه تاج آل محرق بأن ضر مولاه وأصبح سالما

(٢) يجزم كفه : يقطع كفه. وكان قد عض على أصبعه فقطعها عندما يجشم : يتكلف المشاق

(٣) تنكت : تخط وتثبت في الأرض ما وغما (٤) الجو : مكان . رسوم : آثار .

يتعفن : يزلزل ويمحى (٥) أرباب المهجوم : أصحاب الابل. جمع هجمة (٦) لا أزيـم :

لا أبرح ولا أزل

كَانَ فِيهَا مُعْقَارًا قَرَفًا نَشَّ مِنَ الدَّنِّ فَالْكَاسُ رُدُومٌ ^(١)
 فِي كُلِّ مُنْمَى لَهَا مِقْطَرَةٌ ^(٢) فِيهَا رِيبَاءٌ مُمَدٌّ وَحَجِيمٌ ^(٣)
 لَا تَصْطَلِي النَّارَ بِاللَّيْلِ وَلَا تُوقِظُ لِإِزَادِ بِلَاهِا نُؤُومٌ ^(٤)
 أَرْقَنِي اللَّيْلَ بَرَقٌ نَاصِبٌ وَلَمْ يُعْنَى عَلَى ذَلِكَ حَجِيمٌ
 مَنْ يَلِيَالٍ تَسْدَى مَوْهِنًا ^(٥) أَشْعَرَنِي الِهْمُ فَالْقَلْبُ سَقِيمٌ ^(٦)
 وَلَيْسَ بِنَهْا مُسْهِرٌ قَدْ كَرَّرَتْهَا عَلَى عَيْنِي الِهُمُومُ
 لَمْ أَغْتَمِضْ طَوْلَهَا حَتَّى انْقَضَتْ ^(٧) أَكَلَوْهَا بَعْدَ مَا نَامَ السَّلِيمُ ^(٨)
 تَبْكِي عَلَى الدَّهْرِ وَاللَّهْرِ الَّذِي أَبْكَاكَ فَالْدَمْعُ كَالشَّنِّ الْهَزِيمِ ^(٩)
 فَعَمَرَكَ اللَّهُ هَلْ تَذَرِي إِذَا مَا أَمَنْتَ فِي حَبْهَا فِيمَ تَلُومُ ؟
 تُؤَذِي صَدِيقًا وَتُبْدِي ظَانَّةً ^(١٠) تُحَرِّزُ سَهْمًا وَسَهْمًا مَا تَشِيمُ ^(١١)
 كَمْ مِنْ أَخِي تَرَوِي رَأَيْتُهُ حَلَّ عَلَى مَالِهِ دَهْرٌ غَشُومٌ
 وَمِنْ عَزِيزِ الْحَيِّ ذِي مَنَمَةٍ أَضْحَى وَقَدْ أَثَرَتْ فِيهِ الْكَلُومُ ^(١٢)
 يَنِينَا أَخُو نِعْمَةٍ إِذْ ذَهَبَتْ وَحَوَّاتِ شِقْوَةٍ إِلَى نَدِيمِ
 وَيَنِينَا ظَالِمٍ ذُو شِقْمَةٍ إِذْ حَلَّ رَحْلًا وَإِذْ خَفَّ الْمُقِيمِ
 وَلَافَقِي غَائِلٌ يَغُولُهُ بَابِنَةَ عَجَلَانَ مِنْ وَقَعِ الْحُتُومِ ^(١٣)

(١) المعقار القرفف : الحمار التي تحدث لشاربها الرعدة . نش : اضطرب . فالكاس : رذوم : ملامى لها ننديش يسمع (٢) لها مقطرة : مبخرة . والكباء : عود البخور . الحجيم : النار (٣) بلاها : طاهرة الذيل نقية العرض (٤) تسدى موهنا : لازم وسادى من أول الليل (٥) أكلوها : أسهها ناطرا للنجوم . السليم : اللديغ (٦) كالشن : الهزيم : كالقربة المحرمة (٧) تحرز سهما : تسل سهما . تشيم : تعتمد سهما (٨) الكلوم : الجراح (٩) يغوله : يهلكه . الحتوم : القضاء المحتوم

(٤) ﴿ وَقَالَ الْمُرْقَشُ الْأَصْغَرُ ﴾

(وقد قتل ابن عمه ثعلبة بن عمرو وأخذ هو بثأره)

أَبَاتُ بَشْمَلَةَ بْنِ الْخُشَامِ عَمْرَو بْنَ عَوْفٍ فَرَاحَ الْوَهْلُ^(١)
دَمًا بَدَمٍ وَتُعْفَى الْكُلُومُ وَلَا يَنْفَعُ الْأَوَّلِينَ الْمَهْلُ

(٥) ﴿ وَقَالَ الْمُرْقَشُ الْأَصْغَرُ ﴾

أَذَنْتُ جَارَتِي بَوْشَكَ رَحِيلَ بَاكِرَ أَجَاهِرَتِ بَخْطَبٍ جَلِيلِ
أَزَمَمْتُ بِالْفِرَاقِ مَا رَأَيْتَنِي أَتْلَفُ الْمَالَ لَا يَذْمُ دَخِيلِي
أَرْبَعِي إِنَّمَا يُرِيْبُكَ مَيِّ لَازَتْ مُجْدٍ وَجَدْتُ لُبَّ أَصِيلِ
عَجَبًا مَا عَجِبْتُ لِلْعَاقِدِ الْمَا لَ وَرَيْبُ الزَّيْمَانِ جَمُّ الْخُبُولِ
وَيَضِيعُ الَّذِي يَصِيرُ إِلَيْهِ مِنْ شِفَاؤٍ أَوْ مَمْلَكٍ مُخْلِجٍ بِحِيلِ^(٢)
أَجْمَلُ الْعَيْشِ إِنْ رَزَقَكَ آتٍ لَا يَرُدُّ التَّرْقِيعُ شُرُوءِي فَتِيلِ^(٣)

(٣) ﴿ وَقَالَ مُحَرَّرُ بْنُ الْمُكَمَّبِرِ الْكَلْبِيِّ ﴾^(٤)

فِدَى لِقَوِي مَا جَمَعْتُ مِنْ نَسَبٍ إِذْ لَقِيتُ الْحَرْبُ أَقْوَامًا بِأَقْوَامِ^(٥)
إِذْ خَبَرْتُ مَذْحِجَ عَنَاوٍ قَدْ كَذَبَتْ أَنْ لَنْ يُورَعَ عَنْ أَحْسَانِنَا حَامِ^(٦)

(١) أبات : ثأرت وقتلت . الوهل : الفزع (٢) يحيل : سريع وشيك (٣) الترقيع :
تدبير المال وتتميته (٤) في الاغنى : الضبي (٥) رواية الاغنى : اذ ساقى الحرب اقواما
لا اقوام (٦) رواية الاغنى :

قد حدثت مذحج عناو قد كذبت أن لا يورع عن نسواننا حام
يورع : يكب ويدفع . الحامي : المانع المدافع

دَارَتْ رَحَانًا قَلِيلًا ثُمَّ صَبَحَهُمْ ضَرَبَ يُصْبِحُ مِنْهُ حِلَّةٌ الْهَامُ ^(١)
 ظَلَّتْ ضِبَاعٌ مُجِيرَاتٍ يَلْدُنَ بِهِمْ وَالْجُمُوهُنَّ مِنْهُمْ أَى الْهَامِ ^(٢)
 سَارُوا إِلَيْنَا وَهُمْ صِيدٌ رَوْسُهُمْ فَقَدْ جَعَلْنَا لَهُمْ يَوْمًا كَأَيَّامِ ^(٣)
 حَتَّى مُحَذَّنَةٌ لَمْ تَتْرَكَ بِهَا ضِبْعًا إِلَّا لَهَا جَزَرٌ مِنْ شِلْوٍ مَقْدَامِ ^(٤)
 ظَلَّتْ تَدُوسُ بَنِي كَعْبٍ بِكَالِكِبَا وَهُمْ يَوْمُ بَنِي نَهْدٍ بِالْإِظْلَامِ

(١) وقال ثعلبة بن عمرو الشيباني :

أَأَسْمَاءُ لَمْ تَسْأَلِي عَنْ أَبِيكَ وَالْقَوْمُ قَدْ كَانَ فِيهِمْ مُخْطُوبُ ^(٥)
 فَإِنَّ عَرِيْبًا وَإِنْ سَاءَ عَنِي أَحَبُّ حَبِيبٍ وَأَذْنَى قَرِيبِ
 سَأَجْمَلُ نَفْسِي لَهُ جُنَّةً بِشَاكِي السَّلَاحِ نَهْيِكَ أَرِيبِ ^(٦)
 وَأَهْلَكَ مَهْرَ أَيْكِ الدَّوَا لَيْسَ لَهُ مِنْ طَعَامٍ أَنْصِيبِ ^(٧)

(١) رواية الاغني :

دارت رحام قليلا ثم واجههم ضرب يعصيح منهم مسكن الهام

(٢) رواية الاغني :

ظلت معليا لحراز تعذيبهم وألجوهن منهم أى الهام

(٣) رواية الاغني :

ساروا إلينا وهم صيد رؤسهم وقد جعلنا لهم يوما كأيام

(٤) حذنة : موضع قرب البصرة . الشلو : بقية الجسد . ورواية المفضل

(٥) أسماء : هي أسماء أم حزنه امرأة من بنى سليمة من عبد القيس وكان ثعلبة بن

عمرو طعن أباه

(٦) جنة : وقاية . شاكي السلاح . ذو سلاح شائك . نهيك أريب : شجاع داهي

(٧) الدواء : ما يعالج به الفرس من تضجير وتحنيد . وحسن القيام على الدابة ، قال

يزيد بن خنفاق :

وداويتها حتى شئت حبشية كأن عليها سندساً وسدوساً

وقيل أراد بالدواء : اللبن ، وكان أحسن ما يقومون به على الدابة ، وإنما أراد أهلكه فقد الدواء

خَلَا أَنَّهُمْ كُلُّمَا أَوْزَدُوا يُضَيِّحُ قَبًا عَلَيْهِ ذُنُوبٌ^(١)
 فَتُصْبِحُ حَاجِلَةً يَمِينُهُ لِحْنُوا أَسْنِيَهُ وَصَلَاهُ غِيُوبٌ^(٢)
 فَأَعْدَدْتُ عَجَلِي لِحُسْنِ الدَّوَا وَلَمْ يَتَلَدَّسْ حَشَاهَا طَيِّبٌ^(٣)
 أَخِي وَأَخُولِي بِيَطْنِ الذَّيْزِرِ لَيْسَ بِهِ مِنْ مَعْدِي عَرِيبٌ^(٤)
 فَأَقْسَمَ بِاللَّهِ لَا يَأْتِلِي وَأَقْسَمْتُ إِنَّ نِلْتَهُ لَا يُوُوبٌ^(٥)
 فَأَقْبَلَ نَحْوِي عَلَى قُدْرَةٍ فَلَمَّا دَنَا صَدَفْتُهُ الْكَذُوبُ^(٦)
 أَحَالَ بِهَا كَفَّهُ مُدْبِرًا وَهَلْ يُنْجِيكَ شَدُو عَيْبٌ^(٧)
 فَتَبَيَّنَتْهُ طَعْنَةُ ثَرَّةٍ يَسِيلُ عَلَى الْوَجْهِ مِنْهَا صَيْبٌ^(٨)
 فَإِنَّ قَتْلَهُ فَلَمْ آلَهُ وَإِنْ يَنْجُ مِنْهَا فَجُرْحٌ رَغِيبٌ^(٩)
 وَإِنْ يَلْقَى بَعْدَهَا يَلْقَى عَلَيْهِ مِنَ الذَّلَالِ تَوْبٌ قَشِيبٌ^(١٠)

(١) يضح قبا : يخرج له قبا اللبن بماء فيشربه (٢) حاجلة : غائرة . لحنوا : استه وصلاه غيوب . هذه الرواية كما رواها القالي في أماليه . وقد نقدها أبو عبيد البكري في كتابه « التنبية » ورواها : لحنواسته في صلاه غيوب . والحنو : كل ما فيه اعوجاج لحنوا الضلع والحنى . والصلا : ما عني بين الذنب وشماله . قال أبو عبيد : يقول : غاب حنوه في صلاه من المزال . وهذا أبلغ ما وصف به المزيل من الدواب
 (٣) عجل : اسم فرس له (٤) لا يأتلي : لا يقصر ولا يتهاون . لا يووب : لا يرجع سالما . وروى أبو عبيد هذا البيت هكذا :

لأقسم ينذر نذرا دمي وأقسمت ان تلت لا يووب

(٥) صدفته : صرفته وأماله (٦) الوعيب : المستوعب (٧) ثرة : يتفجر منها السم . وروى أبو عبيد هذا البيت هكذا :

فانبتته طعنة ثرة يسيل على النحر منها صيب

(٨) لم آله . لم أقصر في ارادة قتله . جرح رغيب . واسع . وروى أبو عبيد هذا البيت هكذا .

فان قتله فلم أرقه وان ينج منها فخرج رغيب

وقوله . فلم أرقه . كانت العرب تزعم أن الطاعن اذا رقى المطعون برأ (٩) القشيب . الجديد

(٢) ﴿ وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ الْيَشْكُرِيُّ ﴾

طَرَقَ أَخْيَالُ وَلَا كَلِيَامَ مُدْلَجٌ سَدَكَا بَارِحِلْنَا وَلَمْ يَتَعَرَّجْ^(١)
 أَنِّي أَهْتَدَيْتِ وَكُنْتُ غَيْرَ رَحِيلَةٍ وَالْقَوْمُ قَدْ قَطَعُوا مِثَانَ السَّجْسَجِ^(٢)
 وَالْقَوْمُ قَدْ آنَاوَا وَكَلَّ مَطِيْهُمُ إِلَّا مُوَاشِكَةَ النَّجَا بِالْهُودَجِ
 وَمُدَامَةٍ قَرَعَتْهَا بِمُدَامَةٍ وَظِلَاءَ مُحْنِيَةٍ ذَعَرْتُ بِسَمَحَجِ^(٣)
 فَكَأَنَّهُمْ لَأَيُّ وَكَأَنَّهُ صَقَرٌ يَأُوذُ حَامَهُ بِالْمَوْسَجِ^(٤)
 صَقَرٌ يَصِيدُ بِظَفَرِهِ وَجَنَاحِهِ فَإِذَا أَصَابَ حَمَامَةً لَمْ تَذَرَجِ
 وَلَئِنْ سَأَلْتُ إِذَا السَّكِينَةُ أَجَحَمَتْ وَتَبَيَّنَتْ رَعَةُ الْجَلْبَانِ الْأَهْوَجِ^(٥)
 وَحَسِبْتُ رَفَعَ سَيُوفِنَا بِرُؤُسِهِمْ وَقَعَ السَّحَابُ عَلَى الطَّرَافِ الْمَشْرِجِ^(٦)
 وَإِذَا اللَّقَاحُ تَرَوَّحَتْ بِعَشِيَّةٍ رَتَكَ النَّعَامُ إِلَى كَنَيْفِ الْعَرْفَجِ^(٧)
 أَلْفَيْتَنَا لِلضَّيْفِ خَيْرَ عِمَارَةٍ إِنْ لَمْ يَكُنْ ابْنُ فَعَطْفٍ الْمُدْمَجِ^(٨)

(١) ﴿ وَقَالَ عَمِيرَةُ بْنُ جُعَيْلٍ النَّفْلِيُّ ﴾

(وجميل بن عمرو بن مالك بن الحارث بن حبيب بن عمرو)

كَسَا اللَّهُ حَيَّيْ نَفْلِبَ ابْنَةَ وَائِلٍ مِنَ الْأَوْثَمِ أَخْفَارًا أَبْطِيئًا نُصُولَهَا^(١)

(١) سدا : ملازما . لم يتعرج : لم يعل (٢) الرحيلة : القوة على المشي . مitan السجسج : ظهر هذا المكان الواسع الصلب . ويروي : أني اهتديت لنا وكنت رحيلة (٣) قرعتها : تبت كاسها بآخر . المحنية : منعطف الوادي . السمحج : الفرس السهل (٤) الموسج : شجر شائك (٥) أجحمت : أقدمت على الحرب . الرعة : الخوف والفرق . الأهوج : الاحق الطائش (٦) الطرف : قبة من أدم (٧) المقاح : النوقذات الابن . رتك النعام : خطو النعام ، وهو خطو متقارب . كنيف العرفج : شجر العرفج الملتف (٨) المدمج : القدح تحال على الجزور لتتحرر للضيف (٩) يعني أنهم لم يرثوا الأوثم من

فَابْهَمُ إِلَّا يَكُونُوا طَرُوقَةً هِجَانًا وَلَكِنْ عَفَرْتَهَا فَعُولُهَا ^(١)
 تَرَى الْخَاصِنَ الْفَرَاءَ مِنْهُمْ لِشَارِفٍ أَخِي سَلَمَةٍ قَدْ كَانَ مِنْهُ سَائِلُهَا ^(٢)
 فَلَيْسَ لَا تَبْغِيهَا الْفُحُولَةَ غَيْرُهُ إِذَا اسْتَسَمَكَتْ جِنَانُ أَرْضٍ وَغُولُهَا ^(٣)
 إِذَا ارْتَحَلُوا مِنْ دَارٍ حَزِينٍ تَعَاذَلُوا عَلَيْهَا وَرَدُّوا وَقَدْ هُمُ يَسْتَقِيَاهَا

(٢) ﴿وَقَالَ عُمَيْرَةُ بْنُ جَعِيلٍ﴾

أَلَا يَا دِيَارَ أَلْحَى بِالْبَرْدَانِ خَلَّتْ حَجَجٌ بَعْدِي لَهْنٌ ثَمَانٍ ^(١)
 فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرُ نُؤْيٍ مُهْدَمٍ وَغَيْرُ أَوَارٍ كَالرَّكِي دِفَانٍ ^(٢)
 وَغَيْرُ حَطُوبَاتٍ أَوْلَا يُدْزَعَزَعَتُ بِهَا الرَّيْحُ وَالْأَمَطَارُ كُلُّ مَكَانٍ ^(٣)
 فِفَارٍ مَرُورَاتٍ يَمَارُ بِهَا الْقَطَا يَظَالُ بِهَا السَّبْعَانُ يَمْتَرِكَانِ ^(٤)
 يُشِيرَانِ مِنْ نَسَجِ الثَّرَابِ عَلَيْهَا قَمِيصَتَيْنِ أَسْمَاطًا وَرَيَّ تَدْيَانٍ ^(٥)
 وَبِالشَّرَفِ الْأَعْلَى وَحُوشٍ كَأَنَّهَا عَلَى جَانِبِ الْأَرْجَاءِ تُودُ هِجَانٍ ^(٦)
 فَمَنْ مُبْلَغٌ تَنَى إِلَيَّ بِاسًا وَجَنْدَلًا أَخَاطَارِقَ وَالْقَوْلُ ذُو نَفْيَانٍ ^(٧)
 فَلَا تُؤِيدَانِي بِالسَّلَاحِ فَلَيْعَا جَمَعْتُ سِلَاحِي رَهْبَةً أَلْحَدَانِ ^(٨)

قبل ما ماتهم ولكن جاءهم من قبل آبائهم (١) الطروقة : طروقة الفحل وهي الناقة حان وقت ضرابها . عفرتها : ألصقتها بالتراب (٢) الخاصن : العفة . الشارف : المسن . أخى سلمة : مسروق النسب . الليل الولد (٣) استسلطت : صارت كالسلاطة . يعني أن الزمان مهما اشتد فهي لا تنبئ غير هذا الزوج عفة وصيانة وكرما (٤) البردان : ما له بني نصر بن معاوية بالحجاز (٥) الأوارى : ما حبس الدابة من وتموغيره (٦) الحطوبات : مكان الاحتطاب . زعزعت : فرقت (٧) يمتركان : يصارع أحدهما الآخر طالبا افتراسه (٨) الاسباط : الاسبال (٩) الأرجاء : الاقطار والنواحي . العوذ : النوق التي تتبعها أولادها (١٠) ذونفیان : ذوشع

جَعْتُ رُدَيْنِيَا كَأَنَّ سِنَانَهُ سَنَا لَهَبٍ لَمْ يَسْتَعْنِ بِدُخَانٍ^(١)
 لِيَالِي إِذْ أَنْتُمْ لِرَهْطِي أَعْبُدُ بَرْمَانٌ لَمَّا أَجْدَبَ الْحَرَمَانُ^(٢)
 وَإِذْ لَهُمْ ذَوْدٌ عِجَافٌ وَصِيَّةٌ وَإِذْ أَنْتُمْ لَيْسَتْ لَكُمْ غَمَانُ^(٣)
 وَجَدَّا كَمَا عَبْدَا عُثَيْرَ بْنَ عَامِرٍ وَأَمَّا كُفَا مِنْ قَنَّةٍ أَمَتَانُ^(٤)

(١) وَقَالَ أَفَنُونَ التَّغْلِيَّ ﴿

(وهو صريم بن معشر بن ذهل بن تيم بن عمرو بن مالك)

أَلَا لَسْتُ فِي شَيْءٍ فَرُوحًا مُعَاوِيَا وَلَا الْمُسْفِقَاتِ إِذْ تَبَعْنَ الْحَوَازِيَا^(٥)
 وَتَقَوَّالَهُ لِلشَّيْءِ يَا لَيْتَ ذَا لِيَا وَتَمَوَّالَهُ لَا تَبْقَى بِمَالِكَ بَاقِيَا^(٦)
 إِذَا هُوَ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ اللَّهُ وَاقِيَا كَفَى حَزَنًا أَنْ يَرْحَلَ أَلْحَى غُدُوَّةً
 فَمَا تُعْرِضًا إِنَّ الْمُخْتَوَفَ كَثِيرَةٌ لَعَمْرُكَ مَا يَنْدُرِي أَمْرُهُ كَيْفَ يَتَقَيَّ
 وَأَصْبَحَ فِي أَعْلَى إِلَآهَةٍ ثَاوِيَا

(٢) وَقَالَ أَفَنُونَ التَّغْلِيَّ ﴿

أَبْلَغَ حَبِيبًا وَخَلَّلَ فِي سَرَائِهِمْ أَنْ الْفَوَادِ أَنْطَوَى مِنْهُمْ عَلَى حَزَنِ^(٧)
 قَدْ كُنْتُ أَسْبَقُ مَنْ جَارَوَا عَلَى مَهَلٍ مِنْ وَلَدِ آدَمَ مَا لَمْ يَخْلَعُوا رَسَنِي^(٨)
 فَالُوا عَلَى وَلَمْ أَمْلِكْ فَيَا لَتَهُمْ حَتَّى انْتَحَيْتُ عَلَى الْأَرْسَاغِ وَالثَّنِي^(٩)

(١) هذا البيت كما قال الأصمعي أشعر ما قيل في وصف السنان (٢) رمان: اسم موضع

(٣) الذود: مادون العشرة من الأبل (٤) القنة: أمة المولى (٥) الحوازي: الكواهن

اللائق يدعين علم الغيب (٦) ويروى بعد هذا البيت قوله:

وَأَنْ أَعْيَيْتُكَ الْبَهْرَ حَالٍ مِنْ أَمْرِي فَدَعَهُ وَوَا كُلَّ حَالِهِ وَالْيَالِيَا

يَرْحَنَ عَلَيْهِ أَوْ يَفِيرَنَ مَابِهِ وَأَنْ لَمْ يَكُنْ فِي جَوْفِهِ الْعَيْشُ وَأَيَا

(٧) سرائهم: خيارهم ورؤسهم (٨) يخلعوا رسنى: يتركفون وشاقى

(٩) فالوا على: كذبهم ظنونهم الخاطئة في. الثنن: جمع ثنة الشعر في مؤخرة الخوافر

لَوْ أَنِّي كُنْتُ مِنْ عَادٍ وَمِنْ إِدَمٍ رَيْبَتْ فِيهِمْ وَلَقَمَانٍ وَمَنْ جَدَنَ
لَمَّا قَدَّوْا بِأُخْبِهِمْ مِنْ مُهَوَّلَةٍ أَخَالَسُكُونِ وَلَوْ جَاوَزَا عَلَى السَّنَنِ
سَأَلْتُ قَوْمِي وَقَدَسَدَتْ أَبَاعِرُهُمْ مَا بَيْنَ رَحْبَةِ ذَاتِ الْعَيْصِ وَالْعَدَنِ^(١)
إِذْ قَرَّبُوا لِابْنِ سَرَارٍ أَبَاعِرُهُمْ لِلَّهِ دَرُّ عَطَاءٍ كَانَ ذَا غَبَنِ^(٢)
أَنِّي جَزَوْتُ عَامِرًا سُوءًا يَفْعَلُهُمْ أَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ مَا تُعْطِي الْعُلُوقُ بِهِ
أَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ مَا تُعْطِي الْعُلُوقُ بِهِ أَمْ كَيْفَ يَجْزُوَنِي السُّوَايَ مِنَ الْحَسَنِ
رِمَانُ أَنْفٍ إِذَا مَاضٍ بِاللَّبَنِ^(٣)

(٢) وَقَالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ الْيَرْبُوعِي

لَعَمْرِي وَمَا دَهْرِي بِتَأْيِينٍ مَالِكٍ وَلَا جَزَعٍ مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعًا^(٤)
لَقَدْ كَفَنْتُ الْمُنْهَالَ تَحْتَ رِدَائِهِ فَيَ غَيْرِ مَبْطَانِ الْعَشِيَّاتِ أَرْوَعًا^(٥)
وَلَا بَرَمًا تَهْدِي النَّسَاءَ لِعَرْسِهِ إِذَا الْقَشْعُ مِنْ حَسِّ الشَّتَاءِ تَقَعَّقَا^(٦)
لَيْبِيًّا أَعَانَ اللَّبَّ مِنْهُ سَمَاحَةً خَصِيْبًا إِذَا مَا رَاكَ الْجَدْبُ أَوْضَعَا^(٧)
تَرَاهُ كَصَدْرِ السَّيْفِ يَهْتَزُّ لِلْنَّدَى إِذَا لَمْ تَجِدْ عِنْدَ امْرِئٍ السُّوءَ مَطْعَمًا
وَيَوْمًا إِذَا مَا كَفَّلَكَ الْخَضَمُ إِنْ يَكُنْ نَصِيرَكَ مِنْهُمْ لَا تَكُنْ أَنْتَ أَضْيَعًا^(٨)

(١) ذات العيص : ناحية على ساحل البحر كانوا يحوزون بها الى الشام . العدن :
قرية قرب لاعة (٢) لابن سرار ، ويروي : لابن سوار . (٣) العلوق : الناقة التي
ترام ولدها بأنفها ولكنها لاتدر عليه لبنا . وهذا هو العطف الكاذب (٤) دهرى : همى .
بتأين . مالاك . هو أخوه مالك بن نويرة اليرموعى قتله خالد بن الوليد في حروب الردة
(٥) غير مبطان : غير أكول . أروع : يروع بحسنه ومنظره (٦) البرم : الذى
لا يخططر فى الميسر . القشع : الطع من الأرم . حس الشتاء : شدة برده (٧) ويروي
هذا البيت هكذا :

ويوما اذا ما كفلك الخدم لم يكن نصيرك منهم لا تكن أنت أضرا
وكفلك : ملاك غيظا

وإن تلقه في الشرب لا تلق فاحشاً
 وإن ضرس النزو الرجال رأيتُهُ
 وما كان وقافاً إذا الخيل أجحمت
 ولا بكمهم بزه عن عدوه
 فمئني هلاً تبكيان مالِك
 ولا شرب فابكي مالِكاً ولبئمة
 وضيف إذا أرغى طروقاً بعيره
 وأزمنة نمشي بأشعث محتل
 إذ حرد القوم القِداح وأوقدت
 وإن شهيد الأيسار لم يلف مالِك
 أبي الصبر آيات أراها وأنتي
 وأنتي متى ما ذعُ باسمك لا تُجب
 وعشنا بخير في الحياة وقبانا
 وكُنَّا كندماناً جذيمة بزهة
 على الكأس ذا قاذورة مُتَزَبِّعا^(١)
 أذا الحرب صدقاني اللقاء سميذعا^(٢)
 ولا طائشاً عند اللقاء مُدفعاً
 إذا هو لائق حاسراً أو مُقنماً^(٣)
 إذا أذرت الريح الكنيف المرفعا^(٤)
 شديدي نواحيه على من تشجماً^(٥)
 وعان ثوى في القدح حتى نكمنما^(٦)
 كفرخ الحبارى رأسه قد تصوعاً^(٧)
 لهم نار أيسار كفى من تصجماً^(٨)
 على الفرث يحمي اللحم أن يتمزعا^(٩)
 أرى كل حبل بعد حبلك أقطما
 وكنت جديراً أن تُجيب وتسمما
 أصاب المأيا رخط كسرى وتبما
 من الدهر حتى قيل لن يتصدعا^(١٠)

(١) المتزعب : السى الخلق (٢) ضرس : اشتد عليهم وأثر فيهم . السميذع : الشجاع
 الجليل الطويل التجاد (٣) الكهام : الكليلة . بزه : سلاحه (٤) الكنيف : الحظيرة
 من الشجر تتخذ للابل تقيها البرد . ويروى : فعني جودى بالدموع (٥) البهمة :
 الشجاع يقظ (٦) الطروق : المحي . ليلا . العاقى : الأسير . القد : السير غير المدبوغ
 يقيد به الأسير . تكنع : جف (٧) المحتل : السى الغذاء . تصوع : ذهب شعره
 (٨) تفضع في الأمر : لم يحكمه (٩) الفرث : حشوة الكرش . يتمزع : يتمزق
 (١٠) ندمانا جذيمة : هما مالِك وعقيل . وجذيمة : هو جذيمة الأبرش ملك الحيرة
 ولها معه قصة ملأت كتب الأدب والتاريخ

فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا سَكَتَنِي وَمَا لِيكَأ
فَإِنْ تَكُنِ الْأَيَّامُ فَرَقْنَ بَيْنَنَا
أَقُولُ وَقَدْ طَارَ السَّنَا فِي رَبَابِهِ
سَقَى اللَّهُ أَرْضًا حَلَّهَا قَبْرُ مَا لِيكَ
وَأَثَرَ سَيْلِ الْوَادِيَيْنِ بِدِيَمَةٍ
فَمَجْتَمِعِ الْأَسْدَامِ مِنْ حَوْلِ شَارِعٍ
فَوَاللَّهِ مَا أَسْقَى الْبِلَادَ لِحُبِّهَا
تَحِيَّتُهُ مِنِّي وَإِنْ كَانَ نَائِيًا
تَقُولُ ابْنَةُ الْعَمْرِىَ مَا لَكَ بَعْدَ مَا
فَقُلْتُ لَهَا طُولُ الْأَسَى إِذْ سَأَلْتَنِي
وَفَقَدْتُ بَنِي أُمِّ تَدَاعَوْا فَلَمْ أَكُنْ
وَلَكِنِّي أَمْضِي عَلَى ذَلِكَ مُقَدِّمًا

لِطُولِ أَجْمَاعٍ لَمْ نَبْتَ لِيَاةً مَعَا
فَقَدْ بَانَ مُحَمَّدٌ الْاِخِي حِينَ وَدَّعَا
وَجُونَ يُسْحُ الْمَاءَ حَتَّى تَرِيْعَا ^(١)
ذَهَابِ الْغَوَادِي الْمُدْجِنَاتِ فَأَمْرَعَا ^(٢)
تُرْشِحُ وَسَمِيْعًا مِنَ التَّبَتِ خِرْوَعَا ^(٣)
فَرَوَى جِبَالِ الْقَرَيْتَيْنِ فَضْلَعَمَا ^(٤)
وَلَكِنِّي أَسْقَى الْحَبِيبَ الْمُوَدَّعَا
وَأَمْسَى تُرَابًا فَوْقَهُ الْأَرْضُ بَلَقَمَا
أَرَاكَ حَدِيثًا نَاعِمَ الْبَالِ أَفْرَعَا ^(٥)
وَلَوْعَةُ حُزْنٍ تَتَرَكُّ الْوَجْهَ أَسْفَعَا ^(٦)
خِلَافَهُمْ أَنْ أَسْتَكِينُ وَأَضْرَعَا ^(٧)
إِذَا بَعْضُ مَنْ يَلْقَى الْخُرُوبَ تَكْعَمَكَمَا ^(٨)

(١) السنا : البرق . الرباب : السحاب . الجون : السحاب المليء بالماء . تريع : تردد
(٢) الغوادي المدجئات : السحب الآتية بالدجن . أمرع : أخضب . الذهاب : جمع
ذهبة : المطر الكثير (٣) آثره : اختصه دون سواه . الديمة : المطر يديم أياما . ترشح :
تفدى وتبت . الوسمى : أول المطر . الخروع : اللين (٤) الاسدام : المياه المتدفعة .
شارع والقريتين وضلع : مواضع . وىروى : فتحلّف الاجزاء من حول شارع .
وىروى : فنخرج الأجناب (٥) الافرع : ذو الفوائب (٦) الوجه الاسفع : الذى
حماره مشوب بسواد (٧) وىروى هذا البيت هكذا

وفقد بنى أم تولوا فلم أكن خلافهم أن استكين فأخضعا
(٨) التكعكع : التقهر والاحجام . وىروى : اذا بعض من يلقى الخطوب
تضعضاً

وَعَمْرًا وَحَزَنًا بِالْمَشْقَرِ أَلَمَّا^(١) وَغَبَرَنِي مَا غَالَ قَيْسًا وَمَالِكًا
تَلَمَّتُهُ بِأَلَمَالِ وَالْأَهْلِ أَجْمَا^(٢) وَمَا غَالَ نَدَمَانِي يَزِيدَ وَلَيْتَنِي
مَنْ أَلَيْتَ مَا يُبْكِي الْحَزِينَ الْمُفْجَا^(٣) وَلِيَّيْ وَإِنْ هَا زَلْتَنِي قَدْ أَصَابَنِي
وَرُزَا^(٤) بَزَوَارِ الْقَرَائِبِ أَخْضَمَا^(٥) وَلَسْتُ إِذَا مَا لَدَهْرُ أَحَدَثَ نَكْبَةً
وَلَا تَنْسَكُنِي قَرَحَ الْفُؤَادِ فَيَنْجَمَا^(٦) فَمِيدَكِ إِلَّا تُسْمِعِنِي مَلَامَةً
بَكْنِي عَنْهُمْ إِمْنِيَّةً مَدْفَمَا^(٧) فَفَقَصْرَكِ أَنِّي قَدْ شَهِدْتُ فَلَمْ أَجِدْ
وَلَا جَزِعًا مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَمَا^(٨) فَلَا فَرَحًا إِنْ كُنْتُ يَوْمًا بِنَيْطَةٍ
أَوِ الرَّثْنِ مَنْ سَأَمِي إِذَا لَمْ تَضَعْضَمَا^(٩) فَلَوْ أَنَّ مَا أَلْقَى يُصِيبُ مُتَالِمًا
أَصْبَنَ نَجْرًا مِنْ حُورٍ وَمَهْزَمَا^(١٠) وَمَا وَجَدُ أَظَارَ ثَلَاثِ رَوَائِمِ
إِذَا حَنَنْتِ الْأُولَى سَجَعْنَ لَهَا مَمَا^(١١) يُذَكِّرُنَ ذَا الْبَثِّ الْحَزِينَ بَيْتُهُ
حَنِيفًا فَأَبْكِي شَجْوَهَا الْبَرَكِ أَجْمَا^(١٢) إِذَا شَارَفَتْ مَهْنٌ قَامَتْ فَفَرَجَتْ
مُنَادٍ بِصِيرٍ بِالْفِرَاقِ فَأَشْمَا^(١٣) بِأَوْجَدَ مِنِّي يَوْمَ قَامَ بِمَالِكِ
فَيَقْضَبُ مِنْكُمْ كُلُّ مَنْ كَانَ مُوْجَمَا^(١٤) أَلَمْ تَأْتِ أَخْبَارُ الدُّجَلِ سَرَاتِكُمْ
وَشَهِدُوا مَا قَدْ رَأَى ثُمَّ ضِيَمَا^(١٥) بِمَشْمَتِهِ إِذْ صَادَفَ الْحَتَفُ مَالِكًا

(١) أَلَمَّا : ذهب الموت بهم . أو كما قال الكسائي أنه أراد معاشم أدخل الانف واللام .
ويروى البيت هكذا :

وقد غالي ما غال قيسا ومالك وعمرًا وجونا بالمشقر أجمًا

(٢) ويروى : بالوث زوار . والالوث : الثقيل المسترخي (٣) ويروى : فقصرك
أني قد شهدت . (٤) متالع وسلي : جيلان (٥) أظار روائم : نوق عواطف .
الحجر . المسحب . الحوار : ولد الناقة . المصرع : الذي فرسه الاسود لم يبق الاجره ودمه
(٦) البث : اشد الحزن (٧) العارف : الناقه المسنة البرك : جماعة الابل قد تبلغ الألف

وَأَثَرْتِ هَيْدَمًا بِالْيَا وَسُويَةً
وَلَا تَفْرَحْنَ يَوْمًا بِنَفْسِكَ إِنِّي
لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تُلِمَّ مُيَمَّةٌ
نَسِيتَ أَمْرًا لَوْ كَانَ لَحْمُكَ عِنْدَهُ
فَلَا يَهِنَا الْوَاشِينَ مَقْتَلُ مَالِكٍ
وَجِئْتَ بِهَا تَعْدُو بِرَيْدًا مُقَرَّعًا^(١)
أَرَى الْمَوْتَ وَقَاعًا عَلَى مَنْ تَشَجَّمَا
عَلَيْكَ مِنَ اللَّائِي يَدْعُوكَ أَجْدَعَا
لَا وَاهُ مَجْمُوعًا لَهُ أَوْ مُمَزَّعًا^(٢)
فَقَدْ أَبَ شَانِيهِ إِبَابًا فَوَدَّعَا

(٣) ﴿وَقَالَ مُتَمِّمٌ بْنُ نُورٍ﴾

أَرَفْتُ وَنَامَ الْأَخْلِيَاءُ وَهَاجَنِي
وَهَيَّجَ لِي حُزْنًا تَذَكَّرُ مَالِكٍ
إِذَا عَبْرَةٌ وَرَعَتْهَا بَعْدَ عَبْرَةٍ
كَمَا فَاضَ غَرْبٌ بَيْنَ أَقْرُنٍ قَامَةٍ
جَدِيدُ الْكُلَى وَاهِي الْأَدِيمِ تَبَيَّنَتْهُ
لِي ذِكْرِي حَبِيبٌ بَعْدَهُ ذِكْرُهُ
إِذَا رَقَاتٍ عَيْنَايَ ذَكَرَنِي بِهِ
دَعْوَنَ هَدِيدًا فَاحْتَزَنْتُ مَالِكٍ
كَأَنَّهُ لَمْ أَجَالِسْهُ وَلَمْ أُمَسِّ لِيَاةً
فَقِي لَمْ يَعِشْ يَوْمًا بِذِمِّي وَلَمْ يَزَلْ
مَعَ الْأَيْلِ هَمٌّ فِي الْفُؤَادِ وَجِيعٌ
فَمَا نِمْتُ إِلَّا وَالْفُؤَادُ مَرُوعٌ
أَبَتْ وَاسْتَهَلَّتْ عَبْرَةٌ وَدُمُوعٌ^(٣)
يُرْوَى دِبَارًا مَاوَهُ وَزُرُوعٌ^(٤)
عَنِ الْعَبْرِ زَوْرَاهُ الْمَقَامُ نَزُوعٌ^(٥)
وَقَدْ حَانَ مِنْ تَالِي النُّجُومِ طُلُوعٌ
كَهَامٌ تَنَادَى فِي الْغُصُونِ وَقُوعٌ^(٦)
وَفِي الصَّدْرِ مَنْ وَجَدَ عَلَيْهِ صُدُوعٌ^(٧)
أَرَاهُ وَلَمْ يُصْنِخْ وَنَحْنُ جَمِيعٌ
حَوَالِيهِ رِمْنٌ يَجْتَسِدِيهِ دُمُوعٌ

(١) الهدم: التوب الخلق. السوية: مركب للنساء. المقرع: المسرع (٢) ممزع: ممزق (٣) ورعتها: كلفتها (٤) الغرب: اللولو. أقرن: قرن بكرة اللولو. الدبارة: النخيل (٥) العبر: الناحية: التزوع: الركبة القريبة القمر (٦) رقات: كف دمعا (٧) الهديل: ذكر الحمام

لَهُ تَبِعٌ قَدْ يَعْلَمُ النَّاسُ أَنَّهُ عَلَى مَنْ يُدَانِي صَيْفٌ وَرَيْسٌ
وَرَا حَتَّ لِقَاحِ الْحَى حُدْبًا تَسْوِقُهَا شَامِيَّةٌ تَزْوِي الْوُجُوهَ سَفُوعٌ ^(١)
وَكَانَ إِذَا مَا لَضَيْفٌ حَلَّ بِمَالِكٍ نَضَمَتْهُ جَارٌ أَثْمٌ مَنِيعٌ

قال ابن الأنباري وقرأت على أبي جعفر منها فضل ثلاثة أبيات وهي :

لَعَنَرِي لَنِعَمَ الْمَرْوِ يَطْرُقُ ضَيْفُهُ إِذَا بَانَ مِنْ لَيْلِ التَّمَامِ هَزِيعٌ ^(٢)
بَذُولٌ مَا بَاقِي رَحْلِهِ غَيْرُ زُمِيعٍ إِذَا أَبْزَزَ أَلْجُورَ الرِّوَالِمِ جُوعٌ ^(٣)
إِذَا الشَّمْسُ أُنْضَحَتْ فِي السَّمَاءِ كَانَهَا مِنَ الْمَحَلِّ حُصٌّ قَدْ تَلَاهُ رُدُوعٌ ^(٤)

﴿وَقَالَتْ أَمْرَأَةٌ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ﴾

(ترى يزيد بن عبد الله بن عمرو الحنفي)

أَلَا هَلَكَ آبَنُ قُرَّانَ الْحَمِيدِ أَخُو الْجَلَى أَبُو عَمْرٍو يَزِيدُ ^(٥)
أَلَا هَلَكَ أَمْرُؤُهُ هَاكَتَ رِجَالُ فَلَمْ تَفْقَدْ وَكَانَ لَهُ الْفُقُودُ ^(٦)
أَلَا هَلَكَ أَمْرُؤُهُ حَبَّاسُ مَالٍ عَلَى الْعِلَاتِ مِتْلَافٌ مُقِيدُ ^(٧)

(١) لقاح الحى : المتبادر أنه يريد بها السحب لأنه يقول أن الشامية وهي ريح الشمال هي التي تسوقها . والسفوع التي تصك الوجوه بحصبائها (٢) ليل التمام : أطول ليالي الشتاء وهي ثلاث ليال لا يستبان نقصانها أو هي إذا بلغت اثنتي عشرة ساعة فصاعداً . الهزيع : طائفة من الليل دوين النصف

(٣) بذول : معطاء . الزمخ هنا بمعنى الشحيح . الحور الروائع : النساء الحسنات ذوات الحدور . يعني أنه جواد كريم حتى في السنين الشداد التي يبرز الجوع فيها المهدرات من خدورهن . وفي نسخة : الحور بدل الحور ، وبها لا يستقيم المعنى لأن الحور النساء الفواجر (٤) الحص : الورس . ردوع : لطف (٥) أخو الحلى : ذو الخطوب العظمى (٦) لم تفقد : لم يحس فقدها فكانها أيضاً لم توجد

(٧) العلات : العظام والشدائد

أَلَا هَلَكَ أَمْرُو ظَلَّتْ عَلَيْهِ بِشَطِّ مُعْنِزَةٍ بَقَرٌ هَجُودٌ ^(١)
 سَمِعَنَ بِمَوْتِهِ فَظَلَّلَنَ نَوْحًا قِيَامًا مَا يَحِلُّ لَهُنَّ مَعُودٌ ^(٢)
 ﴿١﴾ وَقَالَ بَشْرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ مَرْقَدٍ الرِّيَاحِيُّ

قُلْ لِابْنِ كُلْثُومٍ السَّاعِي بِذِمَّتِهِ أَبْشِرْ بِحَرْبِ نَفِصِ الشَّيْخِ بِالرِّيْقِ
 وَصَاحِبِيهِ فَلَا يُنْعَمُ صَبَاحُهُمَا إِذْ قَرَّتِ الْحَرْبُ عَنْ أَنْبَايَا الرُّوقِ ^(٣)
 لَا يَبْعَثُ الْعِيرُ إِلَّا غِبَّ صَادِقَةٍ مِنْ الْمَعَالِي وَقَوْمٌ بِالْمَفَارِيقِ
 بَلْ هَلْ تَرَى ظُلْمَنَا تُحْدِي مُقَفِيَةً لَهَا تَوَالٍ وَحَادٍ غَيْرُ مَسْبُوقٍ ^(٤)
 يَأْخُذْنَ مِنْ مُعْظَمٍ فَجَاءَ بِمُسْهَلَةٍ لَزَهُوهِ مِنْ أَعَالِي الْبَسْرِ زُحْلُوقٍ ^(٥)

﴿٢﴾ وَقَالَ بَشْرُ بْنُ عَمْرٍو

أَبْلَغَ لَدَيْكَ أَبَا خَلِيدٍ وَإِنَّا أَنْ أَبْنِ جَعْدَةَ بِالْبُؤَيْنِ مُعْزَبٌ
 وَلَقَدْ أَرَى حَيًّا هُنَاكَ غَيْرَهُمْ وَمَنْ يَحْمِلُونَ إِلَّا مِيلَ الْمُحْشَبِ ^(٦)
 لَا أَسْتَكِينُ مِنَ الْمَخَافَةِ فِيهِمْ وَإِذَا هُمْ لَعَبُوا عَلَى أَحْيَانِهِمْ ^(٧)
 وَلِذَا هُمْ لَعَبُوا عَلَى أَحْيَانِهِمْ وَلَمَّا أَنْصَرَفَ لَا يَبْتَ حَتَّى الْعَبَا
 وَتَبَيْتُ دَاخِنَةً تُجَاوِبُ مِثْلَهَا خَوْدًا مُنْعَمَةً وَلَقَضْرِبُ مُعْتَبَا ^(٨)

(١) بشط غيرة: بجانب هضبة غيرة ببطن فلج. بقر هنا لعله أرادها النساء ويؤيده البيت التالي (٢) ما يحل لمن عود: أي لشدة حزنهن عليه لا يطمئن شيئاً (٣) الروق: الطوال البوارز (٤) الظن: النساء في الحوادث. تحدى مقفية: تساق مولية. التوالى: التتابع (٥) المسهلة: التخلية تلون بسرهما. الزحلق: الالمس (٦) البؤين: اسم موضع. معزب: متباعد بابه. يقترون: يقتفون أثره (٧) الاميل: موضع. المعشب: الكثير المعشب (٨) الداجنة: القينة المغنية. الخود: الحسنات الخلق. تضرب معباً: تجاوب

فِي إِخْوَةٍ جَمَعُوا نَدَى وَسَاحَةً هُضُمَ إِذَا أَزَمُ الشَّتَاءُ تَزَعَبًا ^(١)
وَتَرَى جِيَادَ ثِيَابِهِمْ مَخْلُولَةً وَالْمُشْرِفَةَ قَدْ كَسَوْهَا الْمُدْهَبَا ^(٢)
عَمْرُو بْنُ مَرْثِدٍ الْكَرِيمُ فَعَالُهُ وَبَنُوهُ كَانَ هُوَ النَّجِيبُ فَأُنْجِبَا

(١) وَقَالَ عَبْدُ الْمَسِيحِ بْنُ عَسَلَةَ ﴿

(أَخُو بَنِي مَرَّةَ بْنِ هَامٍ بِنِ مَرَّةَ بْنِ فَعْلٍ بِنِ شَيْبَانَ)

يَا كَعْبُ إِنَّكَ لَوْ قَصَرْتَ عَلَى حُسْنِ التَّدَامِ وَقِلَّةِ الْجُرْمِ
وَسَمَاعِ مُدْجِنَةٍ تَمَلَّنَا حَتَّى تَوْوَبَ تَنَاوُمُ الْعَجَمِ ^(٢)
لَصَحَوْتُ وَالنَّمْرِيُّ بِحَسْبِهَا عَمَّ السَّمَاكِ وَخَالَةُ النُّجَمِ ^(٤)
هَلْهَلْ لِكَعْبٍ بَعْدَ مَا وَقَعَتْ فَوْقَ الْجَبِينِ بِعِصَمِ فَعَمِ ^(٥)
جَسَدٌ بِهِ نَضَحُ الدَّمَاءُ كَمَا قَنَاتُ أَنَامِلِ قَاطِنِ الْكَرَمِ ^(٦)
وَالْحَرُّ لَيْسَتْ مِنْ أَخِيكَ وَلَسَكُنْ فَدِ تَحُونُ بِأَمِنِ الْحِلْمِ ^(٧)
وَتُبَسِّتُ الرَّأْيَ السَّيِّئَةَ إِذَا جَعَلْتَ رِيَّاحُ شَمُولِهَا تَنْمَى ^(٨)

وتراجع زميلتها . وكان لبشرقيتان : تسمى احدهما هريرة والآخرى خليفة . وكانتا أختين
(١) أزم الشتاء : شدته . تزعب : كثر واتسع (٢) مخلولة : يعنى أن ثيابهم ولا سيما
الحيد منها غير معنى بها لأنهم أهل جد وغارات لأهل قحط ورفاعة . والمشرقة قد
كسوها المذهب : مع أن سيوفهم محلاة بالنهب (٣) المدجنة : قينة داخلية في السجن .
تملنا : تملنا . تَووَبَ : تنصرف وزجع . تناوَمُ العجم : كان من عادة العجم أو ساداتهم
إذا ناموا لا يلبسون الا بالملهي والمغازف وأصوات القيان (٤) يعنى أن هذه القينة لها
من علو القدر في نفسه كما للسماك أو لاثريا من الرفعة والسناء (٥) هلل لكعب : كف
عنها حين لا تعبر . المعصم : موضع السوار . الفعم : الممتلئ الريان (٦) قنات أنامله :
جرححت فجرى عليها الدم القاني (٧) ليست من أخيك : ليست بصاحبك . آمن الحلم :
القوى للماسك (٨) ويروى : وتترين

وَأَنَا أَمْرُو مِنْ آلِ مُرَّةٍ إِنَّ أَكْلِمَكُمْ لَا تَرْقُوا كُلِّي (١)

(٢) ﴿وَقَالَ عَبْدُ الْمَسِيحِ بْنُ عَسَلَةَ﴾

وَعَازِبٍ قَدْ عَلَا التَّهْوِيلُ جَنَّبَتْهُ (٢)
صَبَّحَتْهُ صَاحِبًا كَالسَّيِّدِ مُعْتَدِلًا (٣)
بَاكَرَتْهُ قَبْلَ أَنْ تَلْفَى عَصَافِرُهُ (٤)
لَا يَنْفَعُ الْوَحْشَ مِنْهُ أَنْ تَعَذَّرَهُ (٥)
إِذَا أَوَاضِحُ مِنْهُ مَرَّةً مُنْتَحِيًا (٦)
مَرَّةً الْآتَى عَلَى بَرْدِيهِ الطَّافِي (٧)

(١) ﴿وَقَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ عَمْرِو الْعَبْدِيِّ﴾

لِمَنْ دِمْنٌ كَأَنَّهُنَّ صَحَائِفُ (١)
فَمَا أَحْدَثَتْ فِيهَا الدُّهُودُ كَأَنَّمَا (٢)
أَكَبَّ عَلَيْهَا كَاتِبٌ بِدَوَانِهِ (٣)
وَشَوْهَاءٌ لَمْ تُوشَمْ يَدَاهَا وَلَمْ تُذَلْ (٤)
فَقَارَ خَلَامَهَا الْكَتِيبُ فَوَاحِفُ (٥)
تَلَبَّبُ بِالسَّمَانِ فِيهَا الزَّخَارِفُ (٦)
يَقِيمُ يَدَيْهِ تَارَةً وَيُخَالِفُ (٧)
فَقَاطَزَتْ فِيهَا بِالْوَلِيدِ تَقَاذِفُ (٨)

(١) لا ترقوا كلتي : يعني ان جرحكم بهجائي لا تستطيعون ان تداووا ما احدثه فيكم

من الجروح والكلام . ويروى بهذه اليت :

من أسرة لي ان لقيتهم حامى الحقيقة دافعي الظالم

(٢) وعازب : ورب كلاً بعيد مرتفع . التهويل : الازدهار . الحنبة : نبت سريع
الارتفاع . رقرقه : نداء (٣) صاحب : يريد به فرسه . كالسيد : كالنائب . جؤجؤة :
صدره . المداك : صلاية يسحق عليها الطيب . أصداف : وكان هذا المداك من الصدف
مللوسه وضوئه . (٤) تلفي عصفرة : تتجاوب بأصواتها . مستخفيا : لأن الثبت قد
غلا فاختفاء (٥) أواضع : أضع من نشاطه وأكف من حدة . الآتي : السيل المتدفق
: (٦) الثمن : الأطلال البوالى . الكتائب وواحف : موضعان (٧) السمان : هي
أصباغ يزخرف بها (٨) الشوها : الفرس الطويلة الرائعة . لم توشم يداها ولم تذلل :

وَتُعْطِيكَ قَبْلَ التَّوْطِئَةِ عَيْنَانِهَا
بَلَلْتُ بِهَا يَوْمَ الصَّرَاحِ وَبَعْضُهُمْ
بَيْضَاءُ مِثْلَ النَّعْجِ رِيحٌ وَمَدَّةٌ
وَمُطَرِدٌ يُرْضِيكَ عِنْدَ ذَوَاقِهِ
وَصَفَرَاءُ مِنْ نَبْعِ سِلَاحٍ أُعِدَّهَا
وَلَوْ كُنْتُ فِي غَمْدَانٍ يَحْرُسُ بَابَهُ
إِذَا لَا تَنْتَنِي حَيْثُ كُنْتُ مَنِيتِي
أَمِنْ حَذَرٍ آتَى الْمَهَالِكِ سَادِرًا
وَأَيْدِيَّ أَرْضٍ لَيْسَ فِيهَا مَتَافٌ ؟
وَأَحْضَارَ ظَنِّي أَخْطَأْتُهُ الْمَجَارِفُ
يُحِبُّ بِهِ فِي الْحَيِّ أَوْزَقُ شَارِفٌ ^(١)
شَايِبٌ غَيْثٌ يَخْفِشُ الْأَكْمَ صَائِفٌ ^(٢)
وَيَغْضِي وَلَا يَنَادُ فِيمَا يُصَادِفُ ^(٣)
وَأَبْيَضَ قَصَالِ الضَّرْبَةِ جَائِفٌ ^(٤)
أَرَا حِيلَ أَحْبُوشٍ وَأَسْوَدُ آيَفٌ ^(٥)
يُحِبُّ بِهَا هَادٍ لَا تُرَى قَائِفٌ ^(٦)
وَأَيَّةُ أَرْضٍ لَيْسَ فِيهَا مَتَافٌ ؟

﴿ وَقَالَ أَبُو قَيْسٍ بْنُ الْأَسَلَتِ ﴾

(وهو صيني بن عامر بن جشم بن وائل بن زيد بن قيس الأوسي)

١ / قَالَتْ وَلَمْ تَقْصِدِ لِقَائِي الْخَنَاءَ مَهَلًا فَقَدْ أَبْلَغْتَ أَسْمَاعِي

لم توضع في يديها الكبول فتؤثر فيها كما يؤثر الوشم في اليد ولم تذلل بالامتحان . قاطلت : أقامت لم تبح من شدة القيد . وهذا أيضاً من معنى الصيانة وعدم الابتذال . التقاذف : التدافع (١) بللت بها : حزتها . يوم الصراح : يوم الاغاثة . الأورق : الرمادي اللون . الشارف : السن (٢) بيضاء مثل النعج : درع كلاء . ريح : ضربته الرياح . وهذا المعنى يذكر بما ينسب الى المعتمد بن عباد صاحب اشيلية حين نظر الى تلاعب الرياح بالماء فقال : نسج الريح من الماء زرد . وأجيز بقوله : أي درع لقتال الوجود . يخفش الأكْم : يقصرها . صائِف : في فصل الصيف (٣) المطرد : الرمح . ذواقه : عجمه بالأسنان . لا يناد : لا يتعوج (٤) الصفراء : القوس . وابيض قصال : وسيف قاطع . الجانب : الواسل في ضربته الى الجوف (٥) غمدان : قصر كان باليمن بناء يشرح أحد ملوكهم وجهه بأربعة وجوه . أحمر وأبيض وأصفر وأخضر ، وبني داخله قصراً بسبعة سقوف بين كل سقفين أربعون ذراعاً . كذا ورد عنه في الآثار . أراحيل أحبوش : رجال من الحبشان . أسود ألف : حية أنيس (٦) يحب : يسرع . قائف : متنع

أَنْكَرَنِي حِينَ تَوَسَّمْتِهِ ۖ وَالْحَرْبُ غُولٌ ذَاتُ أَوْجَاعٍ ^(١)
 مَنْ يَذِقُ الْحَرْبَ يَجِدُ طَعْمَهَا ۖ مُرًّا وَتَحْبِيسَةً يَجْتَمِعُ ^(٢)
 قَدَحَصَّتِ الْبَيْضَةُ رَأْسِي فَمَا ۖ أَطْعَمُ غَمَضًا غَيْرَ تَهْجَاعٍ ^(٣)
 أَسْعَى عَلَى جُلٍّ نَبِيٍّ مَالِكٍ ۖ كُلُّ أَمْرِي فِي شَأْنِهِ سَاعٍ
 أَعْدَدْتُ لِلْإِثْمَاءِ مَوْضُوعَةً ۖ فَضْفَاضَةً كَالْتَقَى بِالْقَاعِ ^(٤)
 أَحْفَزُهَا عَنِّي بِذِي رَوْثِي ۖ مُهْتَدٍ كَالْمَلْعِ قَطَاعٍ ^(٥)
 صَدَقَ حُسَامٍ وَادِقٍ حَدَّهُ ۖ وَجُنَاءُ أَسْمَرَ قَرَاعٍ ^(٦)
 بَزُّ أَمْرِي مُسْتَبْسِلٍ حَازِرٍ ۖ لِلدَّهْرِ جَلْدٌ غَيْرُ عِجْزَاعٍ ^(٧)
 أَلْحَزَمُ وَالْقُوَّةُ خَيْرٌ مِنَ الْإِذِّ ۖ هَانِ وَالْفَكَّةُ وَالْهَامُ ^(٨)
 لَيْسَ قَطًّا مِثْلُ قُطْعِي ۖ وَلَا السَّمَرُ عِيٌّ فِي الْأَقْوَامِ كَالرَّاعِي ^(٩)
 لَا نَأْلُمُ الْقَتْلَ وَنَجْزِي بِهِ الْأَعْدَاءَ كَيْلَ الصَّاعِ بِالصَّاعِ
 نَذُودُهُمْ عَنَا بِمُسْتَنَّةٍ ۖ ذَاتِ عَرَائِينَ وَدُفَاعٍ ^(١٠)
 كَانَهُمْ أَسَدٌ لَنِي أَشْبِلُ ۖ يَنْهَوْنَ فِي غِيلٍ وَأَجْزَاعٍ ^(١١)

(١) رواية الأغلبي لهذا البيت هكذا :

استكرت لونا له شاحبا ۖ والحرب غول ذات أوجاع

(٢) الجسجاء : الحبس في المكان الفليظ ويكون الاناخة على غير ماء ولا علف

(٣) حصت : أخفيت شعره (٤) الموضونة : الدرع المضاعفة الحلق . الضففاضة : الواسعة

(٥) أحفزها : أذفها (٦) المجنأ : المجن (٧) بز : سلاح (٨) الدهان : الحداد .

الفكة : الحور : الهام : الشح (٩) ليس قطا مثل قطي : ليس إلا كابر كالا صاغر ،

وهو المثل (١٠) نذودهم : ندفعهم . بمسنة : بكثيرة . العرائين : الزعماء

(١١) ينهون : يزارن . القيل : مكان الاسد من الاجعة . أجزاع : جوانب

حتى تجلّت ولنا غابةٌ من يش جمع غير مجاع
 هلاً سألت الخيل إذ قلّصت ما كان إبطائي وإسراعي
 هل أبذل المال على حبه فيهم وآتي دعوة الداعي
 وأضرب القونس يوم الوعى بالسيف لم يقصر به باعي^(١)
 وأقطع الخرق بخاف الردى فيه على أدماء هلواع^(٢)
 ذات أساهيج مجالية حُشت بخاري وأقطع^(٣)
 ثم على الآين وتنجوم من الضرب أمون غير مطلاع^(٤)
 سكان أطراف ولياتها في شمال حصاء زذراع^(٥)
 أزين الرحل بمقومة حارية أو ذات أقطع^(٦)
 ٢٤ أفضى بها الحاجات إن الفنى دهن بذي لوتين خداع

(٢) ﴿وقال المثقب العبدى﴾

أفاطيم قبل بينك متعيني ومنك ما سألت كان تيني
 فلا تعدي مواعيد كاذبات تمر بها ورياح الصيف دوني
 فلمني لو نخالفني شمالي خلافاً ما وصكت بها يميني
 إذا تقطعتها وأقلت بيني كذلك أجتوى من يجتويني^(٧)

(١) القونس : يريد به الرأس ، أى رأس الشجاع البطل (٢) الخرق : مخترق الرياح من المهمه القفر . أدماء هلواع : ناقة بيضاء قوية على السير (٣) الاساهيج : الضروب من السير . مجالية : شبيهة بالجل في نظم الحلق (٤) الآين : الاعياء . أمون : قوية غير مطلاع : ليس بها ظلع (٥) الولية : البرذعة . حصاء : شديدة الهبوب (٦) بمقومة : بطنسة موشاة ، حارية : مصنوعة بالحيرة (٧) أجتوى : أكره .

لَنْ ظُمْنٌ تَطَالُعُ مِنْ صَيِّبٍ فَأَخْرَجْتَ مِنَ الْوَادِي لِحِينَ^(١)
 مَرَزَنَ عَلَى شَرَافٍ فَذَاتِ رَجُلٍ وَنَكَبْنَ الدَّرَانِخَ بِالْيَمِينِ^(٢)
 وَهُنَّ كَذَلِكَ حِينَ قَطَعْنَ فَلَجًا كَأَنَّ مُحْمُولَهُنَّ عَلَى سَفِينٍ^(٣)
 يُشَبِّهَنَّ السَّفِينِ وَهُنَّ بُحْتُ عُرَاضَاتُ الْأَبَاهِرِ وَالشُّثُونِ^(٤)
 وَهُنَّ عَلَى الرَّجَائِزِ وَآكِنَاتُ قَوَاتِلُ كُلِّ أَشْجَعٍ مُسْتَكِينِ^(٥)
 كَفَزِلَانِ خَذَلْنَ بِذَاتِ ضَالِ تَنُوشُ الدَّائِيَاتِ مِنَ الْغُصُونِ^(٦)
 ظَهَرْنَ بِكِلَاةٍ وَسَدَلْنَ أُخْرَى وَتَقَبَّنَ الْوُصَاوِصَ لِلْعُيُونِ^(٧)
 وَهُنَّ عَلَى الظَّلَامِ مُطْلَبَاتُ طَوِيلَاتِ الدَّوَائِبِ وَالْقُرُونِ^(٨)
 وَمِنْ ذَهَبٍ يَلُوحُ عَلَى تَرِيبٍ كَأَوْزَانِ الْمَاجِ لَيْسَ بِذِي غُصُونِ^(٩)
 إِذَا مَا فُتِنَتْهُ يَوْمًا بِرَهْنٍ يَعْزُ عَلَيْهِ لَمْ يَرْجِعْ بِحِينَ^(١٠)
 بِتَلْهِيَةِ أُرَيْشٍ بِهَا سِهَامِي تَبَدُّ الْمُرَشِقَاتِ مِنَ الْقَطِينِ^(١١)
 عَاكُونَ رِبَاوَةً وَهَبَطْنَ غَيْبًا فَلَمْ يَرْجِعْنَ قَائِلَةً لِحِينَ^(١٢)
 فَقُلْتُ لِبَعْضِهِنَّ وَشُدَّ رَحْلِي لِهَا جِرَّةٌ نَصَبْتُ لَهَا جَبِينِي

- (١) صيب : ماء في طريق مكة من واقصة (٢) شراف : ماء بنجد . وذات رجل : موضع في أسفل الحزن من أرض بكر بن وائل . نكبن : عدلن . وملن . الدرانخ : موضع بين كاظمة والبحرين (٣) فلج : موضع (٤) البخت : الابل الحراسانية (٥) الرجائر : مراكب للنساء تشبه الهوادج . وآكينات : جالسات مطمئنات . الاشجع الطويل (٦) خذلن : نفرن عن القطيع . ذات ضال : موضع . تنوش : تناول (٧) انظر الشرح ص ٦٣ (٨) الظلام : الظلم . مطلبات : مرغوب فيهن (٩) التريب : يريد به الصدر (١٠) بتلية : بلهو . تبذ : تغلب وتسبق . المرشقات : الأنثى يرشق بأبصارهن فيصين القلوب . القطين : الجماعات (١١) الرباوة : ما ارتفع من الأرض . والنيب : ما هبط منها

لَمَلِكٍ إِنْ صَرَنْتِ الْجَبَلَ مَتًى كَذَلِكَ أَكُونُ مُصْحَبَتِي قُرُونِي ^(١)
 فَسِرَّ أَلْهَمَ عَنْكَ بَذَاتِ لَوْثٍ عَذَافِرَةٌ كَمِطْرَقَةٍ آلَتِيُونَ ^(٢)
 بِصَادِقَةٍ الْوَجِيفِ كَأَنْ هِرًا يُبَارِيهَا وَيَأْخُذُ بِالْوَضِينِ ^(٣)
 كَسَاهَا تَامِكًا قَرْدًا عَلَيْهَا سَوَادِي الرَضِيخِ مَعَ اللَّجِينِ ^(٤)
 إِذَا قَلِقَتْ أَشَدُّ لَهَا سِنَافًا أَمَامَ الزُّورِ مِنْ قَلَقِ الْوَضِينِ ^(٥)
 كَأَنَّ مَوَاقِعَ الثَّفِينَاتِ مِنْهَا مُعَرَّسَ بَاكِرَاتِ الْوَرْدِ جُونِ ^(٦)
 يَجِدُ تَنْفُسُ الصَّعْدَاءِ مِنْهَا قُوَى النَّسْعِ الْمُحْرَمِ ذِي الْمَثُونِ ^(٧)
 تَصُكُّ الْحَالِبِينَ بِمُشْفَرٍ لَهُ صَوْتٌ أُنْجُ مِنْ الرِّينِ ^(٨)
 كَأَنَّ نَفْيِي مَا تَنْفِي يَدَاهَا قِدَافٌ غَرِيبَةٌ يَدَيَّ مُعِينِ ^(٩)
 تَسُدُّ بَدَائِمِ الْخَطَرَانِ جَبَلٍ خَوَايَةَ فَرَجٍ مَقْلَاتِ دَهْنِ ^(١٠)
 وَتَسْمَعُ لِلذَّبَابِ إِذَا نَفَى كَتَفَرِيدِ الْحَمَامِ عَلَى الْوُكُونِ ^(١١)

(١) يعني أن قرونه وهي نفسه لاتعجه على الصبر ولا ترضى به (٢) ذات لوث: ناقة قوية . عذافرة: شديدة . القيون : الحدادون (٣) الوجيف: السير الشديد . الوضين: حزام الرحل (٤) التامك : التام المشرف . القرد : السنام المتلبد بعضه على بعض . السوادي : القت والنوى . الرضيخ : المدقوق : اللجين : المجتمع المتزوج من العلف (٥) السناف : حبل يشد به من الثلب الى الوضين . الزور : الصدر (٦) الثفنتات : مامس الأرض من الناقة حال دبرها . الباكرات الجون : القطا المائل لونها الى السواد (٧) يجذ : يقطع . النسع المحرم : السير من الجلد غير المدبوع (٨) تصك : ترمى . المشفر : الحصى المتطاير (٩) يعني أن ماتنفي يداها من الحصى يشبه مايرمي به الاحير الناقة الغريبة اذا حاولت الورود (١٠) الدائم الخطران الجبل : ذنبها الكثير التحرك الغزير الشعر . خواية : الفرجة . المقلات : التي لاتحمل الا نادراً . الدهن : القليلة اللبن (١١) قال الأصمعي : الذباب هنا حد نايها اذا صرفت به : وروى أبو عبيدة : وتسمع للذئب اذا تداعت . الوكون : العشاش

فَأَلْقَيْتُ الرِّمَامَ لَهَا فَتَنَامَتْ ۖ لِمَادَتِهَا مِنَ السَّدَفِ الْمُيِّنِ ^(١)
 كَانَ مَنَاخَهَا مُتَقَى لِبَلَامٍ ۖ عَلَى مَمَزَاتِهَا وَعَلَى الْوَجِينِ ^(٢)
 كَانَ الْكُورَ وَالْأَنْسَاعَ مِنْهَا ۖ عَلَى قَرَوَاءٍ مَاهِرَةٍ دَهِينِ ^(٣)
 يَشْقُ الْمَاءَ جَوْجُؤُهَا وَبَعَلُو ۖ غَوَارِبُ كُلِّ ذِي حَدَبٍ بِطِينِ ^(٤)
 غَدَتِ قَوْدَاءُ مُدَشَّقًا نَسَاهَا ۖ تَجَاسَرُ بِالنُّخَاعِ وَبِالْوَتِينِ ^(٥)
 إِذَا مَا قُمْتُ أَرْحَلُهَا بِأَيْدِي ۖ نَأَوُهُ آهَةٌ الرَّجُلِ الْحَزِينِ
 تَقُولُ إِذَا دَرَأَتْ لَهَا وَضِيئِي ۖ أَهَذَا دِينُهُ أَبَدًا وَدِينِي ^(٦)
 أَكَلِ الدَّهْرِ حَلٌّ وَآرْتِحَالٌ ۖ أَمَا يُبْقَى عَلَى وَمَا يَبْقِي
 فَأَبْقَى بَاطِلِي وَأَجْلُدُ مِنْهَا ۖ كَذَّكَانِ الدَّرَابِنَةِ الْمَطِينِ ^(٧)
 تَنَيْتُ زِمَامَهَا وَوَضَعْتُ رَحْلِي ۖ وَتَمَرُّقَةً رَدَدْتُ بِهَا يَمِينِي ^(٨)
 فَرَحْتُ بِهَا تَعَارُضُ مُسَبْطَرًا ۖ عَلَى مَحْصَاحِهِ وَعَلَى الدُّثُونِ ^(٩)
 إِلَى عَمْرٍو وَمِنْ عَمْرٍو أَتَنَّى ۖ أَخِي النَّجْدَاتِ وَالْحِلْمِ الرَّصِينِ ^(١٠)
 فِيمَا أَنْ تَكُونَ أَخِي بِحَقِّي ۖ فَأَعْرِفُ مِنْكَ غَنِي أَوْ سَمِينِي

(١) السدف هنا: الضوء (٢) الممزاز: بالأرض الكثيرة الحمى. الوجين: ما غلظ من الأرض (٣) القرواء: السفينة. الماهرة: السابحة. الدهين: الدهونة (٤) الجؤجؤ: الصدر. الغوارب: الأمواج. البطين: الواسع البعيد الغور (٥) القوداء: العبلولة العنق. النسا: عرق في الفخذ. الوتين: عرق في القلب. ومن المفيد أن نقول: والصافن. عرق في الساق، والآخر عرق في الظهر، والوريد عرق في العنق، والا كحل عرق في الذراع (٦) درأت: دفت. الوضين: حزام الهودج. الدين هنا: العادة والدأب (٧) الدرابنة: البوابون. فارسى معرب، واحد. دربان (٨) التمرقة: الوسادة (٩) المسبطر: الطريق. الواسع البعيد المدى. الصحاح: المستوى (١٠) يريد عمرو بن هند ملك الحيرة

وَالَا فَاطِرَ حَنِي وَأَتَّخِذْنِي عَدُوًّا أَتَقِيكَ وَتَتَّقِنِي ^(١)
 وَمَا أَذْرِي إِذَا يَمَتُّ وَجْهًا أُرِيدُ الْخَيْرَ أَهْمَا يَلِينِي ^(٢)
 الْخَيْرُ الَّذِي أَنَا أَبْتَغِيهِ أَمْ الشَّرُّ الَّذِي هُوَ يَبْتَغِينِي

(٣) ﴿وَقَالَ الْمُتَّقِبُ الْعَبْدِيُّ﴾

لَا تَقُولُنَّ إِذَا مَا لَمْ تُرِدْ أَنْ تُتِمَّ الْوَعْدَ فِي شَيْءٍ «نَمْ»
 حَسَنٌ قَوْلُ «نَمْ» مِنْ بَعْدِ «لَا» وَقَبِيحٌ قَوْلُ «لَا» بَعْدَ «نَمْ»
 إِنْ «لَا» بَعْدَ «نَمْ» فَاحِشَةٌ وَإِذَا قُلْتَ «نَمْ» فَاصْبِرْ لَهَا
 وَأَعْلَمْ أَنَّ الدَّمَ نَقْصٌ لِلْفَتَى أَكْرَمَ الْجَارَ وَارْعَ حَقَّهُ
 لَا تَرَكَى رَأِيماً فِي مَجْلِسٍ إِنْ شَرَّ النَّاسِ مَنْ يَكْثُرُ لِي
 وَكَلَامٌ سَبِيٌّ قَدْ وَقُرْتَ فَتَعَزَّيْتُ خَشَاءً أَنْ يَرَى
 وَلِبَعْضِ الصَّفْحِ وَالْإِعْرَاضِ عَنْهُ إِيَّاهُ جَادَ بِشَاسٍ خَالِدٌ
 أَنْ تُتِمَّ الْوَعْدَ فِي شَيْءٍ «نَمْ» وَقَبِيحٌ قَوْلُ «لَا» بَعْدَ «نَمْ»
 إِنْ «لَا» بَعْدَ «نَمْ» فَاحِشَةٌ وَإِذَا قُلْتَ «نَمْ» فَاصْبِرْ لَهَا
 وَأَعْلَمْ أَنَّ الدَّمَ نَقْصٌ لِلْفَتَى أَكْرَمَ الْجَارَ وَارْعَ حَقَّهُ
 لَا تَرَكَى رَأِيماً فِي مَجْلِسٍ إِنْ شَرَّ النَّاسِ مَنْ يَكْثُرُ لِي
 وَكَلَامٌ سَبِيٌّ قَدْ وَقُرْتَ فَتَعَزَّيْتُ خَشَاءً أَنْ يَرَى
 وَلِبَعْضِ الصَّفْحِ وَالْإِعْرَاضِ عَنْهُ إِيَّاهُ جَادَ بِشَاسٍ خَالِدٌ
 فِي الْحَوْمِ النَّاسِ كَالسَّبْعِ الضَّرْمِ ^(٣) حِينَ يَلْقَانِي وَإِنْ غَبْتَ شَمَّ ^(٤)
 أَذْنِي عَنْهُ وَمَا بِي مِنْ صَمَمٍ ^(٥) جَاهِلٌ أَنِّي كَمَا كَانَ زَعَمَ
 ذِي الْخُلَا أُنْبَى وَإِنْ كَانَ ظَلَمَ بَعْدَ مَا حَاقَتْ بِهِ إِحْدَى الظُّلَمِ ^(٦)

(١) واتخذني. ويرى: وارتكني (٢) وجها. ويرى: أمرا (٣) الضر: الشديد
 التهم (٤) يكثر هنا بمعنى يضحك (٥) وقرت: صمت، ومنه قوله تعالى:
 وفي آذانهم وقر (٦) يريد شاس بن نهار وهو الممزق العبدى الشاعر وكان أسيراً.
 وخالد هو ابن الحارث بن أمار بن عمرو. وكان ممن سعى في الطلاق الممزق عند أسره

مِنْ مَنَايَا يَتَخَاسِنَ بِهِ يَبْتَدِرُونَ الزَّوَالَ مِنْ لَحْمٍ وَدَمٍ ^(١)
 مُتَرَعُ الْجَفْنَةِ رَبْعِي النَّدَى حَسَنٌ مَجْلِسُهُ غَيْرُ لَطَمٍ ^(٢)
 يَجْعَلُ الْمَالَ عَطَايَا سَجَةً إِنْ بَعْضَ الْمَالِ فِي الْعَرِضِ أَمَمٌ ^(٣)
 لَا يُبَالِي طَيِّبُ النَّفْسِ بِهِ تَلَفَ الْمَالِ إِذَا الْعَرِضُ سَلِمَ

(١) وقال يزيد بن خذاف العبدى ❦

أَعْدَدْتَ سَبْعَةَ بَعْدَ مَا قَرَحْتَ وَلَيْسَتْ شِكَّةَ حَازِمٍ جَلْدٌ ^(٤)
 لَنْ تَجْمَعُوا وَدَى وَمَعْتَبَى أَوْ يَجْمَعُ السِّفَانِ فِي غَمْدٍ ؟
 نَعْمَانُ إِنَّكَ خَائِنٌ خَدِيعٌ يُخْفِي ضَمِيرُكَ غَيْرَ مَا تُبْدِي
 فَإِذَا بَدَى لَكَ نَحْتُ أَثْلَتِنَا فَعَلَيْكُمْ هَا إِنْ كُنْتَ ذَا حَرْدٍ ^(٥)
 يَا أَبَى لَنَا أَنَا ذَوُو أَنْفٍ وَأَصُولُنَا مِنْ تَحْتِ الْمَجْدِ
 إِنْ تَذَرُ بِالْحَرْقَاءِ أَثَرَتَنَا تَلْقَ الْكَتَائِبَ دُونَنَا تَرْدِي ^(٦)
 أَحْسَبْتَنَا حُلْمًا عَلَى وَضَمٍ أَمْ خِلْتَنَا فِي الْبَأْسِ لَا تُجْدِي
 وَمَكَرَتَ مُعْتَلِنًا مَخْنَتَنَا وَالْمَكْرُ مِنْكَ عَلَامَةٌ الْعَمْدِ ^(٧)
 وَهَزَزْتَ سَيْفَكَ كَيْ تُحَارِبَنَا فَانْظُرْ بِسَيْفِكَ مَنْ بِهِ تُرْدِي
 وَأَرَدْتَ مُخْطَأَ حَازِمٍ بَطْلٍ حَيْرَانَ أَوْ بَقَهُ الَّذِي يُسْدِي

(١) يتخاسين : يترايمن . والحسا : الفرد ، والزكا : الزوج ، الزول : الشجاع الداهي ،
 وروى : يبتدون الشخص (٢) مترع الجفنة : ممتلئ القدر . وروى بأكبر الجفنة ، ربى
 الندى : باكره . (٣) يروى : يجعل هنا . الامم : القصد (٤) سبعة : فرسه ، الشكة :
 السلاح نحت اثنتا : كناية عن الوقوعة في العررض ، الحرد : القصد (٥) بالخرقاء : يريه
 بالحقاقه وعدم التبصر ، تردى : يمدو بعضها خلف بعض (٧) مخنتنا : أنفنا

ولقد أضاء لك الطريق وأنجحت سبيل المكارم والهدى يهدي^(١)

(٢) وقال يزيد بن خذاق العبدي

ألا هل أناها أن شكة حازم لدى وأنى قد صنعت الشموس^(٢)

وداويتها حتى شئت حبشية كان عليها سندساً وسدوساً^(٣)

قصرنا عليها بالقيظ لقاخنا رباعية وبازلاً وسديسا^(٤)

فاضت كتييس الربل تنزوا إذا نذت على ريدات يفتلين خنوساً^(٥)

يعد ليوم الرقع زغفا مضافة دلاماً وذاغرباً أخذ ضرؤساً^(٦)

تحلل آيت اللعن من قول آيم على مالنا ليقتسمن خنوساً

إذا ما قطعنا زملة وعدا بها فإن لنا أمراً أخذ غموساً

أقيموا بني النعمان عنا صدوركم وإلا تقيموا كارهين الرؤسا

أكل لثيم منكم ومملج يعد علينا غارة فخبوساً^(٧)

ألا ابن المعلى خلتما وحسبتنا صراري نعطى الماكسين مكوساً^(٨)

(١) يقول : ابصارك الهدى يقوبك على الطريق ، ومعنى يهدي : يقوى ، ومنه

أعداني السلطان : قال الاصمعي : ولقد أضاء لك الطريق أى أبصرت أمرك وتبيته .

وأنجحت : صارت نهجا واضحة بينة (٢) صنعت الشموس : داويت فرسى الشمس .

وضمرتها (٣) الدواء : الصنعة وحسن القيام على الدابة . وقيل : أراد بالدواء : اللبن .

وكان أحسن ما يقومون به على الدابة . شئت حبشية : اخضرت شعرتها وسمنت .

السندس : الديباج الرقيق . السدوس : الطيلسان الأخضر (٤) وهذا البيت يؤيد

أن المراد بالدواء اللبن (٥) أضت : صارت . الربل : ضرب من الشجر ينفطر في آخر

القيظ بعد الهيج يرد الليل من غير مطر . يفتلين : يرتفعن . خنوسا : تقبضا

(٦) الزغف للمفاضة : الدرع المثينة الواسعة . الدلاس : السهلة . ذاغرب : سيفاحدا ..

أخذ ضرؤس : خفيف أهوج (٧) المملج : المشوب بالنسب . الخبوس : المغام

(٨) الصراري : الملاحون

فَإِنْ تَبَشُّوا عَيْنًا نَمِئْ لِقَاءَنَا تَجِدَ حَوْلَ أَيَّاتِي أَجْمِيعَ جُلُوسًا
(١) ﴿ وَقَالَ الْمُرْقُ (١) الْعَبْدِيُّ ﴾

(وهو شاس بن نهار بن أسود بن حريك بن حى بن غشاش)
(وكان المثقب العبدى خاله)

هَلْ لَلْفَتَى مِنْ بَنَاتِ الدَّهْرِ مِنْ وَاقٍ أَمْ هَلْ لَهُ مِنْ حَمَامِ الْمَوْتِ مِنْ رَاقٍ (٢)
قَدْ رَجَلُونِي وَمَا رُجِلْتُ مِنْ شَعَثٍ وَالْبَسُونِي ثِيَابًا غَيْرَ أَخْلَاقٍ (٣)
وَرَفَعُونِي وَقَالُوا أَيُّمَا رَجُلٌ وَأَدْرَجُونِي كَأَنِّي طَىٰ مِخْرَاقٍ
وَأَرْسَلُوا فِتْنَةً مِنْ خَيْرِهِمْ حَسْبًا لِيُسْنِدُوا فِي ضَرْحِ التُّرْبِ أَطْبَاقٍ
هَوْنٌ عَلَيْكَ وَلَا تُوَلِّعْ بِإِشْفَاقٍ فَلِأَيِّمَا مَالْنَا لِأَوَارِثِ الْبَاقِ
كَأَنِّي قَدْ رَمَانِي الدَّهْرُ عَنْ عُرْضٍ بِنَافِذَاتِ بِلَا رِيشٍ وَأَنْوَاقٍ (٤)
(٢) ﴿ وَقَالَ الْمُرْقُ الْعَبْدِيُّ ﴾

صَحَابٍ مِنْ تَصَائِيهِ الْفَوَادُ الْمَشُوقُ وَحَانَ مِنْ أَلْحَىٰ أَجْمِيعَ تَقَرُّقُ
وَأَصْبَحَ لَا يَشْنِي لَهُ مِنْ فَوَادِهِ قِطَارُ السَّحَابِ وَالرَّحِيقُ الْمُرُوقُ
فَنَ مُبْلِغُ الثُّغْمَانِ أَنْ ابْنَ أُخْتِهِ عَلَى الْعَيْنِ يَمْتَادُ الصَّفَا وَيَمْرُقُ (٥)
وَأَنْ لِكَيْزًا لَمْ تَكُنْ رَبُّ عُمَّةٍ لَدُنْ صَرَحَتْ حُبَّاجُهُمْ فَتَفَرَّقُوا (٦)
خَفَىٰ لِجَمِيعِ النَّاسِ إِذْ جَاءَ أَمْرُهُمْ بَانَ يَجْتَنِبُوا أَفْرَاسَهُمْ ثُمَّ يَلْحَقُوا

(١) وإنما سمي المرقق لبيت قاله مستجيذا وهو أسير :

أحقا أيت اللعن أن ابن فرتي على غير أجرام برقي مشرق
فان كنت ما كولا فكن خيرا كل والا فأدركني ولما أترق

(٢) بنات الدهر : مصائبه وتكباته (٣) يصف حاله لما أسر (٤) بنافذة : يساهم

(٥) يمتاد الصفا : يتردد على ذلك المكان . ويمرق : وينفى (٦) المكة : وطاة السمن

وهو الحي

يَوْمٌ بِهِنَ الْحَزْمِ خِرْقٌ سَمِيدٌ أَحَدُ كَهْدَرِ الْهِنْدِ وَأَنَّى مَخْفِقُ^(١)
 وَقَالَ جَمِيعُ النَّاسِ إِنِّي مَصِيرُنَا فَأَضْمَرَ مِنْهَا خُبْتَ نَفْسٍ مُمَزَّقُ
 فَلَمَّا أَتَى مِنْ دُونِهَا الرِّمْتُ وَالنِّضَا وَلَا حَتَّ لَهَا نَارُ الْفَرِيقَيْنِ تَبْرُقُ
 وَوَجْهَهَا غَرِيَّةٌ عَنْ بِلَادِنَا وَوَدَّ الَّذِينَ حَوْلَنَا لَوْ تُشْرِقُ

﴿وَقَالَ مُرَّةُ بْنُ مَهْمَامٍ﴾

(دهام بن مرة بن ذهل بن شيان)

يَا صَاحِبِي تَرَحَّلًا وَتَقَرُّبًا فَلَقَدْ أَتَى لِمُسَافِرٍ أَنْ يَطْرَبَا
 حَالِ الثَّوَاكِ قَرَّ بَالِي بَازِلًا وَجَنَاءُ تَقَطَّعُ بِالرُّدَاقِ السُّبُسَبَا^(٢)
 أَكَلْتَ شَعِيرَ السَّيْلَحِينَ وَعُضَّةً فَتَحَكَّيْتُ لِي بِالنَّجَاءِ تَحَلُّبَا
 وَكَانَهَا بِلَوَى مُلْكِنَجَةٍ خَاضِبٌ شَقَاءَ نَقْنَقَةٍ تُبَارِي غَيْبَهَا^(٣)
 يَاعَوْفُ وَبِحَمْلِكَ فِيمَ نَأْخُذُ صِرْمِي وَلَكِنْتُ أَشْرَحُهَا مَامَكَ عَزُّبَا
 نَأْتِيهِ لَوْلَا أَنْ تَشَاءَ أَهْلُهَا وَلَشَرُّ مَا قَالُ أُمُرُو أَنْ يَكْذِبَا^(٤)
 لَبَسْتُ فِي عَرْضِ الصَّرَاخِ مُفَاضَةً وَعَلَوْتُ أَجْرَدَ كَالْعَسِيبِ مُشَدَّبَا^(٥)
 تَرَكْتُمْ إِبِلِي رِنَاعًا إِلَيْنِي بِمَا أَرَدْتُ الْجِيْشَ عَنْهَا خَيْبَا
 إِلَيْهِ عَوْفٌ لِإِسَاءِ أَثْوَابِهِ يَا لَهْفَ نَفْسِي قِرْنِ مَا أَنْ يُثَلِّبَا

(١) يؤم : يتجه . الحزم والحرن واحد وهو المكان القليلط . خرق : متصرف .
 سميدع : شجاع . أخذ : خفيف (٢) الردافي : الاتباع والأعوان (٣) الشقاء :
 الطويلة . النققة : أنثى الظليم . والنيب : الظليم القائم اللون . تباري : تسابق (٤) تشاءى :
 تفرق (٥) العرض : الجانب . مفاضة : دروع واسعة . الأجرد : الفرس . العسب المشدب :
 جريدة النخل المذهب خصوصاً

(٣) ﴿ وَقَالَ ابْنُ عَسَلَةَ الْمُبْدِيُّ ﴾

أَلَا يَا أَسْلَمِي عَلَى الْحَوَادِثِ فَاطِمَا
غَدَوْنَا إِلَيْهِمْ وَالسِّيُوفُ عَصِينَا
لَعَمْرِي لَا شَبَعْنَا ضِبَاعَ عُنَيْرَةٍ
تَمَكُّكَ أَطْرَافَ الْعِظَامِ غُدِيَّةً
فَأَمَّا أَخُو قُرْطٍ وَلَسْتُ بِسَاحِرٍ
فَقُولَا لَهُ يَا أَسْلَمُ بِمِرَّةٍ سَالِمًا^(١)

(١) ﴿ وَقَالَ مَقَّاسُ^(٢) الْمَائِذِيُّ ﴾

(وهو مسهر بن النعمان من بني عائذة)

أَلَا يَا أَبْلَغَ بَنِي شَيْبَانَ عَنِّي
بِعَيْشٍ صَالِحٍ مَا دُمْتُ فِيكُمْ
إِذَا وَضَعَ الْهَزَاهِرُ آلَ قَوْمٍ
فَقَدْ جَاوَزَتْ أَقْوَامًا كَثِيرًا
فَلَا يَكُ مِنْ لِقَائِكُمُ الْوَدَاعَا
وَعَيْشُ الْمَرْءِ يَهْنِطُهُ لَمَاعَا^(٣)
فَزَادَ اللَّهُ آلَكُمْ اِرْتِفَاعَا^(٤)
فَلَمْ أَرِ مِثْلَكُمْ خِزْمًا وَبَاعَا

(٢) ﴿ وَقَالَ مَقَّاسُ ﴾

أَوَّلِي فَأَوَّلِي يَا أَمْرًا الْقَيْسِ بَعْدَمَا
فَإِنْ تَكُ قَدْ نُجِّيتَ مِنْ غَمَرَاتِهَا
خَصَفْنَ بِآثَارِ الْمَطِيِّ الْحَوَافِرَا
فَلَا تَأْتِينَا بَعْدَهَا الدَّهْرَ سَادِرَا

(١) التَّمَكُّكُ : اخراج المخ من العظام . خَوَاطِمَا : أى تركنا بهذه الواقعة أنوفهم
خَوَاطِمُ أى فلانهم ووسمناهم بمار لا يمحى . ويروى بعد هذا البيت :

ومستلب من درعه وسلاحه تركنا عليه الذئب ينهس قائمًا

(٢) مرة : هو أبو الشاعر وكان قد قتل (٣) وإنما لقب بمقاس لأن بعض اخوانه
قال : هو يمقس الشعر كيف شاء ، أى يقوله أى أراد (٤) يهبطه لماعا : أى أن العيش
ينقص من نفسه شيئًا فشيئًا (٥) الهزاهر : الحروب والغارات

تَذَكَّرْتُ الْخَيْلَ الشَّعِيرَ عَشِيَّةً وَكُنَّا أَنْاسًا يَمَافُونَ الْأَيَاصِرَ^(١)
فَوَاللَّهِ لَوْ أَنَّ امْرَأَ الْقَيْسِ لَمْ يَكُنْ بَقْلَجٍ عَلَى أَنْ يَسْبِقَ الْخَيْلَ قَادِرًا
لَقَاطَ أُسِيرًا أَوْ لَمَالَجَ طَعْمَةً تَرَى خَلْفَهُ مِنْهَا رَشَاشًا وَقَاطِرًا
فِدَى لِأَنْاسٍ ذَكَرُوهُمْ مَعِيشَةً تَرَى لِلتَّرِيدِ الْوُرْدَ فِيهَا نَوَاحِرًا^(٢)
فَلَنْ بَنَى عِجْلٍ هُمْ صَبَّحُواكُمْ صَبُوحًا يُنَاسِي ذَا اللَّذَاقَةِ سَاعِرًا^(٣)
أَحْبَبْتُمْ إِلَيْنَا فِي بَقِيَّةِ مَا لَنَا تَزَجُّونَ مِنْ جَهْلٍ إِلَيْنَا الْمَنَاكِرَا

(١) وقال راشد بن شهاب اليشكري

(يخاطب قيس بن مسعود الشيباني)

أَرَقْتُ فَلَمْ تَخْدَعْ بَعِيَّ خَدْعَةً وَوَاللَّهِ مَا دَهَرِي بِشَقِي وَلَا سَقَمٍ
وَلَكِنْ أَنْبَاءُ أَتَتْني مِنْ أَمْرِي وَمَا كَانَ زَادِي بِالْخَلِيثِ كَمَا زَعَمَ
وَلَكِنِّي أَقْبَى نِيَابِي عَنْ الْخَلَا وَبَعْضُهُمْ لِلْأَمْدَرِ فِي تَوْبِهِ دَسَمَ
فَمَهْلًا أَبَا الْخُنْسَاءِ لَا تَسْتَمِنَنِي فَتَقَرَّعَ بَعْدَ الْيَوْمِ سِنَّكَ مِنْ نَدَمٍ
وَلَا تُوعِدْنِي إِنِّي إِنِّي تَلَا فِي مَعَى مَشْرِقِي فِي مَضَارِبِهِ قَضَمَ
وَنَبْلٍ قِرَآنٍ كَالسِّيُورِ سَلَا جِمَ^(٤) وَفَرَعَ هَتُوفَ لَاسِقِي وَلَا نَشَمَ^(٥)
وَمَطَرُذُ الْكُفَّيْنِ أَسْمَرُ عَاتِرُ^(٦) وَذَاتُ قَتِيرٍ فِي مَوَاصِلِهَا دَرَمَ^(٧)
مُضَايَفَةُ جَدَلَاءٍ أَوْ مُحْطَمَةٍ نَفْسِي بَنَانِ الْمَرْءِ وَالْكَفِّ وَالْقَدَمِ

(١) الأياصر: الزطب من الثبات وهو الخيل (٢) نواخرا: انتفاخا (٣) صبوحا
ساعرا: أي صبوحا حارا (٤) قران: متشابهة. سلاجم: بمشوقة. القرع: يريد
بها القوس. هتوف: لها رنين (٥) لاسق: يعني لم يعسر الماء لأن أصوله لم تثبت على
الأنهار. نشم: شجر هش. عاتر: رمع صلب. ذات قدير: درع. درم: استواء

بِمَادِيَّةٍ مِنَ السَّلَاحِ اسْتَعْرَثَهَا وَكُلُّكُمْ قَرَرٌ إِلَى الْغَدْرِ أَوْ عَدَمِ
وَكُنْتُ زَمَانًا جَارِيَةً وَصَاحِبًا وَلَكِنْ قَيْسًا فِي مَسَامِعِهِ صَمَمَ
أَقْبَسَ بْنِ مَسْعُودٍ بَنِي قَيْسٍ بْنِ خَالِدٍ أَمْوُفٌ بِأَذْرَاعِ ابْنِ طَيِّبَةٍ أَمْ تُذَمُّ
بِذَمِّ يُفَنِّئِي الْمَرْءَ خِزْيًا وَرَهْطَةً لَدَى السَّرْحَةِ الْعِشَاءِ فِي ظِلِّهَا الْأَدَمُ^(١)

(٢) وقال راشد بن شهاب

(يخاطب قيس بن مسعود الشيباني)

مَنْ مُبْلَغٌ فِتْيَانٍ يَشْكُرُ أَتَيْ أَرَى حِقَبَةً تُبْدِي أَمَا كُنَ لِلصَّبْرِ
فَأَوْصِيكُمْ بِالْحَقِّ شَيْبَانٍ إِيَّاهُمْ هُمْ أَهْلُ أَبْنَاءِ الْعَظَائِمِ وَالْفَخْرِ
عَلَى أَنْ قَيْسًا قَالَ قَيْسُ بْنُ خَالِدٍ لَيْشْكُرُ أَحَلَّى إِنْ لَقِينَا مِنَ التَّمْرِ
رَأَيْتُكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتَ وَجُوهَنَا صَدَدَتْ وَطِئَتْ النَّفْسُ بِأَقْبَسِ عَنْ عَمْرٍو
رَأَيْتَ دِمَاءً أَسْهَلَتْهَا رِمَاحُنَا شَايِبٌ مِثْلُ الْأَزْجَوَانِ عَلَى النُّخْرِ
وَنَحْنُ سَهْلُنَاكَ الْمُصِيفَةَ كُلَّهَا عَلَى حَرَجٍ تُوسِي كُلُّوْمَكَ فِي الْخَلْدِ^(٢)
فَلَا تَحْسِبِنَا كَالْعُمُورِ وَجَمْعُنَا فَنَحْنُ وَبَيْتِ اللَّهِ أَذْنَى إِلَى عَمْرٍو
جَمِيعًا وَلَسْنَا قَدْ عَلِمْتَ أَشَابَةً بَعِيدِينَ مِنْ نَقْصِ الْخَلَائِقِ وَالْغَدْرِ^(٣)

(١) السرحة العشاء: شجرة كانت به كاظ يستظل بها الناس وآلها أهل الفصاحة والمن

(٢) حرج: سرير من خشب. كلومك: جروحك (٣) ألا شابة: إلا خلاط من

(١) ﴿ وقال الحارثُ بنُ ظالمِ الرَّميَّ ﴾

قِفَا فَاسْتَمَا أُخْبِرْ كُفَا إِذْ سَأَلْتُمَا
مُحَارِبُ مَوْلَاهُ وَنَسْكَلَانُ نَادِمُ
فَأَقْسِمُ لَوْلَا مَنْ تَمَرَّضَ دُونَهُ
لَخَالَطَهُ صَافِي الْحَدِيدَةِ صَارِمُ
حَسِبْتُ أَبَا قَابُوسَ أَنْكَ سَالِمُ
وَلَمَّا أَصِيبَ ذُلًّا وَأَنْفَكَ رَاغِمُ (٢)
فَإِنْ تَنْكَ أَذْوَادُ أَصِيبَنَ وَصِيَّةُ
فَهَذَا ابْنُ سَلَمَى رَأْسُهُ مُتَفَاقِمُ (٣)
عَلَوْتُ بِذِي الْحَيَاتِ مَفْرِقَ رَأْسِهِ
وَهَلْ يَرْكَبُ الْمَكْرُوءَ إِلَّا الْآكَارِمُ (٤)
فَتَكُنْتُ بِهِ كَمَا فَتَكُنْتُ بِخَالِدٍ
وَكَانَ سِلَاحِي تَجْتَوِيهِ الْجَمَاجِمُ (٥)

(١) كان الحارث بن ظالم من شجعان العرب وفتاكهم ومن ذوى الفارات فيهم وكان أحد من اختارهم النعمان بن المنذر ملك العرب للوفود على كسرى والدفاع عن العرب في حضرته ، وكان لما جاء إليه دور الكلام قام فقال :

ان من آفة المتعلق الكذب ، ومن لؤم الاخلاق الملق ، ومن خطل الرأى خفة الملك السلط ، فان أعلنك أن مواهبنا لك عن ائتلاف ، وإفادنا لك عن تصاف ، ماأنت لقبول ذلك منا بخليق ، ولا للاعتداد عليه بحقيق ، ولكن الوفاء بالعهود ، واحكام ولت العقود ، والأمر بيننا وبينك معتدل ، فلم يأت من قبلك ميل أو ذلل

قال كسرى : من أنت ؟ قال : الحارث بن ظالم . قال : ان في أسماء آبائك لدليلا على قلة وفائك ، وأن تكون أولى بالنذر ، وأقرب الى الوزر

قال الحارث : ان في الحق منفضة ، والسرو التفاؤل ، ولن يستوجب أحد الجلم الا مع القدرة ، فلتشبه افعاالك مجلسك .

قال كسرى : هذا فتى القوم

(٢) ابو قابوس هو النعمان بن المنذر (٣) الاذواد : النوق . والنود مادون العشرة . ابن سلمى : يريد به ابن النعمان وكان رضيعا عند سلمى بنت ظالم زوج سنان بن ابى حارثة ولذلك دعاه بابن سلمى (٤) ذو الحيات : سيفه (٥) خالد : هو خالد بن جعفر سيد بني عامر . تجتويه : تبضه

أَخْضَى حَارِبَاتٍ يَكْدِمُ نَجْمَةً أَنَا كُلُّ جِبْرَانٍ وَجَارِكُ سَالِمٍ
بَدَأْتُ بِهِدَى ثُمَّ أَنَّى بِهِدَى وَثَالِكَةٌ تَبْيِضُ مِنْهَا الْمَقَادِمُ ^(١)

(٢) ﴿ وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ ظَالِمٍ ﴾

نَأَتْ سَلَمَى وَأَمْسَتْ فِي عَدْوٍ تَحْتُ إِلَيْهِمُ الْقَائِسَ الصَّعَابَا
وَحَلَّ النَّعْفَ مِنْ قَنَوَيْنِ أَهْلِي وَحَلَّتْ رَوْضَ يَدِشَةَ فَالْرَبَابَا ^(٢)
وَقَطَعَ وَصَلَهَا سَيْفِي وَأَنَّى فَجَعَلْتُ بِخَالِدٍ عَمْدًا كِلَابَا
وَأَنَّ الْأَحْوَصَيْنِ نَوَلِيَاهَا وَقَدْ غَضِبَا عَلَى فَمَا أَصَابَا
عَلَى عَمْدٍ كَسَوْتُهُمَا قُبُوحًا كَمَا أَكْسَوُ نِسَاءَهُمَا السَّلَابَا ^(٣)
وَأَنَّى يَوْمَ غَمْرَةٍ غَيْرَ نَخْرٍ تَرَكَتُ النَّهْبَ وَالْأَسْرَى الرَّغَابَا ^(٤)
فَأَسْتُ بِشَاتِمٍ أَبَدًا قُرَيْشًا مُصِيبًا رَغَمَ ذَلِكَ مَنْ أَصَابَا
فَمَا قَوْمِي بِشُعْلَبَةَ بْنِ سَعْدٍ وَلَا بِفَزَارَةِ الشُّعْرِ الرَّقَابَا ^(٥)
وَقَوْمِي إِنْ سَأَلْتَ بَنُو لُؤَيٍّ بِمَكَّةَ عَلِمُوا النَّاسَ الضَّرَابَا
سَفَهْنَا بِاتِّبَاعِ بَنِي بَنِيضٍ وَتَرَكْتُ الْأَقْرَبِينَ بَنًا اذْتِسَابَا
سَفَاهَةً فَارِطٍ لَمَّا رَوَى هَرَّاقَ الْمَاءِ وَاتَّبَعَ الشَّرَابَا ^(٦)
لَعَمْرُكَ إِنِّي لِأَحِبُّ كَعْبَا وَسَامَةَ إِخْوَتِي مُحِبِّي الشَّرَابَا

(١) وثالكه : يعنى انه يتوعد النعمان بفكته كفتكته بخالد بن جعفر وبابنه (٢) النعف :
ما انحدر من حزونة الجبل وارتفع من منحدر الوادى . قذوان جيلان . ييشة : مأسدة .
الرباب : موضع (٣) السلاب : ثياب الحزن (٤) يوم غمره من أيام العرب ، وغمرة :
منهل بطريق مكة فصل بين تهامة ونجد (٥) فى نسخة : الشعري رقابا . وليست هنالك
(٦) فارط : مجازف متقدم

لُؤَى* وَالِدِي قَوْلًا صَوَابًا
 عَرَفْتُ الْوُدَّ وَالنَّسَبَ الْقَرَابَا
 وَشَبَّهْتُ الشَّمْلَ وَالْقَبَابَا
 تَكُونُ لِمَنْ يُحَارِبُهُمْ عَذَابَا
 بِنَاقَتِهِ وَلَمْ يَنْظُرْ نَوَابَا
 وَلَمْ أَهْتِكْ لِدِي رَحِمَ حَبَابَا
 سُمِيفَ الْمَشْرِفَةِ وَالْجِرَابَا
 وَمَا سَيَرْتُ أَتْبَعُ السَّحَابَا
 أُعَدِّي مِنْ مِيَاهِهِمُ الذُّبَابَا^(١)
 تَبَيَّتْ سِقَابُهُمْ صَرْدَى سِفَابَا^(٢)
 إِذَا وَرَدَتْ لِقَاحَهُمْ شِرَابَا^(٣)

فَمَا غَطَّفَانِي بِأَبٍ وَلَكِنْ
 فَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ بَنِي لُؤَى
 رَفَعْتُ الرَّمْحَ إِذْ قَالُوا قُرَيْشُ
 صَحِبْتُ شَطِيقَةً مِنْهُمْ بِنَجْدٍ
 وَحَشَّ رَوَاحَةَ الْقُرَيْشِيِّ رَحْلِي
 فَيَا لَلهِ لَمْ أَكْسِبْ أَنَامَا
 أَقَامُوا إِلَيَّ كِتَابِي كُلَّ يَوْمٍ
 فَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ لَكُنْتُ مِنْهُمْ
 وَلَا فِطْنَتُ الشَّرْبَةِ كُلَّ يَوْمٍ
 مِيَاهًا مِلْحَةً يَمَيِّتُ سَوْءُ
 كَانَ النَّجَاحُ مَعْقُودٌ عَلَيْهِمْ

(٢) ﴿وَقَالَ الْحَصِينُ بْنُ الْحَمَامِ الْمُرِّي﴾

ذَرُّوا مَوْلَيْنَا مِنْ قُضَاعَةٍ يَذْهَبَا
 فَلَا تَمْلِقُونَ مَا كَرِهْنَا فَنَفْضَبَا
 لَنَا نَسَبًا عَنْهُمْ وَلَا مُتَنَسِّبَا
 وَلَكِنْ تَجِدُونَا لِلْفَوَاحِشِ أَقْرَبَا
 وَإِنْ كَانَ يَوْمًا ذَا كَوَاكِبَ أَشْهَبَا

يَا أَخَوَيْنَا مِنْ أَيْنَا وَأَمْنَا
 فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَفْعَلُوا لَا أَبَا لَكُمْ
 وَلَنَحْنُ بِثَوَسِهِمْ بِنِ مَرَّةٍ لَمْ نَجِدْ
 مَتَى نَنْتَسِبُ تَلَقَّوْا أَبَانَا أَبَاكُمْ
 وَلَمَّا رَأَيْتُ الصَّبْرَ لَيْسَ بِنَافِعِي

(١) الصربة : كانت ديار بني عبس (٢) صردى سفايا : بردى حيايا

(٣) شراب : ضوامر

شَدَدْنَا عَلَيْهِمْ ثُمَّ بِالْجَوِّ شَدَّةً
بِكُلِّ رَفِيقٍ الشُّفَرَتَيْنِ مُهِنْدَةً
فَافَزَعُوْا إِذْ خَالَطَ الْقَوْمُ أَهْلَهُمْ
وَلَا غَرَوْا إِلَّا حِينَ جَاءَتْ مُحَارِبٌ
مَوَالِي مَوَالِينَا لِيَسْبُوا نِسَاءَنَا
وَقُلْتُ لَهُمْ يَا آلَ ذِيانَ مَا لَكُمْ
تَدَاخَى إِلَى شَرِّ الْفِعَالِ سَرَّاهَا
فَلَا لَكُمْ أَمَّا دَعَوْنَا وَلَا أَبَا
وَأَسْمَرَ عَرَّاصَ الْمَهْزَةِ أَرْقَبًا^(١)
وَلَكِنْ رَأَوْا مِرْقَانِ الْمَوْتِ أَصْنَبَا
إِلَيْنَا بِأَلْفٍ حَارِدٍ قَدْ تَكْتَبَا^(٢)
أَنْعَلَبَ قَدْ جِئْتُمْ بِتُكْرَاءِ ثَمَلِيَّةٍ
تَفَاقَدْتُمْ لَمْ تَذْهَبُوا الْعَامَ مَذْهَبَا
فَأَصْبَحَ مَوْضُوعٌ بِذَلِكَ مَلْتَبَا^(٣)

﴿ وقال عامر المحارب ﴾

(يرد على حصين بن الحمام المري)

مَنْ مُبْلِغٌ سَعْدَ بَنِ ذِيانَ مَا لَكَ
فَرِيقِي بَنِي ذِيانَ إِذْ زَاغَ رَأْيُهُمْ
جِئْتُمْ عَلَيْنَا الْحَرْبَ ثُمَّ ضَجَعْتُمْ
فَإِنْ شَهِدْنَا نَحْرَكُمْ إِذْ شَرِبْتُمْ
وَمَا إِنْ جَعَلْنَا غَايَتَكُمْ بِهِضْبَةً
وَمَا إِنْ جَعَلْنَا بِالْمُضِيقِ رِجَالَنَا
وَيَوْمَ يَوْمِ الْمَرْءِ لَوْ مَاتَ قَبْلَهُ
دَعَوْنَا بَنِي ذَهْلٍ إِلَيْهِ وَقَوْمَنَا
وَسَعْدَ بَنِ ذِيانَ الَّذِي قَدْ تَحْتَمَّا^(٤)
وَإِذَا سَمِعُوا صَابَا عَلَيْنَا وَشَبْرُمَا^(٥)
إِلَى السَّلْمِ لَمَّا أَصْبَحَ الْآثَرُ مُنْهَمَا
عَلَى دَهَشٍ وَاللَّهِ شَرِبَةُ أَشْأَمَا
يَظَلُّ بِهَا الْفَرُّ الرَّجِيلُ مُحْطَمَا^(٦)
فَقُلْنَا لِيَرْمِ الْخَيْلَ مَنْ كَانَ أَحْزَمَا
رَبَطْنَا لَهُ جَأَشًا وَإِنْ كَانَ مُعْظَمَا
بَنِي عَامِرٍ إِذْ لَا تَرَى الشَّمْسَ مَنَجْمَا^(٧)

(١) عراض: رمح شديد الاضطراب. الارقب: هنا بمعنى الغليظ اللين (٢) حارِد: قاصد حاقِد. تَكْتَب: تَجَمع (٣) ملتب: لازم (٤) مَالَكَا: رسالة (٥) الصاب: شجر

مر الثمر. الشبرم: نبات (٦) الفَرُّ: فتي الوعول (٧) منجم: بازغة

وَيَوْمَ رَجِيعٍ صَبَحَتْ جَمْعَ طَيْيٍّ
 نُرَاوِحُ بِالصَّغْرِ الْأَصَمِّ رُؤُسَهُمْ
 وَإِنَّا لَنَتْنَى الْخَيْلَ قُبَا شَوَاذِبًا
 وَنَضْرِبُهَا حَتَّى نُحَلِّلَ نَثْرَهَا
 أَثْمَلَبَ لَوْلَا مَا تَدْعُونِ عِنْدَنَا
 لَقَدْ لَقِيتُ شَوْلًا بِجَبْنَتِي بُولَةً
 فَأَبَقَتْ لَنَا آبَاؤُنَا مِنْ تُرَاهِمِ
 وَنُرْسِي إِلَى جُرْثُومَةٍ أَدْرَكْتَ لَنَا
 بَنَى مَنْ بَنَى مِنْهُمْ بِنَاءً فَكُنُوا
 أُولَئِكَ قَوْمِي إِنْ يَلْذُ بِبَيُوتِهِمْ
 وَكَمْ فِيهِمْ مِنْ سَيِّدٍ ذِي مَهَابَةٍ
 لَنَا الْعِزَّةُ الْقَعَسَاءُ نَحْتَطِمُ الْعِدَى
 هُمْ يَطْدُونَ الْأَرْضَ لَوْلَا هُمْ أَرَمَتْ
 وَهُمْ يَذْهَبُونَ الْقَوْمَ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ
 يَقُومُ فَلَا يَمِينَا الْكَلَامَ خَطِينَا
 وَكُنَّا نُجُومًا كَلَّمَا انْقَضَ كَوَكَبٌ
 عَنَّا جِيعٌ يُجْعِلُنَ الْوَشِيعَ الْمُقُومًا^(١)
 إِذَا الْقَلْعُ الرُّومِيُّ عَنْهَا تَنَامًا^(٢)
 عَلَى الثَّغْرِ نَفْسِيهَا الْكَمِي الْمَكْلَمًا^(٣)
 وَنَخْرُجُ مِمَّا تَكَرَّرَهُ النَّفْسُ مَقْدَمًا
 مِنْ الْخَائِفِ قَدَسُدِّي بِمَقْدٍ وَالْحِمَا
 نَصِيبًا كَأَعْرَافِ الْكَوَادِنِ أَسْحَمًا^(٤)
 دَعَائِمٌ تَحْدِيدُ كَانَ فِي النَّاسِ مَعْلَمًا
 حَدِيثًا وَعَادِيًا مِنَ الْمَجْدِ خَضْرَمًا^(٥)
 مَكَانًا لَهُ مِنْهُ رَفِيعًا وَسُلَمًا
 أَخُو حَدَثٍ يَوْمًا فَلَنْ يَتَهَضَّمَا
 يَهَابُ إِذَا مَا رَأَيْدُ الْحَرْبِ أَضْرَمَا
 بِهَا ثُمَّ نَسْتَعَصِي بِهَا أَنْ نُحْطَمَا
 بَيْنَ فَوْقَهَا مِنْ ذِي بَيَانٍ وَأَعْجَمًا^(٦)
 بِكُلِّ خَطَائِبٍ يَتَرَكُّ الْقَوْمَ كَطَمًا
 إِذَا الْكَرْبُ أَكْنَى الْجَيْسَ أَنْ يَتَكَلَّمَا^(٧)
 بَدَأَ زَاهِرُهُ مِنْهُنَّ لَيْسَ بِأَقْتَمَا

(١) عن جيع : طوال الاغناق . الوشيع : قنا الرماح (٢) القلع : السيوف

(٣) قبا : دقاق الحواصر ضمن البطون . الموازب : الضواير . الكمي : الشجاع
 المتكى بسلامه . المكلم : المجرح (٤) بوانه : اسم مكان . الكوادن : البراذن . الاسحمة :
 الضارب لونه الى السواد (٥) الخضرم : الكثير (٦) يطدون : يثبتون ويرون .
 فكنا منهم أوتاد الأرض (٧) الجيس : القدم الثقيل

بَدَا زَاهِرٌ مِنْهُمْ تَأْوِي نُجُومُهُ
 أَلَا أَيُّهَا الْمُسْتَغْبِرِيُّ مَا سَأَلْتَنِي
 فَمَا يَسْتَطِيعُ النَّاسُ عَقْدًا نَشُدُّهُ
 يَفْسِي حُصْبًا بِالْحِجَازِ بَنَانَهُ
 وَإِنَّا لَنَشْفِي صُورَةَ التَّيْسِ بِمِثْلِهِ
 إِلَيْهِ إِذَا مُسْتَأْسِدُ الشَّرِّ أَظْلَمَا
 بِأَيَّامِنَا فِي الْحَرْبِ إِلَّا لِنَعْلَمَا
 وَنَنْقُضُهُ مِنْهُمْ وَإِنْ كَانَ مُبْرَمَا
 وَأَعْيَا عَلَيْهِ الْفَخْرُ إِلَّا نَهْكَمَا
 وَنَضْرِبُهُ حَتَّى يَبُلَّ أَسْنَهُ دَمَا

﴿ وَقَالَ السَّفَّاحُ بْنُ مُبَكِّيرٍ التَّغْلِبِيُّ ﴾

صَلَّى عَلَى يَحْيَى وَأَشْيَاعِهِ
 أُمُّ عُبَيْدِ اللَّهِ مَلْمُوفَةٌ
 كَمَا اسْتَحَنَّتْ بَكْرَةٌ وَالِهُ
 يَافَرْسًا مَا أَنْتَ مِنْ نَارِسٍ
 قَوْلَ مَعْرُوفٍ وَفَعَالِهِ
 يَجْمَعُ حِلْمًا وَأَنَا مَعَا
 يَعْدُو فَلَا تُكَذِّبُ شِدَائِي
 الْمَالِي الشَّيْزِي لِأَضْيَافِهِ
 لَا يُخْرِجُ الْأَضْيَافَ مِنْ بَيْتِهِ
 وَفَارِسٍ يَأْخُذُ عَلَى قَارِحٍ
 نَهْنَهَةً عَنْكَ فَلَمْ يَنْهَهُ
 رَبُّ غَفُورٍ وَشَفِيعٍ مُطَاعٍ
 مَا نَوْمُهَا بِعَدِكَ إِلَّا رُوعٌ
 حَنْتَ حَتِينًا وَدَعَاهَا النَّزَاعُ^(١)
 مَوْطَأُ الْبَيْتِ رَجِيبُ الذَّرَاعِ
 عَقَّارِ مِثْنَى أُمَهَاتِ الرَّبَاعِ^(٢)
 تُمَّتَ يَنْبِيعُ أَنْبِيعِ الشُّجَاعِ^(٣)
 كَجَاعِدِ الذَّنْبِ بُوَادِي السَّبَاعِ
 كَانَهَا أَنْضَادُ حَوْضِ بَقَاعِ^(٤)
 إِلَّا وَهْمٌ مِنْهُ رَوَاكُ شِبَاعِ
 ذِي مِيعَةٍ بِالْمَنْعِ صَلْبِ الْوِقَاعِ
 بِالسَّيْبِ إِلَّا جَلَدَاتٍ وَجَاعِ

(١) النزاع والتزوع : الشوق (٢) الرباع : الفصلا وهو صفار الابل (٣) ينباع :
 يندفع (٤) الشيزي : الجفان المصنوعة من خشب الشيزي

مَنْ يَكُ لَأَسَاءَ فَقَدْ سَاءَنِي تَرَكَ أَيْنِيكَ إِلَى غَيْرِ رَاعٍ
 قَوْمٌ قَضَى اللَّهُ لَهُمْ أَنْ دُعُوا وَرَدَّ أَمْرُ اللَّهِ لَا يُسْتَطَاعُ
 هذه رواية الضبي . وقال أحمد بن عبيد : وأشدّها أبو عبد الله مرة أخرى
 قال :

صَلَّى عَلَى يَحْيَى وَأَشْيَاعُهُ رَبِّ رَحِيمٌ وَشَفِيعٌ مُطَاعٌ
 لَمَّا جَلَا الْخِلَانُ عَنْ مُصْنَبِ أَذَى إِلَيْهِ الْقَرْصُ صَاعَابُ صَاعٍ
 يَاسِيدًا مَا أَنْتَ مِنْ سَيِّدٍ مُوْطِئُ الْبَيْتِ رَحِيبُ الذَّرَاعِ
 قَوَالٍ مَعْرُوفٍ وَقَعَالُهُ وَهَابُ ثَنَى أَمَهَاتِ الرِّبَاعِ
 يَمْدُوبُهُ فِي الْحَرْبِ ذُو مَيْعَةٍ قُوَيْرِخٌ مُجْتَمِعُ أَوْ رِبَاعِ
 دَاوَيْتَهُ النَّطَّةُ حَتَّى شَتَا كَانَ مَتْنِيهِ أَدِيمًا صَنَاعٌ (١)
 مَنْ يَكُ لَأَسَاءَ فَقَدْ سَاءَنِي تَرَكَ أَيْنِيكَ إِلَى غَيْرِ رَاعٍ
 إِلَى أَبِي طَالِحَةٍ أَوْ وَاقِدٍ وَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ ذَلِكَ الضِّيَاعِ
 أُمُّ مُبِيدِ اللَّهِ مَلْهُوفَةٌ مَا نَوْمُهَا بَعْدَكَ إِلَّا رُوعِ
 كَمَا اسْتَحْنَنْتُ بِكَرَّةٍ وَالِهُ حَتَّى خَنِينًا وَدَعَاهَا النَّزَاعِ
 تِلْكَ سَرَائِمُهُ وَأَمْوَالُهُ بَيْنَ مَوَارِيثَ بِكَسْرِ تَبَاعِ
 لَا يَخْرُجُ الْأَضْيَافُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَّا وَهْمٌ عَنْهُ رَوَاهُ شِبَاعُ

(١) النطّة : الشدة في العدو إلى المكان البعيد ، يعني أنه أراحه من الغارات والاسفار
 في فعل الضيف

﴿ وقال ضمرة بن ضمرة النهشلي ﴾

(اسمة شفة بن ضمرة ابن جابر بن قطن بن نهشل)

وَمُشْعَلَةٌ كَالطَّيْرِ نَهْنَهَتْ وَرَدَهَا إِذَا مَا لَجَبَانُ يَدْعَى وَهُوَ عَائِدٌ ^(١)
 عَلَيْهَا الْكُمَاةُ وَالْحَدِيدُ فَهُمْ مَصِيدٌ لِأَطْرَافِ الْعَوَالِي وَصَائِدُ
 شَمَاطِيطُ نَهْوَى السَّوَامِ كَانَهَا إِذَا هَبَطَتْ غَوَاطًا كِلَابٌ طَوَارِدُ ^(٢)
 أَذِيقُ الصَّدِيقَ رَأْفَتِي وَلِحَاطَتِي وَقَدْ تَشْتَكِي مِنِّي الْمُدَاةُ إِلَّا بَاعِدُ
 وَذِي نَرَقٍ أَوْجَعْتُهُ وَسَبَقْتُهُ فَتَقَصَّرَ عَنِّي سَعْيُهُ وَهُوَ جَاهِدُ ^(٣)
 بِرَانِي إِذَا لَاقَيْتُهُ ذَامَهَابِي وَيُقَصِّرُ عَنِّي الطَّرْفُ وَالْوَجْهُ كَامِدُ
 وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّ أَرُومِي يَفَاعُ إِذَا عَدَّ الرَّوَاقِي الْمَوَاجِدُ ^(٤)
 وَفَرَنْ تَرَكْتُ الطَّيْرَ تَحْجُلُ حَوْلَهُ عَلَيْهِ نَجِيمٌ مِّنْ دَمِ الْجَوْفِ جَاسِدُ ^(٥)
 حَشَاءُ السَّنَانُ ثُمَّ خَرَّ لِإِنْفِهِ كَمَا قَطَرَ الْكَعْبُ الْمُرْدَبُ نَاهِدُ ^(٦)
 وَطَارِقِي لَيْلٍ كُنْتُ حَمَّ مَبِيتِهِ إِذَا قَلَّ فِي الْحَيِّ الْجَلْبِيعُ الرَّوَاقِدُ ^(٧)
 وَقُلْتُ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا وَأَكْرَمْتُهُ حَتَّى غَدَاً وَهُوَ حَامِدُ
 وَمَا أَنَا بِالسَّاعِي لِيُحَرِّزَ نَفْسَهُ وَلَكِنِّي عَنْ عُرْوَةِ الْحَيِّ ذَائِدُ
 وَإِنْ يَكُ مَجْدٌ فِي نَجْمٍ فَإِنَّهُ نَمَانِي الْيَفَاعُ نَهْشَلُ وَعُطَارِدُ ^(٨)

(١) ومُشْعَلَةٌ : ورب كتيبة منيرة كانها شعل النار (٢) شَمَاطِيطُ : متفرقة (٣) وذِي نَرَقٍ : ورب صاحب نَار (٤) أَرُومِي : أصلي وجذمي . يَفَاعُ : مرتفع (٥) جَاسِدُ : لاصق (٦) حَشَاءُ السَّنَانُ : يريد أن سنان الرمح بلغ الى حشاه (٧) حَمَّ مَبِيتِهِ : قصد مبيته . الرَّوَاقِدُ : المعينون (٨) نَمَانِي : رفني ووصلني . الْيَفَاعُ : العالي

وما يجما من آل سَمَدٍ ومالكٍ وبعضُ زنادِ القومِ غُلَّتْ وكاسِدٌ^(١)
ومَنْ يَتَبَلَّغْ بِالْحَدِيثِ فَلَنَّهُ عَلَى كُلِّ قَوْلٍ قِيلَ رَاعٍ وشاهدٌ

(١) ﴿وَقَالَ عَوْفُ بْنُ عَطِيَّةَ بْنِ الْخَرِيعِ التَّيْنِيُّ﴾

وَلَنِعَمَ فِتْيَانُ الصَّبَاحِ لَمَيَّتُهُمْ وَإِذَا النِّسَاءُ حَوَايِرُ كَالْمُنْقَرِ^(٢)
مِنْ كُلِّ وَاضِعَةٍ الْخِمَارِ وَأَخْتَهَا نَسَى وَنَطَقَهَا مَكَانُ الْمِثْزَرِ^(٣)
وَنَكَّرُ أَوْلَاهُمْ عَلَى أَخْرَاهُمْ كَرَّ الْمُحْلَاءُ عَنْ خِلَاطِ الْمَصْدَرِ^(٤)
فَهُمْ ثَلَاثَةُ أَفْرِقاءٍ فَسَاحِجٌ فِي الرُّمَحِ يَعْتَرِفُ النَجِيعَ الْأَخْمَرِ
وَمُكَبَّلٌ يَفْدَى بِوَأْفِرٍ مَالِهِ إِنْ كَانَ صَاحِبَ هَجْمَةٍ أَوْ أَيْصَرَ^(٥)
أَوْ يَنْ مَمْنُونٍ عَلَيْهِ وَقُوْمِهِ إِنْ كَانَ شَاكِرَهَا وَإِنْ لَمْ يَشْكُرْ
وَنَحْلٌ أَحْيَاءٌ وَرَاءَ يَمُونِنَا حَذَرُ الصَّبَاحِ وَنَحْنُ بِالْمُسْتَمْطَرِ^(٦)

(٢) ﴿وَقَالَ عَوْفُ بْنُ عَطِيَّةَ﴾

لَعَمْرُكَ إِنِّي لَأَخُو حِفَاضٍ وَفِي يَوْمِ الْكَرِيهَةِ غَيْرُ غَمَرٍ^(٧)
أَجُودُ عَلَى آلَا بَاعِدٍ بِأَجْتِدَاهِ وَلَمْ أَحْرِمِ ذَوِي قُرْبَى وَإِصْرٍ
وَمَا بِي فَاعْلَمُوهُ مِنْ خُشُوعٍ إِلَى أَحَدٍ وَمَا أَزْهَى بِكَبِيرٍ
أَلَمْ تَرَ أَنِّي مِرْدَى حُرُوبٍ نَسِيلُ كَأَنَّا دُفَاعُ بَحْرِ
وَنَلْبَسُ لِلْعَدُوِّ جُلُودَ أُسْدٍ إِذَا نَاقَاهُمْ وَجُلُودَ نَمْرٍ

(١) غلَّت : صلد لا يورى (٢) المنقر : أصول القصب الأبيض (٣) المنطق : ثوب تشد به المرأة وسطها وترسل فضله إلى الأسفل فيكون لها كالآزار (٤) المحلل : المنوع عن ورد الماء . المصدر : صدور التعم عن الماء بعد الرى (٥) الهجمة : القطعة من الأبل . أيسر : يز (٦) المستمطر : المكان الظاهر (٧) الغمر : الغفل الذى يجرب الامور

وَزَعَى مَا رَعَيْنَا بَيْنَ عَدُوٍّ
وَكُلُّهُمْ عَدُوٌّ غَيْرُ مُبْقٍ
وَطَيْبُهَا وَبَيْنَ الْحَيِّ بَكْرٍ
حَدِيثُ قَرْحِهِ يَسْعَى بَوْتَرٌ^(١)

(١) وقال بشر بن أبي خازم الأَسَدِيُّ

(واسم أبي خازم عمرو بن عوف بن حمير بن ناشرة بن أسامة)

عَفَتْ مِنْ سُلَيْمَى رَأْمَةً فَكَتَبِيهَا
وَشَطَّتْ بِهَا عَنْكَ النَّوَى وَشَعُوبُهَا
وَغَيْرَهَا مَا غَبَرَ النَّاسَ قَبْلَهَا
فَبَانَتْ وَحَاجَاتُ الْفُؤَادِ تُصِيبُهَا
أَلَمْ يَأْنِهَا أَنْ الدُّمُوعَ نِطَافَةً
لِعَيْنٍ يُوَاكِفِي الْمَنَامَ حَبِيبُهَا^(٢)
تَحْدَرُ مَاءُ الْغَرْبِ عَنْ جُرْشِيَةٍ
عَلَى جَرَبَةٍ تَعَاوَى الدِّيَارَ غُرُوبُهَا^(٣)
بَغْرَبٍ وَمَرْبُوعٍ وَتُؤَدِّ تَقِيمَهُ
مَحَالَّةَ خُطَافٍ أَصْرُهُ تَقُوبُهَا^(٤)
مُعَالِيَةً لَا مُمْ إِلَّا مُحَجَّرٌ
وَحَرَّةٌ لَيْلَى السَّهْلِ مِنْهَا وَلُوبُهَا^(٥)
رَأْنِي كَأَفْخُوصِ الْقَطَاةِ ذُوَابِي
وَمَا مَسَّهَا مِنْ مُنْزِمٍ يَسْتَكْبِيهَا^(٦)
أَجَبْنَا بَنِي سَعْدِ بْنِ ضَبَّةٍ إِذْ دَعَا
وَلِلَّهِ مَوْلَى دَعْوَةٍ لَا يُجِيبُهَا
وَكُنَّا إِذَا قُلْنَا هَوَازِنُ أَقْبَلِي
إِلَى الرَّشْدِ لَمْ يَأْتِ السَّدَادَ خَطِيبُهَا
عَطَفْنَا لَهُمْ عَطْفَ الضُّرُوسِ مِنَ الْمَلَا
بِشَبَاءٍ لَا يَمْشِي الضَّرَاءَ رَقِيبُهَا
فَلَمَّا رَأَوْنَا بِالنَّسَارِ كَأَنَّا
نَشَاصُ الثَّرِيَّا هَيَجَّتْهَا جَنُوبُهَا^(٧)

(١) حديث قرحه : أى أننا نلنا منه واصنائه حديثنا . يسعى بوتر : يسعى لاخذ
ثأره منا (٢) نطافة : سائلة مسترسلة (٣) الجرشية : الناقة المنشوبة الى جرش من
أرض اليمن . والجربة : الجبينة (٤) تغرب : بدلو كبيرة . المربوع : الجبل المقتول على
أربع . العود : فرع الشجر . محالة ذات الخطاف : البكرة ذات الخطاف (٥) المعالية : القاصدة
العالية . محجز : موضع . اللوب : الحجارة السود (٦) رأني كأفخوص القطاة : أى
رأت الصلح قد شاع في رأسي حتى تركها كأفخوص القطاة (٧) النصار : جبال صفار عندها
ماء لبق طاهر . ويوم النصار من أيام العرب المشهورة كان بين بني ضبة وبني تميم . نصاص
الثرىا : سحاب يرتفع بنوؤ الثريا وهذا تشبيه لكيتيتيه بالسحاب

فكانوا كذّاب العذر لم تذروا ذغلت قطعناهم فباليامة فرقة
 قطعناهم نقل الكلاب جراءها
 لكونهم نحو العصى فأصبحوا
 لذن غدوة حتى أتى الليل ذوبهم
 جعلنا قشيراً غاية يهتدى بها
 إذا ما لحقنا منهم بكتيبة
 بني عامر إنا نركنا نساءكم
 عصاريطنا مستبطينوا البيض كالذي
 تبيت النساء المرضعات برهوة
 دعوا منبت السيفين إنهما لنا
 أنزرها مذمومة أم نذيرها^(١)
 وأخرى بأوطاس بهر كليبها^(٢)
 على كل ملوب يشور عكوبها^(٣)
 على آله يشكو الهوان حريبها
 وأدرك جرى المبقيات لغوبها^(٤)
 كما مد أشتان الدلاء قليبها^(٥)
 نذكر منها ذلها وذوبها
 من الشل والإيجاف تذي عجوبها^(٦)
 مخرجة بالزفران جوبها^(٧)
 تفزع من خوف الجنان قلوبها^(٨)
 إذا مضى الحرا شبت حرروبها^(٩)

(٢) وقال بشر بن أبي خازم

أحق ما تقول أم احتلام
 أم الأهوال إذ صبحي نيام
 ألا ظلمت لطيبتها إدام
 وكل وصال غانية رمام^(١)

- (١) زعموا أن امرأة كانت تسلاً قدراً فرأت ركباً مقبلاً فأخفتها الحيرة في أن تترك القدر فتحرق أو تنزلها قبل النضج ففسد ، وقد جعلها الشاعر مثلاً لحالهم
 (٢) أوطاس : وأبدى بار هوازن (٣) الملوب : الطريق المعبد . العكوب : الفئار
 (٤) المبقيات : ذوات الجري . اللغوب : الأعياء (٥) الأشتان : الجبال . القليب : البر
 (٦) الشل : الطرد والدفع . والإيجاف : السير الشديد . عجوبها : يريد مقاعدها
 (٧) العصاريط : الاتباع والخدم والأجراء (٨) برهوة : بمكان مرتفع
 (٩) السيفان : شاطئ الوادي (١٠) لطيبتها : لوجهها : وبرى : لنتيها . وإدام : اسم امرأة . ومام : أخلاق بالية

جَدَدَتْ بِجَبِّهَا وَهَزَلَتْ حَتَّى
 وَقَدْ تَفَنَّى بِنَاحِينَا وَلَتَنَى
 لِيَالِي تَسْتِيكَ بِذِي غُرُوبٍ
 وَأَبْلَجَ مُشْرِقِ الْخَدَيْنِ فَنَحْمُ
 تَعْرِضَ جَابَةَ الْمِدْرَى خَذُولِ
 وَصَاحِبِهَا غَضِيضِ الطَّرْفِ أَحْوَى
 وَخَرَقَ تَعْرِفُ الْجَنَانُ فِيهِ
 دَعَرَتْ طِبَاءَهُ مُتَفَوِّرَاتٍ
 بِذِي عِلْبَةٍ بَرَاكَهَا النَّصْرُ حَتَّى
 كَأَخْسَ نَاشِطٍ بَانتَ عَلَيْهِ
 فَبَاتَ يَقُولُ أَصْبَحَ لَيْلٌ حَتَّى
 فَأَصْبَحَ نَاصِلًا مِنْهَا ضَحِيًّا
 أَلَا أَبْلَغُ نَبِيَّ سَعْدٍ رَسُولًا
 نَسُوهُمْ كُمُ الرِّشَادِ وَنَحْنُ قَوْمٌ
 كَثُرَتْ وَقِيلَ إِنَّكَ مُسْتَهَامٌ
 بِهَا وَالنَّهْرُ لَيْسَ لَهُ دَوَامٌ
 كَأَنَّ رُضَابَهُ وَهَنًا مُدَامٌ
 يُسْنُ عَلَى مَرَاغِمِ الْقَسَامِ ^(١)
 بِصَاحَةِ فِي أَسْرِهَا أَسْلَامٌ ^(٢)
 يَضُوعُ قُوَادِمًا مِنْهُ بِنَامٌ ^(٣)
 فَيَافِيهِ تَحْنُ بِهَا السَّهَامُ ^(٤)
 إِذَا أَدْرَعَتْ لَوَامِعَهَا الْإِلَاحَامُ
 بَلَغَتْ نَضَارَهَا وَفَنَى السَّهَامُ ^(٥)
 بِحَرَبَةٍ لَيْلَةً فِيهَا جِهَامٌ ^(٦)
 تَجَلَّى عَنْ صَرِيمَتِهِ الظَّلَامُ
 نُصُولُ الدَّرِّ أَسَاحِمُهُ النَّظَامُ
 وَمَوْلَاهُمْ فَقَدْ حَلَبَتْ صِرَامٌ ^(٧)
 لِتَارِكٍ وَدُنَا فِي الْحَرْبِ ذَامٌ

- (١) يسن : يصب. المرائع : الاتوق . القسام : ماء الجمل والحسن (٢) جابة المدري : الظلية ذات القرن الأملس . صاحة : مكان تفشاء الغلاء . اسرتها : طرائثها . السلام : شجر السلم (٣) يצוע : يضطرب . بنام : صوت (٤) الحرق : القلاء التي تحترقها الرياح . تعرف : تضرب على المعازف . الجنان : الحين . السهام : الرمح الحارة (٥) الذعبلية : الناقة السريعة الخفيفة . النص : السير الشديد . نضارها : خالصها (٦) كأخس : كثور وجفى . ناشط : عاد . حربة : موضع . جهام : سحب لأماء فيه (٧) صرام : حلبت عن آخر ما فيها

فَإِذْ صَفَرَتْ عِیَابُ الْوَدِّ مِنْكُمْ
فَإِنَّ الْجَزْعَ جَزَعٌ عُرْبَتَانِ
سَتَنَعُمَا وَإِنْ كَانَتْ بِلَادًا
بِهَا قَرَّتْ لَبُونُ النَّاسِ عَيْنًا
وَعِيشٌ أَحْجَمَ الرُّوَادُ عَنْهُ
تَنَالَى نَبْتُهُ وَاعْتَمَّ حَتَّى
أَبْجَنَاهُ بِحَيِّ ذِي حِلَالٍ
وَمَا يَنْدُوهُمْ النَّادِي وَلَكِنْ
وَمَا تَسْتَعِي رَجَالُهُمْ وَلَكِنْ
فَبَاتَتْ لَيْلَةً وَأَدِيمَ يَوْمٍ
فَلَمَّا أَسْهَلَتْ مِنْ ذِي صَبَاحٍ
أَثَرْنَ عَجَاجَةً فَخَرَجْنَ مِنْهَا
بِكُلِّ قَرَارَةٍ مِنْ حَيْثُ جَاءَتْ
إِذَا خَرَجَتْ أَوَائِلُهُنَّ شُعْنًا

وَلَمْ يَلِكْ يَنْتَنَا فِيهَا ذِمَامٌ
وَبُرْقَةٌ عَمِيهِمْ مِنْكُمْ حَرَامٌ
بِهَا تَرْبُو الْخَنَاصِرُ وَالسَّامُ
وَحَلَّ بِهَا عَزَالِيهِ النَّعَامُ (١)
بِهِ نَفْلٌ وَحَوْذَانُ تَوَامُ (٢)
كَأَنَّ مَنَابِتَ الْمُلْجَانِ شَامُ (٣)
إِذَا مَا رَيْعٌ سَرَبُهُمْ أَقْلَمُوا (٤)
بِكُلِّ مُحَلَّةٍ مِنْهُمْ فَنَامُ (٥)
فُضُولُ الْخَلِيلِ مُنْجَمَةٌ صَيَامُ (٦)
عَلَى الْمَعْنَى يُجَزُّ لَهَا النَّعَامُ (٧)
وَسَالَ بِهَا الْمَدَافِعُ وَالْإِسْكَامُ (٨)
كَأَخْرَجَتْ مِنَ الْفَرَضِ السَّهَامُ (٩)
رَكِيَّةٌ سُنْبُكٍ فِيهَا انْتِلَامُ (١٠)
مُجَلَّحَةٌ نَوَاصِيهَا قِيَامُ

- (١) حلت النعام عزالها : أرسلت ماها مدرارا (٢) أحجم : كف . نفل وحوذان : نبت . توام : نبت أزواج لكثرة المطر (٣) الملجان : نبت . شام : شامت (٤) ذو حلال : ذو بيوت كثيرة . ريع : فرع . سرهم : نعمهم (٥) وما يندوهم النادي : وما يجتمعهم مجلس واحد . فنام : جاءت (٦) صيام : قيام (٧) النعام : نبات له زهر أبيض كثيرا ما يشبه الشعراء الشيب به (٨) ذو صباح : موضع . المدافع : السيول (٩) من الفرض : يريد من كبد القوس (١٠) القرارة : ما اطمان من الارض . ركية سنك : اثار وقع السنك في الارض

بِأَحْقَبِيهَا الْمَلَأَهُ مُحْزَمَاتٍ يُبَارِنُ الْأَسِنَّةَ مُصْغِيَاتٍ
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ طُولَ الدَّهْرِ يُسْلِي
 وَكَانُوا قَوْمًا فَبَنُوا عَلَيْنَا
 وَكُنَّا دُونَهُمْ حِصْنًا حَصِينًا
 وَقَالُوا لَنْ تُقِيمُوا إِنَّا ظَعْنًا
 أَفَأَنْفَى مِنْ مُحْزَمَةٍ رَايَاتٍ
 فَإِنَّا مُقَامَنَا نَدُّوْا عَلَيْكُمْ
 كَأَنَّ جِذَاءَهَا أَصْلًا جَلَامٌ
 كَمَا يَتَفَارَطُ التَّمَدُّ الْحَمَامُ^(١)
 وَيُنْسِي مِثْلَ مَا نُسِيَتْ مُجْدَامٌ
 فَسُقْنَاهُمْ إِلَى الْبَلَدِ الشَّامِ^(٢)
 لَنَا الرَّأْسُ الْمُقَدَّمُ وَالسَّامُ
 فَكَانَ لَنَا وَقَدْ ظَنَمُوا مُقَامٌ
 لَنَا حِلٌّ الْمَنَاقِبِ وَالْحُرَامُ
 بِأَبْطَحِ ذِي الْمَاجَزِ لَهُ أَثَامُ^(٣)

(٣) وقال بشر بن أبي خازم

أَلَا بَانَ الْخَلِيطُ وَلَمْ يُرَارُوا
 تَوَّمُ بِهَا الْحِدَاةُ مِيَاهَ نَحْلِ
 أُسَائِلُ صَاحِبِي وَلَقَدْ أَرَانِي
 أَحَازِرُ أَنْ تَبِينَ بَنُو مُعْقِيلٍ
 فَلَا يَأْمَقُصِرَتُ الطَّرْفُ عَنْهُمْ
 بَائِلٌ مَا أَتَيْنَ عَلَى أُرُومٍ
 كَأَنَّ ظِلَّاءَ أَسْنَمَةٍ عَلَيْهَا
 يُفَلْجَنُ الشَّفَاةُ عَنْ أَقْحُوَانٍ
 وَقَلْبُكَ فِي الظَّعَائِنِ مُسْتَعَارٌ
 وَفِيهَا عَنْ أَبَانِينَ أَزُورَارُ^(٤)
 بَصِيرًا بِالظَّعَائِنِ حَيْثُ سَارُوا
 بِجَارَتِنَا فَقَدْ مُحِقَّ الْحِذَارُ
 بِقَانِيَةٍ وَقَدْ تَلَعَ النَّهَارُ^(٥)
 وَشَابَةَ عَنْ شِمَائِلِهَا تِعَارُ
 كَوَانِسُ قَالَصَا عَنْهَا الْمَغَارُ
 جَلَاءُ غِبِّ سَارِيَةٍ قِطَارُ

(١) يتفارت : رد فرطا ، أى شيئاً بعد شئ . والتمد : القليل من الماء

(٢) فى هذا البيت اقواء (٣) ذو المجاز : سوق من أسواق العرب (٤) أبانان : جيلان .

ازورار : ميل وانحراف (٥) قانية : موضع. تلح ومتع : ارتفع

وفي الأظمان آنية لموب^(١) تيمم أهلها بلدًا فساروا
 من اللاتي غذين بغير بؤس^(٢) منازلها القصيمة فالأوار^(٣)
 غذاها قارص^(٤) يجري عليها وتحض حين تبتث العشار^(٥)
 نبيلة موضع الحجلين منها وفي الكشحين والبطن اضطجار^(٦)
 ثقل^(٧) كلما رامت قيامًا وفيها حين تندفع أنهار^(٨)
 فبت مسهدًا أرقًا كاني^(٩) تمشت في مفاصلي المقار^(١٠)
 أراقب في السماء بنات نعش^(١١) وقد دارت كما عطف الصوار^(١٢)
 وعاندت الثريا بعد هذه مماندة لها الميوق جار^(١٣)
 فيا للناس للرجل المعنى بطول الدهر إذ طال الحصار^(١٤)
 فإن تكن العقليات شطت^(١٥) بهن وبالرهينات الديار^(١٦)
 فقد كانت لنا ولهن حتى زوتنا الحرب أيام قصار^(١٧)
 ليلى لا أطاوع من نهاني ويضفون فوق كسبي الإزار^(١٨)
 فأعصى عاذلي وأصيب لهوا^(١٩) وأوذى في الزياره من يفار^(٢٠)
 ولما أن رأينا الناس صاروا أعادى ليس بينهم اثنيار^(٢١)
 مضى سلافنا حتى نزلنا بأرض قد نحاتمتها نزار^(٢٢)
 وشبت طلي الجبلين حربًا يهر لشجوها منها صحر^(٢٣)

(١) القصيمة والأوار : موزعان (٢) القارص : الذين الحانئ . المحض : الصافي .
 العشار : النوق (٣) الانهار : تردد النفس بسرعة (٤) الصوار : البقر . ولعلها السوار كما
 شبهها به كثير من الشعراء (٥) العقليات : النساء المنسوبات لبني عقيل . الرهينات :
 لعله يريد بها القلوب . أى شط العقليات بقلوبنا (٦) محار : قيل أنهم باطنان من العرب

يَسُدُّونَ الشَّعَابَ إِذَا رَأَوْنَا وَلَيْسَ يُعِيدُهُمْ مِنْهَا أَنْجِحَارُ
وَحَلَّ الْحَى حَى «بَنَى سُبَيْعٍ» قَرَاظِيَّةٌ وَنَحْنُ لَهْمٌ لِطَارٍ ^(١)
وَحَذَلْ قَوْمَهُ عَمْرُو بْنُ عَمْرٍو كَجَادِعِ أَنْفٍ وَبِهِ أَنْتِصَارُ
يَسُومُونَ الصَّلَاحَ بِذَاتِ كَهْفٍ وَمَا فِيهِ لَهْمٌ سَلَمٌ وَقَارُ ^(٢)
وَأَصْعَدَتْ «الرَّابُّ» فَلَيْسَ مِنْهَا بِصَارَاتٍ وَلَا بِالْحَبْسِ نَارُ ^(٣)
خَاطَلُونَا الْقَصَا وَلَقَدْ رَأَوْنَا قَرِيْبًا حَيْثُ يُسْتَمَعُ السَّرَارُ ^(٤)
وَبُدِّلَتْ الْأَبَاطِخُ مِنْ «نُمَيْرٍ» سَنَابِكٍ يُسْتَنَارُ بِهَا الْقُبَارُ
وَلَيْسَ الْحَى حَى «بَنَى كِلَابِي» بِمُتَجَمِّعِهِمْ وَإِنْ هَرَبُوا الْفَرَارُ
وَقَدْ ضَمَزَتْ بِجُرَّتِهَا «سَلَمِي» مَخَافَتَنَا كَمَا ضَمَزَ الْحِمَارُ ^(٥)
وَأَمَّا «أَشْجَعُ» الْغُمُشِيُّ فَوَلَّتْ تُيُوسًا بِالشَّطِيِّ لَهَا يَمَارُ ^(٦)
وَلَمْ نَهْلِكْ «لِمَرْءَةٍ» إِذْ تَوَلَّوْا فَسَارُوا سَيْرَ هَارِبَةٍ فَعَارُوا
فَأَبْلَغَ إِنْ عَرَضْتُ بِنَارِ سَوْلًا «كِنَانَةً» قَوْمَنَا فِي حَيْثُ صَارُوا
كَفَيْنَا مَنْ تَغَيَّبَ وَاسْتَبَحْنَا سَمَامَ الْأَرْضِ إِذْ قَحَطَ الْقِطَارُ
بِكُلِّ قِيَادٍ مُسْنَفَةٍ عَتُودٍ أَضَرَّ بِهَا الْمَسَالِخُ وَالْغَوَارُ ^(٧)
مَهَارِشَةَ الْعِنَانِ كَأَنَّ فِيهَا جَرَادَةً هَبْوَةً فِيهَا أَصْفَرَارُ ^(٨)
نَسُوفٍ لِلْحَزَامِ بِمَرْقَمِيهَا يَسُدُّ خَوَاءَ طُبَيْيْنِهَا الْقُبَارُ

- (١) قراظة : موضع . ونحن لهم اطار : ونحن بهم محيطون (٢) سلع وقار :
شجر مر الثمر (٣) صارات والحبس : موضعان (٤) القضا : التنحي والابتعاد
(٥) ضمزت بجرتها : كناية عن السكوت خوفاً وفرقاً (٦) البعار : صوت المزمز
(٧) المسنفه : الفرس شد عليها السناخ . المسالخ : أى أضربها كثرة ارتباطها
في الاماكن المعدة للغارات ، والمسالخ ايضا التهور التي تجمر فيها الجنود للدفاع
الفوار : الغارات (٨) مهارشة العنان : كثرة التلاعب بعنانها

تَوَاهَا مِنْ يَبِيسِ الْمَاءِ شُهْبًا مُخَالِطَ دَرَقٍ مِنْهَا غِرَارُ^(١)
 بِكُلِّ قَرَارَةٍ مِنْ حَيْثُ جَالَتْ رَكِيمةٌ سُنْبُكٍ فِيهَا انْهِيَارُ^(٢)
 وَخَنْدِيزٍ تَرَى الْقُرْمَ وَلَمْ مِنْهُ كَعْلَى الرِّقِّ عُلِّقَتِ التَّجَارُ^(٣)
 كَانَ حَفِيفَ مَنْخَرِهِ إِذَا مَا كَتَمَ الرُّبُوكَ كَبِيرَ مُسْتَعَارِ^(٤)
 وَجَدْنَا فِي كِتَابِ بَنِي تَمِيمٍ أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرَّكْضِ الْمُنَارِ^(٥)
 يُضْمَرُ بِالْأَصَائِلِ فَهُوَ نَهْدٌ أَقْبُ مُقَاصٍّ فِيهِ اضْطِجَارُ^(٦)
 كَانَ سِرَاتِهِ وَالْخَيْلُ شُعْثٌ غَدَاةٌ وَجِيفَةٌ مَسْدُ مُنَارِ^(٧)
 يَظَلُّ يُعَارِضُ الرُّكْبَانَ يَهْفُو كَانَ يَبَاضَ غُرَّتِهِ خِفَارُ^(٨)
 وَلَا يُنَجِّي مِنَ النَّمَرَاتِ إِلَّا بَرَاكَاةَ الْقِتَالِ أَوْ الْفِرَارِ^(٩)

(٤) ﴿وقال بشر بن أبي خازم﴾

لِمَنِ الدِّيَارُ غَشِيَتْهَا بِلَالُ نَعَمٍ تَبَدُّوهُ مَارِئَهَا كَاوْنُ الْأَرْقَمِ^(٨)
 لَعَبَتْ بِهَارِيحٍ الصَّبَا فَمَتَكَرَّتْ إِلَّا بِقِيَّةٍ تَوْسِيهَا الْمَتَهَدُّمُ^(٩)

(١) يَبِيسُ الْمَاءِ : المرق الجاف . شُهْبَا : يَضْأُ . غِرَارُ : قَلَّةٌ (٢) رَكِيمةٌ سُنْبُكٍ : خَفِيرةٌ حَافِرٌ (٣) وَخَنْدِيزٍ : وَحْشَانٌ خَلٌّ . الْقُرْمُولُ : وَعَاءُ الْقَضِيبِ (٤) الرُّبُوكِ : النَّفْسُ الْمُرْتَدَّةُ فِي الْمَخْرِينِ . كَبِيرٌ : كَبِيرُ الْحَدَادِ (٥) قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : الْمُنَارُ : الْمَغْضَرُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ الْمَارِئُ بِبَنِي الْمُسَمِّنِ ، وَمَنْ جَعَلَ الْمَارِئُ مِنَ الْعَارِيَةِ فَقَدْ أَخْطَأَ . وَنَقَلَ الْمِيدَانِيُّ أَنَّ الْمَارِئَ مِنَ الْعَارِيَةِ لِأَنَّ الْمُسْتَمِيرَ لَا يَشْفُقُ عَلَيْهَا لِأَنَّهُ لَا يَسْتَلِهُ . وَقَالَ الْمِيدَانِيُّ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَارِئُ مَنْ قَوْلِهِمْ عَارِ الْقَرْسِ يَمُرُّ إِذَا انْفَلَتَ وَذَهَبَ هُنَا وَهِنَا ، وَأَعَارَهُ صَاحِبُهُ إِذَا حَمَلَهُ عَلَى ذَلِكَ . وَزَعَمَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّ الْبَيْتَ لِلطَّرْمَاحِ (٦) سِرَاتُهُ : أَعْلَاهُ ظَهْرُهُ . مَسْدُهُ مَارٍ : جَلَّ بِمُجَادِفَتِهِ (٧) النَّمَرَاتُ : مَعَاصِعُ الْحُرُوبِ . بَرَاكَاةُ الْقِتَالِ : الْبُرُوكُ فِي حَوْمَةِ الْوَعْيِ بِبَنِي الصَّبَرِ وَالْجَلْدِ عَلَى حَرِّ الْقِتَالِ (٨) الْأَرْقَمُ : مَوْضِعٌ بِالْعَالِيَةِ . الْحِيَةُ الرُّقْطَاءُ (٩) فَتَكَرَّتْ : فَتَعَيَّرَتْ وَاسْتَبْهَتْ . التَّوَهُ : مَا يَوْضَعُ مِنَ الْحِجَارَةِ وَالطِّينِ لِحُجْزِهِ الْمَطَرِ

دَارُ لَيْبَاءِ الْعَوَارِضِ طِفْلَةٌ	مَهْزُومَةُ الْكَشْحَيْنِ رِيَاءُ الْمَعْصَمِ (١)
سَمِعَتْ بِنَا قِيلَ الْوُشَاةِ فَأَصْبَحَتْ	صَرَمَتْ جِبَالَكَ فِي الْخَالِيطِ الْأُسْثِمِ (٢)
فَطَلَّاتٍ مِنْ فَرْطِ الصَّبَابَةِ وَالْهَوَى	طَرِبَ بَأْفُو أَدَكَ مِثْلَ فِعْلِ الْإِيْهِمْ (٣)
لَوْلَا تُسَلَّى الْهَمُّ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ	عَيْرَانَةٌ مِثْلَ الْفَنِيْقِ الْمَكْدَمِ (٤)
زَيْبَاقَةٍ بِالرَّحْلِ صَادِقَةٍ الشَّرَى	خَطَارَةٍ تَهْصُ الْأَحْصَى بِمَثَلِمْ (٥)
سَائِلٌ تَمِيًّا فِي الْحُرُوبِ وَعَامِرًا	وَهْلُ الْمَجْرَبِ مِثْلُ مَنْ لَمْ يَعْلَمْ (٦)
غَضِبْتَ تَعِيمٌ أَنْ تُقْتَلَ عَامِرٌ	يَوْمَ النَّسَارِ فَأَعْقَبُوا بِالصَّيْلِمِ (٧)
كُنَّا إِذَا نَعَرُوا الْحَرْبَ نَعْرَةً	نَشَى صُدَّاعُهُمْ بِرَأْسِ مِصْدَمِ (٨)
نَعَاوُوا الْقَوَانِسَ بِالسُّيُوفِ وَلَعَنَزَى	وَالْخَيْلُ مُشْمَلَةُ النُّجُورِ مِنَ الدَّمِ (٩)
يَخْرُجْنَ مِنْ خِلَالِ الْغُبَارِ عَوَاسِيًا	خَبَبَ السَّبَاعِ بِكُلِّ أَكْلَفٍ ضَايِعِمْ (١٠)
مِنْ كُلِّ مُسْتَرْخَى النَّجَادِ مَنَازِلِ	يَسْمُو إِلَى الْأَقْرَانِ غَيْرَ مُقَلِّمْ (١١)
فَقَضَضْنَ جَمْعَهُمْ وَأَفَلَتْ حَاجِبٌ	تَحْتَ الْمَجَاجَةِ فِي الْغُبَارِ الْأَقْتَمِ (١٢)
وَرَأَوْا عُقَابَهُمُ الْمُدْلَةَ أَصْبَحَتْ	نُبَذَتْ بِأَفْضَحِ ذِي مَخَالِبِ جَهْمِمْ (١٣)
أَقْصَدْنَ حُجْرًا قَبْلَ ذَلِكَ وَالْقَنَا	ثُمُرِعٌ إِلَيْهِ وَقَدْ أَكَبَّ عَلَى الْفَمِ (١٤)

(١) الطفلة : اللينة. مهزومة الكشحين : خصانة. رياء المعصم : عيلة النزاع (٢) المشتم :
 الآخذ نحو الشام (٣) الأُسْثِم : الناهب العقل (٤) بجسرة : بناقة قوية على السير. عبرانة :
 كانها المرو هو الحمار الوحشي في نشاطه. الفنيق المكدم : الجمل الصلب (٥) زيباقه : تمر مرا
 سريعا كانتا النعامة في زفيها . بمثل : بمنس فيه تلم وهو الشق (٦) يوم النصار : يوم من
 أيام العرب. الصيلم : الداهية الهياه (٧) نمروا : صاحوا. مصدم : قوى شديد (٨) القوانس :
 يريد بها الرؤوس التي عليها القوانس وهي البيض . نعتزى : تنتسب الى آبائنا وقومنا (٩) خيب
 السباع : مثنى السباع (١٠) حاجب : هو حاجب بن زراره (١١) عقابهم : رايتم .
 الجهمض : القوى الاسمر (١٢) اقصدن : صرعن . حجرا : هو حجر أبو امرى القيس

يَنْوِي مُحَاوَلَةَ الْقِيَامِ وَقَدْ مَضَتْ
وَبَنَى نُمَيْرٌ قَدْ لَقِينَا مِنْهُمْ
فَدَهَمَتْهُمْ دَهْمًا يَكُلُّ طِمْرَةً
وَلَقَدْ خَبَطَنَ بَنَى كِلَابٍ خَبْطَةً
وَصَاقَنَ كَعْبًا قَبْلَ ذَلِكَ صَاقَةً
حَتَّى سَقَيْنَاهُمْ بِكَاسٍ مَرَّةً
فِيهِ مَخَارِصُ كُلِّ لَذَنٍ لَهْذَمٌ^(١)
خَيْلًا تَضِبُّ لِثَائِهَا لِلْمَغْنَمِ
وَيُقَطِّعُ حَلَقَ الرَّحَالِ مُرْجِمٌ^(٢)
الصَّغْنَمِ بِدَعَائِمِ الْمُتَحَيِّمِ
بِقِنَا تَعَاوُرُهُ الْأَكْفُ مُقَوِّمِ
مَكْرُوهَةٍ حُسُوءِهَا كَالْعَاقِمِ

(١) * وَقَالَ سِنَانُ بْنُ أَبِي حَارِثَةَ الْأُرَيْي * *

قُلْ لِلْمُتَّكِمِ وَابْنِ هَنْدٍ مَالِكٍ
تَلَنَى الَّذِي لَاقَى الْعَدُوَّ وَتَصْطَبِجُ
نَحْبُؤَالِ كَتِيبَةٍ حِينَ نَفْتَرِشُ الْقَنَا
مِنَّا بِشِجْنَةٍ وَالذَّنَابِ قَوَارِسُ
وَبِضْرَعْدٍ وَعَلَى السَّدِيرَةِ حَاضِرُ
إِنْ كُنْتَ رَاحِمٌ عَزَّنَا فَاسْتَقْدِمِ
كَأْسًا صُبَابَتُهَا كَطَعْمِ الْعَاقِمِ
طَعْمًا كَالْهَابِ الْحَرِيقِ الْمُخْرَمِ
وَعَتَائِدُ مِثْلُ السَّوَادِ الْمُظْلِمِ^(٤)
وَبِذِي أَمْرٍ حَرِيْمُهُمْ لَمْ يُقْسَمِ^(٥)

(٢) * وَقَالَ سِنَانُ بْنُ أَبِي حَارِثَةَ * *

إِنْ أُمْسٍ لَا أَشْتَكِي نُصْبِي إِلَى أَحَدٍ
قَدْ صَبَحْتُ سَوَامَ الْحَيِّ مُشْعَلَةً
وَلَسْتُ مُهْتَدِيًا إِلَّا مَعِي هَادٍ
رَهْوًا تَطَالَعُ مِنْ غَوْرٍ وَأَنْجَادٍ^(٦)

(١) المَخَارِصُ : اسنة الرماح (٢) الطمر : الكثير الطمر وهو الوثب (٣) هذه القطعة المنسوبة إلى سنان بن أبي حارثة رأيتها منسوبة إلى بشر بن أبي خازم ضمن مجمرته . ورأيت ياقوت في معجمه قد رواها منسوبة إلى سنان بن أبي حارثة
(٤) شجنة والذئابة : موضعان . عتائد : خيل مقيمة معدة (٥) ضرعد : موضع والسديرة : موضع . وذو أمر : موضع (٦) مشعلة : كتيبة منبثة الحيل . رهوا : ساكنة

وقد يَسْرَتْ إِذَا مَا لَدَيْكَ رَوْحُهَا بَرْدُ الْعَشِيِّ بِشَفَانٍ وَصُرَادٍ ^(١)
 نَمَتْ أَطْعَمْتُ زَادِي غَيْرَ مُدْخِرٍ أَهْلَ الْحَالَةِ مِنْ جَارٍ وَمِنْ جَادِي ^(٢)
 وَقَدْ دَفَعْتُ وَلَمْ أَجْرُزْ عَلَى أَحَدٍ فَتَقَى الْعَشِيرَةَ وَالْأَكْنَافَ شُهَادِي
 قَدْ يَعْلَمُ الْقَوْمُ قَدْ طَالَتْ غَزَائُهُمْ وَأَزْمَلُوا الرِّيَاحَ أَنِّي مُنْفَذُ زَادِي ^(٣)
 وَلَسْتُ غَائِبِي أَخْلَاقُ اسْبَبُهَا حَتَّى يُوْثِبَ مِنَ الْقَبْرِ ابْنُ مِيَادٍ
 أَتْنُوا عَلَى فَكَائِنٍ قَدْ فَتَحْتُ لَكُمْ مِنْ بَابِ مَكْرُمَةٍ تَعْتَدُ أَوَادِي

(١) وقال زَبَانُ بْنُ سِيَّارٍ الْفَزَارِيُّ ^(٤)

(وهو زَبَانُ بْنُ سِيَّارٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَابِرِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ هَلَالٍ)

أَبْنَى مَثُولَةً قَدْ أَطْعَمْتُ سَرَائِكُمْ لَوْ كَانَ عَنْ حَرْبِ الصَّدِيقِ سَبِيلُ
 وَبُنُو أُمِيَّةَ كُلُّهُمْ أَمْرَاؤُهَا وَبُنُو رِيَّاحٍ إِنْ تُدْبِرَ قِيَاؤُ

(١) يَسْرَتْ : فُتِرَتْ . شَفَانٍ وَصُرَادٍ : رِيَّاحٌ بَارِدَةٌ (٢) الْحَادِي : الْمُجْتَدِي السَّائِلُ
 (٣) أَرْمَلُوا : أَفْنُوا (٤) كَانَ زَبَانُ هَذَا صَاحِبَ الْحَادِرَةِ وَالْحَادِرَةِ لَقِبٌ غَلَبَ عَلَيْهِ --
 وَاسْمُهُ قَطْبَةٌ -- لِقَوْلِ زَبَانٍ فِيهِ ، وَكَانَ الْحَادِرَةُ ضَخْمَ الْمَتَكِينِ أَرْسَحَ :
 كَأَنَّكَ حَادِرَةٌ الْمَتَكِينِينَ رِصْعَاءُ تَقْضَى فِي حَائِرٍ
 عَجُوزٌ ضَفَادِعٌ مَحْجُوبَةٌ يَطِيفُ بِهَا وَلَدُ الْحَاضِرِ
 فَفَضِبَ الْحَادِرَةَ مِنْهُ فَقَالَ :

لَحَا اللَّهُ زَبَانَ مِنْ شَاعِرٍ أَخِي خُتْمَةُ فَاجِرٍ غَادِرٍ
 كَأَنَّكَ نَقَاحَةٌ نُورَتْ مَعَ الصَّحْبِ فِي طَرَفِ الْحَائِرِ
 لَكِنْ قَوْلُ زَبَانَ قَدْ عُلِقَ بِالْحَادِرَةِ

وَكَانَ اسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُوصِلِيُّ إِذَا تَغَنَّى بِقَوْلِ زَبَانَ :

إِذَا الْمُرُوقَانِي الِابْهَرُ وَأَيْضُ رَأْسِهِ وَتَلِمَ تَلِيمَ الْإِنَاءِ جَوَانِهِ
 فَلَمَعَتْ خَيْرٌ مِنْ حَيَاةٍ خَسِيسَةٍ تَبَاعَدَ طَوْرًا وَطَوْرًا تَقَارِبِهِ
 بِأَخَذِ بَلَحِيَّتِهِ وَبِكِي

سِيرِي إِلَيْكَ فَسَوْفَ يَمْنَعُ سَرَبَهَا من آل مُرَّةَ بِالْحِجَازِ مُحْلُولُ
حَقُّ أَحْلَوْهَا الْفَضَاءُ كَانَهُمْ من يَنْبِجُ وَالْكَثِيبُ قُبُولُ^(١)
فَإِذَا فَرَزْتُ عَدْتُ بِيَزَى نَهْدَةُ جَرْدَاهُ مُشْرِفَةُ الْقَدَالِ دَاوُلُ
شَوْهَاءُ مُرْكَضَةٌ إِذَا طَاطَأَتْهَا مَرَطَى إِذَا أَبْتَلَّ الْحِزَامُ نَسُولُ^(٢)
أَعَدْتُهَا لِبَنِي اللَّقِيْطَةِ فَوْقَهَا رُمَحِي وَسَيْفٌ صَارُمٌ وَشَايِلُ
وَمُجَرَّبُ النَّجْدَاتِ لَيْسَ بِنَاكِيلٍ نَمُّهُ إِذَا لَاقَى الْقَبِيلَ قَبِيلُ

(٢) ﴿ وَقَالَ زَبَانُ بْنُ سَيَّارٍ ﴾

(يهجو بني بدر الفزاريين)

أَلَمْ يَنْهَ أَوْلَادَ اللَّقِيْطَةِ عَائِمَهُمْ زَبَانٌ إِذْ يَهْجُونُهُ وَهُوَ نَائِمُ
يُطِيفُونَ بِالْأَعَشَى وَصَبَّ عَائِمُهُمْ لِسَانُ كَصَدْرِ الْهَمْدَوَانِي صَارُمُ
وَلِنْ قَتِيلاً بِالْهَبَاءِ فِي أَسْتِهِ صَحِيفَتُهُ إِنْ عَادَ لِلظَّالِمِ ظَالِمُ
مَتَى تَقْرَأُوهَا تَهْدِيَكُمْ مِنْ ضَلَالِكُمْ وَتُعْرِفُ إِذَا مَا فُضَّ عَنْهَا الْخَوَائِمُ
لَدَى مَرَبَاطِ الْأَفْرَاسِ عِنْدَ أَيْسِكُمْ حَدَّ أَكْمَ بِهَا صُلْبُ الْعَدَاوَةِ حَازِمُ
فَإِنْ تَسَأَلُوا عَنْهَا حَوَازِمَ دَاحِسٍ يُبَيِّنُكَ عَنْهَا مِنْ رَوَاحَةِ عَالِمِ^(٣)
فَأَقْسَمَ مُرْنَحَاكَ شَرِيكَ بَنِي مَالِكٍ إِذَا مَا التَّمَقُّنَا خَصْمَهُ لَا يُسَالِمُ
وَأَقْسَمَ يَا بَنِي خُطَّةِ الضَّيْمِ طَائِعًا بَلَى سَوْفَ تَأْتِيهَا وَأَنْفُكَ رَاغِمُ

(١) القبول : الزعماء (٢) شوهاء : حيدة الخلق . مرطى : سريرة العدو . نسول :

تتحدث في سيرها (٣) داحس : فرس قيس بن زهير الذي سابق به الغبراء فرس

حذيفة بن بدر ونشأ عن هذا السباق حرب داحس والغبراء المعروفة في التاريخ

(١) ﴿ وَقَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ مَلَكٍ بْنِ جَعْفَرٍ الْعَامِرِيُّ ﴾

طَرَقَتْ أَمَامَهُ وَالْمَزَارُ بَعِيدُ وَهَنَّا وَأَصْحَابُ الرَّحَالِ هُجُودُ
أَنْتَى أَهْتَدَيْتِ وَكُنْتِ غَيْرَ رَجِيلَةٍ وَالْقَوْمُ مِنْهُمْ نَبَةٌ وَرُقُودُ^(١)
إِنِّي أَمْرُؤٌ مِنْ مُعْصَبَةٍ مَشْهُورَةٍ مُحْشَدٍ لَهُمْ تَحْدٌ أَشْمٌ تَلِيدُ
أَلْفَوْا أَبَاهُمْ سَيِّدًا وَأَعَانَهُمْ كَرَمٌ وَأَعْمَامُ لَهُمْ وَجُدُودُ
إِذْ كُلُّ حَيٍّ نَابَتْ بِأَرْوَمَةٍ نَبَتْ أَلْعِضَامِ فَاجِدٌ وَكَسِيدُ
نُعْطِي الْعَشِيرَةَ حَقَّهَا وَحَقِيقَتَهَا فِيهَا وَنَفَقَرُ ذَنْبَهَا وَنَسُودُ
وَإِذَا تَحَمَّلْنَا الْعَشِيرَةَ نَقَلْنَا قُمْنَا بِهِ وَإِذَا تَعَوَّدُ نَعُودُ
وَإِذَا تَوَافَقَتْ جُرَّةٌ أَوْ نَجْدَةٌ كُنَّا سُمَّى بِهَا الْعُدُو نَسْكِيدُ
بَلْ لَا نَقُولُ إِذَا تَبَوَّأَ جَبَرَةٌ إِنْ الْمَحَاةَ شِعْبُهَا مَكْدُودُ
إِذْ بَعْضُهُمْ يَحْمِي مَرَاغِدَ يَنْتَهِي عَنْ جَارِهِ وَسَبِيلُنَا مَوْزُودُ
قَالَتْ سُمِّيَةٌ قَدْ غَوَيْتِ بِأَزْرَاتٍ حَقًّا تَنَاقُوبَ مَالِنَا وَوُفُودُ
غَيُّ لَعْنَتِكَ لَا أَزَالُ أَعُودُهُ مَا دَامَ مَالٌ عِنْدَنَا مَوْجُودُ

(٢) ﴿ وَقَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ مَالِكٍ ﴾

أَجَدَّ الْقَلْبُ مِنْ سَلَى أَجْتَنَابَا وَأَقْصَرَ بَعْدَ مَا شَابَتْ وَشَابَا
وَشَابَ لِذَلِكَ وَعَدَلَنْ عَنْهُ كَمَا أَلْضَيْتَ مِنْ لُبْسٍ ثِيَابَا^(٢)
فَإِنْ يَكُ نَبَاهَا طَاشَتْ وَنَبَلَى فَقَدْ تَرَمَى بِهَا حِقْبًا صِيَابَا

فَتَصْطَادُ الرَّجَالُ إِذَا رَمَهُمْ
فَإِنْ تَكُ لَا تَصِيدُ الْيَوْمَ شَيْئًا
فَإِنَّ لَهَا مَنَازِلَ خَاوِيَاتٍ
مِنْ الْأَجْزَاعِ أَسْفَلَ مِنْ نَمِيلٍ
كِتَابٌ مُجَبَّرٌ هَاجٍ بِصِيرٍ
وَقَفْتُ بِهَا الْقُلُوصَ فَلَمْ نَجْبِي
وَنَاجِيَةً بَعَثْتُ عَلَى سَبِيلٍ
ذَكَرْتُ بِهَا الْإِيَابَ وَمَنْ يُسَافِرُ
رَأَيْتُ الصَّدْعَ مِنْ كَتَبٍ فَأَوْدَى
فَأَمْسَى كَدُّهَا كَنَبًا وَكَانَتْ
حَمَلْتُ حَمَالَةَ الْقُرَيْشِيِّ عَنْهُمْ
أَعُوذُ مِثْلَهَا الْحُكَمَاءُ بَعْدِي
سَبَقْتُ بِهَا قُدَامَةَ أَوْسُمِيرَا
وَأَكْفِيهَا مَعَايِرَ قَدِ أَرَسَهُمْ
تَهَرُّ مَعَايِرُ مَنِيٍّ وَهِنُهُمْ
سَاحِلُهَا وَيَمْقِلُهَا غَيٌّ

وَأَصْطَادُ الْمُخْبِتَةِ الْكُمَابَا
وَأَبَ قَنِيصُهَا سَلَمًا وَخَابَا
عَلَى نَمَلٍ وَقَفْتُ بِهَا أَلْرَّ كَابَا
كَمَا رَصَعْتُ بِالْقَلَمِ الْكِتَابَا
يُنْمِقُهُ وَحَاذَرُ أَنْ يُدَابَا
وَلَوْ أُنْسَى بِهَا حَيٌّ أَجَابَا
كَأَنَّ عَلَى مَقَابِنِهَا مَلَابَا^(١)
كَمَا سَافَرْتُ يَدَّ كَرِ الْإِيَابَا
وَكَانَ الصَّدْعُ لَا يَمِيدُ أَرِيثَابَا^(٢)
مِنْ الشَّنَانِ قَدْ دُعِيَتْ كُمَابَا
وَلَا ظُلْمًا أَرَدْتُ وَلَا اخْتِلَابَا
إِذَا مَا الْحَقُّ فِي الْأَشْيَاعِ نَابَا^(٣)
وَلَوْ دُعِيَ إِلَى مِثْلٍ أَجَابَا
مِنْ الْجَرَبَاءِ فَوْقَهُمْ طِبَابَا^(٤)
هَرِيرُ النَّابِ حَاذَرْتُ الْعِصَابَا^(٥)
وَأَوْرَثُ مَجْدَهَا أَبَدًا كِلَابَا

(١) مقابنها : مطاوى جسمها . الملاب : دهن يدللك به . والمراد تشبيهه عرق ناقته
بهذا الدهن (٢) الارتآب : من رأب الصدع أصلحه (٣) قيل أن بهذا اليت لقب
معاوية بن مالك : معود الحكماء (٤) الجرباء : من أسماء الدماء : طباب . شبه نجوم السماء
بطباب القرية . وهو الحرز الذي يعلق فيها (٥) الناب : الناقة المسنة . حاذرت المصاب :
شان الناب أنها لا تندر إلا إذا عصب غففيها ، والعصب الشد

فَإِنْ أَحْمَدَ بِهَا نَفْسِي فَلَيْتِي أَتَيْتُ بِهَا غَدًا تَنْدِي صَوَابَا
وَكُنْتُ إِذَا الْعَظِيمَةُ أَفْطَمَتْهُمْ نَهَضْتُ وَلَا أُدِبُ لَهَا دِبَابَا
يُحْمَدُ اللَّهُ ثُمَّ تَطْلَأُ قَوْمِي يَفْكُونُ الْقَنَائِمَ وَالرَّقَابَا
إِذَا نَزَلَ السَّحَابُ بِأَرْضِ قَوْمِي رَعَيْنَاهُ وَإِنْ كَانُوا غَضَابَا
بِكُلِّ مُقَالَصٍ عَبَلٍ شَوَاهُ إِذَا وُضِعَتْ أَعْيُنُهُنَّ ثَابَا ^(١)
وَدَافِعَةٍ الْحِزَامِ بِمِرْقَتَيْهَا كَشَاةِ الرَّبْلِ آنِسَةِ الْكِلَابَا

(١) وقال عامر بن الطفيل :

(وهو عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري (٢))

لَقَدْ عَايَمْتُ عَلِيًّا هَوَاكُنْ أَنْتِي أَنَا الْفَارَسُ الْحَامِي حَقِيقَةُ جَعْفَرِ ^(٣)
وَقَدْ عَلِمَ الْمَزْنُوقُ أَنِّي أَكْرَهُ عَلَى جَهْدِهِمْ كَرَّ الْمُنِيحِ الْمَشْهَرِ ^(٤)
إِذَا أَزُورُ مَنْ وَقَعَ الرَّمَاحُ زَجَرَتُهُ وَقَاتِلُهُ أَرْجَعُ مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرِ ^(٥)
وَأَنْبَأَتُهُ أَنَّ الْفَرَارَ خَزَايَةُ عَلَى الْمَرْءِ مَا لَمْ يُبَلِّ جَهْدًا وَيُعْذِرِ
أَلَسْتُ تَرَى أَرْمَاحَهُمْ فِي ثُرَعَا وَأَنْتَ حِصَانٌ مَا جِدَّ الْعِرْقِ فَاصْبِرِ

(١) جبل الشوى : غم الأطراف (٢) كان عامر بن الطفيل من فرسان العرب وشجعانهم الممدودين ومن ذوى التجيدات والفتارات فيهم ، ومع أنه كان من أشرف بيت في قيس فقد كان يفخر بنفسه لابنماضيه وأمه وكان يقول :

وَأَنِّي وَإِنْ كُنْتُ ابْنَ سَيْدِ عَامِر وَفَارِسَهَا الْمَشْهُورِ فِي كُلِّ مَوْكَبِ
فَمَا سَوْدَتْنِي عَامِرٌ عَنْ وَرَائِهِ أَيْ اللَّهُ أَنْ أَسْمُو بِأَمٍ وَلَا أَبِ
وَلَكِنِّي أَحْمَى حَمَاهَا وَأَتَقَى أَذَاهَا وَارْمِي مِنْ رَمَاهَا بِتَنْكَبِ

وله منافرة مشهورة مع علقمة بن علاثة (٣) الحقيقة : كل ما يحق حمايته من مال وعرض وشرف وجوار (٤) المزنوق : فرسه . المنيح : قدح يخرج من القداح ويرد فيها ولا حظ له (٥) إذا أزور : يعني فرسه إذا مال وانحرف

أَرَدْتُ لَكَ لَا يَعْلَمَ اللَّهُ أَنِّي
لَعَنَرِي وَمَا عَمَرِي لَدَىٰ بَهَيِّ
فَبَيْسَ الْفَتَىٰ إِنْ كُنْتَ أَعْوَرَ عَاقِرًا
وَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي أَكْرَهُ عَلَيْهِمْ
وَمَا رَمْتُ حَىٰ بَلْ تَحْزِي وَصَدْرُهُ
أَقُولُ لِنَفْسٍ لَا يُجَادُ بِمِثْلِهَا
فَلَوْ كَانَ جَمْعٌ مِثْلَنَا لَمْ نُبَالِهِمْ
فَجَاؤَا بِفُرْسَانٍ الْعَرِيضَةِ كُلِّهَا
صَبَرْتُ وَأَخْشَىٰ مِثْلَ يَوْمِ الْمُشْقَرِ^(١)
لَقَدْ شَلَنْ حُرَّ الْوَجْهِ طَعْمَةً مُسَهَّرِ^(٢)
جَبَانًا فَمَا عُذِرِي لَدَىٰ كُلِّ مُخْضَرٍ
عَشِيَّةَ فَيْفِ الرِّيحِ كَرَّ الْمُدُورِ^(٣)
نَجِيعٌ كَهْدَابِ الدَّمَقْسِ السُّيِّرِ
أَقْلَىٰ الْإِزَاحِ إِنِّي غَيْرُ مُقْصِرٍ
وَلَكِنْ أَتَقْنَا أُسْرَةَ ذَاتِ مَفْخَرٍ
وَأَكْتُبُ طُرَافِي لِباسِ السَّنُورِ^(٤)

(٢) ﴿ وَقَالَ عَامِرُ بْنُ الطَّافِيلِ ﴾

وَلَتَسَالُنَ أَسْمَاءُ وَهِيَ حَفِيَّةٌ
قَالُوا لَهَا فَاقْصِدِي طَرْدَنَا خِيَانَةً
فَلَا تُعَيِّنْكُمْ الْمَلَأَ وَعُورَاضًا
بِالْخَيْلِ نَعْمُزُ فِي الْقَصِيدِ كَانَهَا
وَلَا تُأَارِنَ بِمَالِكٍ وَبِمَالِكٍ
وَقَتِيلَ مُرَّةٍ أَتَارِنَ فَإِنَّهُ
نَهَجَاءُهَا أَطْرَدْتُ أُمٌّ لَمْ أَطْرَدِ
قَلَحَ الْكِلَابِ وَكُنْتُ غَيْرُ مُطْرَدٍ^(١)
وَلَا هَبْطَنَ الْخَيْلِ لَابَةً ضَرْغَدٍ^(٢)
حِدًا تَتَابَعُ فِي الطَّرِيقِ الْأَقْصَدِ^(٣)
وَأَخَى الْمُرُورَاتِ الَّذِي لَمْ يُسْنَدِ^(٤)
فَرَعٌ وَإِنْ أَهَامُ لَمْ يُقْصَدِ

(١) يوم المشقر: كان من أيام العرب المشهورة ذات الوقائع المذكورة (٢) مسهر: هو ابن يزيد الحارثي من فرسان العرب المشهورين (٣) فيف الريح: موضع بالهناه له يوم مشهور فقتل فيه عين عامر بن الطفيل (٤) العريضة: يريد بها الأرض . السنور: الدروع (٥) القلح: صفرة تعلو الاسنان (٦) الملا وعوارض ولابة ضرغد: أسماء مواضع (٧) القصيدة: قطع الرماح المكسرة (٨) المرورات: موضع

يَا أَسْمَ أَخْتِ بَنِي فَزَارَةَ إِنِّي
فِيَّ إِلَيْكَ فَلَا هَوَادَةَ عِنْدَنَا
إِلَّا بِكُلِّ أَحْمَ نَهْدٍ سَابِحٍ
وَأَنَا ابْنُ حَرْبٍ لَا أَزَالُ أَشْبَهَا
فَإِذَا تَعَذَّرَتِ الْبِلَادُ فَانْحَلَّتْ
غَانٍ وَإِنَّ الْمَرْءَ غَيْرُ مُحَلَّدٍ
بَعْدَ الْفَوَارِسِ إِذْ تَوَوَّأَ بِالْمَرْصِدِ ^(١)
وَعَلَالَةٍ مِنْ كُلِّ أَسْمَرٍ وَمَذُودٍ
سَمَرًا وَأَوْقِدُهَا إِذَا لَمْ تُوقَدْ ^(٢)
فَجَازُهَا تَيْمَاءً أَوْ بِالْأُنْمَدِ

(٣) ﴿ وَقَالَ عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَصِ ﴾

لَمَّا دَنَوْنَا لِلْقِيَابِ وَأَهْلِيهَا
أُنِجَتْ لَنَا بِكْرٌ وَتَحْتَ لَوَائِهَا
وَجَاءَتْ قُرَيْشٌ حَافِلِينَ بِجَمْعِهِمْ
وَكَانَتْ قُرَيْشٌ لَوْ ظَهَرْنَا عَلَيْهِمْ
حَبَّتْ دُونَهُمْ بِكْرٌ قَلَمُ لَسْتَطَعْتُمْ
وَمَا بَرَحَتْ بِكْرٌ تُثَوِّبُ وَتَدْعِي
لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى أَتَى اللَّيْلُ وَانْجَلَتْ
وَمَا زَالَ ذَلِكَ الدَّابُّ حَتَّى تَخَافَتْ
وَكَانَتْ قُرَيْشٌ يَفْلُقُ الصَّخْرَ جَدُّهَا
أُنِجَ لَنَا ذَنْبٌ مَعَ اللَّيْلِ فَاجِرٌ
كَتَائِبُ يَرْضَاهَا الْعَزِيزُ الْمُفَاخِرُ
وَكَانَ لَهُمْ فِي أَوَّلِ الدَّهْرِ نَاصِرُ
شِفَاءٍ لِمَا فِي الصَّدْرِ وَالْبَيْضُ ظَاهِرُ
كَأَنَّهُمْ بِالْأَشْرَفِيَّةِ سَامِرُ ^(١)
وَيَلْحَقُ مِنْهُمْ أَوْ أَوْنٌ وَآخِرُ
غَمَامَةٌ يَوْمَ شَرِّهِ مُتَظَاهِرُ
هُوَ أَزَنُ فَارَقَتْ سُلَيْمٌ وَعَامِرُ
إِذَا أَوْهَنَ النَّاسُ الْجُدُودَ الْعَوَائِرُ

(٣) ﴿ وَقَالَ الْجُمَيْحُ ﴾

يَا جَارَ نَضَلَةٍ قَدْ أَتَى لَكَ أَنْ تَسْعَى لْجَارِكَ فِي بَنِي هِذَمٍ

(١) فيئ إليك : ارجعي الى نفسك (٢) أشبها سمرا : أدير أمرها وقت سرى ليل

(٣) حبت : زحفت ودنت

مُتَنَزِّمِينَ جِوَارَ نَضْلَةٍ يَا شَاءَ الْوُجُوهَ لَذَلِكَ النِّظْمُ ^(١)
 وَبَنُو رَوَاحَةٍ يَنْظُرُونَ إِذَا نَظَرَ التَّدِيَّ بِأَنْفٍ مُخْتَمِرٍ ^(٢)
 حَاشَا أَبِي ثَوْبَانَ إِنَّ أَبَا ثَوْبَانَ لَيْسَ بِسُكْمَةٍ قَدَمٍ ^(٣)
 عَمَرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِنَّ بِهِ ضَنًّا عَنِ الْمَجَاقِ وَالشَّيْءِ
 لَا تَسْقِي إِنْ لَمْ أُزِرْ سَمَرًا غَطْفَانٌ مَوْكِبٌ جَعْفَلٍ دَهْمٍ ^(٤)
 لَجِبَ إِذَا أَبْتَدَوْا قَنَابَةً كَشَاصِ يَوْمِ الْمِرْزَمِ السَّجْمِ ^(٥)
 نَجْرٍ يَنْصُفُ بِهِ الْفَضَاءَ لَهُ سَكْفٌ يَمُورُ عَجَاجُهُ فَخْمٍ ^(٦)
 يَنْعُونَ نَضْلَةً بِالرَّمَاكِ عَلَى جُرْدٍ تَكْدُسُ مُشْيَةُ الْعَصَمِ ^(٧)
 مِنْ كُلِّ مُشْتَرَفٍ وَمُدْحَجَةٍ كَالْكُرْمِ مِنْ كُمْتٍ وَمِنْ دُهِمٍ ^(٨)
 حَتَّى أَجَازِي بِاللَّدَى أَجْتَرَمَتِ عَبَسَ بِأَسْوَلِ ذَلِكَ الْجُرْمِ
 يَا نَضْلُ لِلضَّيِّفِ الْفَرِيبِ وَلِلْجَارِ الْمَضِيمِ وَحَامِلِ الْفُرْمِ
 أَوْ مِنْ لَأَشَعْتَ بَعْلُ أَرْمَلَةٍ مَثَلُ الْبَلِيَّةِ سَمَلَةُ الْهَدْمِ ^(٩)

(١) يشاء الوجوه: ياذى الوجوه المشوهة، أو هو يدعو عليهم بأن تشوه وجوههم
 (٢) الآنف الحتم: الآناف العظام، وهو عيب (٣) البكة: الالبكم. القدم: النقي
 العبي (٤) الجعفل الدم: الجيش الاسود لكثرة (٥) الجيش اللجب: ذو الضوضاء
 لكثرتة. القنابل: جماعات الفرسان. النشاص: السحاب المرتفع. المرزم: نجم له نوء.
 السجم: السح (٦) الجيش المجر: المتشد في سيره لكثرتة. يمور: يتردد (٧) جرد
 تكدس مشية العصم: خيل تسير سير الوعول (٨) المشترف: الحصان العظيم الخلق
 العالى القرا. والمدحجة: الفرس الضامرة (٩) الاشعت: البائس الفقير ذو المتربة.
 البلية: الناقة التى كانت تربط على قبر صاحبها اذا مات وتظل مشدودة العنق الى وليتها
 يعنى رحلها حتى تموت. وقد كانت العرب تفعل ذلك. بزعم أن صاحبها يحشر عليها

(١) ﴿ وَقَالَ حَاجِبُ بْنُ حَيْبٍ الْأَسَدِيُّ ﴾

بَاتَتْ تَلُومٌ عَلَى نَادِقٍ لِيُشْرَى فَقَدْ جَدَّ عَصِيَانُهَا ^(١)
 أَلَا إِنَّ نَجْوَاكَ فِي نَادِقٍ سَوَاءٌ عَلَى وَاعِلَانِهَا
 وَقَالَتْ أَغْنِنَا بِهِ إِيَّتِي أَرَى الْخَيْلَ قَدْ خَابَتْ أَمَانُهَا ^(٢)
 فَقُلْتُ أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّهُ كَرِيمٌ الْمَكِيَّةَ مَبْدَانُهَا
 كَمِيتٌ أَمْرٌ عَلَى زَفْرَةٍ طَوِيلُ الْقَوَائِمِ عُرْيَانُهَا ^(٣)
 تَرَاهُ عَلَى الْخَيْلِ ذَا جُرْأَةٍ إِذَا مَا تَقَطَّعَ أَقْرَانُهَا
 وَهَنْ يَرْدَنْ وَرُودَ الْقَطَا عَمَانٌ وَقَدْ سُدَّ مُرْأَانُهَا
 طَوِيلُ الْعِمَانِ قَلِيلُ الْمِثَارِ خَاطِي الطَّرِيقَةِ رِيَانُهَا ^(٤)
 وَقُلْتُ أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّهُ جَمِيلُ الطَّلَالَةِ حُسْنَانُهَا ^(٥)
 يَجْمُ عَلَى السَّاقِ بَعْدَ الْمَتَانِ جُمُومًا وَيُبَاغُ امْكَانُهَا ^(٦)

(٢) ﴿ وَقَالَ حَاجِبُ بْنُ حَبِيبٍ ﴾

أَعْلَنْتُ فِي حُبٍّ مُجَلٍّ أَيْ إِعْلَانٌ وَقَدْ بَدَأَ شَأْنُهَا مِنْ غَيْرِ كِتْمَانٍ
 وَقَدْ سَمَى يَتَنَّا الْوَاشُونَ وَاخْتَلَعُوا حَتَّى تَجَنَّبَتْهَا مِنْ غَيْرِ هِجْرَانٍ
 هَلْ أَبْلَغْنَاهَا بِمَثَلِ الْفَحْلِ نَاجِيَةٍ عَنَسٌ عَذَابُ فَرَقَةٍ بِالرَّحْلِ مَذْعَانٍ ^(٧)

(١) نادق : اسم فرسه (٢) ثاب أثمانها : زادت أثمانها وراجت سوقها

(٣) أمر : ضمير وقتل حتى ضار كالحبل المرير (٤) خاطي الطريقة : مكثرت المتن

(٥) الطلالة : ما أشرف منه (٦) يجم : يكسر (٧) الناحية العانس : الناقة السريعة

القوية . المذافرة : الفخمة الخلق

كَأَنَّهَا وَاضِحُ الْأَقْرَابِ حَلَاهُ (١) عَنْ مَاءِ مَاوَانَ رَامٍ بَعْدَ إِمْكَانٍ (٢)
 فَجَالَ هَافٌ كَسْفُودٍ الْحَدِيدِ لَهُ وَسَطًا إِلَّا مَا عَزِمَ مِنْ تَقَعٍ جَنَابَانِ (٣)
 تَهْوَى سَنَابِكُ رَجْلَيْهِ حَبْنَةً فِي مُكْرِهِ مِنْ صَفِيحِ الْقَفِّ كَذَّانِ (٤)
 يَنْتَابُ مَاءُ قُطَيَاتٍ فَأَخْلَفَهُ وَكَانَ مَوْزُدُهُ مَاءً بِحُورَانَ (٥)
 ظَلَمَ يَهْلُهُ وَلَكِنْ خَاضَ غَمْرَتَهُ يَشْنَى الْغَلِيلَ بَعْدَ بَغِيرِ مِدْمَانَ (٦)
 وَيَلُومُ قَوْمٍ رَأَيْنَا أَمْسِي سَادَتَهُمْ فِي حَادِثَاتٍ أَلَمَتْ خَيْرَ حِيرَانَ
 يُرْغَبِينَ غَبَا وَإِنْ يُقْصَرْنَ ظَاهِرَةً يَعْطِفُ كِرَامٌ عَلَى مَا أَحْدَثَ الْجَلَانِي
 وَالْحَارِثَانِ إِلَى غَايَاتِهِمْ سَبَقَا تَقَوَّا كَمَا أَحْرَزَ السَّبْقَ الْجَوَادَانِ
 وَالْمُعْطِيَانِ ابْتِغَاءَ الْحَمْدِ مَا لَهُمَا وَالْحَمْدُ لَا يُشْتَرَى إِلَّا بِأَتَمَّانِ

﴿ وَقَالَ سُبَيْعُ بْنُ الْخَطِيمِ التَّمِيمِيُّ ﴾

بَانَتْ صَدُوفُ قَلْبِهِ مَخْطُوفٌ وَنَآتِ بِجَانِبِهَا عَلَيْكَ صَدُوفُ
 وَأَسْتَوْدَعْتُكَ مِنَ الزَّمَانَةِ إِنَّهَا مِمَّا تَزُورُكَ نَائِمًا وَتَلْطُوفُ
 وَاسْتَبَدَّتْ غَيْرِي وَفَارَقَ أَهْلُهَا إِنْ الْغَيِّ عَنْ الْفَقِيرِ عَنِيفُ
 إِمَّا تَرَى إِلَى بَلَى كَانَ صُدُورُهَا قَصَبٌ بِأَيْدِي الزَّامِرِينَ مَجْجُوفُ

(١) يريد بواضح الاقرباب : حمار الوحش . حلاه : منعه الورد . وبني واضح
 الاقرباب : الايض الخواصر (٢) هاف : ماض بسرعة . الا ما عزم : الأرض المحصورة
 (٣) حنية : فيها شبه التواء . القف : ماصلب من الأرض . الكذبان : الحجارة
 (٤) قطيات : واد . حوران : ماء بنجد (٥) غير مدمان : ليس به دمن تكدره
 و يروى : غير مدان

فَزَجَرُهَا لَمَّا أَذِيَتْ بِسَجَرِهَا وَقَفَا الْحَيْنُ تَجَرُّوْ صَرِيفٌ ^(١)
فَاسْتَعَجَمَتْ وَتَنَابَعَتْ عِبْرَاتُهَا إِنَّ الْكَرِيمَ لَمَّا أَلَمَ عَرُوفٌ
وَأَعْتَادَهَا لَمَّا تَضَاقَ شِرْبُهَا بِلَوَى نَوَادِرَ مَرْبَعٍ وَمَصِيفٌ
أَمَّا إِذَا قَاطَلَتْ فَإِنَّ مَصِيرَهَا هَضْبُ الْقَلِيبِ فَمَرْدَةٌ فَاُفُوفٌ
وَإِذَا شَتَّتْ يَوْمًا فَإِنَّ مَكَانَهَا بَلَدٌ تَحَامَاهُ الرَّمَاحُ وَرِيفٌ
وَلَقَدْ هَبَطَتْ أَلْفَيْتُ أَصْبَحَ عَازِبًا أَنْفَاهُ عُوذُ النَّعَاجِ عُطُوفٌ ^(٢)
مُتَهَجِّمَاتٍ بِالْفُرُوقِ وَتَبَرَةٍ حِينَ ارْتَبَاتُ كَانِهِنَّ سَيُوفٌ ^(٣)
وَلَقَدْ شَهِدْتُ أَلْخِيلَ تَحْمِلُ مُشَكَّتِي جَرْدَاهُ مُشْرِفَةُ الْفَدَالِ سَكُوفٌ
تَرْمِي أَمَامَ النَّاطِرِينَ بِمُقَلَّةٍ خَوْصَاءُ يَرْفَعُهَا أَشْمٌ مُنِيفٌ
وَبَجَالِسٍ بِيضُ الْوُجُوهِ أَعِزَّةٌ مُحَرُّ اللَّثَاثِ كَلَامُهُمْ مَعْرُوفٌ
أَرْبَابُ نَخْلَةٍ وَالْقَرِيطُ وَسَاهِمٍ إِنِّي كَذَلِكَ آلِفٌ مَأْلُوفٌ
إِنِّي مُطِيعُكَ ثُمَّ إِنِّي سَائِلٌ قَوْمِي وَكُلُّهُمْ عَلَى حَكِيفٌ
مَنْ غَيْرُ مَا جُرِمَ أَوْ كَوْنُ جَنِيَّتِهِ فِيهِمْ وَلَا أَنَا إِنْ نُسِبْتُ قَذِيفٌ
وَمُسَيَّبٍ خَصَرَ نَوَى بِمَضَلَّةٍ وَإِذَا تَحَرَّكَ الرِّيَّاحُ يَرِيفٌ ^(٤)
حَاكَّتْ بُوَ بَعْدَ الْهُدُوءِ نِطَاقَهَا مِسْعٌ مُسَهِّلَةُ النَّتَاجِ زَحُوفٌ ^(٥)

(١) لما أذيت بسجرتها : لما أرغبت رغاؤها : وقفا : تلا وتبع . التجرر : لوك الجرة .
الضريف : صريف الأنياب (٢) عازبا : بعيدا . أنفا : يعني هبطه في أول أمره . عوذ
النعاج : يضي النعاج التي ولدت حديثا . عطوف : زواجم على أولادها (٣) متهجمات :
ساربات في كنسها . ارتبات : وقفت كالرقب (٤) المسيب الحصر : الماء البارد الجاري
بارض مضلة . يريف : يضطرب . (٥) مسع زحوف : ربح سائرة

تَزَعُ الصَّبَارَ لِمَانَهُ وَدَنَتْ لَهُ دُلْحُ يَنْوُنَ عِظَامُهُنَّ ضَعِيفٌ^(١)
تَنْفَى الْخَصَا حَجَرَاتُهُ وَكَأَنَّهُ بِرِجَالِ حَبِيرٍ بِالضُّحَى مَحْفُوفٌ

(٤) ﴿ وَقَالَ رَابِعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ ﴾

تَذَكَّرْتُ وَلَدَكَ كَرَى تَهِيْجُكَ زَيْنَبَا وَأَصْبَحَ بَاقِي وَصَلَهَا قَدْ تَقَضَّبَا
وَحَلَّ بَفْلَجٍ فَلَا بَاتِرَ أَهْلَهَا وَشَطَّتْ فَحَلَّتْ غَمْرَةً فَمُتَّعَبَا^(٢)
فَأَمَّا تَرَيْنِي قَدْ تَرَكَتُ لَجَاجِنِي وَأَصْبَحَتْ مُبْيِضُ الْعِذَارَيْنِ أَشْدَبَا
وَطَاوَعْتُ أَمْرَ الْعَاذِلَاتِ وَقَدَارِي عَلِمْنِ أَبَاءَ الْقَرِينَةِ مِشْغَبَا
فِيَارُبَّ خَصْمٍ قَدْ كَفَفْتُ دِفَاعَهُ وَقَوَّمتُ مِنْهُ دَرَاهُ فَتَنَكَّبَا
وَمَوَّلَى عَلَى ضَنْكِ الْمَقَامِ نَصْرَتُهُ إِذَا النَّكْسُ أَكْبَارَ زَنْدَهُ فَتَذَبَّدَا^(٣)
وَأَضْيَافِ لَيْلٍ فِي شِمَالِ عَرِيَّةٍ قَرَيْتُ مِنَ الْكُومِ السَّدِيفِ الْمُرْعَبَا^(٤)
وَوَارِدَةٍ كَأَنهَا عُصْبُ الْقَطَا تُثِيرُ مَجَاجَا بِالسَّنَابِكِ أَصْهَبَا^(٥)
وَزَعْتُ بِمِثْلِ السَّيْدِ نَهْدٍ مَقَاصِي كَمِيشٍ إِذَا عِطْفَاهُ مَاءٌ تَحْلِبَا^(٦)
وَأَسْمَرَ خَطِيٍّ كَانَ سِنَانَهُ شِهَابُ غَضَا شِيعَتُهُ فَتَاهِبَا
وَفِتْيَانِ صِدْقٍ قَدْ صَبَحَتْ مُسْلَافَةً إِذَا الدَّيْكَ فِي جَوْشٍ مِنَ اللَّيْلِ طَرَبَا^(٧)
سُخَامِيَّةً صَبَاءَ صِرْفًا وَنَارَةً تَعَاوَرُ أَيْدِيهِمْ شَوَاكٍ مُضْهِبَا^(٨)

(١) تزع الصبا: تكف ربح الصبا. فحل: متقلة (٢) فلعج والاباتر وغمرة ومنقب: كلها أسماء مواضع (٣) أكبا زنده: أي أن زنده لم يور (٤) الكوم: التوق العظام الاسنة. السديف: الشحم. المرعب: المزوج بمخ العظم (٥) وواردة: يعني ورب خيل مغيرة (٦) وزعت: دفعت وكففت. يمثل السيد: يحضن كأنه الذئب (٧) جوش من الليل: أخريات الليل (٨) سخامية: خمر سلسة. الشواء المضهب: الملحوج الذي لم ينضج فنضجاً تاماً

وَمَشْجُوجَةٍ بِالمَاءِ يَنْزُو حَبَابُهَا إِذَا السَّمْعُ الْغَرِيدُ مِنْهَا نَحْبًا^(١)
 وَسَرَبٍ إِذَا غَصَّ الْجَبَانُ بِرِيقِهِ حَمَيْتُ إِذَا الدَّاعِي إِلَى الرُّوعِ ثَوْبًا^(٢)
 وَمَرْبَاةٍ أَوْفَيْتُ جُنْحَ أَصِيلَةٍ عَلَيْهَا كَمَا أَوْفَى الْقُطَامِيُّ مَرْقَبًا^(٣)
 رَيْثَةً جَيْشٍ أَوْ رَيْثَةً مِقْنَبٍ إِذَا لَمْ يَقْدِرْ غُلٌّ مِنَ الْقَوْمِ مَقْنَبًا^(٤)
 فَلَمَّا انْجَلَى عَنِّي الظَّلَامُ دَفَعْتُهَا يُشَبِّهُهَا الرَّائِي سَرَاحِينَ لُغْبًا^(٥)
 إِذَا مَا عَلَتْ حَزَنًا بَرَتْ صَهْوَاتِهِ وَإِنْ أَهْلَكَ أَذْرَتْ غُبَارًا مُطَابًا^(٦)
 فَمَا انْصَرَفَتْ حَتَّى أَفَاءَتْ رِمَاحَهُمْ لَا عَدَائِهِمْ فِي الْحَرْبِ سَمًا مُقَشَّبًا^(٧)
 مَفَاوِيرُ لَا تَنْتَهِي طَرِيدَةُ خِيَلِهِمْ إِذَا أَوَّهَلَ الذُّعْرُ الْجَبَانَ الْمَرْكَبًا^(٨)
 وَنَحْنُ سَقِينَا مِنْ فَرِيرٍ وَنُحْزِرُ بِكُلِّ يَدٍ مَنَا سِتَانًا وَثَلَبًا^(٩)
 وَمَنْ وَمَنْ حَتَّى جَدِيلُهُ غَادَرَتْ عَمِيرَةٌ وَالصِّلَحُ يَكْبُو مُحَابًا^(١٠)
 وَيَوْمَ مُجْرَادٍ اسْتَلَحِمَتْ أَسْلَانُهَا يَزِيدُ وَلَمْ يَمُرْ لَنَا قَرْنُ أَعْضِبًا^(١١)
 وَقَاطَ ابْنُ حِصْنٍ عَانِيًا فِي يُيُوتِنَا يُعَالِجُ قِدَا فِي ذِرَاعِيهِ مُصْحَبًا^(١٢)
 وَفَارِسَ مَرْدُودٍ أَشَاطَتْ رِمَاحُنَا وَأَجْزَرْنَ مَسْعُودًا ضِبَاعًا وَأَذُوبًا^(١٣)

(١) ومشجوجة بالماء : وخر ممزوجة . المسمع الغريد : المنفى المطرب . تحبب منها
 أو توتى من هذه الخمر (٢) السرب : القطيع من النعم . ثوب : نادى (٣) المرباة :
 المكان المرتفع الذي يرقب منه الربيثة والربيثة : كالديدبان . القطامي : الصقر
 (٤) المقنب : الفرقة من الجيش . الوغل : الرجل الذي لا خرف فيه ولا دفع عنده
 (٥) السراحين الملقب : الثئاب المتعب (٦) السم الملقب : الممزوج (٧) لانتى :
 لا تصاب (٨) الثلب هنا : يريد به رأس الرمح الناحلة في جة السنان (٩) الصلح :
 الرجل الشديد المأذى (١٠) لم يمر لنا قرن أعضب : كانت العرب تنسأهم إذا مر بها
 ظلي مكسور القرن (١١) قاط : أقام زمن اتقيظ . القد المصحب : الجليذو والبراذغل
 به إلا سير أكثر قلها ذاء (١٢) أشاطت : كادت تقتله . وأجزرن : جعلته جزر السباع

(١) ﴿ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ﴾

(وهو من بنى غيظ بن السيد الضبي)

أَشْتَتِ بِلَيْلَى هَجْرُهَا وَبِمَادُهَا بِمَا قَدْ تَوَاتَيْنَا وَيَنْفَعُ زَادُهَا
سَنَلَهُو بِلَيْلَى وَالنَّوَى غَيْرُ غُرْبَةٍ تَضَمَّنَهَا مِنْ رَاكَمَتَيْنِ حِمَادُهَا ^(١)
لِيَالِي لَيْلَى إِذْ هِيَ أَلْهَمُ وَالْهَوَى يُرِيدُ الْفَوَادُ هَجْرَهَا فَيَصَادُهَا
فَلَمَّا رَأَيْتُ الدَّارَ قَفَرًا سَأَلْتُهَا فَمَيَّ عَلَيْنَا نُؤْيِيهَا وَرَمَادُهَا
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا دِمْنَةٌ وَمَنَازِلُ كَمَا رَدَّ فِي خَطِّ الدَّوَاةِ مِدَادُهَا
إِذَا الْخَارِثُ الْكَرَّابُ عَادَى قَبِيلَةَ نَكَاهَا وَلَمْ يَعُدَّ عَلَيْهِ بِلَادُهَا
سَمَوْتُ بِجُرْدٍ فِي الْأَعْتَةِ كَالْقَنَا وَهَنْ مَطَايَا مَا يَجِلُّ فَيَصَادُهَا
يُمَلِّقُ أَضْفَاتَ الْحَشِيشِ غَوَاثُهَا وَيُسْقَى بِخَمْسٍ بَعْدَ عَشْرٍ مُرَادُهَا
يُطَرِّحُنْ سَخْلَ الْخَيْلِ فِي كُلِّ نَزَلٍ تَبَيَّنُ مِنْهُ شَقَرُهَا وَوَرَادُهَا
لَهُنَّ رَزِيَّاتٌ تَقُوقُ وَحَاقِنُ مِنْ الْجَاهِدِ وَالْمَعْرِىِ أَبَانَ كِبَادُهَا
كَفَالِكَ الْإِلَهِ إِذْ عَصَاكَ مَعَايِرُ ضِعَافٌ قَلِيلٌ لِلْعَدُوِّ عِتَادُهَا
صُدُورُهُمْ شَنْءَاءَةٌ فَتَفَاسَةٌ فَلَا حِلَّ مِنْ تِلْكَ الصُّدُورِ قِتَادُهَا ^(٢)
بَأَيْدِيهِمْ مُقَرَّحٌ مِنَ الْعَكَمِ جَالِبٌ كَمَا بَانَ فِي أَيْدِي الْأَسَارَى صِفَادُهَا ^(٣)
قَدْ أَصْفَرُ مِنْ سَفْعِ الدُّخَانِ جِلَاهُمُ وَقَدْ صَالَ مِنْ أَكْلِ الْفَنَاثِ اقْتِيَادُهَا ^(٤)

(١) حِمَادُهَا : أرضها الصلبة (٢) يدعو عليهم بأن تبقى الخزازات في صدورهم

(٣) العكم : شد الرحال وحمل الأثقال عليها . والقرح الجالب : هو الذى علتة قشرة

قبل برثه (٤) الفنات : الحيوانات المرضى التورمة أو الهزلى

- فَآبَ إِلَى مُعْجُوفَةٍ بِاعْلِيَّةٍ
حَذَنَةٌ لَمَّا ثَابِتِ الْخَيْلُ تُدْعَى
تَقُولُ لَهُ لَمَّا رَأَتْ تَحْمَعُ رَجْلِهِ
رَأَتْ رَجُلًا قَدْ لَاحَهُ الْفَزُو مُعْلِمًا
فَبَاتَ نُعْشِيهِ الْفَصِيدَ وَأَصْبَحَتْ
وَلِيْنِي عَلَى مَا خَيْلَتْ لِأَعْنُهَا
سَيَانِي عَيْبِدًا رَاكِبٌ فَيَمُودُهُ
فَلَوْلَا وَجَاهَا وَالتَّهَابُ الَّتِي حَوَتْ
- يُخَلُّ عَالِيهَا بِالْعَشِيِّ بِمَجَادُهَا (١)
عُمْرَةٌ لَمْ تَمْنَعْ وَفَرَّ رُفَادُهَا (٢)
أَهْذَارِئِشِ الْقَوْمِ رَاكِدٍ وَسَادُهَا (٣)
لَهُ أَسْرَةٌ فِي الْمَجْدِ رَأْسَ عِمَادُهَا (٤)
يُفَزَعُ مِنْ هُوَ الْجَنَانِ فَوَادُهَا (٥)
سَيَانِي عَيْبِدًا بَدَهَا وَعِيَادُهَا (٦)
فَيَهْبِطُ أَرْضًا لَيْسَ يُرْعَى عَرَادُهَا (٧)
لَكَانَ عَلَى أَبْنَاءِ سَعْدٍ مَعَادُهَا (٨)

(٢) ﴿ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمَةَ ﴾

- مَا إِنْ تَرَى السَّيْدَ زَيْدًا فِي نُفُوسِهِمْ
إِنْ تَسْأَلُوا الْحَقَّ تُعْطَى الْحَقَّ سَائِلُهُ
فَإِنْ أَتَيْتُمْ فَإِنَّا مَمْشَرٌ أَتَتْ
فَازْجُرْ هَارَكَ لَا يَرْتَعُ بَرَوْضَتِنَا
وَلَا يَكُونُ كَجَزَى دَاحِسٍ لَكُمْ
إِنْ يَدْعُ زَيْدٌ بَنِي ذَهْلٍ لِنَفْضَةٍ
- كَمَا تَرَاهُ بَنُو كَرْزٍ وَمَرْهَوْبُ
وَالدَّرْعُ مُحَقَّبَةٌ وَالسَّيْفُ مَقْرُوبُ
لَا نَطْعُمُ الذَّلَّ إِنْ السَّمَّ مَشْرُوبُ
إِذَا بُرِدَ وَقَيْدُ الْعَيْرِ مَكْرُوبُ
فِي غَطَفَانِ غَدَاةِ الشَّعْبِ عُرْقُوبُ (٩)
نَهَضَ لِزُرَّةٍ إِنْ الْقَبْصُ مَحْسُوبُ (١٠)

(١) معجروفة : عجوز . يخل بمجادها : يبلى كساؤها (٢) حذنة : القميصة الذليلة

(٣) الجمع : ضرب الرج (٤) لآحه الفوز : غيره (٥) الفصيد : من العرب من كان

إذا نزل به ضيف فصد له بمرأ وقراء بدم الفساد (٦) بدوها وعيادها : البدء والعود

(٧) المراد : حشيش طيب الريح ، أو هو حمض تأكله الأبل ، وهو من الثباتات الرملية

(٨) الوجى : وجع تصاب به الخيل في حوافرها وهو أشد من الحفا

(٩) عرقوب : فرس (١٠) القبس : الأصل والعهد الكثير

(١) ﴿ وَقَالَ عَبْدُ قَيْسٍ بْنُ خُفَّافٍ الْبُرَيْمِيُّ ﴾

(من بنى عمرو بن حنظلة بن مالك التيمي)

أَجْبِلُ إِنْ أَبَاكَ كَارِبَ قَوْمُهُ فَلَمَّا دُعِيَتْ إِلَى الْعِظَائِمِ فَأَجْبَلُ^(١)
أَوْصِيكَ إِيصَاءَ امْرِئٍ لَكَ نَاصِحٍ طَبْنِ بَرَيْبِ الدَّهْرِ غَيْرِ مُنْقَلٍ^(٢)
أَلَّهُ فَاتَّقِهِ وَأَوْفِ بِسَدْرِهِ وَإِذَا حَلَفْتَ مُمَارِيَا فَتَحَلَّلْ^(٣)
وَالضَّيْفَ أَكْرَمُهُ فَإِنَّ مَبِيتَهُ حَقٌّ وَلَا تَكُ لُئْمَةً لِلنَّزْلِ
وَاعْلَمْ بِأَنَّ الضَّيْفَ مُخْبِرُ أَهْلِهِ بِمَبِيتِ لَيْلَتِهِ وَإِنْ لَمْ يُسْأَلِ
وَدَعِ الْقَوَارِصَ لِلصَّدِيقِ وَغَيْرِهِ كَى لَا يَرَوْكَ مِنَ اللَّثَامِ الْمُزْلِ
وَصِلِ الْمَوَاصِلَ مَا صَفَا لَكَ وَدَّهُ وَاحْذَرْ حِبَالَ الْخَائِنِ الْمُتَبَدِّلِ^(٤)
وَاتْرُكْ مَحَلَّ السُّوءِ لَا تَحُلُلْ بِهِ وَإِذَا بَنَا بِكَ مَنَزْلٌ فَتَحْوَلْ^(٥)

(١) كارب : قارب (٢) الطبن : الفطن (٣) ممارى : شاك غير متوقع . تحلل
في ميمه اذا حلف ثم استثنى (٤) واحذر حبال الخائن : يعنى احذر ما ينصبه لك من
حبال المكر والحديده . ويروى : واحرز . ومعنى احرز : اقطع يعنى اقطع ما بينك وبين
الخائن من صلة (٥) روى صاحب الاغلى الايات الآتية :

بادار عبلة من مشارف مأسل درس الشؤون وعيها لم ينحل
فاستبدلت عفر الظباء كأنما أبارها في الصيف حب الفلفل
تمشى التمام به خلاه حوله معنى التصارى حول بيت الهيكل
احذر محل السوء لا تحلل به واذا بنا بك منزل فتحوّل

ثم قال : الشعر فيما ذكر يحيى بن على عن اسحق لعنرة بن شداد العيسى ، وما رأيت
هذا الشعر فى شيء من دواوين شعر عنتره ، ولعله من رواية لم تقع لنا ، فذكر غير
أبي أحمد أن الشعر لعبد قيس بن خفاف البرجمي الا أن البيت الأخير لعنتره صحيح
لايشك فيه . قلت : رواية المفضل هذا البيت لعبد قيس أولى بالاعتبار من رواية صاحب

دَارُ الْهَوَاكِزِ لِمَنْ رَأَاهَا دَارُهُ
 وَإِذَا هَمَمْتَ بِأَمْرٍ شَرٍّ فَاتَّبِدْ
 وَإِذَا أَتَيْتَ مِنَ الْعَدُوِّ فَوَاصِدُ
 وَإِذَا افْتَقَرْتَ فَلَا تَكُنْ مُتَخَشِّعًا
 وَإِذَا لَقِيتَ الْقَوْمَ فَاضْرِبْ فِيهِمْ
 وَاسْتَمْتِعْ مَا اغْتَالَكَ رَبُّكَ بِالْغَنَى
 وَاسْتَأْنِ حِلْمَكَ فِي أُمُورِكَ كُلِّهَا
 وَإِذَا تَشَاجَرَ فِي فُؤَادِكَ مَرَّةً
 وَإِذَا لَقِيتَ الْبَاهِشِينَ إِلَى النَّدَى
 فَأَعْنِهِمْ وَابْسِرْ بِمَا يَسْرُوا بِهِ
 وَأَفْرَاحُ عَنْهَا كَمَنْ لَمْ يَزَلْ
 وَإِذَا هَمَمْتَ بِأَمْرٍ خَيْرٍ فَافْعَلْ
 فَاقْرُصْ كَذَلِكَ وَلَا تَقُلْ لَمْ أَفْعَلْ^(١)
 تَرْجُو الْفَوَاضِلَ عِنْدَ غَيْرِ الْمِفْضِلِ
 حَتَّى يَرْوِكَ طَلَاءُ أَجْرَبَ مُهْمَلٍ
 وَإِذَا تُصِبَكَ خِصَاصَةٌ فَتَجَمَّلْ
 وَإِذَا عَزَمْتَ عَلَى الْهَوَى فَتَوَكَّلْ
 أُمْرَانِ فَأَعْمِدْ لِلْإِعْفِ الْإِجْمَلِ
 غُبْرًا أَكْفُهُمْ بَقَاعٍ مَمْحَلِ
 وَإِذَا مُمُّوا نَزَلُوا بِضْنِكَ فَانْزِلْ

(٢) ﴿ وَقَالَ عَبْدُ قَيْسٍ الْبُرْجِيُّ ﴾

صَحُوتُ وَزَايَلْنِي بَاطِلِي
 وَأَصْبَحْتُ لَا نَزِقًا بِالْإِحَاءِ
 وَلَا سَاقِي كَاشِحُ نَازِحُ
 فَأَصْبَحْتُ أَعْدَدْتُ لِلنَّائِبَا
 لَعَمْرُ أَيْلِكَ زِيَالًا طَوِيلًا
 وَلَا لِلْخُومِ صَدِيقِي أَكُولًا^(٢)
 بِذَحْلِ إِذَا مَا طَلَبْتُ الدُّحُولًا^(٣)
 تِ عِرْضًا بَرِيئًا وَعَضْبًا صَقِيلًا
 وَوَقَعَ لِسَانِي كَعَدِّ السَّنَانِ
 وَزُنْحًا طَوِيلَ الْقَنَآةِ عَسُولًا

الاغنى لانه غير موجود في ديوان عنتره الذي رواه الاصمعي وأبو عبيدة وشرحه الاعلى
 الشنتمري (١) القوارص : الكلمات للؤذبة (٢) الإحياء : التلاحى والتخاصم
 (٣) الكاشح : المعرض للمقاصب . النحل : النار

وَسَابِقَةً مِنْ جِيَادِ الدُّرُو ع تَسْمَعُ لِلسَّيْفِ فِيهَا صَكِيلَا
كَمَاءِ الْعَدِيرِ زَفْتُهُ الدَّبُورُ يَجْرُ الْمُدْجُ مِنْهَا فُضُولَا

﴿ وَقَالَ أَوْسُ بْنُ غُلَفَاءَ الْهُجَيْمِيُّ ﴾

جَلَبْنَا الْخَيْلَ مِنْ جَنْبَيْ أَرِيكِ إِلَى أَجْلَى إِلَى ضِلَعِ الرِّخَامِ
بِكَلِّ مُنْفَقِ الْجُرْذَانِ مَجْرُ شَدِيدِ الْأَسْرِ لِلْأَعْدَاءِ حَامِ (١)
أَصَبْنَا مَنْ أَصَبْنَا ثُمَّ فِتْنَا عَلَى أَهْلِ الشَّرِيفِ إِلَى شَمَامِ
وَجَدْنَا مَنْ يَقُودُ يَرِيدُ مِنْهُمْ ضِعَافَ الْأَمْرِ غَيْرَ ذَوِي نِظَامِ
فَأَجْرُ يَرِيدُ مَذْمُومًا أَوْ انْزَعُ عَلَى عَلَبٍ بِأَنْفِكَ كَالْخِطَامِ (٢)
كَأَنَّكَ عَيْرٌ سَائِلٌ ضَرُوطِ كَثِيرُ الْجَهْلِ شَتَامُ الْكِرَامِ (٣)
وَإِنَّ النَّاسَ قَدْ عَلِمُوكَ شَيْخًا نُهُوكَ بِالنُّوَكَهِ كُلِّ عَامِ (٤)
وَلَيْتَكَ مِنْ هَجَاءِ بَنِي تَيْمِيمٍ كَمَزْدَادِ الْغُرَامِ إِلَى الْغُرَامِ
هُمْ مَنُوا عَلَيْكَ فَلَا تُتَيْمِمُ فَتِيلًا غَيْرَ شَتَمٍ أَوْ خِصَامِ
وَهُمْ تَرَكَوكَ أَسَاحَ مِنْ مُجَارِي رَأَتْ صَقْرًا وَأَشْرَدَ مِنْ نَعَامِ
وَهُمْ ضَرَبُوكَ ذَاتَ الرَّأْسِ حَتَّى بَدَتْ أُمُّ الدَّمَاعِ مِنَ الْعِظَامِ
إِذَا يَأْسُوْنَهَا نَشَرْتَ عَلَيْهِمُ شَرَنْبَتَهُ الْأَصَابِعِ أُمُّ هَامِ (٥)
فَمَنْ عَلَيْكَ أَنَّ الْجِلْدَ وَارَى غَشِيَتْهَا وَإِحْرَامِ الطَّعَامِ (٦)

(١) منفق الجرذان : بكل حصان اذا سمعت الجرذان وقع حوافره ظنته الاقبح
مخرجت من نفاقها متعادية طالبة التجاء (٢) الطلب : ازالة جلد الأنف بألة حتى
يبدا الضروف (٣) العير : الحمار (٤) تهوك : تحمق (٥) شرنبته الاصابع : غليظ
الاصابع (٦) غشيتها : ماغت منها وفسد

وَهُمْ أَذَوَا إِلَيْكَ بَنِي عَدَاةٍ وَحَيٍّ جَعْفَرٍ وَأَلْحَى كَعْبًا
وَحَيٍّ بَنِي الْوَحِيدِ بِلَا سَوَامٍ فَلَنَا لَمْ يَكُنْ ضَبَاءٌ فِينَا
وَلَا تَقَفُ وَلَا ابْنُ أَبِي عَصَامٍ وَلَا فَضْحُ الْقَضُوحِ وَلَا مُسَيِّمٌ
وَلَا سَلَامُكُمْ صَمَى صَمَامٍ ^(١) قَتَلْتُمْ جَارَكُمْ وَقَذَفْتُمُوهُ
بِأَسْمِكُمْ فَمَا ذَنْبُ الْقَلَامِ أَلَا مَنْ يُبْلِغُ الْجَرْمَى عَنِّي
وَحَيْرُ الْقَوْلِ صَادِقَةُ الْكَلَامِ فَهَلَا إِذْ رَأَيْتَ أَبَا مَعَاذٍ
وَعَلْبَةٌ كُنْتُ فِيهَا ذَا انتِقَامٍ أَرَاهُ بِجَامِعِ الْوَرَكَيْنِ مِنْهَا
مَكَانَ السَّرِجِ أَقْبَتَ بِالْحَزَامِ

(١) ﴿ وَقَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عُبَادَةَ ﴾

(ابن النعمان بن ناشرة بن قيس بن عبيد بن ربيعة بن مالك)

طَحَابُكَ قَلْبٌ فِي الْإِلْسَانِ طَرُوبٌ بُعِيدَ الشَّبَابِ عَصْرَ حَانَ مَشِيبُ ^(٢)
يُكَلِّفُنِي لَيْلَى وَقَدْ شَطَّ وَائِيهَا وَعَادَتْ عَوَاكِدُ بَيْنِنَا وَخُطُوبُ
مَنْعَمَةٌ مَا يُسْتَطَاعُ كَلَامُهَا عَلَى بَابِهَا مِنْ أَنْ تُزَاكَرَ رَقِيبُ
إِذَا غَابَ عَنْهَا الْبَعْلُ لَمْ تُقَشِّ سِرُّهُ وَتُرْضَى إِيَابُ الْبَعْلِ حِينَ يُثُوبُ
فَلَا تَمْدِلِي بَيْنِي وَبَيْنَ مُغَمَّرٍ سَقَتَكَ رَوَايَا الْمُرْنِ حِينَ تَصُوبُ ^(٣)
سَقَاكِ يَمَانٍ ذُو حَبِيٍّ وَعَارِضُ ^(٤) تَرُوحُ بِهِ جُنُوعَ الْعَشَى جُنُوبُ ^(٥)

(١) بأفوق ناصل : بهم ذاهب الفوق والصل (٢) ضباء وثقف وابن أبي عصام : رجال (٣) صمى صمام : يقال للذهاب وللحرب إذا أريد دوامها صمى صمام، أى دوى فيهم أيها الدواهي (٤) طحابك : ذهب بك (٥) مغمر : غفل لم يحرب (٦) الحى والعارض : السحاب

وَمَا أَنْتَ أَمْ مَا ذِكْرُهَا رَبِّمَيَّةً
 فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَلْيَنْتَبِ
 إِذَا شَابَ رَأْسُ الْمَرْءِ أَوْ قَلَّ مَالُهُ
 يُرَدَّنَ ثَرَاءُ الْمَالِ حَيْثُ عَلِمْنَهُ
 قَدَعْنَهَا وَسَلَّ اللَّهُمَّ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ
 إِلَى الْحَارِثِ الْوَهَّابِ أَعْمَلْتُ نَافِقِي
 وَنَاجِيَةٍ أَفْنَى رَكِيبَ ضُلُوعِهَا
 وَتُصْبِحُ عَنْ غَيْبِ الشَّرِّى وَكَأَنَّهَا
 تَعْفَقُ بِالْأَرْطَى لَهَا وَأَرَادَهَا
 لَتُبْلِغْنِي دَارَ أَمْرِي كَانَ نَائِيًا
 إِلَيْكَ أَيْتَ الْأَمْنِ كَانَ وَجِيفُهَا
 هَدَانِي إِلَيْكَ الْفَرْقَدَانِ وَلَا حِبَّ
 يُخْطُ لَهَا مِنْ ثَرَمَدَاءِ قَلِيبٍ ^(١)
 بِصِيرٍ بِأَذْوَاءِ النَّسَاءِ طَيِّبٍ
 فَلَيْسَ لَهُ مِنْ وَدْهَنْ نَصِيبٍ
 وَشَرَحَ الشَّبَابِ عِنْدَهُنَّ عَجِيبٍ
 كَهْمَكٍ فِيهَا بِالرَّدَافِ خَبِيبٍ ^(٢)
 لِكُلِّكَأَيَا وَالْقَصْرَيْنِ وَجِيبٍ ^(٣)
 وَحَارِكَيْهَا تَهَجَّرُ قَدُوبٍ ^(٤)
 مُوَالِمَةٌ تَحْشَى الْقَنْيَصَ شُبُوبٍ ^(٥)
 رِجَالٌ فَبَذَتْ نَبَاهُمْ وَكَلِيبٍ ^(٦)
 فَقَدْ قَرَّبَتْنِي مِنْ نَدَاكَ قُرُوبٍ
 بِمُشْتَبِهَاتٍ هَوْلُهُنَّ مَهِيبٍ ^(٧)
 لَهُ فَوْقَ أَصْوَاهِ الْمِتَانِ عُلُوبٍ ^(٨)

- (١) ثرمدا : ماء في ديار بني سعد . القليب : البر . خيب : سير سريع
 (٢) الكلكل : الصدر . والقصرين : ضلعان يليان الترقوتين . وحيب : اضطراب
 (٣) وناجية : ناقة قوية على السير . ركب ضلوعها : شحمها ولحمها . وحاركا : ملتحق
 كتبها في مقدم السنام (٥) المولعة الشبوب : بقرة الوحش المتوتبة (٦) يعفق
 بالارطى : تستتر في شجر الارطى . بذت : سبقت . الكليب : الكلاب المعدة للصيد
 (٧) الوحيف : ضرب من السر . المشتبهات : الفلوات المضلة . ويروى بعد هذا البيت :
 تتبع أفياء الظلال عشية على طرق كانهن سوب
 (٨) اللاحب : الطريق الواضح . الاصواء : الحجارة المنصوبة للهداية . والعلوب :
 الآتار الواضحة

بها جِيفُ الحُسرَى فأَمَّا عَظَامُهَا
 تُرَادُّ عَلَى دِمْنِ الحِيَاضِ فَلَمَّا تَمَفَّ
 فَلَا تَحْرِمُنِي نَائِلًا عَنْ جَنَابَةٍ
 وَأَنْتَ أَمْرُو أَفَضْتَ إِلَيْكَ أَمَانِي
 فَأَدَّتْ بَنُو كَعْبٍ بِنَ عَوْفٍ رِيْبَهَا
 فَوَاللَّهِ لَوْلَا فَارِسُ الْجَوْنِ مِنْهُمْ
 نَقَدَّمَهُ حَتَّى تَغِيْبَ حُجُولُهُ
 مُظَاهِرُ سِرْبَانِي حَدِيدٍ عَلَيْهِمَا
 قَعَا ثَلَاثُهُمْ حَتَّى اتَّقَوْكَ بِكَبْشِهِمْ
 تَخْشَشُ أَبْدَانُ الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ
 وَقَاتَلَ مِنْ غَسَّانِ أَهْلِ حِفَاطِهَا
 كَأَنَّ رِجَالَ الْأَوْسِ تَحْتَ لَبَانِهِ
 رَغَا فَوْقَهُمْ سَقَبُ السَّمَاءِ فَدَاحِضُ

فَبِيضٌ وَأَمَّا جِلْدُهَا فَصَلِيبٌ^(١)
 فَلَمَّا الْمُنْدَى رِحْلَةٌ فَرُكُوبٌ^(٢)
 فَأَيُّ أَمْرُو وَسَطُ الْقَبَابِ غَرِيبٌ
 وَقَبْلَكَ رَبَّنِي فَضِيْتُ رُجُوبٌ
 وَغُودِرَ فِي بَعْضِ الْجُنُودِ رِيْبٌ
 لَا بَوَاخِرَ يَا وَالْإِيَابُ حَبِيبٌ^(٣)
 وَأَنْتَ لِيَبِيضِ الدَّارِ عَيْنُ ضَرْوَبٍ^(٤)
 عَقِيلًا سُيُوفِي غِخْذَمٌ وَرَسُوبٌ^(٥)
 وَقَدْ حَانَ مِنْ شَمْسِ النَّهَارِ غُرُوبٌ
 كَمَا خَشَخَشَتْ يُبْسُ الْحَصَادِ جُنُوبٌ
 وَهَنْبٌ وَقَلَسٌ جَالِدٌ وَشِيْبٌ^(٦)
 وَمَا جَمَعَتْ جِلٌّ مَعًا وَعَتِيبٌ^(٧)
 بِشَكَّتِهِ لَمْ يُسْتَلَبْ وَسَلِيبٌ^(٨)

(١) يروى بعد هذا البيت :

فأوردتها ماء كان حمامه من الأجن حناء معا وصيب

(٢) تراد : تعرض على الماء . المندى : أن تترك الأبل بعد السقي ترعى حول الماء
 لكي تعود الى الشرب (٣) فارس الجون : هو الحارث بن جبلة بن أبي شمر الضماني
 والجون : فرسه (٤) تغيب حجوله : يفسر السم قوائمه (٥) يعني أن الحارث كان
 يلبس درعين ويتقلد سيفين (٦) أهل الحفاط : أهل الحجدة . ويروى بعد هذا البيت :

تعود بنفس لايجاد بتملها وأنت بها يوم اللقاء تطيب

(٧) تحت لبانه : تحت صدره (٨) رغا فوقهم سقب السماء : كناية عن البلاء النازل
 وهذا مأخوذ من حادث ثمود قوم صالح حينما عثروا ناقة وفروا بها راغيا فأصابهم

قَلَمٌ تَنْجُ إِلَّا شَطْبَةً بِلِجَامِهَا وَإِلَّا طَمِرٌ كَالْقَنَاةِ نَجِيبٌ^(١)
 وَإِلَّا كَمَى ذُو حِفَاطٍ كَأَنَّهُ بِمَا ابْتَلَّ مِنْ حَدِّ الظُّبَابِ خَضِيبٌ
 وَأَنْتَ الَّذِي آثَارُهُ فِي عَدُوِّهِ مِنَ الْبُؤْسِ وَالتَّعْنَى لَهْنٌ نُدُوبٌ^(٢)
 وَفِي كُلِّ حَيٍّ قَدْ خَبَطْتَ بِنِعْمَةٍ فَحَقَّ لِشَاسٍ مِنْ نَدَاكَ ذُّوبٌ^(٣)
 وَمَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ إِلَّا أَسِيرُهُ مُدَانٍ وَلَا دَانَ لِذَلِكَ قَرِيبٌ^(٤)

١٢ (٢) ﴿ وَقَالَ عَلَقْمَةُ بْنُ عَبْدِةَ ﴾

هَلْ مَا عَلِمْتَ وَمَا اسْتَوْدَعْتَ مَكْنُومٌ أَمْ هَلْ كَبِيرٌ بَكِي لَمْ يَقْضِ عِبْرَتَهُ
 أَمْ أَدْرُ بِالْبَيْنِ حَتَّى أَرْمَعُوا ظِلْمَنَا إِنَّا أَلَا حَبَّةٌ يَوْمَ الْبَيْنِ مَشْكُومٌ
 وَدَّ الْأَمَاءُ رِجَالُ الْحَيِّ فَاحْتَمَلُوا كُلُّ الْجَمَالِ قَبِيلُ الصُّبْحِ مَزْمُومٌ^(٥)
 عَقْلًا وَرَقْمًا تَظَلُّ الطَّيْرُ نَخْطَفُهُ فَكُلُّهَا بِالْتَّزِيدِيَّاتِ مَمْكُومٌ^(٦)
 يَحْمِلُنْ أَرْجَاةَ نَضْغِ الْعَبِيرِ بِهَا كَأَنَّهُ مِنْ دَمِ الْأَجَوَافِ مَدْمُومٌ^(٧)
 كَأَنَّ فَارَةَ مِسْكٍ فِي مَفَارِقِهَا كَأَنَّ تَطْيَابَهَا فِي الْأَنْفِ مَشْمُومٌ
 فَالْمِثْنُ مِنِّي كَانَ غَرْبٌ تَحْطُّ بِهِ لِلْبَاطِلِ الْمُتَعَاطَى وَهُوَ مَزْكُومٌ
 دَهْمَا حَارِكُهَا بِالْقَتْبِ مَحْزُومٌ^(٨)

الغذاب . والباحض : الذي يرفع رجله عند موته . أو هو الزالِق . و يروى بعدهما البيت :

كَأَنَّهُمْ صَابَتْ عَلَيْهِمْ سَحَابَةٌ صَوَاعِقُهَا لَطِيفٌ دَيْبٌ

(١) الشطبة : الفرس الطويلة . والطمر : الحصان الخفيف (٢) الندوب : الآثار

الظاهرة (٣) شأس : أخو علقمة وكان أسيرًا عند الحارث . الذنوب : البلو

(٤) أسيره ، و يروى : قبيله (٥) مزوم : مقود بزمامه (٦) التزديدات : الهواج

(٧) العقل والرقم : الوشي . مدموم : مخطوط بالمم (٨) الدهماء : يريد بها الناقة .

قد عريت زمنًا حتى استطف بها (١)
 قد أدير العرث عنها فهي شاملها
 تسقي مذائب قد زالت عصيفتها
 من ذكر سلمى وما ذكرى الأوان بها
 صفر الوشاحين ملء الذرع خرعة
 هل تلحقني بأخرى الحلى إذ شحطوا
 كأن غسلة خطمي بمشفرها
 بثلها تقطع المومة عن عرض
 تلاحظ السوط شروا وهي ضامرة
 كأنها خاضب زعر قوادمه
 يظل في الحنظل الخطبان ينقعه
 فوه كشق العصا لا ياب تبينه
 حتى تذكر يعضات وهيجه

كثر كجافة كبر القين ملموم (١)
 من ناصع القطران الصرف تدسم
 حدورها من أتى الماء معلوم
 إلا السفاء وظن الغيب ترجيم
 كأنها رشا في البيت ملزوم (٢)
 مجلذبة كأنان الضحل عليكم (٣)
 في أخذنها وفي الأحيين تلغيم (٤)
 إذا تبغم في ظلماته اليوم (٥)
 كما توجس طلوى الكشح موشوم (٦)
 أجنى له باللوى شرى وتنوم (٧)
 وما استطف من التنوم مخدوم (٨)
 أسك ما يسمع الأصوات مصاوم (٩)
 يوم رذاذ عليه الدجن مفطوم

- (١) الكثر: السام. قال الاصمعي. ولم أسمع بالكثرة إلا في هذا البيت (٢) صفر الوشاحين أي ضامرة الخصر. الحرعة: الشابة الحسة. ملزوم: منشا (٣) شحطوا: بدوا. جلذبة: ناقة صلبة قوية على السير. كأنان الضحل: كالحمارة الوحشية. عليكم: غليظة.
- (٤) غسلة خطمي: ما يقبل به الرأس من الخطمي والخطمي نبات. والتلغيم: الزيد.
- (٥) المومة: الفلاة. تبغم: صوت (٦) ضامرة: ممسكة جرتها في فيها فلا تلوكها.
- محجرة: توجس: تسمع. طلوى الكشح موشوم: أراد به الثور الوحشي المخطط الظهر.
- (٧) خاضب: ظليم. زعر قوادمه: ليس في قوادمه ريش. ويروى: قوائمه.
- (٨) ينقعه: يشقه عن الهيد. استطف: علا. التنوم: شجر. مخدوم: مقطوع.
- (٩) الأسك المصلوم. الصفر: الأذنين أو المقطوعهما •

فَلَا تَزِيدُهُ فِي مَشْيِهِ نَفَقٌ (١) وَلَا الزَّفِيفُ دُؤْبَيْنَ الشَّدْمِ مَشْهُومٌ (٢)
 يَكَادُ مَنْسِمُهُ يَحْتَلُّ مُقْلَتَهُ (٣) كَأَنَّهُ حَازِرٌ لِلنَّخْسِ مَشْهُومٌ (٤)
 وَضَاعَةٌ كَعَصِي الشَّرْعِ جَوْجُوهٌ (٥) كَأَنَّهُ بِنْتَاهِي الرُّوضِ عُلْجُومٌ (٦)
 يَاوِي إِلَى حِسْكِ زُعْرَحٍ وَاصِيَهُ (٧) كَأَنَّهُ إِذَا بَرَّكَ نَجْرُومٌ (٨)
 فَطَافَ طُوفَيْنِ بِالْأَذْحَى يَقْفَرُهُ (٩) كَأَنَّهُ حَازِرٌ لِلنَّخْسِ مَشْهُومٌ (١٠)
 حَتَّى تَلَا فِي وَقَرْنِ الشَّمْسِ مُرْتَفِعٌ (١١) أَذْحَى عَرَسَيْنِ فِيهِ الْبَيْضُ مُرْكَومٌ (١٢)
 يُوحِي إِلَيْهَا بِاتْقَاضٍ وَتَقْنَعَةٍ (١٣) كَمَا تَرَاظَنُ فِي أَفْدَانِهَا الرُّومُ (١٤)
 صَعْلٌ كَأَنَّ جَنَاحِيهِ وَجُجُوهٌ (١٥) يَتَّأَلَفَتْ بِهِ خَرْقَاهُ مَهْجُومٌ (١٦)
 تَحْفُهُ هِقْلَةٌ سَطْمَاءُ خَاضِعَةٌ (١٧) تُجْبِيهِ بَرْهَارٌ فِيهِ تَرْتِيمٌ (١٨)
 بَلْ كُلُّ قَوْمٍ وَإِنْ عَزَّوَأَوْ إِنْ كَثُرُوا (١٩) عَرِيفُهُمْ بِأَثَانِي الشَّرِّ مَرْجُومٌ (٢٠)
 وَالْحَمْدُ لَا يُشْتَرَى إِلَّا لَهُ نَدَنٌ (٢١) مِمَّا يَفْنَى بِهِ الْأَقْوَامُ مَطْلُومٌ (٢٢)
 وَالْجُودُ نَافِيَةٌ لِلْهَالِ مَهْلَكَةٌ (٢٣) وَالْبُخْلُ مُبْقٍ لِأَهْلِيهِ وَمَذْمُومٌ (٢٤)

(١) النفق: السريع العدو. الزفيف: المثنى السريع (٢) منسمه: ظفروه..
 مشهوم: فرع (٣) الوضاعة: السريعة العدو. الجوجو: الصدر. العلجوم: ذكر
 الضفدع (٤) الحسكل: فراخه. جرثوم: أصل شجرة (٥) الأذحي: بيض النعام..
 يقفروه: يتبع أثره. كأنه حاذر: هذا الشطر مكرر، ولكن هكذا رواية المفضل.
 وزايت بعض الرواة يحذف هذا البيت (٦) يوحى إليها باتقاض وتقنعة: بأصوات مختلفة
 فصل البجاجة مع فراخها (٧) الصعل: صفر الرأس. والجوجو: الصدر. مهجوم: =
 متساقط (٨) هقلة سطماء: نعامة طويلة المنق. زمار: بصوت (٩) عريفهم:
 رأسهم. بأثاني الشر مرجوم: يريد أنه معرض لأن يرمى ويقذف. وقد استعار للشر
 أثاني وهي الحجارة التي يحمل عليها القدر، واحدها أنفة

وَالْمَالُ صَوْفُ قَرَارٍ يَلْعَبُونَ بِهِ عَلَى تِقَادَتِهِ وَافٍ وَمَجْلُومٌ^(١)
وَمُطْمَئِنُّ الْغَنَمِ يَوْمَ الْغَنَمِ مُطْعَمُهُ
وَالْجَاهِلُ ذُو عَرَضٍ لَا يُسْتَرَادُّ لَهُ
وَمَنْ لَعَرَضَ لِلْفَرْبَانِ يَرْجُرُهَا
وَكُلُّ حِصْنٍ وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ
قَدْ أَشْهَدُ الشَّرْبَ فِيهِمْ مِزْهَرًا زَمِيمًا
كَأَنَّ عَزِيرٍ مِنَ الْأَعْنَابِ عَتَقَهَا
تَشْنَى الصَّدَاعَ وَلَا يُؤْذِيكَ سَالِبُهَا
حَانِيَّةٌ قَرَقَتْ لَمْ تُطَالَعْ سَنَةً
ظَلَّتْ تُرَقِّقُ فِي النَّاجُودِ يَصْفِقُهَا
كَأَنَّ إِبْرِيْقَهُمْ ظَلَمِيٌّ عَلَى شَرَفٍ
أَبْيَضُ أَبْرَزَهُ لِلضَّحِّ رَاقِبُهُ
وَقَدْ غَدَوْتُ عَلَى قَرْنِي يُشِيعُنِي
وَقَدْ يَسَرْتُ إِذَا مَا الْجُوعُ كَلَّفَهُ
لَوْ يَيْسِرُونَ بِخَيْرٍ قَدْ يَسَرْتُ بِهَا

عَلَى تِقَادَتِهِ وَافٍ وَمَجْلُومٌ^(١)
أَتَى تَوَجَّهَ وَالْمَحْرُومُ مَحْرُومٌ
وَالْحِلْمُ آوَنَةٌ فِي النَّاسِ مَعْدُومٌ
عَلَى سَلَامَتِهِ لَا بُدَّ مَشْؤُومٌ
عَلَى دَعَائِهِ لَا بُدَّ مَهْدُومٌ^(٢)
وَالْقَوْمُ نَصَرَهُمْ صَهْبَاءُ خُرْطُومٌ
لِبَعْضٍ أَحْيَانُهَا حَانِيَّةٌ حُومٌ^(٣)
وَلَا يُخَالِطُهَا فِي الرَّأْسِ تَذْوِيمٌ^(٤)
يُجْنِبُهَا مُدْمَجٌ بِالطَّيْنِ مَخْتُومٌ^(٥)
وَلَيْدٌ أَعْجَمَ بِالكَتَّانِ مَفْدُومٌ^(٦)
مُقَدَّمٌ بِسَبَا الْكَتَّانِ مَوْثُومٌ^(٧)
مُقَلَّدٌ قَضَبُ الرِّيحَانِ مَفْغُومٌ^(٨)
مَاضٍ أَخُو ثِقَةٍ بِالْخَيْرِ مَوْسُومٌ
مُعَقَّبٌ مِنْ قِدَاحِ النَّبْعِ مَقْرُومٌ
وَكُلُّ مَا يَسِرَ الْأَقْوَامُ مَفْرُومٌ

(١) صوف قرار : صوف صفار الغنم . على تقادته : على صغر جسمه ، وصغار الغنم يقال لها النقد والتقاد . مجلوم : مجزوز (٢) ويروى : وإن طالت أقامته (٣) ويروى : لبعض أربابها . حانية : نسبة إلى الحانة . حوم كثير (٤) الصلب : وجع يشبه الدوار . (٥) حانية : منسوبة إلى حانة قرية بالجزيرة (٦) ترقيق : تضطرب اضطراباً ليئناً . منفعلي الغنم بالفداهم والفداهم الحرقرة (٧) مرقوم : في أنفه يياض (٨) الضح : الشمس . مفعوم : ذكي الريح

وقد أُصاحِبُ فتيانًا طعَامُهُمُ
 وقد علَوْتُ قُتُودَ الرَّحْلِ يَسْفَعُنِي
 حَامٌ كَأَنَّ أَوَارَ النَّارِ شَامِلُهُ
 وقد أَقُودُ أَمَامَ الْحَيِّ سَكْبَةً
 لا في شَطَاها ولا أُرْسَاغها عَتَبُ
 سَلَاةٌ كَمَصَا التَّهْدِي غُلٌّ لَهَا
 تَتَّبِعُ جَوْنًا إِذَا مَا هَيْبَتْ زَجَلَتْ
 إِذَا تَرَعَمَ مِنْ حَافَاتِهَا رُبْعُ
 يَهْدِي بِهَا أَكْلُفُ الْخَدَيْنِ مُخْتَبَرُ
 خُضِرُ الْمَزَاكِ وَالْحَمُّ فِيهِ تَنْشِيمُ^(١)
 يَوْمٌ تَجِيءُ بِهِ الْجَوَزَاءُ مَسْمُومُ
 دُونَ الثِّيَابِ وَرَأْسُ الْمَرْءِ مَقْمُومُ
 يَهْدِي بِهَا نَسَبٌ فِي الْحَيِّ مَعْلُومُ^(٢)
 وَلَا السَّنَابِكُ أَفْنَاهُنَّ قَلِيمُ^(٣)
 ذُو فَيْئَةٍ مِنْ نَوَى قُرْآنٍ مَعْجُومُ^(٤)
 كَانَ دَقًّا عَلَى عِلْيَاءٍ مَهْزُومُ^(٥)
 حَنَّتْ شَفَايِمُ مِنْ حَافَاتِهَا كُومُ^(٦)
 مِنَ الْجِمَالِ كَثِيرُ اللَّحْمِ عَيْثُومُ^(٧)

﴿ وَقَالَ خِرَاشَةُ بْنُ عَمْرِو الْعَبْسِيُّ ﴾

أَبِي الرَّسْمِ بِالْجَوْنِي أَنْ يَتَحَوَّلَا
 وَبُدِّلَ مِنْ لَيْلَى بِنَا قَدْ تَحَاوَلَا
 وَمُامَّةٌ بِالشَّامِ مُسْفَعًا خُدُودُهَا
 وَتَدْرَا دَبْعًا لِحَوْلٍ حَوْلًا مُكَمَّلَا
 نِعَاجَ الْمَلَا تَرَعَى الدَّخُولَ فَحَوَّلَا
 كَانَ عَلَيْهَا سَابِرِيْنَا مُذَيَّلَا^(٨)

(١) التَّشِيمُ : تَفْرِيجُ اللَّحْمِ (٢) سَلْبَةٌ : فَرَسٌ طَوِيلَةُ الْقَرَى وَهُوَ الظَّهْرُ
 (٣) لَا فِي شَطَاها وَلَا أُرْسَاغها عَتَبُ : يَعْنِي لَيْسَ فِي عَصَبِهَا وَلَا بَيْنَ حَوَافِرِهَا عَيْبٌ
 (٤) سَلَاةٌ : يَعْنِي أَنَّ فَرَسَهُ كَشَوَكَةِ التَّخْلِ . كَمَصَا التَّهْدِي : يَعْنِي مَدْحَجَةٌ مَكْتَنَزَةٌ .
 ذُو فَيْئَةٍ : ذُو رَجْعَةٍ . قُرْآنٌ : قَرِيبَةٌ بِالْيَمَامَةِ كَثِيرَةُ التَّخْلِ كَانَتْ لَبْنِي حَنِيفَةً قَوْمٌ مَسِيلَةٌ
 الْكَذَابُ . مَعْجُومٌ : مَعْضُوضٌ (٥) تَتَّبِعُ جَوْنًا : يَعْنِي أَنَّ فَرَسَهُ تَسِيرُ وَرَاءَهُ ابْنُ جَوْنٍ .
 مَهْزُومٌ : مَشْقُوقٌ (٦) تَرَعَمَ : حَنَ . الرُّبْعُ : الْفَصِيلُ الْمَوْلُودُ فِي أَوَّلِ الرَّبِيعِ . الشَّفَايِمُ :
 التُّوقُ الطُّوَالُ الْحَسَانُ . كُومٌ : عِظَامُ الْأَسْنَمَةِ (٧) أَكْلُفُ الْخَدَيْنِ : أَيُّ لُحْلِ فِي خَدَيْهِ
 حَمْرَةٌ مُمْتَزَجَةٌ بِسَوَادٍ . غَيْثُومٌ : ضَخْمٌ (٨) السَابِرِيْنَا : ثَوْبٌ رَقِيقٌ حَيْدُ النَّسِجِ

كَأَنَّ جُنُودًا رَكَزَتْ حَيْثُ أَصْبَحَتْ تُعَالِي رِمَاحًا مُسْتَقِيمًا وَأَعْصَلَ^(١)
فَلَا قَوْمَ إِلَّا نَحْنُ خَيْرُ سِيَاسَةٍ وَخَيْرُ بَقِيَّاتٍ بَقِيْنِ وَأَوَّلَا
وَأَطْوَلُ فِي دَارِ الْحِفَاطِ إِقَامَةً وَارْبَطُ أَهْلًا مَا إِذَا الْبَقْلُ أَجْهَلَا^(٢)
وَأَكْثَرُ مِنَّا سَيِّدًا وَابْنُ سَيِّدٍ وَأَجْدَرُ مِنَّا أَنْ يَقُولَ فَيَفْعَلَا
قُرُومٌ نَمْتَنَّا فِي فُرُوعٍ قَدِيمَةٍ بِحَيْثُ أَمْتِنَاعِ الْمَجْدِ أَنْ يَتَنَقَّلَا^(٣)
مُحَاةَ غَدَاةِ الرَّوْعِ يَا مَنْ سِرُّنَا إِذَا بِهِمُ الْوَرْدُ الضَّعِيفُ الْمَذْلَلَا
مَصَالِيْتُ ضَرَّابُونَ فِي كِبَةِ الْوَعَى إِذَا الصَّارِخُ الْمَكْرُوبُ بُعْمٌ وَخَلَلَا
وَنَحْنُ تَرَكَنَا عَنُودَةً أَمْ حَاجِبٍ تُجَاوِبُ نَوْحًا سَاهِرَ اللَّيْلِ مُكَلَّلَا
وَجَمَعَ بَنَى غَنَمٍ غَدَاةَ هُبَالَةٍ صَبَحْنَا مَعَ الْإِشْرَاقِ مَوْتًا مُعْجَلَا
وَعُذْرَةٌ قَدْ حَكَّتْ بِهَا الْحَرْبُ بَرْكَهَا وَأَلَقَتْ عَلَى كَلْبٍ جِرَ أَنَا وَكَلْكَدَا^(٤)

﴿ وَقَالَ بِشَامَةُ بْنُ الْغَدِيرِ الْغَطَفَانِيُّ ﴾

(والغدير : هو أبو يسار من بني فهر بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان)

(وبشامة خال زهير بن أبي سلمى الشاعر)

لَمَنِ الدِّيَارُ عَفُونٌ بِالْجُرْعِ بِالْذَّوْمِ بَيْنَ بَحَارٍ فَالْشَّرْعِ
دَرَسَتْ وَقَدْ بَقِيَتْ عَلَى حَبِجٍ بَعْدَ الْأَيْسَرِ عَفُونَهَا سَبْعِ
إِلَّا بَقَايَا خِيَمَةٍ دَرَسَتْ دَاكِرَتْ قَوَاعِدَهَا عَلَى الرَّبْعِ
فَوَقَفْتُ فِي دَارِ الْجَمِيعِ وَقَدْ جَاءَتْ شُؤْنُ الرَّأْسِ بِالْدَمْعِ

(١) الأعصَل : المَعُوج (٢) إذا البقل أجْهَلَا : يعني أنهم لا يستخفهم الريح بنعمه
ويقوله (٣) قروم : سادة زعماء (٤) برَكها : أي برَكَت عليهم الحرب بصدورها

كَعْرُوبٍ فَيَاضَ عَلَى فَلَجٍ تَجْرِي جَدَّأُولُهُ عَلَى الزَّرْعِ ^(١)
 فَوَقَفْتُ فِيهَا كَيَّ أَسَائِلُهَا غَوَجَ اللَّبَانِ كَطُرُقِ النَّبْعِ ^(٢)
 أَنَضَى الرِّكَابَ عَلَى مَكَارِهَا بَزَفِيفٍ بَيْنَ الْمَشْيِ وَالْوَضْعِ ^(٣)
 بَزَفِيفٍ تَقْنِيقَةٍ مُصَامَةٍ قَرَعَاءَ بَيْنَ تَقَانِقِ قُرْعِ ^(٤)
 وَبَقَاءَ مَطَرُورٍ تَحْبِيرَةٍ صَمْعٌ لَطُولِ السَّنِّ وَالْوَقْعِ ^(٥)
 وَيَدَيَّ أَصَمَّ مُبَادِرٍ نَهَلًا فَلَمَقْتُ مَحَالَتَهُ مِنَ التَّرْعِ ^(٦)
 مِنْ جَمٍّ بَشَرٍ كَانَ فُرْصَتُهُ مِنْهَا صَبِيحَةٌ لَيْلَةُ الرَّبْعِ ^(٧)
 فَأَقَامَ هُوَذَلَةَ الرَّشَاءِ وَإِنْ تُخْطِيُ يَدَاهُ يَمْدٌ بِالضَّبْعِ ^(٨)
 أَبْلَغَ بَنِي سَهْمٍ لَدَيْكَ فَهَلْ فَيَكُمُ مِنَ الْخَدَنَانِ مِنْ يَدْعِ
 أَمْ هَلْ رَوْنُ الْيَوْمِ مِنْ أَحَدٍ حَصَلَتْ حَصَاةُ أَخٍ لَهُ يُرْعِي
 فَلَنْ ظَفَرْتُمْ بِالْخَصَامِ لِيَوْمٍ لَا كُمْ فَكَانَ كَشْحَمَةِ الْقَلْعِ
 وَبَدَأْتُمْ لِلنَّاسِ سُتْنَهَا وَقَعْدْتُمْ لِلرَّيْحِ فِي رَجْعِ
 لَتَسْلَاوُنَّ عَلَى الْمَوَاطِنِ أَنْ لَا تَخْلُطُوا الْأَعْطَابَ بِالْمَنْعِ

(٢) ﴿ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْأَثَمِ التَّمِيصُ ﴾

أَجِدْكَ لَا تَلِمُ وَلَا تَزُورُ وَقَدْ بَانَتْ بَرَهْنُكُمْ الْخُدُورُ

- (١) كَعْرُوبٍ: ويروى . كمروض (٢) غوج اللبنان : واسع الصدر . كطرق النبع : كالقصب المتخذ من فروع النبع (٣) أنضى الركاب : أهرأها من شدة السير . بزفيف : سير متقارب . والوضع : سرعة السير (٤) التقنة المصلمة : التعمامة التي لا آذان لها ظاهرة (٥) المطرور : الرمح المحدث السنان (٦) يدى أصم : قوس سكوت (٧) جم بئر : أى بركشبر الماء . ليلة الربع : أى ليلة ورود الأبلان فى يومها الثالث (٨) هوذلة الرشاد : اضطراب جبل الدلو

كَانَ عَلَى الْجَمَالِ نِعَاجَ قَوٍّ كَوَانِسَ حُسْرًا عَنْهَا السُّتُورُ
 وَأَبْكَارُ نَوَاعِمِ الْحَقَّتِي بَيْنَ مُجَالَةٍ أَجْدُ عَسِيرُ (١)
 فَلَمَّا أَنْ تَسَايَرْنَا قَلِيلًا أَذِنَ إِلَى الْحَدِيثِ فَهُنَّ صُورُ (٢)
 لَقَدْ أَوْصَيْتُ رَبِّيَّ بْنَ عَمْرٍو إِذَا حَزَبْتَ عَشِيرَتَكَ الْأُمُورُ (٣)
 بِأَنْ لَا تُفْسِدَنَ مَا قَدْ سَمِينَا وَحِفْظُ السُّورَةِ الْعُلْيَا كَبِيرُ (٤)
 وَجَارِي لَا تُهِنْنَهُ وَضِيقِي إِذَا أَمْسَى وَرَاءَ الْبَيْتِ كُورُ
 يَوْوَبُ إِلَيْكَ أَشَعَتْ جَرْفَتُهُ تَوَكَّنْ لَا يُنْهِنُهَا الْقُتُورُ (٥)
 أَصِيبُهُ بِالْكَرَامَةِ وَاحْتَفِظْهُ عَلَيْكَ فَإِنَّ مَنَاطِقَهُ يَسِيرُ (٦)
 وَإِنْ مِنَ الصَّدِيقِ عَلَيْكَ ضِمْنًا بَدَأْ لِي لِيَنِّي رَجُلٌ بِصِيرُ
 بِأَذْوَاءِ الرِّجَالِ إِذَا اتَّقَيْنَا وَمَا تُخْفِي مِنَ الْحَسَكِ الصَّدُورُ (٧)
 فَإِنْ رَفَعُوا الْأَعْيَةَ فَارْفَعْنَاهَا إِلَى الْعُلْيَا وَأَنْتَ بِهَا جَدِيرُ
 وَإِنْ جَهَدُوا عَلَيْكَ فَلَا تَهَبْنَهُمْ وَجَاهِدْهُمْ إِذَا سَحَى الْقَتِيرُ
 وَإِنْ قَصَدُوا لِمِرٍّ الْحَقِّ فَاقْصُدْ وَإِنْ جَارُوا فَجُرْ حَتَّى يَصِيرُوا
 وَقَوْمٌ يَنْظُرُونَ إِلَى شَرِّرَا عُيُوسُهُمْ مِنَ الْبَغْضَاءِ غُورُ
 قَصَدْتُ لَهُمْ بِمَخْزِيَةٍ إِذَا مَا أَصَاخَ الْقَوْمُ وَاسْتَمِيعَ النَّقِيرُ
 وَكَائِنْ مِنْ مَصِيفٍ لَا تَرَانِي أَعْرَسُ فَيَدِ تَسْفَعُنِي الْحُرُورُ

(١) جلاله أجده عسر : ناقة عظيمة موثقة الخلق (٢) فهن صور : أى موائل
 الاعناق لدماع الحديث (٣) حزبت : حلت بها حفاة (٤) حفظ السورة : كظم النبط.
 وذلك من علائم المجد . أو حفظ السورة : رعاية المجد (٥) جرفته عوان : أخذته
 ناقته أخذًا شديدًا حتى أشعت (٦) منطقته يسر : كلامه ينتشر ويذاع ، فان كان خيرًا
 كان لنا وان كان شرًا كان علينا (٧) الحسك : يريد به الضغن

على أَقْتَادِ ذُعْلَبَةٍ إِذَا مَا أَدَيْتَ مَيِّتَ أُخْرَى حَسِيرٌ ^(١)
 وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ كُنْتُ جَسْنِي وَغَادَانِي شَوَاكَا أَوْ قَدِيرٌ ^(٢)
 وَلَا عَبْنِي عَلَى الْأَتْمَاطِ لَنْسٌ تَلَمِينُ الْمَجَاسِدِ وَالْمَرِيرِ ^(٣)
 وَلَكِنِّي إِلَى تَرَكَاتِ قَوْمٍ هُمْ أَرْثُ وَسَاءُ وَالنَّبْلُ الْبُحُورُ
 سَمِيٌّ وَالْأَشَدُّ فَشَرَفَانِي وَجَدِّي الْأَهَمُّ الدُّوْفُ الْجَبِيرُ
 نَمِيمٌ يَوْمَ هَمَّتْ أَنْ تَفَانِي وَدَانِي بَيْنَ جَمْعِهَا الْمَسِيرُ
 بَوَادٍ مِنْ ضَرِيَّةٍ كَانَتْ فِيهِ لَهُ يَوْمٌ كَوَاكِبُهُ تَسِيرُ
 فَأَصْلَحَ بَيْنَهَا فِي الْحَرْبِ مِمَّا أَلَمَ بِهَا أَخُو ثِقَةٍ جَسُورُ

(٣) ﴿ وَقَالَ عَوْفُ بْنُ عَطِيَّةِ بْنِ الْخُرَيْجِ ﴾

(والخرع لقب عمرو بن عبد جدد عوف)

أَمِنْ آلِ مَيِّ عَرَفْتَ الدِّيَارَا بَحِثُ الشَّقِيقُ خَلَاءَ فِفَارَا
 كَانَ الذُّبَابُ بِهَا وَالنَّمَا جَ الْبَسَنَ مِنْ رَازِقِي شِعَارَا ^(١)
 وَقَفْتُ بِهَا أَصْلًا مَا تَبِينُ لِسَائِلِهَا الْقَوْلُ إِلَّا سِرَارَا
 كَانِي أَصْطَبَحْتُ عَقَارِيَّةً تَصَعَّدُ بِالرَّمِ صِرْفًا عُمَارَا
 سُلَاقَةً صَهْبَاءَ مَازِيَّةً يَقْضُ الْمُسَابِي عَنْهَا الْجِرَارَا ^(٢)
 وَقَالَتْ كَيْشَةُ مِنْ جَهْلِهَا أَشْيَبَا قَدِيمًا وَحَامَا مُعَارَا

(١) ذُعْلَبَةُ : ناقة سريعة . أَدَيْتَ : ذلها المثنى . مَيِّت : لان سيرها وهــل

(٢) القدير : اللحم المطبوخ في القدور (٣) اللامس : الجوارى اللامس الشفاء .

واللامس حرة يخاطبها سواد (٤) الرازق : ثياب من الكتان بيضاء ، وتلقب بالرازقية

(٥) مَازِيَّة : سهلة لينة . الْمُسَابِي : المتاع

فَاذْأَدْفَى الشَّيْبُ إِلَّا نَدَى إِذَا مَرَّ رُوحُ الْمَرْضِعَاتِ الْقَتَارَا^(١)
 أَيْ خَلِيلَ وَأَعْطَى الْجَزِيلَ حَيَاةً وَأَفْعَلَ فِيهِ الْيَسَارَا
 وَأَمْنَعُ جَارِي مِنَ الْجُحْفَا تِ وَالْجَارُ مُنْتَعِجٌ حَيْثُ صَارَا
 وَأَمْدَدَتْ لِلْحَرْبِ مَلْبُونَةً تَرُدُّ عَلَى سَائِسِهَا الْجِمَارَا^(٢)
 كَمَيْتَا كَحَاشِيَةِ الْأَتْحَمِي لَمْ يَدْعِ الصَّنْعُ فِيهَا عَوَارَا^(٣)
 لَهَا شَعْبٌ كَأَيَادِ الْغَبِيْطِ فَضَضَ عَنْهُ الْبُنَاءُ الشَّجَارَا
 لَهَا رُسُغٌ مُكْرَبٌ أَيْدٍ فَلَا الْعَظْمُ وَاهٍ وَلَا الْعِرْقُ قَارَا^(٤)
 لَهَا حَافِرٌ مِثْلُ قَعْبِ الْوَلِيدِ — دِرٌ يَتَّخِذُ الْفَارُ فِيهِ مَغَارَا
 لَهَا كَفْلٌ مِثْلُ مَنْ الطَّرَا فَمَدَّدَ فِيهِ الْبُنَاءُ الْحِنَارَا^(٥)
 فَأَبْلَغَ رِيحًا عَلَى نَأْيِهَا وَأَبْلَغَ بَنَى دَارِمٍ وَالْجِمَارَا
 وَأَبْلَغَ قِبَالٌ لَمْ يَشْهَدُوا طَحَا بِهِمُ الْأَمْرُ ثُمَّ اسْتَدَارَا^(٦)
 غَزَوْنَا الْعَدُوَّ بِأَيَاتِنَا وَرَاعَى حَنِيْفَةً يَرَعَى الصَّفَارَا^(٧)
 فَشَتَاتٌ مَخْتَلَفٌ بِالنَّاءِ يَرَعَى الْخِلَاءَ وَبَنَى الْفَوَارَا
 بِمَوْفٍ بِنَ كَنْبٍ وَجَمَعَ الرِّبَابِ أَمْرًا قَوِيًّا وَجَمَعَ كَثَارَا
 فَيَا طَمَنَةً مَا تَسُوهُ الْعَدُوَّ وَتَبْلُغُ مِنْ ذَلِكَ أَمْرًا قَرَارَا
 فَلَوْلَا عَلَالَةٌ أَفْرَاسِنَا لَزَادَكُمْ الْقَوْمُ خَزِيًّا وَعَارَا

(١) القطار : ربح دخان الشحم واللحم (٢) ملبونة : فرس محذرة مضرة بالبلن
 (٣) الاتحيمى : ضرب من البرود (٤) أيد : شديد قوى . ولا العرق قار : أى
 منضمة العروق (٥) متن الطراف : ظهر البيت استخذ من الأدم . الحنار : جبل يشد
 فى أعراض المظال تشد اليه الأطناب (٦) طحا بهم : اتسع عليهم ثم استدار بهم
 (٧) الصفار : ييس نبت البهي

إِذَا مَا اجْتَبَيْنَا حَبِي مَنَهْلٍ شَبَبْنَا لِحَرْبٍ بَعْلِيَاءَ نَارًا^(١)
 نَوْمُ الْبِلَادِ لِحُبِّ اللَّقَاءِ وَلَا تَنْتَقِي طَائِرٌ أَحِيثُ طَارًا^(٢)
 سَنِيحًا وَلَا جَارِيًا بَارِحًا عَلَى كُلِّ حَالٍ نُلَاقِي الْيَسَارَا
 نَقُودُ الْجِيَادِ بِأَرْسَانِهَا يَضَعْنَ بَيْطُنَ الرِّشَاءِ الْمِهَارَا
 تَشْقُ الْحَزَابِي سُلَاقِنَا كَمَا شَقَّقَ الْمَاهِجْرِيُّ الدُّبَارَا^(٣)
 شَرِبْنَا بِحَوَاءٍ فِي نَاجِرٍ فَسِرْنَا ثَلَاثًا فَمَا بَنَّا الْجِفَارَا^(٤)
 وَجَلَلْنَا دَمَحًا قِنَاعَ الْعُرُو سَأَذَنْتَ عَلَى حَاجِبِيهَا الْخُفَارَا^(٥)
 فَكَادَتْ فَزَارَةٌ تَصْلَى بِنَا فَأَوَّلَى فَزَارَةٌ أَوَّلَى فَزَارَا
 وَلَوْ أَذْرَكْتُهُمْ أَمَرْتُ لَهُمْ مِنَ الشَّرِّ يَوْمًا مَمَرًا مُفَارَا
 أَبْرَنَ نُبِيرًا وَحَيَّ الْحَرِيرِشِ وَحَيَّ كِلَابٍ أَبَارَتْ بَوَارَا
 وَكُنَّا بِهَا أَسَدًا زَائِرًا أَبِي لَا يُحَاوِلُ إِلَّا سِوَارَا^(٦)
 وَفَرَّ ابْنُ كُوزٍ بِأَذْوَادِهِ وَلَيْتَ ابْنُ كُوزٍ رَأَى نَهَارَا
 بِجُمُرَانٍ أَوْ بَقَا نَاعَتَيْنِ أَوِ الْمُسْتَوَى إِذْ عَلَوْنَ النَّسَارَا
 وَلَكِنَّهُ لَجَّ فِي رَوْعِهِ فَكَانَ ابْنُ كُوزٍ مَهْمَةً نَوَارَا^(٧)
 وَلَكِنَّهَا لَقِيَتْ غُدُوَّةً سُوءًا سَعْدٍ وَنَصْرًا جِهَارَا
 وَحَيَّ سُوَيْدٍ فَمَا أَخْطَأَتْ وَغَمًّا فَكَانَتْ لِنَعْمٍ دِمَارَا

(١) إذا ما اجتبتنا حبي منهل : بمعنى انا ما نزلنا حول ماء (٢) ولا تنقي طائرا حيث طارا : بمعنى لا تنتشام بطيران طير سائحا كان أو بارحا (٣) الحزابي : الحزبون من الأرض (٤) ناجر : هو أشد شهور الصيف حرا . الجفار : الآبار (٥) دمع : جبل (٦) السوار : المساورة . (٧) المهة النوار : البقرة الوحشية التفور

فَكُلُّ قَبَائِلِهِمْ أَتَبِعَتْ كَمَا أَتَبِعَ الْمَرْءُ مِلْحًا وَقَلَارًا^(١)
بِكُلِّ مَكَانٍ تَرَى مِنْهُمْ أَرَامِلَ شَتَّى وَرَجُلَى حِرَارًا^(٢)

(٢) ﴿ وَقَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ ﴾

قَدْ أَصْبَحَ الْحَبْلُ مِنْ أَسَاءٍ مَصْرُومًا بَعْدَ انْتِلَافٍ وَحُبٍّ كَانَ مَكْتُومًا
وَاسْتَبَدَلَتْ خُتَّةٌ مِنِّي وَقَدْ عَامَتْ أَذْنُ أَيْتٍ بَوَادِي الْخُسْفِ مَذْمُومًا
عَفٌّ صَائِبٌ إِذَا مَاجِلَةٌ أُرِمَتْ مِنْ خَيْرِ قَوْمِكَ وَجُودًا وَمَذْمُومًا^(٣)
لَمَّا رَأَتْ أَنَّ شَيْبَ الرَّأْسِ شَامِلُهُ بَعْدَ الشَّبَابِ وَكَانَ الشَّيْبُ مُشْتُومًا
صَدَّتْ وَقَالَتْ أَرَى شَيْئًا تَفَرَّعَهُ إِنْ الشَّبَابَ الَّذِي يَعْلُو الْجَرَائِمَا
كَأَنَّ رِيْقَهَا بَعْدَ الْكَرَى اغْتَمَبَتْ صِرْفًا تَحْيِرَهَا الْهَانُونَ خُرْطُومًا
مُسْلَاقَةُ الدَّنِّ مَرْفُوعًا نَصَائِبُهُ مُقَلَّدَ الْفَعْوِ وَالرَّيْحَانِ مَلْثُومًا^(٤)
وَقَدْ نَوَى نَصْفَ حَوْلٍ أَنْهَرًا جُدْدًا بِيَابِ أَفَانٍ يَبْتَارُ السَّلَالِمَا^(٥)
حَتَّى تَنَاوَلَهَا صَهْبَاءٌ صَافِيَةٌ يَرْشُوُ التَّجَارَ عَلَيْهَا وَالتَّرَاجِمَا
وَسَمْعَةَ الْمَشَى شِمْلَالٌ قَطَعَتْ بِهَا أَرْضًا يَحَارُ بِهَا الْهَادُونَ دَبْمُومًا^(٦)
مَهَايَا وَخُرُوقًا لَا أُنِيسَ بِهَا إِلَّا الضَّوَامِجَ وَالْأَصْدَاءَ وَالْبُومَا

(١) المر : الجرب (٢) الرجل : الرجال غير الراكبين . الحرار : المطاش

(٣) إذا ماجلة أُرِمَتْ : إذا ماشدة من قحط تزلت واشتدت (٤) المرفوع

النصائب : الابريق : الفغو ، والغاغية : زهر الحناء (٥) أفان : مكان (٦) الشملال :

الناقة الخففة . الدعوم : الفلاة المهمة

﴿ وقال أبو ذؤيب الهذلي ﴾

(وهو خويلد بن خالد من بني مازن بن معاوية بن تميم بن - مد بن هذيل)

أَمِنَ الْمُنُونُ وَرَيْبِهِ تَتَوَجَّعُ وَالْدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتَبٍ مَنْ يَجْنَعُ ^(١)
 قَالَتْ أُمَيْمَةٌ مَا لِحَسَمِكَ شَاحِبًا مُنْذُ ابْتَدَلَتْ وَبِئْسَ مَالِكٌ يَنْفَعُ ^(٢)
 أَمْ مَا لِحَسَمِكَ لَا يَلَايِمُ مَضْجَعًا إِلَّا أَقْضَى عَلَيْكَ ذَلِكَ الْمَضْجَعُ ^(٣)
 فَأَجَبْتُهَا أَمَا إِبْهَمِي إِنَّهُ أَوْدَى بَنِي وَعَاقِبُونِي غُصَّةُ ^(٤)
 سَبَقُوا هَوًى وَأَعْنَقُوا لِهَوَاهُمْ بَعْدَ الرُّقَادِ وَعَبْرَةَ لَا تُقْلَعُ ^(٥)
 فَغَبِرْتُ بَعْدَهُمْ بِعَيْشٍ نَاصِبٍ فَتَخَرَّوْا وَلِكُلِّ جَنْبٍ صَخْرُ ^(٦)
 وَلَقَدْ حَرَصْتُ بَأَنْ أَدْفَعُ عَنْهُمْ وَإِخَالُ أَنِّي لِأَحِقُّ مُسْتَبِيعُ ^(٧)
 وَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَغْفَارَهَا فَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَقْبَلَتْ لَا تُدْفَعُ ^(٨)
 فَالْمَدِينُ بَعْدَهُمْ كَانَ حِدَاقَهَا أَلْفَيْتَ كُلَّ نَيْمَةٍ لَا تَنْفَعُ ^(٩)
 حَتَّى كَأَنِّي لَأَحْوَادِيثٍ مَرَوَّةُ سُمِلَتْ بِشَوْلٍ نَهَى عَوْرَتُ دَمْعُ ^(١٠)
 وَتَجَلَّدِي لِلشَّامِتِينَ أُرِيهِمْ بِصَفَا الْمُشْقَرِ كُلِّ يَوْمٍ تُقْرَعُ ^(١١)
 أَنِّي لِرَيْبِ الدَّهْرِ لَا أَضْمَحُ

(١) ليس بمعتب : ليس بمرض (١) الشاحب : الضامر الذي غيرته الهموم والآلام
 (٢) أقضى : صار كأن به حجارة صفرة (٤) أودى : هلك (٥) أعنقوا :
 أسرعوا وتقدموا (٦) فغيرت : فبقيت . أخال : أعلم (٧) أنشبت : علقت . النيمية :
 التميذة (٨) يروي : كان جفونها . سملت : طلعت وفقت (٩) المروة : الصخرة الصماء
 البراقة لياضها : بصفا المشقر : الصفا : الحجارة الملس العراض وهو موضع بالبحرين به
 بنى حصن المشقر . ويروي : بصفا المشرق

وَالنَّفْسُ رَاغِبَةٌ إِذَا رَغَبَتْهَا وَإِذَا تُرِذُّ إِلَى قَلِيلٍ تَقْنَعُ
وَالدَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَّثَانِهِ جَوْنُ السَّرَاةِ لَهُ جَدَائِدُ أَرْبَعٌ ^(١)
صَاحِبُ الشَّوَارِبِ لَا يَزَالُ كَانَهُ عَبْدٌ لِآلِ أَبِي رَيْمَةَ مُسَبِّعٌ ^(٢)
أَكَلَ الْجَمِيمَ وَطَاوَعْتَهُ سَمَحَجٌ مِثْلُ الْقَنَاةِ وَأَزَعَتَهُ الْأَمْرَعُ ^(٣)
بَقَرَارٌ قِيَعَانِ سَاهَا وَابِلٌ وَإِذَا فَانَجَمَ بُرْهَةٌ لَا يُقْلِعُ ^(٤)
فَلَيْسَنَ حِينًا يَمْتَلِجُنَ بَرُوزَةً فَيَجِدُ حِينًا فِي الْمَلَاكِ وَيَشْمَعُ ^(٥)
حَتَّى إِذَا جَزَرَتْ مِيَاهُ رُزُونِهِ وَبَأَى حِينَ وَلَاؤِهِ تَنْقَطِعُ ^(٦)
ذَكَرَ الْوُرُودَ بِهَا وَشَاقَرَ أَمْرَهُ شَوْمٌ وَأَقْبَلَ حِينَهُ يَتَّبِعُ ^(٧)
فَافْتَنَهُنَّ مِنَ السَّوَاءِ وَمَلَاهُ بَثْرٌ وَعَانَدَهُ طَرِيقٌ مَهْيَعٌ ^(٨)
فَكَانَهَا بِالْجِزْعِ بَيْنَ نَبَايِعٍ وَالْأَلَتِ ذِي الْمَرْجَاهِ نَهَبٌ مُجْمَعٌ ^(٩)
وَكَاَنَّهُنَّ رِبَابَةٌ وَكَانَهُ يَسْرُ يُفِيضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ ^(١٠)
وَكَاَنَّمَا هُوَ مِدْدُوسٌ مُتَقَابٌ فِي الْكَفِّ إِلَّا أَنَّهُ هُوَ أَضْلَعُ ^(١١)

- (١) جَوْنُ السَّرَاةِ: يعني الحمار الوحشي. الجدائد: الخطوط في ظهر الحمار، أو هي الأني
(٢) صَاحِبُ: له صوت صاخب. مسعب: مهمل (٣) الجيم: التبت الذي جم أي
كثر. السمحج: الأتان الطويلة. وأزعته: انشطته. الأمرع: الأماكن الحصبة
(٤) بقرار قيعان: يمكن منخفض مستدير. أنجم: ثبت وأقام (٥) يمتلجن، يصطرعن
يشمع: يمرح ويلعب (٦) جزرت: جفت. الرزون: الأماكن المرتفعة في الحبال
ممسك المياه إلى أن تجف. حين ملاوة: حين من الدهر (٧) فافتنهن: فرقهن، و يروى:
فاحتشن، أي ساقين. والسواء: رأس الحرة. بثر: قليل. عانده: قابله. مبيع: واسع
(٨) فكانها: يعني الاتن والمر. الجزع: منطلق الوادي. نبايع: مكان.
الحرجات: الشجر الملتف (٩) الربابة: رقعة تجمع فيها السهام. يصدع: يفرق
(١٠) المددوس: حجر الصيقل

فَوَرَدَنَ وَالْعَيُوقُ مَقْعَدُ رَأْبَى الْفُ — رَبَاءُ فَوْقَ النَّظَامِ لَا يَتَلَعُ (١)
 فَشَرَعَنَ فِي حُجْرَاتٍ عَذْبٍ بَارِدٍ حَصْبِ الْبِطَاحِ لَغَيْبٍ فِيهِ الْأَكْرَعُ
 فَشَرِبْنِ ثُمَّ سَمِعْنَ حِسًّا دُونَهُ شَرَفُ الْحِجَابِ وَرَيْبُ قَرْعٍ يُقْرَعُ (٢)
 وَنَمِيمَةً مِنْ قَانِصٍ مُتَلَبِّبٍ فِي كَفِّهِ جَشٌّ أَجَشُّ وَأَقْطَعُ (٣)
 فَتَكْرِيهِهُ فَتَفَرَّنَ وَامْتَرَسَتْ بِهِ سَطَمَاءُ هَادِيَةٌ وَهَادٍ جُرْشَعُ (٤)
 فَرَمَى فَأَنْجَدَ مِنْ نَجُودٍ عَائِطٍ سَهْمًا نَخْرًا وَرَيْشُهُ مُتَصَعُّ (٥)
 فَبَدَّالَهُ أَقْرَابُ هَذَا رَأَيْنَا عَجَلًا فَيَيْتَ فِي الْكِنَانَةِ رَزِجُ (٦)
 فَرَمَى فَأَلْحَقَ صَاعِدِيًّا مُطْجِرًا بِالْكَشْعِ فَاشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ الْأَضَاعُ (٧)
 فَأَبْدَهُنَّ حَتُوفَهُنَّ فَهَارِبٌ بِذَمَائِهِ أَوْ بَارِكٌ مُتَجَعِّجُ (٨)
 يَعْثُرْنَ فِي حَدِّ الظُّبَاتِ كَأَنَّمَا كَسَيْتَ بَرُودَ بَنِي زَيْدٍ الْأَذْرَعُ (٩)
 وَالذَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَدِّ نَانِهِ شَبَّ أَفْرَتُهُ الْكِلَابُ مُرَوِّعُ (١٠)

(١) فوردن : يبنى الحجر . العيوق : نجم يطلع خلف الثريا . الرأبى : المرتقب .
 الفرباء : دوية أكبر من الورل . لا يتلَع : لا يتقدم (٢) شرف الحجاب : ما ارتفع
 من الحرة فوق الماء (٣) ونميمة ، وريوى ، وهماها . كتابها الصوت غير المفهوم . المتلبب :
 المشمر . الجش : القوس الفليضة : أجش : ذات صوت . والأقطع جمع قطع ، وهي
 نعال صغيرة عريضة (٤) امترست : دنت بسرعة . سطماء . وريوى : هواء . هادية :
 متقدمة . جرشع : حمار عليل الجنبين (٥) فرمى فأنجد : يبنى أن القانص رمى سهما
 فأصاب أتاناً عبلة مكثرة . العائط : العاقير أو التي لم تحمل سنتها . متصعع : ملترق
 بالدم . وريوى : فرمى فأنفذ من نحووس . والنحووس التي لم تحمل (٦) الأقرباب :
 الخواصر . الرائع : المنصرف . عيث : علو . البحث في كنانته (٧) الساعدى المطحرة :
 السهم البعيد الرمى (٨) فأبدهن حتوفهن : أى فرقهن الموت . النماء : بقية النفس
 متجسجع : متساقط (٩) يعثرن في علق التجيع (١٠) شب : مسن . أفزته : طارده

شَعَفَ الْكِلَابَ الضَّارِبَاتُ فَوَادَهُ (١)
 وَيَعُوذُ بِالْأَرْضِ طَى إِذَا مَا شَفَهُ
 يَرْمِي بِعَيْنَيْهِ الْغُيُوبَ وَطَرَفَهُ
 فَفَدَا يَشْرِقُ مَتْنَهُ فَبَدَا لَهُ
 نَاهُجَاجَ مَنْ فَزَعُ وَسَدَّ فُرُوجَهُ
 يَنْهَشُهُ وَيَذْبُحُهُ وَيَحْتَمِي
 فَتَنَحَا لَهَا بِمَذْلَقَيْنِ كَأَنَّمَا
 فَكَانَ سَفُودَيْنِ لَمَّا يُقْتَرَا
 فَصَرَعَتْهُ تَحْتَ الْغُبَارِ وَجَنْبَهُ
 حَتَّى إِذَا ارْتَدَّتْ وَأَقْصَدَ مُعْصَبَهُ
 فَبَدَا لَهُ رَبُّ الْكِلَابِ بِكَفِّهِ
 فَلِذَا رَأَى الصَّبِيحَ الْمُصَدِّقَ يَفْزَعُ (١)
 قَطَرُهُ وَرَاحَتُهُ بِأَيْمِلُ زَعَزَعُ (٢)
 مُنْضُ يُصَدِّقُ طَرَفَهُ مَا يَسْمَعُ
 أَوَّلَى سَوَابِقَهَا قَرِيبًا تُوزَعُ (٣)
 غُبْرُ ضَوَارٍ وَافِيَانِ وَأَجْدَعُ (٤)
 عَبِلُ الشَّوَى بِالطَّرِيقَيْنِ مُوَلَعُ (٥)
 بَهْمَا مِنَ النَّضْحِ الْمُجْلَحِ أَيْدَعُ (٦)
 عَجَلًا لَهُ بِشَوَاءِ شَرَبٍ يُنْزَعُ (٧)
 مُتَتَرَّبٌ وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَضْرَعُ
 مِنْهَا وَقَامَ شَرِيدُهَا يَنْخَوِعُ (٨)
 يَبِضُّ رِهَابٌ رِيْشُهُنَّ مُقَرَّعُ (٩)

(١) شعف : أطار . الصبح المصدق : الفجر الصادق . يعنى انه بيت آمنأ فإذا رأى الفجر فزع خوف القانص . ويروى : شعف الضراء اللاحنات . ومؤدى المعنى واحد .
 (٢) يعوذ : يلوذ . الأرضى : شجر . شفه : أصابه . قطر : مطر . وراحتة : أصابه ربح . ويروى : وراحتة : يعنى سحابه . زعزع شديدة الريح (٣) يشرق منه : يجذف ظهره من المطر . أولى سوابقها : يعنى أول الكلاب . توزع : تزجر (٤) ويروى : فانساع من حذر . يعنى انحرف خوفا . ويروى غصف ضوار : وهى الكلاب (٥) مولع : مخطط الظهر بالطريقتين (٦) فنحا : فقصد . بمذلقين : بقرنين محددتين . النضح المجلح : الدم المخلوط . أيدع : زعفران . ويروى : المجزع . ويروى : المجدح (٧) السفود : الحديدة التى يشوى بها اللحم . لما يقترا : أى لما يشتوى عليها اللحم فلم يكن لهما قتار . وهذا وصف لقرني الثور عند خروجهما من الكلب (٨) ارتدت : رجعت . وأقصد عصبه : وقتل منها جماعة . شريدها يتخوع . ويروى : سويدها يتصرع . وهو المطعون من الكلاب (٩) يبض رهاب : يسهم

فرمى لينقذ فرها فهو لهُ
 فكبا كما يكتبون فيق تارز
 والذهر لا يبقى على حدثاته
 حجت عليه الدرع حتى وجهه
 تمدو به خوفاه يفصم جريها
 قصر الصبح لها فشرح لحنها
 متفلق أنساؤها عن قاني
 تأتي بدرتها إذا ما استكرهت
 بيننا تمنقه الكماة وروغيه
 يمدو به نهش المشاش كأنه
 فتناديا وتواقفت خيلاها

سَهْمٌ فَأَنْقَذَ طَرْتِيهِ الْمِنْزَعُ^(١)
 بِالْخَبْتِ إِلَّا أَنَّهُ هُوَ أَبْرَعُ^(٢)
 مُسْتَشْعِرٌ حَلَقَ الْحَدِيدِ مَقْنَعُ^(٣)
 مِنْ حَرِّهَا يَوْمَ الْكَرْبِيَّةِ أَسْفَعُ^(٤)
 حَلَقَ الرَّحَالَةِ فِيهِ رِخْوٌ تَمَزَعُ^(٥)
 بَالِيٌّ فِيهِ تَتَوَجُّ فِيهَا الْأَصْبَعُ^(٦)
 كَالْقَرْطِ صَاوٍ غَبْرُهُ لَا يُرْضَعُ^(٧)
 إِلَّا الْحَلِيمُ فَإِنَّهُ يَتَبَضَّعُ^(٨)
 يَوْمًا أَنْ يَبْحَ لُهُ جَرَى سَلْفَعُ^(٩)
 صَدَعٌ سَلِيمٌ رَجْمُهُ لَا يَظْلَعُ^(١٠)
 وَكِلَاهُمَا بَاطِلُ اللَّقَاءِ مُخْدَعُ^(١١)

- (١) فرمى لينقذ فرها . و يروى : فرمى لينقذ فذها . يريد به ولدها أى ولد البقرة .
 فهو لهُ : و يروى : فأصابه . طرناه : جانباه . المنزع : السهم (٢) فيق تارز : فحل
 جاس . أبرع : أبلغ (٣) المستعر : لابس الدرع . مقنع : لابس المغفر (٤) الخوصاء :
 الفرس التى تنظر بمؤخر عينيها مرحا ونشاطا . رخو : لينة السير . تمزع : تسرع
 (٥) قصر الصبح لها : أى جعل صبحها اللبن دون الماء . شرح : عولى بعصه على
 بعض . التى : السجم . تتوج : تقيب . و يروى : تتوخ ، والمعنى واحد : وقد غيب على
 أبى ذؤيب هذا الوصف (٦) متفلق أنساؤها : منسقة عروق غضيها . القاني : الأحمر
 كالقرط : شها ضرعها بالقرط لأنها حائل . صاو : يابس . غبره : بقية لبنه
 (٧) تأتي بدرتها : تأتي أن تعطيه الجرى كله . الحليم : العرقه يتبضع : يسيل شيئا فشيئا
 (٨) تمنقه . و يروى تمنقه . وروغيه : ومحاولته . السلفع : الجرى الواسع الصدر .
 (٩) نهش المشاش . خفيف القوائم . و يروى : يمدو به عوج اللبن : أى لين الصدر .
 الصدع : الوعل (١٠) فتناديا . و يروى فتنازلا . مخدع : أحكمته خدع الحروب

مُتَحَامِيْنِ الْمَجْدِ كُلِّ وَائِقٍ	يَسْلَانِهِ وَالْيَوْمُ يَوْمٌ أَشْنَعُ ^(١)
وَعَالِيْهَا مَسْرُودَتَانِ قَضَاهَا	دَاوُدُ أَوْ صَنَعُ السَّوَابِغِ مُبْعُ ^(٢)
وَكِلَاهُا فِي كَفِّهِ يَزْنِيَّةٌ	فِيهَا سِنَانٌ كَالْمَنَارَةِ أَصْلَعُ ^(٣)
وَكِلَاهُا مُتَوَشِّحٌ ذَا رَوْنَقٍ	عَضْبًا إِذَا مَسَّ الضَّرِيْبَةَ يَقْطَعُ ^(٤)
فَتَحَالَسَا نَفْسَيْهِمَا يَتَوَافِدُ	كَتَوَافِدِ الْمُبْطِ إِلَى لَا تُرْقَعُ ^(٥)
وَكِلَاهُا قَدْ عَاشَ عَيْشَةً مَّاجِدٍ	وَجَنَى الْعَلَاءِ لَوْ أَنَّ شَيْئًا يَنْفَعُ ^(٦)

- (١) متحامين . و يروى يتحاميان (٢) مسرودتان . و يروى : ماذيتان . قضاهما
 احكهما (٣) يزنية : حربية ، نسبة الى ذى زن . اصلع : ابيض (٤) ذو الرنوق
 العنقب : المنيب القاطع . اذا مس الضريبة . و يروى اذا مس اليا بس وهى العظام
 (٥) العبط . الشق فى الثوب لا يمكن رقعته (٦) و يروى بعد هذا البيت .
 فغفت ذبول الريح بعد عليهما والنهر ينحصد زيه ما يزرع

كان الفراغ من تعليق هذا الشرح على هذه القصائد التى اختارها
 ابو العباس المفضل بن محمد الضبي فى مساء الجمعة ٢٤ ربيع الاول سنة
 ١٣٤٥ (أول اكتوبر سنة ١٩٢٦) وقد حاولت أن أجعله قريب المأخذ
 سهل للتناول ، فقلعى بالغ من ذلك ما أردت إن شاء الله
 حسن السندوبى

